جامع التحصيل في أحكام المراسيل

تأليف

الامام العلامة الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدى

العلائي ، رحمه الله تعالى

تحقيق

عمر بن حسن عثمان فلاتة .

رسالة مقدمة لنيل شهادة – الماجستير

من جامعة الملك عبد العزيز

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

مكة المكرمة

باشراف

الدكتور / محمد أمين المصري .

الجزء الأول

عام ١٣٩١ هـ – ١٣٩٢ هـ

١٩٧١ م – ١٩٧٢ م

بسم الله الرحمن الرحـــــيم

الاهـــــــداء

الى والدىّ أللذين أعيش في كنفهما ، ولا أطمع في مكافأتهما مهما حاولت ، ولايسعني الا الدعاء لهمـا ، أن يمدّ الله في عمرهما ، ويبارك في أوقاتهما ، ويوفقهما لما يحب ويرضـــى ، ويجعل الجنة منزلهما في العقبى .

ابنكمـــــا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وأشهد أن لا اله الا الله وحده ، المنعوت بأكمل الصفات ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، المبعوث للخلق رحمة والمؤيد من الله تعالى بالمعجزات ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان .

وبعد .

فان كل جهد يبذل في سبيل حفظ السنة النبوية ، هو جهد يبذل في سبيل حفظ هذا الدين ، وكل لبنة توضع في هذا البناء ، لبنة توضع لتشييد صرح هذا الدين .

وان الله تعالى لما أنزل الذكر العظيم حفظه وتكفل بحفظه ، وأمر النبي ـ صلى الله عليه وسلم تبيينه للناس ، فالسنة النبوية محفوظة بحفظ الله تعالى لها من كل تحريف وذلك اما لتضمن الذكر لها مع القرآن أو للزوم حفظ السنة لحفظ القرآن لانها مبينة وموضحة له ، وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ، قال تعالى " انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا " جامع التحصيل في أحكام المراسيل " الذى اتخذت تحقيقه موضوعا للرسالة ، بعد أن كان ثاويا في زاوية المكتبة الظاهرية بدمشق ـ هو جهد بذل في سبيل حفظ السنة النبوية .

موضوعه ـ الحديث المرسل ـ

عالج فيه مؤلفه ـ الحافظ الامام العلامة أبو سعيد ، صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي الشافعي رحمه الله ـ مشكلة الحديث المرسل ، بعد أن كثر فيه القيل والقال ، والاخذ والرد ، والقبول والرفض ، فجاء كتابه جامعا لما تفرق في ترتيب بديع ، وتنسيق عجيب ، فكان درة التاج في الكتب المؤلفة في هذا النوع من علوم الحديث .

رتب المؤلف الكتاب على ستة أبواب .

الباب الاول ـ في حد الحديث المرسل وتعريفه .

الباب الثاني ـ في مذاهب الفقهاء فيه .

الباب الثالث ـ في أدلة المذاهب ومناقشتها وبيان المختار منها .

الباب الرابع ـ في مسائل وفوائد تتعلق بالحديث المرسل

الباب الخامس ـ في المراسيل الخفي ارسالها .

الباب السادس ـ معجم للرواة المرسلين في أحاديث ومشائخ معينين .

وقد عرض العلائي مشكلة الحديث المرسل ـ ووضع لها حلا يتلخص فيما يلي :

آ ـ ان الحديث المرسل هو مارفعه التابعي الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم دون من عداه ·

ب ـ قبول مرسل من كان مثل سعيد بن المسيب أى أنه من كبار التابعين الثقات الذين لايروون الا عن ثقات ·

جـ ـ فان لم يكن من كبار التابعين أى بأن كان من عامة التابعين ، وتوفرت فيه بقية الشروط يقبل مرسله اذا اعتضد باحد الوجوه التي ذكرها الشافعي ورد ما عدا ذلك ·

د ـ مرسل غير التابعين لايصح ان يسمى مرسلا تبعا للمحدثين بل هو المنقطع

هـ ـ الانقطاع بين التابعي والصحابي مردود الا في ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود خاصة ، لما صح عنه من قوله : اذا قلت عن عبد الله بن مسعود ، فقد سمعته عن كثير عنه ، واذا قلت عن فلان عن عبد الله فهو الذى حدثني ·

هذه خلاصة للبحث ، موجزة غاية الايجاز لهذا الكتاب الذى أضعه بين أيديكم ، مغفلا الاشارة لكثير من موضوعاته مراعيا في ذلك حال المقام سائلا الله تعالى ان يمنّ عليّ بالقبول ، راجيا منه العون والتسديد أنه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين ·

" شكـــــر وتقديـــر "

أحمد الله تعالى على أمتنانه وتوفيقه ، وأشكره على اعانته وتيسيره ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه •

ثم أتقدم بشكرى الخالص الجزيل لفضيلة المشرف ، الدكتور محمد أمين المصرى ألذى لم يأل جهدا في أعانتي ، واقالة عثرتي ، وابداء ملاحظاتـه ألقيمة وتوجيهاته السديدة ، واعطائه الكثير من وقته •

كما أتوجه بشكرى العميق لكل من مشائخي وأساتذتي وزملائي وأصدقائي ، الذين ساعدوني في القيام بانجاز هذا العمل بأفكارهم ومكتباتهم ، وأوقاتهم ولا أستطيع ايراد اسمائهم لكثرتهم ، وأختلاف طبقاتهم وتنوع جهات مساعدتهم وأعانتهم وأذكر منهم :

فضيلة الدكتور محمد مصطفى الاعظمي •

فضيلة الشيخ حماد الانصـــــاري

فضيلة الشيخ حسن مشـــــاط

فضيلة الشيخ محمد نور سـيف

الأخ قاسم عبد الجليل ملائكة

كما أني أعتذر عن ذكر البقية معترفا لهم بالفضل ، سائلا الله تعالـى أن يجزى الجميع عني خيرا ويجزل لهم المثوبة •

آمـــين ""

" مقدمـــــة "

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين أصطفى

أما بعد ،

لما كانت نظرة العلماء والفقهاء للحديث المرسل متباينة ، فمنهم مـــن قبله ، ومنهم من رده ، ونتج عن ذلك اختلاف في الأحكام المبنية على هذا النوع من الحديث والمسألة لاشك من المسائل القديمة الاختلاف ، لذا فقد تناولها المتقدمون بالبحـث والتمحيص والتحقيق والتأليف لغرض الوصول فيها الى حل ، أما بمؤلفات خاصـــة أو ضمن الكلام على المسائل الأصولية ، وأنواع علوم الحديث ومصطلحاته •

ولما كانت مسألة الحديث المرسل ذات جوانب متعددة ، فقد تنـــاول بعض المؤلفين ناحية من هذه الجوانب وترك النواحي الأخر •

فهذا أبو داود السجستاني تناول من المسألة الأحاديث المحكوم عليها بالارسال ، وألف فيها كتابه المعروف بمراسيل أبي داود •

وابن أبي حاتم ألف كتابا في المراسيل أفرده للرواة المرسلين في مشائـــخ أو أحاديث معينة •

كما تناولت كتب أصول الفقه ومصطلح الحديث الكلام على حد المرسل ومذاهـب العلماء فيه والأدلة لهذه المذاهب •

لذا فقد جاء الكلام على الحديث المرسل مفرقا بين هدى الكتاب ولايجمعه سفـــر واحد ، حتى قيض الله تعالى لهذا الشأن العلامة الامام ـ صلاح الدين ـ خليـل العلائي • في القرن الثامن ، فألف فيه جامع التحصيل في أحكام المراسيل ضمنـــه كافة جوانب المسألة وتكلم فيه على الحديث المرسل من حيث حده ومذاهب العلماء فيه والأدلة لهذه المذاهب ومسائل شتى لها علاقة وصلة بالحديث المرسل تتفق فيهـــا أحكامه ثم أتبع ذلك بمعجم للرواة الذين أرسلوا ، فظهر الكتاب بحق أوسع ماكتـب في الحديث المرسل في ذلك العصر والى عصرنا هذا فيما نعلم ـ وقد بدأ منسقا ذا تنظيم بديع جيد في عرض المسألة ، وبيان مشكلته ووضع الحل المناسب لها حيـــث لايترك بعده حيرة أو قلقا •

ولما جمع الكتاب هذه الخصال فانه خير هدية يقدم للعلماء المتخصصين المشتغلين في علوم الشريعة الأسلامية عموما ، والمشتغلين بالحديث والاحكام خصوصا • لانهـــم

في حاجة ماسة لهذا الكتاب يجدون فيه ماتفرق ، ينهلون من معينه ، ويستفيدون من علومه .

كل ماتقدم كاف في الاهتمام بهذا الكتاب والسعي على أخراجه للناس ، وأذا أضفنا الى ذلك انفراد نسخة هذا الكتاب ، وعدم وجود توائم لها فيما نعلم — يحتم علينا رعايتها وانتشالها من الخطر ألذى يهددها — ليعم بها النفع وليستفيد منها القاصي والداني ممن يقلقهم الاختلاف في هذه المسألة ، فتطمئن نفوسهم للحل المناسب الذى وضعه موالفها .

وقبل الشروع في الكتاب ، أضع بين يدى القارئ مايلي :

آ — ترجمة للموالف .

ب — صحة نسبة الكتاب الى الموالف .

جـ — نسخ الكتاب .

د — وصف المخطوطة ألتي اعتمد عليها في التحقيق .

هـ — طريقة الموالف في كتابه .

و — الكتب الموالفة في المراسيل وميزة كل واحد منها .

ز — جامع التحصيل أوسع ماكتب في المراسيل .

ح — أثر كتاب العلائي في الموالفين بعده .

ط — ماهي مشكلة الحديث المرسل . وحلها

ى — أثر الحديث المرسل في الفقه الاسلامي .

ك — خلاصة البحث .

ل — طريقة السير في تحقيق المخطوطة .

ترجمة العلائــــي "١"

نسبه :

أتفقت كتب التراجم على تسميته خليل بن كيكلدى ، وفي بعضها ذكـــر أسم جده ، عبد الله "٢" ، ـ العلائي الدمشقي الشافعي ، أبو سعيد ، صلاح الدين ، زاد الحسيني ، سبط البرهان الذهبي "٣"

مولــده :

ولد رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٤ ، بمدينة دمشق "٤"

بيئتـــه :

لاشك أن للبيئة أثرا كبيرا في حياة الفرد ، اذ عليه تنعكس انطباعاتها ، ويكون لها دور كبير في توجيه سلوكه ، لكنا مع الأسف الشديد لم نعثر في التراجم التي بين أيدينا مايعطينا فكرة عن البيئة ألتي عاش فيها العلائي لاسيما أيامــه الأولى ، اللهم الا نصا واحدا يمكن أن يجعل مقدمة نستنتج منها أن أســـرة العلائي كانت على أرتباط ولو من طرف بالعلم والعلماء ، مما أدى الى الدفـــع به في أحضان المعرفة والمثول بين يدى العلماء منذ نعومة أظفاره .

قال ابن حجر : وأول سماعه الحديث سنه ثلاث وسبعمائة ، سمع فيهـــا صحيح مسلم على شرف الدين الفزاري ، وسمع البخارى على ابن مشرف سنة اربـــع وسبعمائة وذلك بأفادة جده لأمه برهان الدين أبراهيم بن عبد الكريم الذهبي "٥"

---

١) جاءت ترجمة العلائي في كتب عدة منها . ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني : ٤٣ ـ ٤٦ ، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي : ٣٦٠ ، طبقات الشافعيـة ٦ : ١٠٤ ـ ١٠٥ ، الدرر الكامنة ٢ : ٩٠ ـ ٩٢ ، هداية العارفـين ٥ : ٣٥١ ، الاعلام ٢ : ٣٦٩

٢) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني : ٤٣

٣) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني : ٤٣

٤) ذيل تذكرة الحفاظ الحسيني ، وكذلك بقية المصادر

٥) الدرر الكامنة ٢ : ٩٠

ويغلب على الظن أن سماعه ذلك ، وخاصة لهذين الكتابين لم يكن بداية طلبه العلم ، بل لابد وأن سبقه تحصيل قبلهما ، وقد جاء في ترجمة الحسيني له ، أنه حفظ القرآن وتعلم الفقه والنحو والاصول ،وبرع في الحديث "١"

والمعلوم من عادة المشرقيين ابتداؤهم في تعليم أولادهم . بالقرآن الكريم، ثم بعد ذلك بقية العلوم .

وهذا ابن حجر يؤيد ماذهبنا اليه فيقول : وأشتغل في الفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه سنة ٧١١ ، فجد وقرأ وسمع "٢" فهو لم يشر الى حفظه القرآن ولعله من الطبيعي أن يكون حفظه قبل ذلك .

ويقول الحسيني : وصحب العلامة كمال الدين بن الزملكاني دهرا طويلا ، وهو الذى ألبسه زى الفقهاء ، وكان يلبس زى الجند حتى بلغ خمس عشرة سنة . "٣"

فهذا النص يدل على أنه أخذ في طلب العلم قبل سن خمس عشرة سنة وقول ابن حجر دل على أنه سمع الصحيحين وهو في سن الحادية عشرة ، والثانية عشرة .

من كل هذه النصوص يمكن القول بأن العلائي نشأ في بيئة علمية حيث أنه اتصل بالمعرفة ولازم مشائخه ، وهو في مقتبل عمره .

تحصيله :

قد عرفنا من الكلام على بيئة الاولى ماحصله العلائي في حداثة سنه ، من حفظه للقرآن وتلقيه علوم الفقه ، بل وسمع الصحيحين وهو في الثانية عشرة على يد شرف الدين الفزارى ، وابن مشرف .

ويمكن تقسيم تحصيل العلائي الى قسمين :

آ ــ تحصيله بواسطة مشائخه ، فقد مر معنا بعضه ، وقد استفاد أيضا من شيخه الذى لازمه فترة طويلة أخذ منه علوم شتى ، ذلك هو ابن الزملكاني ، كما أشار الى ذلك الحسين فيما سبق .

---

١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٣
٢) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٣) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٤

ب ـ أما القسم الثاني فهو ماحصله بنفسه ، وذلك بدراسته وحفظه ، ونظره وأنتقائه ، ولعله بهذا القسم بز أقرانه ، وكانت من العوامل ألتي جنى ثمارها في ظهور هذا العدد من موءلفاته .

يقول الحسيني : حفظ القرآن وتعلم الفقه والاصول والنحو ، وبرع في الحديث . "١"

وهذا النص وإن كان مجملا لكن جاءت نصوص أخر توضحه ،

قال أبن حجر : وأشتغل في الفقه والعربية وطلب الحديث بنفسه سنة ـ ٧١١ ـ فجد وقرأ وسمع "٢" .

وقال الذهبي في مشيخته : حفظ كتبا ، وطلب ، وقرأ ، وأفاد ، وأنتقى ، ونظر في الرجال والعلل ، وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم "٣"

وقال ابن حجر أيضا : حفظ التنبيه ، ومختصر أبن الحاجب ، ومقدمته في النحو والتصريف وكتاب الاربعين الأرموى ، والالمام "٤"

ولعل في هذا دليلا على ماذهبنا اليه ، ويمكن به معرفة مدى تحصيله وجمعه اطراف المعرفة وشتى أنواع العلوم ، حيث كان مبرزا في أكثرها ويشهد له في ذلك ماخلفه من موءلفات سنعرض لها في فصل خاص ، ان شاء الله تعالى .

مشائخه :

أما مشائخ العلائي فأترك القول فيها للنصوص ، يقول ابن رافع في ذلك : سمع الحديث سنه أحدى عشرة وسبعمائة ، وهلم جر ، وأخذ عن غالب الموجودين "٥"

ويقول ابن حجر : بلغ عدد مشائخه بالسماع سبعمائة "٦" .

---

١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٣
٢) الدرر الكامنة ٢ : ٩٠
٣) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٣
٤) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٥) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٣
٦) الدرر الكامنة ٢ : ٩١

ونذكر بعض مشائخه حسب بلدانهم :

آ ـ مشائخ بلده ـ أعني دمشق ـ

فقد سمع من شرف الدين الفزاري ، وهو أقدمهم وفاة ، سمع منه صحيح مسلم وصحب العلامة كمال الدين ابن الزملكاني دهرا طويلا ، وحضر وأخذ عنه علما كثيرا ، وهو الذى ألبسه زى الفقهاء ، وكان يلبس زى الجند ، وتخرج على يديه ،

وكذلك برهان الدين ابن الفركاح ، وقد تخرج على يديه أيضا .

وابن مشرف ، وسمع منه صحيح البخارى .

وأكثر التلقي عن تقي الدين سليمان المقدسي .

وأبي بكر الدشتي .

وأبي بكر أحمد بن عبد الدائم .

وعيسى المطعم

واسماعيل بن كلثوم

والقاسم بن عساكر

واسماعيل بن عساكر

وابراهيم بن عبد الرحمن الشيرازى

وابي نصر الشيرازى

وعبد الاحد بن تيمية

وست الوزراء ، والطبقة "١"

ب ـ مشائخ من غير بلده ، وقد رحل هو اليهم ومنهم :

بالقدس . زينب بن شكر

وبمكة . من الرضى الطبرى

وبمصر . من جماعة أصحاب النجيب .

وهؤلاء مشائخه في الحديث والفقه والاصول . ، وهناك مشائخ في الفنون الاخرى منهم :

---

١) طبقات الشافعية ٦ : ١٠٤

في صناعة الأدب والترسل ، الامام شهاب الدين محمود الحلبي •
وفي التصوف • العلامة المحدث المعمر ، صدر الدين أبي المجامع ابن حموية ، وهو الذى ألبسه خرقة التصوف "١"
كل من ذكرنا أخذ العلائي عنهم سماعا ، اما مشائخه بالاجازة ، فيقول الحسيني :
وأجاز له خلق ، أقدمهم أبو جعفر محمد بن علي بن الموازيني •
وأبو الحسن علي بن القيم
وفاطمة بنت سلمان الانصارى
ومحمد بن يوسف الاربلي •
وسبط زيادة • "٢"

نشاطـــه العلمي :

أما نشاطه العلمي فيمكن عرضه على النحو الاتي :

١ ـ نشاطه العلمي أثناء طلبه

وقد أشرت فيما مر عند الكلام عن تحصيله ، ماكان عليه من نشاط كبير فـي دراسة العلوم وحفظ المتون ، والنظر في الرجال والعلل ، وهذه المرحلة مقدمـــة للمرحلة الثانية التي تجلت بعد اشتغاله بالتدريس والبحث العلمي •

٢ ـ نشاطه العلمي أثناء حياته العملية :

بدأ العلائي حياته العملية وعمره نحو أربع وعشرون سنة بالمدرسة الناصريـة ثم تقلب في عدة مناصب علمية تدل على انقطاعه للتدريس وخاصة الحديث وعلومه •
فقد أوردت كتب التراجم عدة نصوص ، منها :
قال الحسيني : ولي مشيخة الحديث بالمدرسة الناصرية بدمشق قديما "٣"
وقال ابن حجر : لازم البرهان الفزارى ، وخرج له مشيخة ، وولى تدريــس الحديث بالناصرية سنة ٧١٨ هـ ، ثم الاسدية سنة ٧٢٣ هـ ثم حلقة صاحب حمص ، نزل له عنها المزى شيخه ، ثم بالصلاحية بالقدس سنة ٧٣١ هـ ، وقطن به الى أن مات ، انتزعها من علاء الدين على بن أيوب بن منصور المقدسي وأضيف الى العلائـي

---

١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٤
٢) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٤
٣) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٤

درس الحديث بالتنكزية بالقدس "١"

وقال أيضا نقلا عن الاسنوى في طبقاته : أنقطع في القدس للتدريس والافتاء والتصنيف . "٢"

كل هذه النصوص وغيرها تبين ماكان عليه من نشاط علمي ، ذلك بالاضافة الى الكتب التي تركها ، فانها الشهادة الأولى في اثبات ماكان عليه من نشاط علمي .

مكانته العلميـــة :

لقد كان العلائي مبرزا عالي القدر ذا مكانة علمية واسعة ، ويظهر ذلك جليا في تنازل شيخه المزى له عن منصبه في التدريس في حلقة صاحب حمص "٣" .

وكذلك انتزاعه التدريس بالصلاحية من علاء الدين علي بن أيوب بن منصور المقدسي ، واقرار الاخير في وظائف العلائي بدمشق "٤" .

وهذه نصوص تلقي الضوء على ماكان العلائي من مكانة علمية مرموقة شهد له بها مشائخه فضلا عن تلاميذه .

فالذهبي وهو شيخه يذكره ضمن مشيخته ، ويصفه بالحفظ "٥" .

وقال أيضا في المختص : يستحضر الرجال والعلل ، وتقدم في هذا الشأن مع صحة في الذهن وسرعة في الفهم "٦"

وقال الحسيني — تلميذه — كان اماما في الفقه والنحو والاصول ، مبرزا في علوم الحديث وفنونه ، علامة فيه ، حتى صار بقية الحفاظ ، عارفا بالرجال ، علامة في المتون والاسانيد "٧" .

---

١) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٢) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٣) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٤) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٥) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٣
٦) الدرر الكامنة ٢ : ٩١
٧) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٣

ويورده الأسنوى في طبقاته فيقول : كان حافظ زمانه اماما في الفقه والاصول وغيرهما ، ذكيا ، نظارا ، فصيحا ،كريما ، ذا سطوة وحشمة "١"

وذكر أن السبكي سئل من تخلف بعدك ، فقال : العلائي "٢"

فهذه الاقوال من مشائخه وتلاميذه تعطينا المقدار الذى كان يتمتع به العلائي في مكانته العلمية .

تلاميذه :

لاتكاد كتب التراجم تذكر تلاميذ العلائي الذين أخذوا عنه مباشرة ، ولا تشير الى أحد منهم ، اذا استثنينا ـ العراقي ـ فقد أشار الى ذلك السيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ "٣"

ويمكن أن يضاف اليه الحسيني ـ صاحب ذيل تذكرة الحفاظ أيضا ، فانه ممن تلقى عن العلائي ، ويظهر ذلك مما ساقه من رواياتعنه في ذيل التذكرة "٤" .

وكذلك سراج الدين ابن الملقن كما ذكر ذلك برهان الدين في كتابه التبيين "٥"

وفاته :

أجمع المترجمون له على أنه لقي ربه في المحرم سنة أحدى وستين وسبعمائة .
وأختلفوا في الليلة التي توفى فيها .

قال تلميذه العراقي : توفى حافظ المشرق والمغرب صلاح الدين في ثالث المحرم "٦"

وقال ابن حجر : مات ببيت المقدس ليلة خامس أو ثالث المحرم ، وقال الصفدى خامس المحرم سنة احدى وستين وسبعمائة "٧" .

---

١) الدرر الكامنة ٢ : ٩٢
٢) الدرر الكامنة ٢ : ٩٢
٣) ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي : ٣٦١
٤) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني : ٤٦
٥) التبيين : ٢ ـ ٣
٦) الدرر الكامنة ٢ : ٩٢
٧) الدرر الكامنة ٢ : ٩٢

وذكر ابن حجر أن الاسنوى زعم أنه توفى سنة ستين وسبعمائة ثم قال : ولكنه وهم في وفاته فقال سنة ستين ، وتبعه شيخنا فزاد في ذى الحجة منها "١"

آثـــاره :

ويموت العلائي لم تنقطع اخباره ، فقد ترك آثارا تدل على ماكان عليه من معرفة وعلم جم ، واني أكتفي بذكرها كما جاءت في كتب من ترجم له مبينا ماهو موجود منها في مكتبة معينة حسب الوصول الى ذلك وكل ماذكرته فهو من كتاب ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني وتاريخ الادب العربي ، وماكان في غيرهما فقد أشرت الى مرجعه في الهامش والله أعلم

١ـ اتمام الفوائد المحصولة ، في الادوات الموصولة .

٢ـ أثارة الفوائد المجموعة ، في الاشارة الى الفرائد المسموعة "٢"
كتاب جمع فيه مسموعاته من مشائخه ، والكتاب موجود في القاهرة ٢ / ١
٦٧ "٣"

٣ـ اجمال الاصابة في أقوال الصحابة :
لم يشر أحد ممن ترجم للعلائي الى هذا الكتاب ، لكني وقفت عليه في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة من كتب المجاميع ـ ١١٧ ـ من ص
٣٥ ـ ٤٧ تحت مصطلح الحديث .

٤ـ الاربعين في أعمال المنقين .

٥ـ الاربعين الالهية .

٦ـ الاربعين المغنية بفنونها عن المعين ، وفي كتب التراجم . الاربعين المعنعنة يوجد مع شرحه في مكتبة بريل ٢ ، ٢ : ٧٦٢ هولندا "٤"

٧ـ برهان التيسير في عنوان التفسير .
يوجد في القاهرة ١/٢ : ٥١ (رسالة في التفسير) "٥"

٨ـ بغية المتلمس في سباعيات حديث الامام مالك بن أنس
يوجد في الظاهرية بدمشق ٢٤٢ . حديث

---

١) الدرر الكامنة ٢ : ٩٢

٢) الدرر الكامنة ٢ : ٩٠ ـ ٩١

٣) تاريخ الادب العربي ، بروكلمان ٢ : ٧٧ الاصل

٤) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق

٥) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق

قال الشيخ ناصر الدين الالباني عنه : في أوله ترجمة حسنة لمالك ، وفي آخره خاتمة هامة في درجات أهل الحديث • عدد أوراقه ٣٩ "١"

قلت وذكر في كتب التراجم باسم (عوالي مالك السباعيات) •

٩ـ تحفة الرائد بعلوم آيات الفرائض •

١٠ـ تحفة القادم من فوائد أبي القاسم •

١١ـ تحقيق الكلام في نية الصيام •

١٢ـ تحقيق منصب الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة •

وجاء في تاريخ بروكلمان اسمه منيف الرتبة لمن ثبت له شريف الصحبة ، وقال وهو موجود في القدس "٢"

١٣ـ تفصيل الاكمال في تعارض بعض الاقوال والافعال ، وسماه بروكلمان تفصيل الاجمال في تعارض الاقوال والافعال ، وأشار الى أنه موجود في القاهرة ١/٢ : ٣٨٩ "٣"

١٤ـ تلقيح الفهوم ،في تنقيح صيغ العموم • وسماه بروكلمان •صيغ العموم وهو موجود في القاهرة ٢ : ٤٨ "٤"

١٥ـ التنبيهات المحملة على المواضيع المشكلة •

١٦ـ تهذيب الوصول الى مختصر جامع الاصول •

يوجد في مكتبة يحيى جامع بتركيا • ١٧٩ "٥"

١٧ـ توفية الكيل لمن حرم لحوم الخيل •

يوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق ـ ٤٤٩٧ ـ عام ـ عدد اوراقة ٣٠ ورقة "٦"

وقال بروكلمان يوجد بالقدس "٧"

١٨ـ تيسير حصول السعادة في تقرير شمول الارادة •

١٩ـ جامع التحصيل لاحكام المراسيل :

وهو كتابنا هذا انظر الكلام عليه عند الكلام على عدد نسخه •

---

١) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ـ قسم الحديث : ٣٦٢
٢) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق
٣) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق
٤) تاريخ الادب العربي ٢:٦٨ الملحق
٥) تاريخ الادب العربي ٢ : ٧٧ • الاصل
٦) فهرس المخطوطات في المكتبة الظاهرية ـ قسم الحديث : ٣٦٢
٧) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق •

٢٠ ـ الدرة السنية في مولد خير البرية ·

٢١ ـ رفع الاشتباه ، عن حكم الاكراه ·

٢٣ ـ رفع الاشكال عن حديث صيام ستة أيام من شوال :

يوجد في القاهرة ١/٢ : ١٢٠ "١"

٢٤ ـ شفاء المسترشدين في حكم اختلاف المجتهدين ·

لعله هو الذى سماه بروكلمان · المختلفون · وهو يوجد في مكتبة كبرلو : ٣٨٦ بتركيا "٢"

٢٥ ـ العدة عند الكرب والشدة ·

يوجد في القاهرة ١/٢ : ٣٣١ "٣"

٢٦ ـ عقيلة الطالب في ذكر أشرف الصفات والمناقب ·

٢٧ ـ فصل القضاء في أحكام الاداء والقضاء ·

٢٨ ـ الفصول المفيدة في الواو المزيدة ·

٢٩ ـ حديث قطع في مجن ، ومايتعلق به ·

ويوجد في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٥٨٤ ـ حديث وتوجد منه نسخة أخرى بخط محمد بن محمد بن محمد الغرابيلي عن خط المؤلف تحت رقم ٢٨٤ · "٤"

٣٠ ـ قواعد العلائي في الفروع ·

٣١ ـ كشف النقاب عما روى الشيخان للاصحاب ·

٣٢ ـ الكلام في بيع الفضول

ويوجد بالقدس "٥"

٣٣ ـ المائة المنتقاة من الترمذى ·

٣٤ ـ المائة المنتقاة من صحيح مسلم ·

٣٥ ـ المائة المنتقاة من مشيئة الفخر ·

٣٦ ـ المباحث المختارة في تفسير آية الدم والكفارة ·

---

١) تاريخ الادب العربي ٢ : ٧٧ الاصل ·
٢) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق ·
٣) تاريخ الادب العربي ٢ : ٧٧ الاصل
٤) فهرس المخطوطات بالمكتبة الظاهرية · قسم الحديث : ٣٦٢
٥) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ · الملحق

٣٧ـ المجالس المبتكرة ٠

٣٨ـ المجموع المذهب في قواعد المذهب ، وهو جزآن في فقه الشافعية ويوجد

في برلين : ٤١٩٣ ،

القاهرة ١/٢ : ٣٩٩ ،

حلب "١"

٣٩ ـ المدلسين :

قلت ذكر هذا الكتاب الزركلي في الاعلام "٢" ٠ ولعل هذا الكتاب هو المذكور ضمن كتاب جامع التحصيل في الباب الرابع ٠

٤٠ـ المسلسلات :

٤١ ـ مقدمة كتاب نهاية الاحكام في دراية الاحكام ٠

٤٢ ـ منحة الرائض في الفرائض

٤٣ ـ النفحات القدسية ٠

٤٤ ـ النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح ٠

يوجد في القدس "٣"

٤٥ ـ وذكر بروكلمان كتابا آخر سماه :

البخارى ومسلم والموطأ ٠

ويوجد في مكتبة اسكوريال ٠ ٢ : ١/١٦١٢ ٠ اسبانيا "٤" ٠

هذا ما ظفرت به من مؤلفاته والله تعالى أعلم ٠

---

١) تاريخ الادب العربي ٠ ٢ : ٦٨ الملحق

٢) الاعلام ٢ : ٣٦٩

٣) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق

٤) تاريخ الادب العربي ٢ : ٦٨ الملحق ٠

صحة نسبة الكتاب الى العلائي :

لما كانت المخطوطة التي بين أيدينا لايوجد عليها سماع أو اسناد يترتب عليه معرفة صحته أو عدمه ، لذا فاننا نلجأ الى طرق أخرى لاثبات صحة نسبة الكتاب الى العلائي ، وتتلخص فيما يلي :ـ

أ ـ بعد تتبع كتب الفهارس التي تتحدث عن الكتب ونسبتها الى أصحابها ، لم نر من يؤخذ من كلامه مايبعث الريبة في نسبة الكتاب للعلائي ، بل اتفقوا على أن جامع التحصيل من مؤلفات العلائي . وهذه بعض أقوالهم في ذلك .

يقول الحسيني : ومن مصنفاته جامع التحصيل لاحكام المراسيل . "١"

وقال اسماعيل باشا : وله من المصنفات جامع التحصيل "٢"

وقال الكتاني : ومن تأليفه : جامع التحصيل في أحكام المراسيل . "٣"

وقال في موضع آخر : ولصلاح الدين أبي سعيد ، خليل بن كايكلدى العلائي مجلد صغير الحجم ، سماه جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، رتبه على ستة أبواب ، ولبرهان الدين الحلبي حواش عليه . "٤"

وقال الزركلي في ذكر مصنفاته : جامع التحصيل لاحكام المراسيل "٥" .

وقال حاجي خليفة : جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، للشيخ صلاح الدين أبو سعيد ، خليل بن كيكلدى العلائي الحافظ المتوفي سنة ٧٦١ ، مجلد صغير الحجم ، أوله : الحمد لله القديم الذى لم يزل .. الخ .

رتب على ستة أبواب .

الاول في تحقيق المرسل .

الثاني في مذاهب العلماء فيه .

الثالث في الاحتجاج به

الرابع في فروع كثيرة

الخامس في مراسيل الخفي

السادس في معجم الرواة المحكوم على رواتهم بالارسال .

---

١) ذيل تذكرة الحفاظ : ٤٦
٢) هداية العارفين ٥ : ٣٥١
٣) الرسالة المتطرفة : ٨٤
٤) الرسالة المستطرفة : ٨٥ ـ ٨٦
٥) الاعلام ٢ : ٣٦٩

ذكر أنه لخصه من تهذيب الكمال ، ومختصره ، وفرغ منه في شوال سنة ٧٤٦ "١" .

ب ـ وكذلك مما يمكن أثبات صحة نسبة الكتاب الى العلائي ، معارضة مانقله المتأخرون عن العلائي من كتابه على مافي المخطوطة ، وقد وقفت ولله الحمد على كثير من هذه النقول وهنا أعرض لبعضها دون بعض .

١ ـ قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : أبو عبد الله الجصاص ، مجهول ، قاله الحافظ العلائي في كتابه المراسيل له في الباب الرابع منه "٢"

قلت ، وهو كما قال : انظر صفحة ١٦٣

٢ ـ وقال أيضا في فتح البارى عند الكلام على حديث الافك بعد كلام طويل وتبع المزى الذهبي في مختصره ، والعلائي في المراسيل "٣"

قلت وهو كما ذكر أنظر صفحة ٦٧٣ ـ ٦٧٥

وقال السخاوى في فتح المغيث عند الكلام على حد المرسل : وأصله كما هو حاصل كلام العلائي ، مأخوذ من الاطلاق وعدم المنع ، كقوله تعالى " أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين " فكأن المرسل أطلق الاسناد ولم يقيده براو معروف .... الخ "٤"

وهو في كتاب العلائي ، انظر صفحة ـ ٣ ـ

وقال الحافظ ابن حجر في المدلسين : عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة ، وصفه بذلك الذهبي والعلائي "٥"

قلت وهو في صفحة ٢٠٨ ـ ٢٠٩

وقال أيضا : عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص : وصفه بذلك الذهبي في أرجوزته ، والعلائي في المراسيل "٦" .

قلت : وهو في صفحة ١٩١ ـ ١٩٢

---

١) كشف الظنون : ٥٣٨
٢) لسان الميزان ٦ : ٤٠٥
٣) فتح البارى ٧ : ٤٣٨
٤) فتح المغيث ١ : ١٢٨ ـ ١٢٩
٥) طبقات المدلسين : ٥
٦) طبقات المدلسين : ١١

وقال كذلك في ترجمة عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي : ونسب الى التدليس ، وممن ذكر فيهم العلائي . "١"

قلت : وهو في صفحة ١٩٠

وقال برهان الدين الحلبي في مقدمة كتابه التبيين في أسماء المدلسين : أما بعد فهذا تعليق في أسماء المدلسين كنت جمعته قديما ... (الى ان قال) : وغالبهم في كلام شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين خليل العلائي ، في كتابه المراسيل ، وقد أجازني به أجازة شيخنا الحافظ سراج الدين أبن الملقن القاهرى بقراءته له عليه أجمع ببيت المقدس .

ثم قال : وقد رأيت في كتاب المراسيل المشار اليه أن الحافظ الذهبي نظم غالبهم في قصيدة ١٠ هـ "٢"

قلت : وهو في صفحة ١٩١ ــ ١٩٢

وقال أيضا : وقال العلائي في كتاب المراسيل : ولاريب في تضعيف من أكثر من هذا النوع ، وقد وقع فيه جماعة من الائمة الكبار ، لكن يسيرا كالاعمش والثوري حكاه عنهما الخطيب "٣"

قلت : وهو في صفحة ١٧١

وقال أيضا : طاوس بن كيسان الفقيه أحد الاعلام ، ذكره حسين الكرابيسي في أثناء كلام له أنه أخذ عن عكرمة كثيرا من علم ابن عباس ، وكان يرسله بعد ذلك ، وهذا يقتضي أن يكون مدلسا ، قال الحافظ العلائي : ولم أر أحدا وصفه بذلك "٤"

قلت وهو في صفحة ١٨٧ ــ ١٨٨ .

وقال أيضا : وقال العلائي في عبد الوهاب بن عطاء ، عن الخطيب ، أنه كان يدلس "٥" .

قلت : وهو في صفحة ١٩١ .

وقال أيضا محمد بن صدقة الفدكي ، أبو عبد الله ، سمع مالك بن أنس ، وعنه ابراهيم بن المنذر الحزامي ، ذكره ابن الاثير في اختصاره كتاب الانساب

---

١) طبقات المدلسين : ١٤
٢) التبيين لاسماء المدلسين : ٢ ــ ٣
٣) التبيين لاسماء المدلسين : ٤
٤) التبيين لاسماء المدلسين : ١١
٥) التبيين لاسماء المدلسين : ١٣

لابن السمعاني ، أنه كان مدلسا . اهـ قاله العلائي . "١"

قلت : وهو في صفحة ١٩٤

وقال أيضا : محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : كان يدلس ، رواه الرشاقي في الثالث من كتاب اللقيط له ، قاله العلائي "٢"

قلت : وهو في صفحة ١٩٥

وقال أيضا في ترجمة محمد بن عجلان ، قال العلائي ، قلت : رواه عبد الله ابن ادريس ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحي بن حبان ، عن الاعرج وذكر عن ابن أبي حاتم أيضا أنه كان يدلس ، أعني ابن عجلان "٣" .

قلت : وهو في صفحة ١٩٦

وقال أيضا : موسى بن عقبة ، في البخارى روايته عن الزهرى ، وفي بعضها عنه قال الزهرى ، قال ابو بكر الاسماعيلي : يقال انه لم يسمع من الزهرى شيئا .

قال العلائي ، قلت : وذلك بعيد لأن البخارى لايكتفي بمجرد امكان اللقاء قال : ولم أر من ذكر موسى بن عقبة بالتدليس غيره "٤" .

قلت : وهو في صفحة ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

وقال أيضا في ترجمة هشام بن عروة ، قال العلائي : وفي جعل هشام بمجرد هذا مدلسا نظر ، قال ، ولم أر من وصفه به اهـ "٥" .

قلت : وهو في صفحة ٢٠٤

وقال أيضا : ثم أعلم أيها الواقف على هؤلاء انهم ليسوا على حد واحد بحيث يتوقف في كل ما قاله كل واحد منهم ، عن ، أو أن ، أو قال ، بغير اداة واسم يصرح بالسماع ، بل هم على طبقات .

قال الحافظ العلائي : أولها ، من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا بحيث أنه ينبغي أن لايعد فيهم كيحي بن سعيد الانصارى ، وهشام بن عروة ، وابن عقبة .

وثانيها من احتمل الائمة تدليسه ، وخرجوا له في الصحيح وان لم يصرح بالسماع ، وذلك اما لأمامته أو لقلة تدليسه في جنب ماروى ، أو لانه لايدلس الا عن

---

١) التبيين : ١٥
٢) التبيين : ١٥
٣) التبيين : ١٥
٤) التبيين : ١٧
٥) التبيين : ١٩

ثقة ، وذلك كالزهري وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي ، واسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل والحكم بن عتيبة ، ويحي بن أبي كثير ، وابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة ، وشريك ، وهشيم ، ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير ماليس فيه التصريح بالسماع ، وبعض الائمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذى أخرجه بلفظ عن ، ونحوها من شيخه "١" ، وفيه نظر ، بل الظاهر ان ذلك لبعض ماتقدم آنفا من الاسباب ، قال البخارى : لاأعرف لسفيان الثورى ، عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ، ولا عن منصور ، وذكر مشائخ كثيرة لا أعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ، ما أقل تدليسه .

وثالثها : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا الا بما صرحوا فيه بالسماع وقبلهم آخرون مطلقا كالطبقة التي قبلها لاحد الاسباب المتقدم ، كالحسن وقتادة وأبي اسحاق السبيعي وأبي الزبير المكي ، وأبي سفيان طلحة بن نافع ، وعبد الملك بن عمير .

ورابعها : من اتفقوا على أنه لايحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لغلبة تدليسهم ، وكثرته عن الضعفاء والمجهولين كابن اسحاق وبقية وحجاج بن ارطأة وجابر الجعفي ، والوليد بن مسلم ، وسويد بن سعيد ، وأضرابهم ممن تقدم ، فهؤلاء الذين يحكم على ماروه بلفظ عن بحكم المرسل كما تقدم .

وخامسها : من قد ضعف بامر آخر غير التدليس ، فرد حديثهم به لاوجه به ، اذ لو صرح بالتحديث لم يكن محتجا به ، كأبي خباب الكلبي وأبي سعيد البقال ونحوهما فليعلم ذلك ، وهذا كله في تدليس الراوى مالم يتحمله أصلا بطريق .

فأما تدليس الاجازة والمناولة والوجادة باطلاق اخبرنا فلم يعده أئمة هذا الفن في هذا الباب ، كما قيل في رواية أبي اليمان ، الحكم بن نافع ، عن شعيب ، ورواية مخرمة بن بكير بن الاشج ، وصالح بن أبي الاخضر عن الزهرى ، وشبه ذلك ، بل هو اما محكوم له بالانقطاع أو يعد متصلا .

ومن هذا القبيل ماذكره محمد بن طاهر المقدسي ، عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني . أنه كان يقول فيما لم يسمع من البغوى : قرىء على أبي القاسم البغوى ، حدثكم فلان ، ويسوق السند الى اخره ، بخلاف ماهو سماعه ، فانه يقول فيه : قرىء على أبي القاسم البغوى وأنا اسمع أو اخبرنا أبو القاسم البغوى قراءة ونحو ذلك ، فأما أن يكون له مع البغوى اجازة شاملة بمروياته كلها ، فيكون ذلك متصلا ، أو لايكون كذلك

---

١) نقل هذا النص من أوله الى كلمة من شيخه ، الكوثرى في تعليقه على شروط الائمة الخمسة / : ٤١

فيكون وجاده ، وهو قد تحقق صحة ذلك عنه •

على أن التدليس بعد سنة ثلاثمائة يقل جدا •

قال الحاكم : لا أعرف في المتأخرين من يذكر به الا أبا بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى والله أعلم ، انتهى "١"

قلت : وهو كما قال ، أنظر صفحة ٢٠٩ الى ٢١٣

فهذه النصوص تفيدنا أن الكتاب من تأليف الحافظ العلائي •

---

١) التبيين لاسماء المدلسين : ٢١ ــ ٢٣

" نســـخ الكتـــاب "

بعد أن عرفت مايدل على صحة نسبة الكتاب للحافظ العلائي ، يمكن تناول هذا الموضوع ، وهو هل للكتاب نسخ متعددة أم لا .

ان المصادر التي بين أيدينا لاتشير الا الى وجود نسخة واحدة هي نسخة المكتبة الظاهرية .

فقد جاء في الفهرس التمهيدى للمخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية مايلي :
كتاب جامع التحصيل في احكام المراسيل ـ لصلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي الشافعي ، ١١٢ ق ، ١٨ × ١٤ سم ، نسخ بخط محمد زريق .
أحكام المراسيل ، والرواة المحكوم على روايتهم بالارسال .
٥٠ ، ١٦٣ ، عن الظاهرية بدمشق ، حديث " ٤٠٥ " "١"

ويذكر الشيخ ناصر الدين الالباني في فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية قسم الحديث : جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، حديث رقم ٤٠٥ ، (ق ١ ـ ١١٠) "٢"

لكن ورد في تاريخ الادب العربي لبروكلمان ، ان الكتاب في القدس "٣" .
ويبدو أن هذه النسخة هي نسخة الظاهرية ، حيث أن بروكلمان لم يشر الـــى ذكر نسخة الظاهرية .

وعلى فرض وجود نسخة اخرى للكتاب في القدس ، فاننا لانتمكن من الاستفـــادة منها للاسباب السياسية ، حيث يتعذر الاتصال بالقدس بعد ان جثمت عليه الصهيونية بكلكلها ، ونسأل الله تعالى أن يعجل باليوم الذى تتخلص فيه البلاد الاسلاميـــة من براثن الصهيونية واعداء الاسلام ـ لتظهر حقيقة هذه النسخة هل هي نسخـــة الظاهرية أوغيرها ، فان كانت هي زال مافي النفس من شك ، وان كانت غيرها أمكـــن الاستفادة منها بمقارنتها مع نسختنا هذه والله أعلم .

---

١) الفهرس التمهيدى للمخطوطات المصورة : ٧١ ، ٧٢
٢) فهرس المخطوطات بالمكتبة الظاهرية ـ قسم الحديث : ٣٦٢

وصف المخطوطـــة :

لم يتسن لي الوقوف على عين المخطوطة ، حتى أتمكن من اعطاء وصف لها حسب واقعها اذ أنها في ظاهرية دمشق ، وأنا في مكة ، وقد اعتمدت على نسخة مصورة منها تابعة في الاصل . لدار الكتب الوطنية بقطر : ثم أنتقلت ملكيتها لفضيلة الدكتــور محمد مصطفى الاعظمي لذا لم أتمكن من معرفة النسخة من حيث ضخامتها والورق الذى كتبت عليه .

أما حجمها من حيث طولها وعرضها فقد اعتمدت في ذلك على ما جاء في الفهـــرس التمهيدى فاشار الى ان عدد اوراقها ١١٢ ورقة وطولها ١٨ سم ، وعرضها ١٤سم "١"

وجاء في فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية ان عدد اوراق المخطوطة (١١٠) "٢"

قلت : والثاني هو الصواب ، ولعل المخطوطة الذى فيها جامع التحصيل تشتمل على ١١٢ ورقة منها ١١٠ كتب فيها الكتاب ، وورقتان ضمت الى الكتاب وليست منه ، لأن المصورة التي بين يدى تشتمل على ١١١ ورقة . منها ١١٠ للكتاب والورقة رقم ١١١ تتعلق بالكلام على بعض المتروكين ، ومن ترك حديثهم فمن نظـر الى اوراق المخطوطـــة عموما قال ١١٢ ورقة ، ومن اكتفى بورقات الكتاب قال : ١١٠ ورقة .

كاتب المخطوطة :

المخطوطة من نسخ رجل يدعى محمد رزيق ، كما جاء في آخر النسخة من قوله : كتبها محمد رزيق . "٣"

خطهـــا :

كتبت النسخة بخط تعليق ردى ، معجم في أكثره ، وبعضه خلا من ذلك .

عدد سطورها :

يتراوح عدد سطور المخطوطة مابين ١٨ سطرا الى ٢١ سطرا في الصفحة الواحدة .

الورقة الاولى :

كتب على الورقة الاولى من المخطوطة . عنوان الكتاب ، واسم المؤلف .
كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل .

---

١) المفهرس التمهيدى : ٧١
٢) فهرس مخطوطات المكتبة الظاهرية : ٣٦٢
٣) جامع التحصيل :

تأليف الامام العلامة الحافظ صلاح الدين ، خليل بن كيكلدى العلائي

رحمـــــه الله •

ثم جاء فيه أيضا :

قال الشيخ موفق الدين رحمه الله تعالى ، رواية الخرقي ، عن الشيخ أبي محمد ، المبارك بن علي بن الحسن بن الطباخ ، عن أبي العز احمد بن عبيد الله بن كادس ، عن أبي علي المبارك ، عن ابي الحسين بن شمعون ، عن الحرقي •

(قلت : ولا أدرى ماهو ، وهل له علاقة بالكتاب أم كتب من أحد اصحـــــاب المخطوطة)

ثم وضع في وسط الصفحة ختمان •

احدهما قديم • باللغة العربية •

وثانيهما ختم باللغة العربية ، ولغة أجنبية •

الورقة الثانية :

كتب على الورقة الثانية ، مقدمة الكتاب وأولها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيد المرسلين محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين •

قال الشيخ الامام ، العالم الحافظ ، العلامة ، صلاح الدين أبو سعيد " خليل بن كيكلدى العلائي الشافعي رحمه الله تعالى :

الحمد لله القديم الذى لم يزل قبل كل شيء أولا ••• الخ

وفي آخر الورقة ٢ / ب • كتب

الباب الاول ، في حد الحديث المرسل ، والفصل بينه وبين غيره •

تصحيح النسخة :

عند نسخ المخطوطة ، ترك الكاتب عبارات وكلمات ، ثم استدركها عند التصحيح والمقابلة وكتب ذلك على هامش النسخة ، ورمز لها ب صح ، مما يدل على أن النسخة قد صححت وقوبلت على النسخة الام •

تاريخ نسخ المخطوطة :

لم يعرف تاريخ نسخ المخطوطة حيث لم يدون ذلك على النسخة • ولم يشـــر أحد ممن تكلم عليها الى تاريخ نسخها •

هوامش الكتاب :

أشرت عند الكلام على تصحيح النسخة أن هناك استدراكات ، كتبت على هامش النسخة ، كما وجدت هوامش على المخطوطة في الباب الرابع عند ذكر معجم المدلسين وهو مما ذيله حافظ العصر أبو الفضل ابن الحسين ، كما اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر "١"

كما وجدت هوامش اخرى على المخطوطة في الباب السادس عند ذكر معجم الرواة المرسلين وذلك من زيادات برهان الدين الحلبي حيث قال : وقد ذكر منهم العلائي في كتابه المراسيل جملة ، وزدت أنا جملة ذكرتهم على هوامش الكتاب "٢"

فراغات النسخة :

النسخة بحمد الله كاملة ، وقد سلمت من الفراغات الا نادرا ، وهي قليلة جدا ، وقد اهتديت بفضل الله تعالى الى السقط وأتممته في بعضها

سماعات النسخة وملكيتها :

لم يذكر على النسخة سماعات أو تملك . الا ماجاء في الورقة الاولى كما أشرت الى ذلك عند الكلام عليها .

ملاحظات :

ذكر في بعض الصفحات في يسار الهامش السفلي من الصفحة (آ) أول كلمة من الصفحة المقابلة ، واهملت في بعض الصفحات .

النسخة كتبت من نسخة فيها بعض السقم ، وغير قابلة بأصلها ، يقول كاتبها : كتبه محمد زريق من نسخة فيها بعض السقم ، ولا مقابلة بأصلها ولا بغيره "٣"

ولهذا جاء فيها تصحيف وتحريف ، وخطأ غير قليل ، ولكن صحح أكثره ان لم يكن كله بحمد الله تعالى ، وذلك بمقابلة النسخة على أصولها .

أشار المؤلف في نهاية الكتاب الى بعض المصادر التي اعتمد عليها عند تأليفه وهي للباب السادس خاصة فقال : وما نقلته من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزى ، فانما كتبته من خط شيخنا الحافظ أبي عبد الله الذهبي في مختصر

---

١) طبقات المدلسين : ٢
٢) التبيين لاسماء المدلسين : ٥
٣) جامع التحصيل . ٧٨٦

الكتاب المذكور ، وما كتبته من الصحابة الذين في صحبتهم نظر من كلام ابن عبد البر ، والصغاني "١"

فرغ العلائي من تأليف هذا الكتاب يوم الاحد خامس شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان قد بدأه في شعبان من السنة نفسها ، قال العلائي : فرغت منه يوم الاحد خامس شوال سنة ست وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس ، وكان ابتداؤه في أثناء شعبان من السنة المذكورة "٢"

---

١) جامع التحصيل : ٧٨٦
٢) جامع التحصيل : ٧٨٦

طريقة العلائي في كتابه :

لقد سار العلائي في كتابه على النهج الذى رسمه في مقدمة كتابه ، ويمكن عرض ذلك كما يلي :ـ

الموضوعات التي تعرض لها :ـ

١ ـ خصص العلائي الباب الاول ، لبيان حد المرسل ، والفرق بينه وبين المنقطع والمعضل ، وبيان ما بينهما من عموم وخصوص .

٢ ـ كما خصص الباب الثاني للكلام على مذاهب الفقهاء في حجية المرسل فقد عرض مذاهبهم عرضا بديعا بين فيه نواحي الاتفاق والاختلاف في هذه المذاهب ، ثم ختمه بذكر خلاصة لهذه المذاهب .

٣ ـ وافرد الباب الثالث لادلة المذاهب في حجيه المرسل وعدمه ، فقد قسم المذاهب الى اقسام ثلاثة .

الاول ـ من قبل المرسل واحتج به مطلقا .

الثاني ـ من رده مطلقا

الثالث ـ من فصل في ذلك فقبل بعض المراسيل ورد بعضها .

ثم ساق أدلة هذه المذاهب مذهبا مذهبا . ثم ناقش هذه الادلة بايراد الاعتراضات عليها ، ثم أجاب عما يمكن الاجابة عنه ، ثم رجح قولا رآه جامعا وأجاب عن كافة الاعتراضات عليه ، ثم ختم الباب بذكر خلاصة لهذه الاقوال .

٤ ـ وتعرض في الباب الرابع لمسائل لها صلة بالحديث المرسل ، وأهمها

آ ـ اقوال الفقهاء في مراسيل بعض التابعين واتباعهم ، وبيان المراسيل المقبولة والضعيفة .

ب ـ ذكر أمثلة لما يعتضد به المرسل .

جـ ـ قول ابن برهان في المرسل .

د ـ قول امام الحرمين اذا قال حدثني الثقة .

هـ ـ قول الفخر الرازى في اسناد من دأبه الارسال .

و ـ رواية الرجل عمن لم يلقه هل يسمى تدليسا أو ارسالا .

ز ـ التدليس وأقسامه .

ح ـ الالفاظ الدالة على السماع .

ط ـ الالفاظ المحتملة للسماع وتطلق في التدلس .

وقد أجملها العلائي بقوله ـ في فروع وفوائد وتنبيهات وأمثلة نذنب بها ماتقدم

٥ـ وخص العلائي الباب الخامس للكلام على الارسال الخفي ، والفرق بينه وبين الارسال الظاهر ، وأقوال الفقهاء في ذلك ، وذكر أمثلة لذلك .

٦ـ اما الباب السادس ، فقد افرده بذكر الرواة المحكوم على روايتهم بالارسال في شيخ ، أو في حديث بعينه .

وقد ذكرهم مرتبين على حروف المعجم ليسهل الرجوع اليهم .

هذا عرض سريع للموضوعات التي تطرق لها العلائي في كتابه ، وهي تظهر مالهذا الكتاب من فائدة علمية جليلة لايمكن أن توجد مجموعة في غيره من الكتب المؤلفة في هذا الموضوع .

ألكتب المؤلفة في المراسيل وميزات كل واحد منها

تشير المراجع الى أن المؤلفات في المراسيل ثلاثة كتب هي :

١ــ مراسيل أبي داود ٠

٢ــ مراسيل ابن أبي حاتم ٠

٣ ــ جامع التحصيل لاحكام المراسيل ٠

ولعل هناك كتب اخرى ألفت في هذا الفن ، لكن عفى عليها الزمان أو ضاعت كما ضاع غيرها من المؤلفات ، وذلك لانا نجد العلائي كثيرا ماينقل في كتابه عن أبي بكر البرديجي ، وعبد العزيز النخشبي ، وان كان هذا لايمكن القطع فيه على ان لهما مؤلفات في المراسيل ، مفردة ،

لذا فاني اقتصر الكلام على هذه الكتب الثلاثة بايجاز ، معرفا لها ، ذاكر أهم ميزاتها :

١ــ مراسيل أبي داود :

هو من تأليف المحدث أبي داود سليمان بن الاشعث السجستاني صاحب السنن وقد ألفه حسب أبواب الفقه ، ابتدأه بالطهارة ٠ الى آخر الابواب ٠

وقد طبع هذا الكتاب طبعتين ٠

طبع بمصر بمطبعة صبيح "١"

وطبع بالهند مع كتاب سنن أبي داود ٠

يقول الشيخ محمد عميم الاحسان في مقدمة كتاب المراسيل المذكور :

كتاب المراسيل للامام أبي داود ، هو أول مصنف صنف في الباب ، قال في التدريب : صنف في المراسيل أبو داود ثم أبو حاتم ثم الحافظ أبو سعيد العلائي ، من المتأخرين ، وفي هذا الكتاب ــ يعني مراسيل أبي داود ــ أربعمائة وبضعة وستون حديثا من المراسيل ، وفيه شيء من مراسيل الصحابة ، وطفيف من المسانيد جاء ذكرها تبعا واستطرادا ٠

وأكثر المراسيل من مشاهير التابعين :

وأبواب الكتاب سبعة ومائة "٢"

قلت وهو يؤيد ما ذهبت اليه من أنه مرتب على ابواب الفقه ٠

---

١) لم أقف على هذه الطبعة ، وقد فتشت عنها كثيرا ،
٢) مقدمة مراسيل أبي داود : ٤

٢ ـ المراسيل لابن أبي حاتم ٠

من مؤلفات الامام عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم بن أدريس الرازى الحنظلي صاحب الجرح والتعديل ٠

وقد طبع الكتاب طبعتين ايضا ٠

الاولى وكانت في الهند سنة ١٣٢١ هـ ونشره المجلس النظامي الجنوبي الحيدر أبادى ٠

الثانية طبعها السيد صبحي السامرائي سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م ، ويظهر أنه لم يطلع عند طبع الكتاب على طبعة الهند ، لانه لم يشر اليها في المقدمة التي وضعها للكتاب لاسيما عند الكلام على المؤلفات في المراسيل ، ونجد في طبعته اخطاء لو اطلع على الطبعة الهندية لصوبها عنها ٠

والكتاب وضع حسب الرواة الذين في روايتهم ارسال في شيخ معين أو في حديث معين ، وقد أورد العلائي كتاب ابن أبي حاتم أجمع في الباب السادس من كتابه ٠

وقد قدم ابن أبي حاتم بين يدى الكتاب فصلا أورد فيه اقوال الائمة في مراسيل بعض التابعين ، ومفاضلة بعضها ببعض ، وقبول بعضها دون بعض "١" ٠

وهنا ينبغي أن اشير الى نقطة اوردها العلامة الكتاني في كتاب الرسالة المستطرفة ، عند الكلام على كتب المراسيل حيث قال : ومنها كتب في المراسيل ككتاب المراسيل لابي داود صاحب السنن ، في جزء لطيف مرتب على الابواب ولابن أبي حاتم ، وهو مرتب على الابواب أيضا ، ومن أبوابه في أوله ، باب ماذكر في الاسانيد المرسلة أنها لاتثبت بها الحجة ٠ "٢"

قلت : وملاحظتي في ذلك هو قوله : مرتب على الابواب أيضا ، لكن واقع الكتاب أنه مرتب على اسماء الرواة ، لان المتبادر من قوله أنه مرتب على ابواب الفقه ككتاب أبي داود والكتاب يخالف ذلك٠

ولعل سبب قوله أنه لم يقف الا على الباب الاول ، وظن أن الكتاب كله على غرار الباب الاول فقال ماقال ٠

٣ـ جامع التحصيل ، وهو كتابنا هذا الذى بين يديك ، هو أوسع هذه المؤلفات لاشك ، وأكتفى بذكر ما اورده العلائي في مقدمة كتابه لتقف عن كثب على مافي الكتاب ، وتظهر ميزاته عن غيره ــ وذلك زيادة على ما اوردته عن الكتاب في فصل طريقة المؤلف٠

---

١) مراسيل ابن أبي حاتم : ١١ ـ ١٢

٢) الرسالة المستطرفة : ٨٥ ـ ٨٦

قال الحافظ العلائي : ورتبته على ستة أبواب ٠

الاول : في تحقيق المرسل وبيان حده ٠

الثاني : في ذكر مذاهب العلماء فيه ٠

الثالث : في الاحتجاج لكل قول ، وبيان الراجح من ذلك٠

الرابع : في فروع كثيرة وفوائد غزيرة يترتب بها ماتقدم

الخامس : في بيان المراسيل الخفي ارسالها في اثناء السند ٠

السادس : في معجم الرواة المحكوم على رواتبهم بالارسال "١"

٤ــ كذلك لايفوتني وانا أتكلم على كتب المراسيل أن اشير الى مؤلف رابع هو من تأليف الحافظ ضياء الدين المقدسي ، وقد فرقه العلائي بين طيات كتابه كما اخبر بذلك اذ قال : وقفت في هذا المعنى على خبر لطيف بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي من جمعه ، فنقلت جميعه في هذا المعجم "٢" ٠

وهو كما يظهر مؤلف على أسماء الرواة المرسلين عن شيخ معين على نهج مراسيل ابن أبي حاتم ٠

هذه هي المؤلفات في المراسيل ومايمتاز به كل مؤلف٠ وهي التي عرفناها ووقفنا عليها حتى الان ، ولعل هناك مؤلفات أخرى ثاوية في زاوية من مكتبات العالم تنتظر اليوم الذى يهيء الله لها من يظهرها لتنير وتستنير ٠

---

١) جامع التحصيل : ٢

٢) جامع التحصيل : ٢٨٢

جامع التحصيل أوسع ما كتب في المراسيل

بعد أن اخذنا فكرة موجزة عن الكتب التي الفت في المراسيل ، نرى أن هذه الكتب انفردت ببيان فرع خاص ، أو مسألة واحدة من فروع ومسائل الحديث المرسل ، وقبل أن نطلق الحكم بأن جامع التحصيل أوسع ما كتب في الحديث المرسل ، نحاول اعطاء فكرة عما ذكر في كتب مصطلح الحديث عن هذا النوع •

ويمكن اجمال الكلام عن هذه الكتب حيث انها سلكت نهجا يكاد يكون واحدا في الكلام على المرسل لذا فاني الخص اقوالهم فيما يلي :

١ ـ الكلام على تعريف المرسل ، من حيث اللغة والاصطلاح حسب مذهب المحدثين والفقهاء والاصوليين ، وشرح التعاريف والاعتراض على التعاريف وشرحها •

٢ ـ الكلام على حجية المرسل ، وذكر اختلاف مذاهب الفقهاء فيه ، ومناقشة هذه الاراء •

٣ ـ الكلام على ما يعتضد به المرسل •

٤ ـ مراسيل سعيد بن المسيب والخلاف فيها •

٥ ـ الكلام على مراسيل الصحابة ، وصحة اطلاق هذا الاصلاح وعدمه ، وبيان حجيتها وعدمها •

٦ ـ هل المنقطع والمعضل والمعلق تدخل في المرسل أم لا وبيان الفرق بينها •

هذا أهم ما تعرض له المؤلفون من علماء مصطلح الحديث ، في كتبهم وأنت ترى ان العلائي قد تناولها باسهاب ضمن ترتيب جيد قد أوضحته عند الكلام على موضوعات الكتاب •

وبعد هذا العرض السريع يمكن القول بدون غلو أن جامع التحصيل أوسع كتاب ألف في المراسيل من الكتب التي ظهرت بين ايدينا والله أعلم •

أثر كتاب العلائي في المؤلفين بعده :

ولما كان جامع التحصيل أوسع المؤلفات في الحديث المرسل ، والكلام على أحكامه فان هذا الكتاب ما أن فرغ منه مؤلفه حتى تناوله العلماء والمؤلفون من بعده بالدراسة أو الزيادة والتذييل ، أو الاقتباس والاستفادة والتلخيص . مما يدل على ما للكتاب من مكانة علمية ، ويمكن تلخيص هذا الاثر في ناحيتين :

آ ـ التذييل على الكتاب :

لقد مضى عند الكلام على طريقة المؤلف في كتابه ، وعند وصف المخطوطة أن العلائي وضع معجمين احدهما لاسماء المدلسين ، والاخر لاسماء المرسلين ، وأن الحافظ أبا الفضل ابن الحسين قد ذيل على هوامش الكتاب في اسماء المدلسين ، بزيادات فاتت العلائي ، يقول الحافظ بن حجر : ثم ذيل حافظ العصر أبو الفضل ابن الحسين في هوامش كتاب العلائي اسماء وقعت له زائدة "١"

أما الزيادات في اسماء الرواة المرسلين فقد زادها الحافظ برهان الدين الحلبي على هوامش الكتاب أيضا .

قال البرهان : وقد ذكر منهم العلائي في كتابه المراسيل جملة ، وزدت أنا جماعة ذكرتهم على هوامش الكتاب "٢"

ب ـ الاقتباس من الكتاب :

وهذه الناحية تظهر أثر هذا الكتاب وأهميته اكثر من الناحية الاولى فاذا رجعنا الى الكتب التي الفت بعد العلائي نرى انها لم تغفل هذا الكتاب بل اعتمدت عليه ضمن ما اعتمدته من مراجع ، فهذا السخاوى عند الكلام على حد المرسل وتعريفه يعتمد على كلام العلائي ، وينقله مكتفيا به ، يقول السخاوى : وأصله كما هو حاصل كلام العلائي ، مأخوذ من الاطلاق .. الخ "٣"

أما الكلام على التدليس والمدلسين وان كان قد سبق العلائي في التأليف فيه الكرابيسي ، والنسائي ، والدارقطني ، ثم الذهبي ، الا ان من جاء بعد العلائي كلهم عيال عليه في ذلك .

---

١) طبقات المدلسين : ٢
٢) التبيين لاسماء المدلسين : ٥
٣) فتح المغيث ١ : ١٢٨

فالبرهان الحلبي في كتابه التبيين لاسماء المدلسين ، أورد كافة الاسماء التي ذكرها العلائي في كتابه ، ثم نقل كلام العلائي في تقسيمه المدلسين الى طبقات فقال : ثم أعلم أيها الواقف على هؤلاء انهم ليسوا على حد واحد بحيث يتوقف في كل ماقاله كل واحد منهم "عن" أو " ان " أو قال ، بغير اداة ، ولم يصرح بالسماع ، بل هم طبقات .

قال الحافظ العلائي : اولها من لم يوصف بذلك .. الخ "١"

وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه طبقات المدلسين : أما بعد فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في اسانيد الحديث النبوى ، لخصتها في هذه الاوراق لتحفظ ، وهي مستمدة من جامع التحصيل للامام صلاح الدين العلائي .. الى ان قال : وهذا التقسيم المذكور حرره الحافظ صلاح الدين المذكور في كتابه المذكور ، فمن عليه رقم هـ ، فهذا مذكور في الفصل الذى ذكره في اسماء المدلسين ، والا فهو من الزياده عليه "٢"

كل هذا يدلنا على مالهذا الكتاب من أثر ومكانة في المؤلفين بعده ، حيث أنهم تناولوه بالزيادة والتذييل ، أو الاقتباس والتلخيص .

---

١) التبيين لاسماء المدلسين : ٢١ ـ ٢٣

٢) طبقات المدلسين : ٢

ماهي مشكلة المرسل :

بعد الكلام على الكتاب ومؤلفه ، يتطرق بنا الحديث الى طرح هذا السؤال ماهي مشكلة المرسل ،

واذا أردنا الاجابة على هذا السؤال بعد تتبع اختلاف الفقهاء في الحديث المرسل ، يمكن القول بأن مشكلة المرسل تنحصر في مسألتين .

المسألة الاولى : في تعريفه وبيان حده .

المسألة الثانية : في مذاهب الفقهاء فيه .

أما مسألة تعريفه وبيان حده . فنرى العلماء يذهبون في ذلك مذاهب شتى يمكن تلخيصها فيما يلي :

١ــ المرسل : هو ماسقط من اسناده راو فأكثر .

وفي هذا التعريف نرى ان لافرق بين الحديث المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق.

٢ ــ المرسل : هو قول التابعي الكبير ، قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

٣ ــ المرسل : هو قول التابعي . صغيرا كان أو كبيرا . قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم .

٤ ــ المرسل : هو ماسقط من اسناده راو واحد ، سواء كان المرسل له تابعيا اوغيره.

وفي هذا التعريف نرى ان المرسل والمنقطع بمعنى واحد .

فكل هذه التعريفات تظهر لنا هذه المشكلة جليا بحيث لايمكن القول بأن الخلاف فيها نظري أو لفظي .

٢ ــ أما المسألة الثانية ، وهي اختلاف العلماء في حجية المرسل .

فقد ذهبوا في ذلك الى اقوال جاوزت عشرة مذاهب كما اوضح ذلك الحافظ العلائي في الباب الثاني من هذا الكتاب الا أنها تتلخص في ثلاث مذاهب هي :

١ ــ قبول المرسل مطلقا .

فقبل بعضهم مراسيل القرون الثلاثة الأول ، وتجاوز البعض الى قبول كل مرسل سواء قرب عهد مرسله أم بعد اذا كان الراوى عدلا ، قال صاحب مسلم الثبوت : المرسل قول العدل ، قال عليه السلام كذا ... الى ان قال : وطائفة المتأخرين منهم ابن الحاجب وابن الهمام يقبل من أئمة النقل مطلقا ، وهو المختار "١"

---

١) مسلم الثبوت : ٢٠١

وذهب قوم آخرون الى أن المرسل أعلى من المسند وأقوى ، لان من أسند فقد أحال ، ومن أرسل فقد تكفل .

٢ ـ رد المرسل مطلقا .

ورد جماعة المرسل مطلقا ، من أى عصر كان ، بل ذهب بعضهم الى رد مراسيل الصحابة .

٣ ـ قبول المراسيل بشروط ، ورد ماخالف ذلك .

فمنهم من خص القبول بمراسيل كبار التابعين دون غيرهم .

ومنهم من ذهب الى قبول مراسيل الثقات الذين لايرون الا عن الثقات دون غيرهم ، وهو الذى رجحه العلائي ، ونسبه الى جمهور المحدثين ، كعلى ابن المديني ، والامام البخارى ومسلم وغيرهم من الائمة .

فنرى ان كل هذه الاختلافات أدت الى تفاوت نظر المحدثين والفقهاء في الحديث المرسل .

ماهو الحل للمشكلة :

بعد أن عرفنا مشكلة الحديث المرسل يمكن طرح هذا السؤال . ماهو الحل للمشكلة ؟

والجواب عن هذا السؤال أن ماذهب اليه المحدثون يعتبر هو الحل لمشكلة الحديث من جميع نواحيه .

أما ناحية حده وتعريفه . فقد ذهبوا الى ان الحديث المرسل هو ماقال فيه التابعي ـ قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . وبهذا التعريف يفرقون بين الحديث المرسل وبين الحديث المنقطع والمعضل والمعلق .

أما من ناحية حجيته ، فقد ذهبوا الى أن الحديث المرسل حديث ضعيف الا اذا كان مرسله ثقة ، لايروى الا عن الثقات ، فيقبل مرسله ، والا فلا .

أثر الحديث المرسل في الفقه الاسلامي :

وغرضنا من ذلك ـ هو ان كتب الاصول ومصطلح الحديث ـ أوردت ان الائمة الثلاثة أبا حنيفة ومالكا واحمد رحمهم الله ـ قد قبلوا الحديث المرسل واحتجوا به ، فما هي نسبة الاحكام في هذه المذاهب التي اعتمد في أدلتها على أحاديث مرسلة ٠

والمتتبع لكتب مصطلح الحديث وأصول الفقه ـ التي تعرضت الكلام على الحديث المرسل ، لايجد واحدا فيها تعرض لهذه الناحية ، من حيث أثرها العملي في هذه المذاهب ، بل أكتفت كلها بذكر الجانب النظرى ، أما كتب الفقه فانها وان تطرقت لبعض هذه المسائل الا انها تعرضت لها ضمن الكلام في جزئيات المسائل ، ولم يتطرق لهذه المسألة باحث فيما نعلم يتعرض للمشكلة بالبحث والتمحيص ٠

لاسيما اذا اخذنا في اعتبارنا ان الحديث المرسل حديث ضعيف لاتقوم به حجة ، فعندئذ تظهر أهمية هذه المسألة في معرفة نسبة الاحكام التي اعتمد الفقهاء الثلاثة على أدلتها بأحاديث مراسيل حيث يمكن تحديد جانب الضعف في هذه المسائل وبيان الراجح فيها ٠

وفي الحقيقة كانت رغبة المشرف الدكتور محمد امين المصرى ملحة في تناول هذه المسألة ، بتتبع كتب الفقه والخلاف لاعطاء احصائية للمسائل التي استدل لها بالحديث المرسل وهل تعتضد هذه المرسلات باحاديث صحيحة مسندة أم لا ، والوصول فيها الى نتيجة معينة ، وبيان الراجح منها حسب قواعد الترجيح المعتمدة ٠

ولما كان بحث هذا الموضوع طويلا متشعبا يحتاج الى رسالة خاصة وان واقع الرسالة هو تحقيق كتاب جامع التحصيل ، والمدة لاتكفي للقيام بالعملين معا على الوجه المطلوب ، آثرت ترك البحث في هذه المسألة الان ، وتناولها مستقبلا ان شاء الله تعالى ، أو أن يتعرض لها غيرى بالبحث والتمحيص ، واكتفيت بتحقيق الكتاب ولابراز اهمية هذه النقطة اكتفي بضرب مثل واحد موجز غاية الايجاز لمعرفة مدى أهمية هذا الموضوع ٠

ذهب الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى الى أن من ضحك في الصلاة قهقهة فايعد الصلاة والوضوء جميعا ٠

قال الزيلعي في نصب الراية ، قلت : فيه أحاديث مسندة وأحاديث مرسلة ٠

أما المسندة فرويت من حديث أبي موسى الاشعرى وابي هريرة وعبد الله بن عمرو ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وعمران بن حصين وابي المليح "١"

ثم تكلم على هذه الاحاديث ، حديثا حديثا ، مبينا من أخرجها ثم ردها جميعا لما فيها من الضعف الشديد ، اما بالوضع ، أو الترك ، بحيث انها بمجموعها لاتتقوى ولاتحتمل .

ثم قال بعد ذلك ، : وأما المواسيل فهي أربعة .

أشهرها ــ موسل أبي العالية .

والثاني مرسل معبد الجهني .

والثالث مرسل ابراهيم النخعي .

والرابع مرسل الحسن "٢"

ثم ساق هذه المراسيل بأسانيدها مبينا من أخرجها ،ومافيها من العلل ثم قال :

وأسند ابن عدى في الكامل ، عن علي بن المديني ،قال ، قال لي عبد الرحمن ابن مهدى ، وكان أعلم الناس بحديث القهقهة : انه كان يدور على أبي العالية ، فقلت له : ان الحسن يرويه عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم فقال عبد الرحمن : حدثنا حماد بن زيد ، عن حفص بن سليمان ، قال : أنا حدثت به الحسن ، عن حفصة ، عن أبي العالية .

فقلت له : فقد رواه ابراهيم ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ مرسلا ،فقال عبد الرحمن : حدثنا شريك ، عن أبي هاشم ،قال : انا حدثت به ابراهيم ، عن أبي العالية .

فقلت له : فقد رواه الزهرى ، عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ مرسلا .

فقال عبد الرحمن : قرأت هذا الحديث في كتاب ابن أخي الزهرى ، عن الزهرى ، عن سليمان بن أرقم ، عن الحسن .

فأنت ترى أن الطرق المسندة لاتقوى على اثبات الحجة ، وان الطرق المرسلة يرجع ثلاث منها الى أصل واحد .

---

١) نصب الراية ١ : ٤٧ ، قلت وانظر البحث أيضا في كتاب الدراية في تخريج احاديث الهداية ١ : ٣٤ ــ ٣٧

٢) نصب الراية ١ : ٥٠

أما المرسل الرابع ، فهو مرسل معبد الجهني ، ولاتقوم به حجة لضعفه أيضا .

هذا مثال واحد يرينا مايتعلق بهذه المسألة من أهمية ، يتتبع الباحث مسائلها ويتناولها بالبحث والتمحيص ، ويفرده ببحث خاص كما افرد المؤلفون كتبا خاصة بالاحاديث المرسلة ، والرواة المرسلين .

خلاصة البحث :

وخلاصة البحث فيما يتعلق بالمشكلة ، أن الحديث المرسل هو مارواه التابعي ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم ، بدون ذكر الصحابي .

وأنه حديث ضعيف ، لاتقوم به حجة ، الا اذا كان الراوى ثقة ، ولا يروى الا ثقات ، فانه يقبل مرسله ، اذ أن جمهور المحدثين والمحققين من الفقهاء قبلوا بعض المراسيل كمراسيل سعيد بن المسيب ، ومن كان مثله ممن لايروى الا عن الثقات ، وردوا ماعدا ذلك .

وهنا يخطر في الذهن سوءال ، وهو .

ماحكم مرسلات النخعي ، عن عبد الله بن مسعود ؟ ، ومالك ابن أنس عن سعيد بن المسيب . ؟

والجواب عن ذلك ، ان هذه لاتسمى مرسلات الا على القول المرجوح ، ولاتدخل فيما نحن بصدده ، لان ابراهيم النخعي وان كان تابعيا الا انه لايروى حديثه عن النبي – صلى الله عليه وسلم والراوى الساقط بينه وبين الصحابي .

وأما مالك بن أنس فهو ليس تابعيا ، ولا يرفع حديثه الى النبي – صلى الله عليه وسلم .

طريقة السير في تحقيق المخطوطـــة

اذا عرفنا ان الكتاب ليست له الا نسخة واحدة ، وأضفنا الى ذلك قول ناســـخ المخطوطة "كتبه محمد رزيق ، من نسخة فيها بعض السقم ، ولا مقابلة بأصلها ، ولا بغيره " "١"

فبهذه الاعتبارات تبرز مشكلة الكتاب ، وتظهر ماذا يجب عمله في سبيل اخـــراج هذا الكتاب حسب ماكتبه العلائي أو قريبا من ذلك .

ومن أجل الوصول الى الغاية المنشودة ،فقد سرت في تحقيق الكتاب على الخطــوات التالية :

آ ـ مايتعلق بالنصوص :

لقد جاء كتاب العلائي مليئا بالنقول والنصوص ، والاحاديث ، فقد حاولــت تصحيح هذه النصوص بمقابلتها على اصولها اذا أمكن ، فان تعذر ذلك فأقابلها بمراجــع أخر أخذت النصوص عن المصادر الام .

وبفضل الله تعالى علي ، قد وقفت على كثير من مراجع النصوص ، وعارضتها بها ، وصححت ماتطرق اليه الخلل ، ويظهر ذلك جليا لمن طالع الكتاب ،حيث أشرت عند نهاية كل نص الى مصدره ، ومرجعه في الهامش .

وهناك نصوص لم أقف علـى مرجع لها ، فأثبتها كما في المخطوطة دون اشارة .

أما الايات القرآنية فقد أشرت في الهامش الى اسم ورقم سورها ، ورقم آياتها .

وبالنسبة للاحاديث والاثار ، فقد حاولت عزوها الى من أخرجها بقدر الامكـــان وان لم أقف على الحديث أشرت الى ذلك في الهامش بقولي : لم أقف على من أخرجه ،وهي قليلة :

ب ـ مايتلعلق بالاخطاء والسقطات :

لاشك ان في النسخة التي بين أيدينا اخطاء وتصحيفات وتحريفات وسقطات ، ولعل السبب في ذلك النسخة الام التي اعتمد عليها الكاتب .

وقد حاولت تصحيحها حسب الجهد والطاقة ، وسلكت في التصحيح النهج الاتي :

١ ـ بالنسبة للاخطاء الواقعة في النصوص من تحريف وتصحيف ،فاني أبقيها علـــى ماهي المخطوطة وابين صحة ذلك في الهامش مشيرا الى المصدر المعتمد فـــي التصحيح .

---

١) جامع التحصيل : ٧٨٦

أما اذا كان في النص سقط فأني اثبته في الكتاب بين [ ] وأشير الى ذلك في الهامش .

٢ـ أما اذا كان الخطأ في كلام العلائي ، وذلك بأن يكون الخطأ نحويا أو املائيا أو اضطرابا في الاسلوب أو زيادة لايستقيم المعنى بها ، أبقيته على ماجاء في المخطوطة ، ونبهت عليه في الهامش .

اما اذا كان الخطأ بنقص لايتم الكلام الا به ، فان كان حرفا أو كلمة وضعته في الكتاب بين [ ] وأشرت الى ذلك في الهامش .

٣ـ أما استدراكات الكتاب التي وضعت على الهامش عند مقابلتها ورمز لها بـ صح ، فاني أضعها في مكانها المناسب بين [ ] واشير الى ذلك في الهامش .

جـ ـ مايتعلق بالتراجم :

١ـ حاولت ذكر ترجمة لكل شخص يرد في الكتاب أول مرة مبينا نسبه ، وتاريخ ولادته ووفاته ان امكن ، ودرجته العلمية ، فان كان ممن رواة الكتب الستة فاكتفي بذكر ترجمته من تقريب التهذيب . وأن كان من غير وراة الكتب الستة فأشير الى المصدر عقب الترجمة .

٢ـ أما بالنسبة للصحابة الذين لم يذكروا في تقريب التهذيب ، فأورد ترجمتهم من كتاب تجريد اسماء الصحابة .

٣ـ فان كان ممن في صحبته نظر فاني اورد اختلاف العلماء فيهم دون تحقيق اذ الغاية من ذلك اعطاء فكرة لهذا الاختلاف مع الاشارة الى المصادر ليتسنى لمن اراد الزيادة الرجوع اليها . لان العلائي انما اوردهم في الكتاب للحكم على رواياتهم بالارسال ان لم تثبت لهم الصحبة ، وبالاسناد ان ثبتت ، وحيث ان تحقيق ذلك يخرجنا عن الموضوع لذا اكتفيت بذكر ماورد فيهم .

٤ ـ اما الائمة والمتأخرون من الفقهاء والمحدثين والاصوليين ، فاني أحاول ذكر تراجمهم مختصرة من كتب الطبقات المختصة بهم .

٥ ـ وهناك اشخاص لم أقف على تراجمهم فيما فتشت من كتب الرجال التي بين يدى ، فهؤلاء اشرت عند ذكرهم في الهامش الى اني لم اقف لهم على ترجمة .

د ـ مايتعلق بالرموز :

في الحقيقة لم اكثر من استعمال الرموز اثناء التحقيق ، واقتصرت على استعمالها في عزو الاحاديث الى من أخرجها سالكا في ذلك نهج المؤلف ، والبرهان الحلبي . فرمزت بما يلي :

خ لصحيح البخارى

م لصحيح مسلم

د لسنن أبي داود

ت لجامع الترمذى

س لسنن النسائي (المجتبى)

ق لسنن ابن ماجة

ط للموطأ

دى لسنن الدارمي

حم لسنن الامام أحمد .

هـ ــ العناوين الجانبية :

حاولت وضع عناوين جانبية للكتاب ، وخاصة في الابواب الخمسة الاول ليسهل تناول أى موضوع منها . حيث ان الكتاب خلا من ذلك باستثناء عناوين الابواب .

و ــ هوامش الكتاب :

أشرت عند الكلام عن وصف المخطوطة أن هناك هوامش عند الباب الرابع والباب السادس ، وهي زيادات على كتاب العلائي ، وقد أدخلتها ضمن الكتاب كل عند موضعه المناسب ، ووضعتها بين [ ]

ز ــ شرح بعض المصطلحات

ذكرت بعض مصطلحات واسماء أمكنة . حاولت تعريفها وأشرت الى ذلك في الهامش .

ح ــ ترقيم الكتاب .

وضعت في الكتاب ارقاما تسلسلية وذلك عند ذكر معجم المدلسين في الباب الرابع، ومعجم المرسلين في الباب السادس .

كما ذكرت ترقيمات ابجدية في بعض الكتاب .

ط : الفراغـــات :

بفضل الله تعالى ان الكتاب تندر فيه الفراغات ، وهي قليلة جدا ، وقد اهتديت بحمد الله تعالى الى بعض الكلمات الساقطة ، وأشرت الى ذلك في هامش الكتاب عند موضعه ، وما لم أتوصل اليه ، اشرت اليه ايضا بأني لم اتبينه .

ى : التعليقات :

كثيرا ما صادفت عند التفتيش على نصوص الكتاب نصوصا أخرى أما توضح المذكور في الكتاب أو تؤيده ولم يذكرها العلائي . فأني أوردت بعضها في الهامش وأشرت الى مرجعه .

وتارة توجد نصوص تخالف ما اورده العلائي ، فاني أوردها أيضا في الهامش واشير الى مراجعها .

هذه هي الخطوط العريضة التي سرت عليها في تحقيق الكتاب سائلا الله تعالى التوفيق ، راجيا منه القبول .

ــ هذا أوان الشروع في المقصود وبالله الاستعانة وعليه الاعتماد .

ـ مقدمــــة ـ

بســم الله الرحمن الرحــيم

وصلى الله على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال الشيخ الامام الحافظ العلامة ، صلاح الدين أبو سعيد ، خليل بــن كيكلدى العلائي الشافعي رحمه الله :

الحمد لله القديم الذى لم يزل قبل كل شيء أولا ، الرحيم الذى ما بـــرح لعباده المؤمنين ملاذا وموئلا ، الكريم اذ جعل لهم من لدنه سبيلا الى جنانــــه موصلا ، وأبقى حديثهم الحسن بالاعمال الصحيحة عاليا في الملا ، ووصل منقطعهم بمزيد لطفه فأزال مبهما ، وكشف معضلا .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له الها واحدا منعما متفضلا .

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل من جاء عن ربه مرسلا ، وأكمل من قــام بالحق حتى أمسى جانب الضلال متروكا مهملا ، الذى خصه بأوضح المعجزات كتابــا منزلا وأبان به من أنواع الهداية ما كان مجملا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذيـن تبوءوا الايمان منزلا ، وأعذبوا بتعليمهم لمن جاء بعدهم من شريعته منهلا .

أما بعد فان الله سبحانه فضل هذه الأمة بشرف الاسناد ، وخصها بأفضالـــه دون من سلف من العباد ، وأقام في ذلك في كل عصر من الائمة الأفـراد والجهابذة النقاد من بذل جهده في ضبطه ، وأحسن الاجتهاد وطلب الوصول الى غوامض علله ، فظفر بنيل المراد ، وذلك من معجزات نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ التي أخبـــر بوقوعها ، ودعا لمن قام بهذه الخصيصة وكرع في ينبوعها ، فقال صلى الله عليه وسلم : " تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن سمع منكم " رواه أبو داود في سننه الجامع "١" ، وقال صلى الله عليه وسلم : " نضر الله أمرأ سمع مقالتي فأدى "٢" الى مــن لم يسمعها فرب مبلغ أوعى من سامع " فباتصال الاسناد (٢ / ب) عرف الصحيح مـن السقيم ، وصان الله هذه الشريعة عن قول كل أفاك أثيم ، فلذلك كان الارسال فـــي الحديث علة يترك بها ، ويتوقف عن الاحتجاج به لسببها لما في ابهام المروى عنه مـن الغرور والاحتجاج المبني على الخطر ، وقد اختلف العلماء قديما وحديثا فيه ،

---

١) السنن : . كتاب العلم . باب فضل نشر العلم . حديث رقم ٣٦٥٩
٢) كتبت في الاصل . بالالف الممدودة من خطأ النساخ .

وكثرت أقوالهم ، وتباينت "١" آراؤهم ، وتعارضت أفعالهم ، فاستخرت الله تعالى ، وعلقت هذا الكتاب لبيان ذلك ، وايضاح ماهو الى الصواب أقوم المسالك ، جامعا فيه بين طريقة أهل الحديث وأئمة الأصول والفقهاء الذين في الرجوع اليهم أنفس حصول "٢" ، ذاكرا من المقبول ما أمكن الوصول اليه ، ومن المباحث النظرية مايعول عند التحقيق عليه ، مميزا في ذلك الغث من السمين ، مبينا ماهو الضعيف من المتين ، مؤديا في جميعه حق النصيحة الواجبة علي ، نازعا رداء التعصب حسب الجهد والطاقة عن منكبي ، والى الله تعالى أرغب في الهداية الى الصواب ، والنفع به عاجلا ويوم المآب ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وسببا لنيل النعيم ، وسميته :

" جامع التحصيل لاحكام المراسيل "

ورتبته على ستة أبواب :

الاول : في تحقيق الحديث المرسل وبيان حده .

الثاني : في ذكر مذاهب العلماء فيه .

الثالث : في الاحتجاج لكل قول وبيان الراجح من ذلك .

الرابع : في فروع كثيرة وفوائد عديدة يترتب بها ما تقدم .

الخامس : في بيان المراسيل الخفي ارسالها في اثناء السند .

السادس : في معجم الرواة المحكوم على روايتهم بالارسال .

وبالله أستعين لما قصدت ، وأسأله التوفيق والاعانة فيما أردت ، فهو حسبنا ونعم الوكيل ، والله يقول الحق ، وهو يهدى السبيل .

---

١) كتب في النسخة " تبينت "

٢) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب محصول .

البـــاب الأول

في حد الحديث المرسل ، والفصل بينه ، وبين غيره .

(٣ / أ) هاهنا ثلاثة الفاظ في اصطلاحهم وهي :

المرسل ، والمنقطع ، والمعضل "١"

فلنذكر أولا تحقيقها لغة ، وبيان استعارتها لما نحن بصدده ، ثم بعد ذلك الكلام في دلالتها اصطلاحا .

أما المرسل "٢" ، فأصله من قولهم : أرسلت كذا اذا أطلقته ، ولم تمنعه كما في قوله تعالى : ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين " (٣) .

فكأن المرسل أطلق الاسناد ، ولم يقيده براو معروف .

وقد أشار الامام المازرى (٤) الى هذا .

ويحتمل أن يكون من قولهم : جاء القوم أرسالا ، أى قطعا متفرقين .

قال ابن سيدة : (٥) الرسل بفتح الراء والسين ــ القطع (٦) ، من كل شيء ، والجمع أرسال ، وجاءوا رسلة رسلة ، أى جماعة جماعة . (٧) .

قلت : ومنه الحديث " ان الناس دخلوا على النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بعد موته ، فصلوا عليه أرسالا " (٨) أى فرقا يتبع بعضهم بعضا .

---

١) كتبت في المخطوطة . بالطاء . خطأ .

٢) قال في نزهة المشتاق شرح اللمع : ٤٤٦ : في المغرب : المراسيل ، اسم جمع للمرسل كالمناكير جمع للمنكر وفي غيره ، المراسيل جمع المرسل . والياء فيه للاشباع . كما في الدراهيم والصياريف ، والارسال لغة : خلاف التقييد ، وسمى هذا الفرع الذى نحن بصدده مرسلا لعدم تقييده بذكر الواسطة التي بين الراوى والمروى عنه .

٣) سورة رقم ١٩ ــ مريم آية رقم ٨٣

٤) أبو عبد الله . محمد بن علي بن عمر التميمي من ٤٥٢ هـ الى ٥٣٦ ، فقيه عالم صاحب مصنفات في الفقه والاصول بارع في الطب والحساب والادب . الديباج والمذهب : ٢٧٩ ــ ٢٨١ ، الاعلام ٧ : ١٦٤

٥) أبو الحسن . علي بن اسماعيل المعروف بابن سيدة المرسي ، كان اماما في اللغة ، حافظا لها . له مصنفات فيها كالمخصص والمحكم . وفيات الاعيان ٣ : ١٧٢ ــ ١٨ ، الاعلام ٥ : ٦٩ .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي تاج العروس . القطيع .

٧) تاج العروس نقلا عن المحكم ٧ : ٣٤٣

٨) الحديث أخرجه ق . الجنائز . باب ذكر وفاته ودفنه . صلى الله عليه وسلم حديث رقم ١٦٢٨ ، السنن الكبرى ٤ : ٣٠

فكأنه تصور من هذا اللفظ ، الاقتطاع ، فقيل : الحديث الـــذى قطع اسناده وبقي غير متصل مرسل •

أى كل طائفة منهم لم تلق الآخرين (١) ، ولا لحقتها •

جـ ـ ويحتمل أن يكون أصله من الاسترسال ، وهو الطمأنينة الى الانســان ، والثقة به ، فيما يحدثه •

فكأن المرسل للحديث ، اطمأن الى من أرسل عنه ، ووثق به لمن يوصلــه اليــه •

وهذا لائـق يقول المحتج بالمرسل ، كما سيأتي في أدلتهم ان شاء الله تعالى •

لكن يرد عليه أن خلقا من الرواة أرسلوا الحديث مع عدم الثقة براويــه الذى أرسلوا عنه •

د ـ ويجوز أيضا أن يكون المرسل من قولهم : ناقة مرسال ، أى سريعة الســير ، قال كعب بن زهير (٢) :

أمست سعاد بأرض لايبلغهـــا الا العتاق النجيبات المراسيل (٣)

---

١) هكذا في المخطوطة ، ولعل الصواب : لم تلق الاخرى ، ولا لحقتها •

٢) أبو المضرب • كعب بن زهير بن أبي سلمى ، من •• ـ ٢٦ هـ • شاعـر جاهلي أسلم وله صحبة ، والقى قصيدة منها هذا البيت بين يــدى النبي صلى الله عليه وسلم • الاعلام ٦ : ٨١ •

٣) البيت من القصيدة المشهورة بانت سعاد ، وأولها :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبـــول متيم اثرها لم يغـد مكبــول

والبيت الذى قبله :

أرجو وآمل أن تدنو مودتهـــا وما أخال لدينا منك تأمـــيل

شرح قصيدة بانت سعاد • لابن هشام : ٤٥

فكأن المرسل للحديث أسرع فيه عجلا فحذف منه بعض اسناده ٠
والكل محتمل ٠

المنقطع

وأما المنقطع ، ويقال له أيضا المقطوع ، وهو ماحذف من اسناده رجل في اثنائه فالمعنى (٣ / ب) فيه ظاهر ، لأن الانقطاع نقيض الاتصال ، ويكونا في المعاني كهما في الاجسام (١)

ومنه قوله تعالى " وتقطعت بهم الاسباب " (٢) ٠
" فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا " (٣) ٠

المعضل

وأما المعضل ،، فقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمة الله تعالى عليه (٤) ، وأصحاب الحديث يقولون : أعضله ، فهو معضَل - بفتح الضاد - وهذا (٥) اصطلاح مشكل المأخذ من حيث اللغة (٦) ٠ ، وبحثت فوجدت له قولهم : أمر عضيل أى مستغلق شديد ، قال : ولا التفات في ذلك الى معضِل - بكسر الضاد - وان كان مثل عضيل في المعنى انتهى كلامه (٧) ٠

قلت : أصل العضل المنع الشديد ، مأخذه من العضلة ، وهي كل لحم صلب في عصب ، قاله الراغب (٨) ٠

---

١) هكذا في المخطوطة ٠ ولعل الصواب ويكونان في المعاني كما في الاجسام ٠
٢) ٢ البقرة آية رقم ١٦٦
٣) ٢٣ - المؤمنون آية رقم ٥٣ ٠
٤) أبو عمرو ، عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي المعروف بابن الصلاح من ٥٧٧ هـ الى ٦٤٣ هـ محدث حافظ له مصنفات في علوم الحديث ٠ مقدمة علوم الحديث ٢١ - ٢٧ ، الاعلام ٤ : ٣٦٩ ٠
٥) هكذا في المخطوطه ، وفي علوم الحديث وهو
٦) والاشكال هو كلمة معضل ٠ مشتقة من الفعل الثلاثي عضل ، أو من الثلاثي المزيد أعضل ٠ وهل الفعل لازم أو متعدى ٠ انظر فتح المغيث للسخاوى ١ : ١٥١ ، التقييد والايضاح - للعراقي : ٨١ - ٨٢ ، توضيح الافكار للصنعاني ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ ٠
٧) علوم الحديث : ٥٤
٨) أبو القاسم ٠ الحسين بن محمد بن الفضل المعروف بالراغب ، من ٠٠ الى ٥٠٢ هـ أديب عالم ٠ له مصنفات عديدة ٠ الاعلام ٢ : ٢٧٩ المفردات في غريب القرآن ٣٤٢

قال تعالى : " ولاتعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن " (١)

ثم قيل : عضلت المرأة تعضيلا ، اذا نشب الولد في بطنها ، وبقي معترضا ، ثم قيل داء عضال ، اذا أعيا الاطباء علاجه ، وأمر معضل ـ بكسر الضاد ـ اذا كان شديدا ، لايقوم صاحبه .

قال الجوهرى (٢) : أعضلني فلان [أى] (٣) أعياني أمره ، [وقد] (٣) أعضل الامر [أى] (٣) اشتد وغلظ (٤) .

وكذلك قال الازهرى "٥" أيضا في التهذيب : عضلت عليه [أى] "٦" ضيقت عليه أمره ، وحلت بينه وبين مايرومه ظلما (٧) .

قال تعالى : فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن "٨"

فيكون حديث معضل ، مأخوذ من هذا الثلاثي لانه يتعدى حينئذ بنفسه لا بالهمزة ويكون الراوى له باسقاط رجلين منه فأكثر ، قد ضيق المجال على من يؤديه اليه ، وحال بينه وبين معرفة رواته بالتعديل والجرح ، وشدد عليه الحال ، كما في قولهم : أمر عضيل أى مستغرق "٩" شديد .

---

١) النساء آية رقم ١٩
٢) أبو نصر ، اسماعيل بن حماد الجوهرى الفارابي ، من ٠٠ الى ٣٩٣ هـ ، امام في اللغة والادب من فرسان الكلام والاصول له مصنفات عدة ـ بغية الوعاة ١٩٥ ، الاعلام ١ / ٣٠٩ .
٣) مابين معكوفتين زيادات من الصحاح .
٤) الصحاح ٥ : ١٧٦٦ لكن وضعت بدلا من كلمة وغلظ ، استغلق .
٥) أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهر الهروى الازهرى من ٢٨٢ هـ الى ٣٧٠ هـ فقيه لغوى له مؤلفات في اللغة وغيرها . الاعلام ٢ : ٢ .
٦) مابين معكوفتين زيادة من تهذيب اللغة .
٧) تهذيب اللغة ١ : ٤٧٦
٨) البقرة آية رقم ٢٣٢
٩) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب مستغلق .

ويكون ذلك الحديث معضلا لاعضال الراوى له ، والله اعلم ٠

هذا مايتعلق بهذه الالفاظ من حيث اللغة ٠

وأما (من) "١" حيث الاستعمال ، ففيه اختلاف كثير ٠

والذى يظهر من كلام الشافعي رضي الله عنه "٢" (١/٤) ان المنقطع والمرسل واحد لانه قال في كتابة الرسالة : المنقطع مختلف ،فمن شاهد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ من التابعين ، فحدث حديثا منقطعا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، اعتبر عليه بأمور "٣" ٠

وذكر الوجوه التي يأتي ذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى "٤"

ثم قال في اخر كلامه : فأما من كبار التابعين (الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله) "٥" فلا اعلم منهم واحدا يقبل مرسله "٦" ٠

---

١) مابين معكوفتين زيادة ليست في المخطوطة ٠
٢) ابوعبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب المطلبي الشافعي المكي من ١٥٠ هـ الى ٢٠٤ هـ امام حافظ رأس الطبقة التاسعة / خت م ٤ تقريب ٢ : ١٤٣ تذكرة الحفاظ ١ : ٣٦١ ـ ٣٦٣ الاعلام ٦ : ٢٤٩ ـ ٢٥٠
٣) الرسالة : ٤٦١ ـ ٤٦٢
٤) انظر صفحة ٣٧ الى ٤٤
٥) مابين معكوفتين من الرسالة ليس في المخطوطة ٠
٦) الرسالة : ٤٦٥

ل الخطيب

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب "١" ، في كتابه الكفاية : لاخلاف بين أهل العلم أن ارسال الحديث الذى ليس بمدلس ، هو رواية الراوى عن لم يعاصره ، أو لم يلقه ، نحو رواية سعيد بن المسيب "٢" ، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن "٣" ، وعروة بن الزبير "٤" ، ومحمد بن المنكدر "٥" [والحسن البصرى "٦" ، ومحمد بن سيرين "٧" ، وقتادة "٨"] "٩" وغيرهم من التابعين ، عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم ومثابته في غير التابعين ، نحو رواية ابن جريج "١٠" ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

---

١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادى ، المعروف بالخطيب من ٣٩٢ هـ الى ٤٦٣ ، حافظ محدث امام له مصنفات عديدة · تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٣٥ ـ ١١٤٦ ، الاعلام ١ : ١٦٦

٢) أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي من ١٣ هـ الى ٩٤ هـ أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية / ع تقريب ١ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، الاعلام ٣ : ١٥٥ ·

٣) أبو سلمة · عبد الله وقيل اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني ، من ٠٠ الى ٩٤ هـ ثقة مكثر من الثالثة / ع · تقريب ٢ : ٤٣٠

٤) أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الاسدى القرشي من ٢٢ هـ الى ٩٣ هـ ثقة فقيه مشهور ، من الثانية / ع تقريب ٢ : ١٩ ، الاعلام ٥ : ١٧

٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى القرشي العبشمي المدني ، من ٥٤ هـ الى ١٣٠ هـ ثقة فاضل من الثالثة / ع تقريب ٢ : ٢١٠ الاعلام ٧ : ٣٣٣ ·

٦) أبو سعيد الحسن بن يسار الانصارى مولاهم من ٢١ هـ الى ١١٠ هـ ثقة فقيه فاضل مشهور رأس الطبقة الثالثة / ع تقريب ١ : ١٦٥ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٧١ ـ ٧٢ ، الاعلام ٢ : ٢٤٢ ·

٧) أبو بكر محمد بن سيرين الانصارى مولاهم من ٣٣ هـ الى ١١٠ هـ ، ثقة عابد كبير القدر ، كان لايروى بالمعنى من الثالثة / ع · تقريب ٢ : ١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ١ : ٧٧ ـ ٧٨ الاعلام ٧ : ٢٥ ·

٨) أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي من ٦١ هـ الى ١١٨ هـ ، ثقة ثبت رأس الطبقة الرابعة / ع تقريب ٢ : ١٢٣ ، الاعلام ٦ : ٢٧ ·

٩) مابين معكوفتين من الكفاية ليس في المخطوطة ·

١٠) أبو الوليد ، أو أبو خالد · عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج من ٨٠ هـ الى ١٥٠ هـ ثقة فقيه فاضل ، وكان يدلس ويرسل ، من السادسة / ع تقريب ١ : ٥٢٠ ، الاعلام ٤ : ٣٥٠

١١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني من ٠٠ الى ٩٨ هـ ثقة فقيه ثبت من الثالثة / ع تقريب ١ : ٥٣٥ ، الاعلام ٤ : ٣٥٠ ·

ورواية مالك بن أنس "١" ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق "٢" ، ورواية حماد بن سلمة "٣" ، عن علقمة "٤" ، [فهذه كلها روايات ممن سمينا عمن لم يعاصروه ، وأما] "٥" رواية الراوى عمن عاصره ولم يلقه [فمثاله] "٥" رواية [الحجاج بن ارطاه "٦" و] سفيان الثورى "٧" وشعبة "٨" عن الزهرى "٩" وما كان نحو ذلك [مما لم نذكره] "١٠" والحكم في الجميع عندنا واحد "١١" .

---

١) أبو عبد الله مالك بن أنس ، الاصبحي الحميرى ، من ٩٣ هـ الى ١٧٩ هـ المدني الفقيه امام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين / ع . تقريب ٢ : ٢٢٣ ، الاعلام ٦ : ١٢٨ .

٢) أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق من ٣٧ هـ الى ١٠٧ هـ ، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة من كبار الثالثة / ع . تقريب ٢ : ١٢٠ الاعلام ٦ : ١٥

٣) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية حماد بن أبي سليمان ، وهو أبو اسماعيل حماد بن أبي سليمان مسلم الاشعرى من ٠٠ الى ١٢٠ هـ أو قبلها ، فقيه صدوق ، له اوهام ، من الخامسة / فق بخ م ٤ تقريب ١ : ١٩٧ .

٤) أبو شبل علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي الهداني من ٠٠ الى ٦٢ هـ ثقة ثبت ، فقيه ، عابد ، من الثانية / ع تقريب ٢ : ٣١ ، الاعلام ٥/٤٨ .

٥) مابين معكوفتين [ ] سقط ليس في المخطوطة وهو من الكفاية .

٦) أبو أرطأة . الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي من ٠٠ الى ١٤٥ هـ القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة / بخ م ٤ . تقريب ٢ : ١٥٢ .

٧) أبو عبد الله . سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى ، من ٩٧ هـ الى ١٦١ هـ ، الكوفي ثقة حافظ فقيه ، عابد امام حجة ، من رؤوس الطبقة السابعة / ع . تقريب ١ : ٣١١ ، الاعلام ٣ : ١٥٨ .

٨) أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الازدى مولاهم ، من ٨٢ هـ ١٦٠ هـ الواسطي ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، من السابعة / ع تقريب ١ : ٣٥١ ، الاعلام ٣ / ٢٤١ ـ ٢٤٢

٩) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى من ٥٨ هـ الى ١٢٤ هـ ، فقيه حافظ متفق على جلالته واتقانه من رؤوس الطبقة الرابعة / ع تقريب ٢ : ٢٠٧ ، الاعلام ٧ : ٣١٧

١٠) مابين معكوفتين من الكفاية وليس في المخطوطة .

١١) الكفاية ١ : ٣٨٤

قول ابن القطان

وقال أبو الحسين بن القطان "١" عن أئمة أصحابنا المتقدمين في كتابه أصول الفقه : جملة المرسل هو أن يروى بعض التابعين أن النبي صلى الله عليه وسلم ،قال كذا وكذا وأن يترك بينه وبين رجل رجلا "٢" .

قول المازرى

وكذلك قال الامام المازرى في شرح البرهان : أما المرسل فهو روايه التلميذ عن شيخ شيخه ،كقول سحنون "٣" قال مالك ، وقول مالك ،قال ابن عمر "٤" .

ومعلوم أن سحنون لم يلق مالكا ،ولا مالك لقي ابن عمر رضي الله عنهما ، وهكذا اذا قال مالك ،عن نافع "٥" ،عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أو عن عطاء (٦) عن النبي صلى الله عليه وسلم ، .

وكذلك قول مالك في الموطأ : أن ابن شهاب قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول آمين "٧" ،وذكر أمثلة أخر غير هذا .

قول أبي الحسن الابياني

وقال الامام أبو الحسن الابيارى (٨) في شرح البرهان : حاصل المراسيل وان تعددت صورها ،أن يكون (٤ / ب) في طريق الخبر راو ملتبس العين اما بأن لايذكر أو أن يذكر على الابهام .

---

١) أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن القطان الشافعي من ٠٠ ١هـ الى ٣٥٩ هـ . فقيه أصولي من ائمة الادب له مصنفات في أصول الفقه وفروعه طبقات الشافعية الوسطى ١ : ٣٢/ب ، الاعلام ١ : ٢٠١ .

٢) هكذا في المخطوطة وفي فتح المغيث للسخاوى أو أن يترك الراوى بينه وبين رجل رجلا فتح المغيث ١ : ١٣١

٣) عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي . الملقب بسحنون - من ١٦٠ هـ الى ٢٤٠ هـ فقيه ،قاضي انتهت اليه رئاسة العلم في المغرب وكان لا يهاب سلطانا في حق ،الاعلام ٤ : ١٢٩ .

٤) أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى من ١٠ ق هـ الى ٧٣هـ صحابي مشهور من حفاظ الصحابة / ع تقريب ١ : ٤٣٥ الاعلام ٢٤٦ .

٥) أبو عبد الله نافع المدني مولى ابن عمر رضي الله عنه . من ٠٠ الى ١١٧ هـ ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة / ع تقريب ٢ : ٢٩٦ .

٦) عطاء بن أسلم بن صفوان مولى عبد الله بن عباس ـ ابن أبي رباح من ٢٧ هـ الى ١١٤ هـ المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال ،من الثالثة /ع تقريب ٢ : ٢٢ .

٧) الموطأ . الصلاة . باب ماجاء في التأمين خلف الامام حديث رقم ٨٧ .

٨) أبو الحسن . علي بن اسماعيل بن علي بن عطية الابيارى من ٥٥٧ الى ٦١٨ هـ فقيه أصول محدث مالكي له مصنفات الفتح المبين في طبقات الاصوليين ٢ : ٥٥

ـول
ي الحسين
لبصرى

وكذلك قال أبو الحسين البصرى "١" أحد رؤوس المعتزلة فـــي كتابه المعتمد : ألمرسل أن يسمع الرجـل الحديث من "٢" زيـد عـن عمرو ، فاذا رواه قال : قال عمرو ، وأضرب عن ذكر زيد "٣" .

وقال الامام أبو العباس القرطبي "٤" ، أحد المتأخرين من أئمـة المالكية في كتابه الاصول : المرسل عند الاصوليين والفقهاء ، عبارة عـن الخبر الذى يكون في سنده انقطاع ، بأن يحدث واحد منهم عمن لم يلقـه ، ولا أخذ عنه ، وخص كثير من المحدثين اسم المرسل بما سكت فيه عـن الصحابي ، واسم المنقطع بما سكت فيه عن غيره .

قلت : وهكذا قال الحافظ الخطيب بعد "٥" كلامه المتقدم : الا أن اكثر مايوصف بالارسال من حيث الاستعمال ، مارواه التابعي ، عـن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما ماروأه تابعي "٦" التابعي ، عـن النبي - صلى الله عليه وسلم ، فيسمونه المعضل "٧" .

---

١) أبو الحسين . محمد بن علي الطيب البصرى من .. الى ٤٣٦ هـ أحد أئمة المعتزلة له شهرة بالذكاء والديانـة على بدعتـه . ومصنفات الاعلام ٧ : ١٦١ .
٢) هكذا في المخطوطة وفي المعتمد عن
٣) المعتمد ٢ : ٦٢٨
٤) أبو العباس أحمد بن عمر بن ابراهيم بن عمر الانصارى الاندلسي القرطبـي من ٥٧٨ هـ الى ٦٥٦ هـ من اعيان فقهاء المالكية نزل الاسكندرية له مصنفات في الحديث والفقه . الديباج المذهب ١ : ٦٨ - ٧٠ ، الاعلام ١ : ١٧٩
٥) هكذا في المخطوطة ، والصواب قبل لان الكلام المتقدم فـي صفحـة ٣٨٤ ، وهذا في صفحة ٢١
٦) هكذا في المخطوطـة وفي الكفاية تابع التابعي .
٧) الكفاية : ٢١ ، فتح المغيث ١ : ١٣٢ ، توضيح الافكار ١ : ٢٨٦ ، تدريب الراوى : ١١٨ .

قول ابن عبد البر

وقال الامام أبو عمر ابن عبد البر "١" : أما المرسل ، فان هذا الاسم أوقعوه باجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم مثل أن يقول أبو أمامة بن سهل بن حنيف "٢" ، أو عبيد الله بن عدى بن الخيار "٣" ، أو عبد الله بن عامر بن ربيعة "٤" ، أو من كان مثلهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك من كان دون هؤلاء مثل ، سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله ابن عمر "٥" وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، ومن كان مثلهم .

---

١) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي . من ٣٦٨ هـ الى ٤٦٣ هـ . حافظ محدث مشهور له مصنفات عدة . تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٢٨ ، الاعلام ٩: ٣١٧ .

٢) أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الانصارى ، من ٨ هـ الى ١٠٠ هـ معروف بكنيته ، معروف في الصحابة ، له رواية ، لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم / ع تقريب ١ : ٦٤ .

٣) عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي المدني ، قتل أبوه يوم بدر ، وكان هو في الفتح مميزا فعد في الصحابة لذلك ، وعده العجلي وغيره في ثقات التابعين ، مات في آخر خلافة الوليد بن عبد الملك / خ م د س . تقريب ١ : ٥٣٦ ـ ٥٣٧ . واعترض ابن حجر بالتمثيل به لانه يمكنه الحفظ والسماع من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضيح الافكار ١ : ٣٨٤ .

٤) أبو محمد . عبد الله بن ربيعة العنزى ، حليف بن عدى المدني ولد في عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، ولابيه صحبة مشهورة ، ووثقه العجلي ، مات سنة بضع وثمانين / ع . تقريب ١ : ٤٢٥ .

٥) أبو عمر ، سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني من ٠٠ الى ١٠٦ هـ أحد الفقهاء السبعة ، وكان تقيا عابدا فاضلا ، كان يشبّه بابيه في الهدى والسمت من كبار الثالثة / ع . تقريب ١ : ٢٨٠

وكذلك علقمة "١" ، ومسروق "٢" ، والحسن ، [وابن سيرين] "٣" والشعبي "٤" ، وسعيد بن جبير "٥" ، ومن كان مثلهم من [سائر] "٣" التابعين الذين يصح "٦" لهم [لقاء جماعة] "٣" من الصحابة ومجالستهم ، فهذا هو المرسل عند أهل العلم "٧" .

ثم قال : ومثله ايضا ما يجرى "٨" مجراه عند بعض أهل العلم ، مرسل من دون هولاء حديث ابن شهاب ، وقتادة ، وابي حازم "٩" ، ويحي بن سعيد "١٠" ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقوم من أهل الحديث "١١" يسمونه مرسلا ، كمرسل كبار التابعين .

---

١) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين / ع . تقريب ٢ : ٣١

٢) ابو عائشة ، مسروق بن الاجدع بن مالك الهمداني الوادعي ، من ٠٠ الى ٦٣ هـ الكوفي ، ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية / ع . تقريب ٢ : ٢٤٢ .

٣) مابين معكوفتين زيادات ليست في المخطوطة .

٤) ابو عمرو ، عامر بن شراحيل الشعبي ثقة ، مشهور ، فقيه ، فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة ، وله نحو من ثمانين / ع . تقريب ١ : ٣٨٧ .

٥) سعيد بن جبير الاسدى ، مولاهم الكوفي ، من ٠٠ الى ٩٥ هـ ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة قتل بين يدى الحجاج ولم يكمل الخمسين / ع . تقريب ١ : ٢٩٢ .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية صح .

٧) التمهيد ١ : ١٩ ـ ٢٠ .

٨) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد مما

٩) ابو حازم . سلمان الاشجعي الكوفي من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ثقة من الثالثة ، تقريب ١ : ٣١٥ .

١٠) يحي بن سعيد بن قيس الانصارى المدني ، من ٠٠ الى ١٤٤ هـ أو بعدها ، من الخامسة / ع . تقريب ٢ : ٣٤٨ .

١١) جملة فقوم من أهل الحديث . ليست في التمهيد .

وقال آخرون حديث (٥ / أ) هؤلاء عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسمى منقطعا ، لأنهم لم يلقوا من الصحابة الا الواحد والاثنين ، وأكثر روايتهم عن التابعين ، فما ذكروه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم يسمى منقطعا .

قال : والمنقطع عندى كل مالم "١" يتصل سواء كان معزوا "٢" الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو الى غيره "٣" .

ثم مثل ذلك بمثل مالك ، عن يحي بن سعيد ، عن عائشة "٤" .

وعن ابن شهاب ، عن أبي هريرة "٥" .

وعن زيد بن أسلم "٦" ، عن عمر بن الخطاب "٧" ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٨" .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد كل مالا
٢) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد يعزى .
٣) التمهيد ١ : ٢١
٤) أم عبد الله . أم المؤمنين ، عائشة بنت أبي بكر الصديق . زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم من ٩ ق هـ الى ٥٧ هـ ، من حفاظ الصحابة / ع . تقريب ٢ : ٦٠٦ .
للتمهيد ١ : ٢٢
٥) أبو هريرة . اختلف في اسمه وأشهره عبد الرحمن بن صخر اليماني الدوسي من .. الى ٥٨ حافظ الصحابة / ع . تقريب ٢ / ٤٨٤ .
التمهيد ١ : ٢٣
٦) أبو عبد الله أو أبو أسامة . زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر المدني ، من .. الى ١٣٦ هـ ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة / ع
تقريب ١ : ٢٧٢ .
٧) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوى ، من .. الى ٢٣ هـ أمير المؤمنين مشهور ، جم المناقب ، ولى الخلافة عشر سنين ونصفا/ع
تقريب ٢ : ٥٤
٨) التمهيد ١ : ٢٣ .

ول الحاكم

وقال الحاكم أبو عبد الله "١" ، في كتابه علوم الحديث : أما المرسل ، فان مشائخ الحديث على أن الحديث المرسل ، هو الذى يرويه المحدث بأسانيد متصلة الى التابعين فيقول التابعي ، قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم "٢" .

قال : وأكثر ماتروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد [بن المسيب ، ومن أهل مكة ، عطاء بن ابي رباح ، ومن أهل مصر ، عن سعيد بن] "٣" ابي هلال "٤" ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي "٥" ، ومن أهل البصرة ، عن الحسن ، ومن أهل الكوفة ، عن ابراهيم بن يزيد النخعي "٦"

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم [من التابعين] "٧" الا أن الغلبة لرواية هولاء . انتهى كلامه "٨" .

---

١) أبو عبد الله . محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم النيسابورى الشهير بالحاكم ، من ٣٢١ هـ الى ٤٠٥ هـ . حافظ محدث مصنف . تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٣٩ — ١٠٤٥ ، الاعلام ٧ : ١٠١ .

٢) يرد على تخصيص المرسل بالتابعي ، من سمع من النبي — صلى الله عليه وسلم وهو كافر ثم أسلم بعد موته ، فهو تابعي اتفاقا ، وحديثه ليس بمرسل ، بل موصول اتفاقا لاخلاف في الاحتجاج به ، كالتنوخي رسول هرقل في رواية قيصر ، فقد أخرج حديثه الامام أحمد وأبو يعلى في مسنديهما .
ومن رأى النبي — صلى الله عليه وسلم ، غير مميز كمحمد بن أبي بكر الصديق فانه صحابي ، وحكم روايته حكم المرسل لا الموصول ، ولا يجي فيه ماقيل في مراسيل الصحابة ، لان اكثر رواية هذا وشبهه عن التابعي بخلاف الصحابي الذى أدرك وسمع ، فان احتمال روايته عن التابعي بعيد جدا .
تدريب الراوى : ١١٨ ، توضيح الافكار ١ : ٣٨٣

٣) مابين معكوفتين سقط في المخطوطة وهو من معرفة علوم الحديث .

٤) أبو العلاء . سعيد بن أبي هلال الليثي ، مولاهم المصرى ، صدوق ، من السادسة مات بعد ١٣٠ هـ وقيل قبلها ، وقيل ١٤٩ هـ /ع تقريب ١ : ٣٠٧ .

٥) أبو عبد الله . مكحول الدمشقي الشامي ، ثقة فقيه كثير الارسال مشهور من الخامسة ، مات سنه بضع عشر ومائة / م ع تقريب ٢ : ٢٧٣ .

٦) أبو عمران ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الكوفي ، من ٤٥ هـ الى ٩٦ هـ فقيه ثقه الا أنه يرسل كثيرا ، من الخامسة /ع . تقريب ١ : ٤٦ .

٧) مابين معكوفتين زيادة من معرفة علوم الحديث .

٨) معرفة علوم الحديث : ٢٥ .

فهذا القول من الحاكم رحمه الله تعالى يقتضي أن ارسال صغار التابعين ، ومتأخريهم يلحق بالمرسل ، وأن كانت رواياتهم عمن أدركوه من الصحابة يسيرة ، وجل رواياتهم انما هي عن التابعين ، لانه مثل ذلك بابراهيم النخعي ، ومكحول .

ارسال صغار التابعين

قال علي بن المديني "١" : لم يلق ابراهيم أحدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى ابا جحيفة "٢" ، وزيد بن أرقم "٣" ، وابن أبي أوفى "٤" ، ولم يسمع منهم "٥" .

مراسيل ابراهيم النخعي

قال يحي بن معين "٦" : ابراهيم أدخل على عائشة وهو صبي ، ولم يسمع منها "٧" .

وقد أثبت جماعة غير هؤلاء أنه سمع منها ، وروايته عنها في سنن أبي داود "٨" والنسائي "٩" ، وابن ماجه "١٠" .

---

١) أبو الحسن ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدى مولاهم المديني ، البصرى من ١٦١ هـ الى ٢٣٤ هـ ثقه ثبت امام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، من العاشرة / خ د س فق تقريب ٢ : ٣٩ـ٤٠ .

٢) أبو جحيفة ، وهب بن عبد الله السوائي ، من ٠٠ الى ٧٤ هـ ، صحابي /ع تقريب ٢ : ٣٣٨ .

٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الانصارى الخزرجي ، من ٠٠ الى ٦٦ هـ وقيل ٦٨هـ صحابي مشهور أول مشاهده الخندق ، وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين /ع تقريب ١ : ٢٧٢ .

٤) عبد الله بن أبي أوفى ـ علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي ، من ٠٠ الى ٨٧هـ صحابي شهد الحديبية ، وعمر بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة / ع . تقريب ١ : ٤٠٢ .

٥) العلل : ٢٦١ / أ ، المراسيل : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨ .

٦) أبو زكريا ، يحي بن معين بن عون بن زياد المرى مولاهم ، من ١٥٨ هـ الى ٢٣٣ هـ ، ثقه حافظ مشهور ، امام الجرح والتعديل ، من العاشرة / ع تقريب ٢ : ٣٥٨ .

٧) التاريخ والعلل : ٧٥ / أ ، المراسيل : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨ .

٨) أبو داود . سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير الازدى السجستاني من ٢٠٢ هـ الى ٢٧٥ هـ ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء من الحادية عشرة / ت س . تقريب ١ : ٣٢١ .

٩) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، من ٢١٤ هـ الى ٣٠٣ هـ الحافظ صاحب السنن / م . تقريب ١ : ١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٩٨ .

١٠) أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني ابن ماجه من ٢٠٩ هـ الى ٢٧٣ هـ حافظ صاحب السنن والتفسير والتاريخ / تمييز . تقريب ٢ / ٢٢٠

مراسيل مكحول

وأما مكحول ، فانه أطلق الرواية عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم ، وقد قيل : انه لم يسمع الا من أنس بن مالك "١" ، وواثلة بن الاسقع "٢" ، وأبي أمامة ، وفضالة بن عبيد "٣" رضي الله عنهم ، قاله يحي بن معين "٤" وغيره •

وأنكر أبو مسهر "٥" (٥ / ب) سماعه عن "٦" واثلة ، وقال : ماصح عندنا أنه لقي الا أنس بن مالك فقط "٧" •

وكذلك أنكر أبو حاتم الرازى ، رؤيته لأبي أمامة "٨" والله أعلم•

---

١) أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الانصارى الخزرجي من ١٠ ق هـ الى ٩٢ هـ صحابي جليل خادم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم • من حفاظ الصحابة /ع تقريب ١ : ٨٤ •

٢) واثلة بن الاسقع بن كعب الليثي ، من ٢ ق هـ الى ٨٥ هـ ، صحابي مشهور ، نزل الشام /ع تقريب ٢ : ٣٢٨ •

٣) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصارى الاوسى من ٠٠ الى ٥٨ هـ صحابي أول ماشهد أحداً ثم نزل دمشق وولي قضاءها / بخ م ع • تقريب ٢ /١٠٩

٤) التاريخ والعلل / ١٥٦ / ب

٥) أبو مسهر ، عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي من ١٤٠ هـ الى ٢١٨ هـ ، ثقة فاضل من كبار العاشرة / ع تقريب ١ : ٤٦٥ •

٦) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب من

٧) المراسيل : ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٠ •

٨) أبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازى من ١٩٥ هـ الى ٢٧٧ هـ أحد الحفاظ ، من الحادية عشرة / د س ق • تقريب ٢ : ١٤٣ •

٩) المراسيل : ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٢ •

وحاصل كلام الحاكم وابن عبد البر ، نقلا عن أئمة الحديث أختصاص المرسل بما رواه التابعي ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم ، لكنه فـي التابعي الكبير ، متفق عليه ، وفي التابعي الصغير ، مختلف فيه ، هل هو مرسل ، أم لا .

وقد وافق الحاكم وابن عبد البر عليه جماعة من الائمة منهم الاستاذ أبو بكر ابن فورك "١" في كتابه أصول الفقه ، اذا قال التابعي: ان النبي — صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ، فهذا معنى المرسل .

وكذلك قال الامام أبو نصر بن الصباغ "٢" ، في كتابه العدة في أصول الفقه : المرسل قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكر من سمعه منه .

وكذلك قال الامام أبو المظفر السمعاني "٣"

ونحو منهما عبارة ابن برهان "٤" ، قال : وصورة المراسيل أن يقول الراوى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو لم يسمع منه ، ولا ذكر الراوى المتوسط بينهما .

وكذلك [قال] "٥" القرافي "٦" في شرح التنقيح : الارسال هو اسقاط صحابي من السند . "٧" .

قلت : وهذا الذى يقتضيه كلام الجمهور [من] "٥" أئمة الحديث في تعليلهم لايطلقون المرسل الا [على] "٥" ما أرسله التابعي عن النبي — صلى الله عليه وسلم .

---

١) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك من ٠٠ الى ٤٠٦ هـ ، فقيه متكلم أصولي أديب نحوى له مصنفات الفتح المبين ١ : ٢٣٨ ، الاعلام ٦ : ٣١٣ .

٢) أبو نصر عبد السلام بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الصباغ الشافعي من ٤٠٠ هـ الى ٤٧٧ هـ ، ثقة حجة فقيه أصولي ورع صالح له مصنفات . الفتح المبين ١ : ٢٧١ — ٢٧٢ ، الاعلام ٤ : ١٣٣ .

٣) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد السمعاني من ٠٠ الى ٤٨٩ فقيه أصولي له مصنفات التفسير والبرهان والاصطلاح وغير ذلك الفتح المبين ١ : ٢٧٩ الاعلام ٨ : ٢٤٣ — ٢٤٤ .

٤) أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان من ٤٧٩ هـ الى ٥١٨ هـ ، فقيه شافعي أصولي محدث ، له مصنفات في أصول الفقه . الاعلام ١ : ١٦٧ ، الفتح المبين ٢ : ١٦ .

٥) مابين معكوفتين زيادات ليست في المخطوطة .

المرسل عند مشايخ اهل الكوفـــة

وقد قال الحاكم بعد كلامه المتقدم : وأما مشائخ أهل الكوفـة فكل من أرسل الحديث عن "١" التابعين وأتباع التابعين من العلماء ، فانه عندهم مرسل يحتج "٢" به "٣" ٠

قـــول الحنفيـة

قلت : هذا قول الحنفية بأسرهم ، لكن من غلا من المتأخرين فقال : يطلق المرسل على قول الرجل من أهل هذه الاعصـــار قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم كذا ٠

ومن المحققين منهم من خص ذلك بأهل الاعصار الاول ، وقـــد وافقهم جماعة من أئمة أصحابنا على نحو هذه العبارة ٠

قال امام الحرمين "٤" (٦ / أ) في البرهان : من صور المرسـل أن يقول الشافعي قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ٠ فهذه اضافـة الى الرسول مع السكوت عن ذكر الناقل عنه ، وهذا يجرى في الرواة بعضهم عن بعض في الاعصار المتأخرة عن عصر النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فـــاذا قال واحد من أهل عصر : قال فلان وما لقيه ولاسمى من أخبر عنه ، فهو ملحق بما ذكرناه ٠

قال : ومن الصور أن يقول الرجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو عن فلان أو "٥" عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـم ٠

---

١) هكذا في المخطوطة وفي معرفة علوم الحديث ـ من التابعين
٢) هكذا في المخطوطة وفي معرفة علوم الحديث محتج
٣) معرفة علوم الحديث : ٢٦
٤) أبو المعالي عبد الملك بن ابي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوة الجوينة امام الحرمين من ٤١٩ هـ الى ٤٧٨ هـ فقيه أصولي أديب شافعي له مصنفات عدة ٠ الفتح المبين ١ : ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ٠
٥) هكذا في المخطوطة ولعل كلمة او زائدة ٠

قال : ومن صور المراسيل اسناد الاخبار الى كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم [التي لم يسم حاملها] "١" وانما ألتحق هذا القسم بالمرسلات من جهة الجهل بناقل الكتاب "٢" ، فلو ذكر عمن يعزى الخبير الى الكتاب وحامله التحق بالمسند ٠ "٣" ٠

هذا كله كلام الامام رحمه الله تعالى ومقتضاه أن ما أسقط من اسناده رجلا "٤" فاكثر يسمى مرسلا ، لانه مثل ذلك بقول الشافعي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وأقل مابين الشافعي وبينه ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأقل مابين الشافعي وبينه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثلاثة رجال ٠

أبو نصر القشيري

وتبعه صاحبه أبو نصر القشيري "٥" ، على نحو هذه العبارة ٠

لامام الغزالي

وكذلك قال الامام الغزالي "٦" في المستصفى : صورته أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعاصره ، أو يقول "٧" من لم يعاصر أبا هريرة ، قال أبو هريرة "٨" ٠

فاطلق ذلك ولم يقيده براو بقول التابعي ٠

---

١) مابين معكوفتين زيادات من شرح الفية العراقي وتوضيح الافكار ٠
٢) هكذا في المخطوطة وفي شرح الفية العراقي و توضيح الافكار الكتب
٣) هكذا كتبت العبارة في المخطوطة ، وفي توضيح الافكار فلو ذكر من يعزوا الخبر الى الكتاب ناقل الكتاب وحامله التحق الحديث بالمسندات ٠
توضيح الافكار ١ : ٣١٦ ، شرح الفيه العراقي ١ : ١٥٥ مختصرا ٠
٤) هكذا في المخطوطة والصواب رجل ٠
٥) أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، من ٠٠ الى ٥١٤ هـ عالم واعظ أصولي من علماء نيسابور رواية للشعر أديبا الاعلام ٤ : ١٢٠ ٠
٦) أبو حامد ٠ محمد بن محمد بن أحمد الغزالي حجة الاسلام من ٤٥٠ هـ الى ٥٠٥ هـ ، فقيه شافعي أصولي متصوف شاعر أديب جامع أشتات العلوم ٠ الفتح المبين ٢ : ٨ ـ ١٠ ، الاعلام ٧ : ٢٤٧ ٠
٧) هكذا في المخطوطة ، وفي المستصفى أو قال ٠
٨) المستصفى ١ : ١٦٩

ابن قدامة — وتبعه الشيخ موفق الدين الحنبلي "١" ، في الروضة على نحو هذا الكلام "٢" .

الآمدى — وكذلك الآمدى "٣" في الاحكام "٤" .

ابن الحاجب — وابن الحاجب "٥" في مختصريه "٦" وغير هذا

خلاصة الاقوال في المرسل — فيحصل من مجموع ذلك في حد المرسل اقوال :

أحدها وهو اكبر اتساعا : أن المرسل قول الواحد من أهل هذه الاعصار وماقبلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،كما يقوله الغلاة من متأخرى الحنفية ، وهو مقتضى كلام امام الحرمين ومن تبعه ، لانه مثل ذلك بالشافعي ، ولافرق بين الشافعي ومن بعده .

ومثله أيضا ما اذا سقط في اثناء السند رجلان فاكثر يطلق (٦/ب /) عليه ـ المرسل ويجرى فيه الخلاف .

وثانيها وهو مقابلة في التضييق : اختصاص المرسل بما أرسله كبار التابعين الذين أدركوا كثيرا من الصحابة ، وتقل رواياتهم عن التابعين ، كسعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ونحوهما .

وأن ما أرسله صغار التابعين فليس بمرسل يجرى فيه الخلاف ـ بل هو منقطع .

---

١) أبو محمد . عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي الدمشقي من ٥٤١ هـ الى ٦٢٠ هـ زاهد ورع متواضع حسن الاخلاق حجة في المذهب الحنبلي له مصنفات الاعلام ٤ : ١٩١ ـ ١٩٢ ، الفتح المبين ٢ : ٥٤ ـ ٥٥ .

٢) روضة الناظر ٦٤

٣) أبو الحسن علي بن محمد بن سالم التغلبي الامدى سيف الدين من ٥٥١ هـ الى ٦٣١ هـ فقيه بارع في الخلافيات والنظر وأصول الفقه وأصول الدين له منصفات الاعلام ٥ : ١٥٣ الفتح المبين ٢ : ٥٨ ـ ٥٩ .

٤) الاحكام في أصول الاحكام ٢ : ١١٢

٥) أبو عمرو ،عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب من ٥٧٠ هـ الى ٦٤٦ هـ ، فقيه أصولي متكلم نظار مبرز علامة متبحر له مصنفات الاعلام ٥ : ٣٧٤ ، الفتح المبين ٢ : ٦٧ ـ ٦٨

٦) مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الاصول والجدل ١ : ٣٤ أ

وثالثها : أن المرسل ماقال فيه التابعي ، عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ سواء كان من كبار التابعين أو من صغارهم ، وهذا هو المشهور عند كثير من أهل الحديث ، وهو اختيار الحاكم "١" وغيره .

ورابعها : أن المرسل هو ماسقط من سنده رجل واحد ، سواء كان المرسل له تابعيا أو من بعده "٢" ، وهو ظاهر كلام الامام الشافعي "٣" واختيار الخطيب "٤" ، والمازري وقد تقدم ذكره "٥" .

وعليه يدل كلامي أبي حاتم الرازي ،وابنه عبد الرحمن "٦" ،وغيرهما من أئمة الحديث عند كلامهم في المراسيل ،كما سيأتي ان شاء الله تعالى "٧"

---

١) معرفة علوم الحديث : ٢٦ وقال السخاوي : ان هذا هو اختياره في علوم الحديث ، ولكنه صار في كتابه المدخل على نهج جمهور الاصوليين والمحدثين في حد المرسل فقال : هو قول التابعي أو تابع التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه وبين الرسول قرن أو قرنان ،ولايذكر سماعه من الذى سمعه قال السخاوي : ولكن الذى مشى عليه في علومه خلاف ذلك . فتح المغيث ١ : ١٣١ .

٢) يبدو أن المراد بقوله ـ من بعده ـ أي من دونه أي من تابع التابعي او تابع تابع التابعي .

٣) الرسالة : ٤٦١ ـ ٤٦٢

٤) الكفاية : ٣٨٤

٥) انظر صفحة ٧ ـ ٨

٦) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي الرازي من ٢٤٠ هـ الى ٣٢٧ هـ حافظ محدث له مصنفات في الحديث والرجال . الاعلام ٤ : ٩٠ ،تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٢٩ ـ ٨٣١ .

٧) قال السخاوي : وهو ماذهب اليه النووي والبغوي وأبو نعيم وأبو زرعة والدارقطني والبيهقي والبخاري وأبو داود . فتح المغيث ١ : ١٣١ .

ولاشك في صحة اطلاق المرسل على هذا من حيث اللغة كما تقدم "١" فعلى هذا هو والمنقطع سيان ، لغة واصطلاحا "٢" .

المنقطع عند ابن عبد البر

وعند ابن عبد البر ، أن المنقطع أعم ، وهو كل مالم يتصل سنده ، سواء كان يعزى الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو الى غيره "٣"

وعند الحاكم وغيره

وأما عند الحاكم وغيره ، فالمرسل والمنقطع عندهم يفترقان افتراق الخاصين .

فالمرسل مخصوص بالتابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والمنقطع ما كان في اسناده قبل الوصول الى التابعي راو لم يسمع من الذى فوقه وكذلك اذا أبهم الراوى شيخه فلم يسمه بأن قال : عن رجل ، ونحو ذلك فانه منقطع عند الحاكم ، على ماصرح به "٤" ، وليس مرسلا .

المعضل

وأما المعضل ، وهو ماسقط من اسناده رجلان فاكثر فهو والمرسل سواء عند الحنفية وامام الحرمين ومن تابعه .

وعند الجمهور هو أخص من المنقطع والمرسل ، فكل معضل منقطع ، وليس كل منقطع معضلا .

ومن قصر المرسل على ماسقط منه الصحابي فقط ، دون ما اذا سقط ذكر الصحابي والتابعي كما حكاه الخطيب عن أكثر أهل الحديث "٥" فهما عنده ـ أعني المرسل والمعضل متباينان لاينطبق "٦" أحدهما على الاخر ، والله اعلم .

---

١) انظر صفحة

٢) قال الشيخ محمد عميم الاحسان في مقدمة كتاب مراسيل أبي داود : نقلا عن السخاوى مايلي :

آ ـ مرفوع التابعي مطلقا ، وهو المشهور بين أئمة الحديث .

ب ـ مرفوع تابعي كبير كسعيد بن المسيب .

ج ـ قول غير الصحابي من أئمة الحديث ورواته ، قال صلى الله عليه وسلم قاله ابن الحاجب .

د ـ ما انقطع اسناده بان يكون من رواته من لم يسمعه من فوقه ١٠٠ هـ مراسيل ابي داود(١) وانظر كذلك فتح المغيث ١ : ١٣٢

٣) ـ التمهيد ١ : ٢١

٤) معرفة علوم الحديث : ٢٧ ـ ٢٨

٥) الكفاية : ٢١

٦) هكذا في المخطوطة ، ولعل الصواب لايطلق .

الباب الثانـــــي :

في ذكر مذاهب (٧ / أ) العلماء في قبول المرسل ، والاحتجاج به ، أو رده .

ولهم في ذلك مذاهب منتشرة ، يرجع حاصلها الى ثلاثة أقوال وهي :

القبول مطلقا .

والرد مطلقا .

والتفصيـــل .

القابلون للمرسل : فأما القابلون له ، المحتجون به ، فهم مالك ، وأبو حنيفـــة "١" ، وجمهور أصحابهما ، وأكثر المعتزلة ، وهو أحد الروايتين عن أحمد بـــن حنبل "٢" رحمة الله عليهم ، وهؤلاء لهم في قبوله أقوال :

قبول كل مرسل أحدهـــا : قبول كل مرسل ، سواء بعد عهده ، وتأخر زمنه ، عن عصر التابعين حتى مرسل من في عصرنا ، اذا قال : قال رســول الله صلى الله عليه وسلم .

---

١) أبو حنيفة . النعمان بن ثابت الكوفي من ٨٠ هـ الى ١٥٠ هـ الامام ، فقيه مشهور من السادسة / ت س . تقريب ٢ : ٣٠٣، الفتح المبين ١ : ١١٠ .

٢) أبو عبد الله . أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسـد الشيباني من ١٦٤ هـ الى ٢٤١ هـ نزيل بغداد أحـــد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة رأس الطبقـة العاشرة /ع . تقريب ١ : ٢٤ ، الاعلام ١ : ١٩٢ . قلت : أوضح مذهب الامام أحمد في المرسل ابن رجب في كتابه شرح علـــل الترمذى بكلام مسهب من صفحة ٦٥ / أ الى ٦٩ / أ ، وحاصله أن المرسل حديث ضعيف عنده ، وقول الصحابـــي مقدم عليه ويأخذ به اذا كان المرسل لا يأخذ الا عن ثقة ، وهو ـ أى المرسِل ـ من التابعين .

ولم يصرح به على هذا الوجه الا بعض الغلاة من متأخرى الحنفية "١" ، وهذا توسع غير مرضي ، بل هو باطل مردود بالاجماع في كل عصر على اعتبار الاسانيد ، والنظر في عدالة الرواة وجرحهم ، ولو جوز قبول مثل هذا لزالت فائدة الاسناد بالكلية ، وبطلت خصيصة هذه الامة ، وسقط الاستدلال بالسنة على وجهها .

وظهور فساد هذا القول غني عن الاطالة فيه ، ولاتفريع عليه .

قبول مراسيل التابعين وأتباعهم

ثانيها :— قبول مراسيل التابعين وأتباعهم مطلقا ، الا أن يكون المرسل عرف بالارسال عن غير الثقات ، فانه لايقبل مرسله .

وأما بعد العصر الثالث فان كان المرسل من أئمة النقد "٢" ، قبل مرسله ، والا فلا .

وهو قول عيسى بن أبان "٣" ، واختيار أبي بكر الرازى "٤" ،

---

١) قال في نزهة المشتاق . شرح اللمع ، وقال العيني في كتابه البناية شرح الهداية ، وقالت طائفة من المتأخرين منهم ابن الحاجب ، والكمال بن الهمام : يقبل المرسل من أئمة النقل مطلقا من أى قرن كان ، اعتضد بشيء مما ذكره الشافعي أولا ، ويتوقف في المرسل من غيرهم ١٠ هـ ثم قال ، وقال في مسلم الثبوت : وهو المختار . نزهة المشتاق ١ : ٤٤٩ وانظر كذلك توضيح الافكار ١ : ٢٩٠

٢) هكذا في المخطوطة . ولعل الصواب أئمة النقل .

٣) أبو موسى ، عيسى بن أبان بن صدقة من ٠٠ الى ٢٢١ هـ قاضي من كبار فقهاء الحنفية له مصنفات في الفقه والاصول والحديث . الاعلام ٥ : ٢٨٣ .
وقال عيسى بن أبان : ان كان من مراسيل التابعين ، وتابع التابعين ، قبل مطلقا ، وان كان من مراسيل غيرهم أى القرون الثلاثة لم يقبل الا أن يكون المرسل اماما من أئمة هذا الشأن من العارفين بشرائط القبول ، أخذ الناس العلم عنه فيقبل مرسله .

ووجهه كثرة العدالة في القرون الثلاثة ، وعدم فشو الكذب ، فالظاهر أنه سمع من العدل ، وبعد تلك القرون قد فشا الكذب ، فلا بد من تعديل الرواة ، واذ لايكون الا عن الائمة .

نزهة المشتاق ١ : ٤٤٩ .

٤) أبو بكر . أحمد بن علي الرازى المعروف بالجصاص ، من ٣٠٥ هـ الى ٣٧٠ هـ ، فقيه أصولي انتهت اليه رياسة الحنفية له مصنفات عدة . تاج ==

[و] "١" هو الظاهر من المذهب عندى "٢"

اختصاص القبول بالتابعين

وثالثها : اختصاص القبول بالتابعين فيما أرسلوه على اختلاف طبقاتهم .

وهذا هو الذى يقول به مالك وجمهور أصحابه ، وأحمد بن حنبل ، وكل من يقبل المرسل من أهل الحديث .

ثم الحق بالمرسل ماسقط في اثناء اسناده رجل غير الصحابي ، يقبله أيضا كما يقبل المرسل .

وهو مقتضى مذهب المالكية في احتجاجهم ببلاغات الموطأ ومنقطعاته ، وهو الذى أضافه أبو الفرج "٣" الى مالك ونصره .

اختصاص المرسل بكبار التابعين وحجيته

ورابعها : اختصاص القبول بمراسيل كبار التابعين دون صغارهم الذين تقل روايتهم عن الصحابة ، كما حكاه ابن عبد البر فيما تقدم "٤" .

اعلى من المسند

ثم اختلف هؤلاء القائلون له في طبقته "٥" ، فمنهم من بالغ فيه حتى قال : هو أعلى من المسند وأرجح ، لأن من (٧ / ب) أسند الحديث فقد أحالك على اسناده والنظر في أحوال رواته ، والبحث عنهم ، ومن أرسل منهم حديثا مع علمه ودينه وامامته وثقته فقد قطع لك على صحته ، وكفاك النظر فيه "٦" .

=) التراجم في طبقات الحنفية ١ : ٦ وقوله هو : لاخلاف أنه لايجوز العمل بالمرسل اذا كان مرسله غير متحرز بل يرسل عن غير الثقات ايضا . فتح المغيث ١ : ١٣٤ .

١) مابين معكوفتين زيادة ليست في المخطوطة .

٢) لعل المراد أنه الظاهر من مذهب الحنفية .

٣) أبو الفرج عمرو بن محمد بن عمرو الليثي البغدادى ، وقيل عمر القاضي المالكي من .. الى ٣٣١ هـ فقيه أصولي بارع في العلوم حجة في اللغة له مصنفات . الفتح المبين ١ : ١٩٢ .

٤) انظر صفحة

٥) هكذا في المخطوطة . والمقصود درجته في الحجية والقبول .

٦) قلت : ليست الحجية خاصة بمراسيل كبار التابعين ، بل هي شاملة لمراسيل التابعين ومن دونهم عند من يقول بحجيته .

وهذا هو قول كثير من الحنفية ، وبعض المالكية فيما حكى ابن عبد البر عنهم "١" .

ساو للمسند

وقال آخرون : لافرق بين المرسل والمسند ،بل هما سواء في وجوب الحجة والاستعمال وهو قول محمد بن جرير الطبرى ، "٢" وأبي الفرج المالكي ، وأبي بكر الابهرى "٣" ، أحد أئمة المالكية "٤"

وعند هؤلاء أنه متى تعارض مدلول حديثين وأحدهما "٥" مرسل والاخر مسند ، فلا ترجيح بالاسناد على الارسال ، بل بأمر آخر ،وهو غلو قريب من الذى قبله .

---

١) التمهيد ١ : ٣
٢) أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى . من ٢٢٤ هـ الى ٣١٠ هـ . مفسر مؤرخ أمام مجتهد له مذهب الاعلام ٦ : ٢٩٤ .
٣) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح بن عمر التميمي الابهرى من ٢٨٩ هـ الى ٣٧٥ هـ ، فقيه مالكي انتهت اليه رئاسة المالكية في عصره زاهد ورع مقدم في المجالس له مصنفات . الفتح المبين ١ : ٢١٩ .
٤) قال السيوطي ، وقال ابن جرير : أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل ، ولم يأت عنهم انكاره ، ولا عن أحد من الائمة الى رأس المائتين ا هـ . تدريب الراوي : ١٢٠
وقد أوضح ابن عبد البر هذا المذهب فقال ، وقالت طائفة أخرى : لسنا نقول : ان المرسل أولى من المسند ، ولكنهما سواء في وجوب الحجة والاستعمال ، واعتلوا بأن السلف رضوان الله عليهم أرسلوا ووصلوا وأسندوا ، فلم يعب واحد منهم على صاحبه شيئا من ذلك ، بل كان من أسند لم يخل من الارسال ،ولو لم يكن ذلك عندهم دينا وحقا ما اعتمدوا عليه ، لانا وجدنا التابعين اذا سئلوا عن شيء من العلم وكان عندهم في ذلك شيء عن نبيهم - صلى الله عليه وسلم - أو عن أصحابه رضي الله عنهم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، وقال عمر كذا ولو كان ذلك لايوجب عملا ولايعد علما منهم لما قنع به العالم من نفسه ولا رضي به منه السائل ، وممن كان يذهب الى هذا القول من أصحابنا أبو الفرج المالكي ، وأبو بكر الابهرى ، وهو قول أبي جعفر ابن جرير الطبرى ا هـ .
التمهيد ١ : ٤
٥) هكذا في المخطوطة . والظاهر أن الواو زائدة .

المسند مقدم على المرسل

وقال أكثر المالكية والمحققون من الحنفية كأبي جعفر الطحاوى "١" وأبي بكر الرازى بتقديم المسند على المرسل عند التعارض ، وأن المرسل وان كان يحتج به ويوجب العمل لكنه دون المسند .

قال ابن عبد البر : وشبهوا عن ذلك بالشهود "٢" يكون بعضهم أفضل حالا من بعض وأقعد وأتم معرفة [وأكثر عددا] "٣" ، وان كان الكل عدولا جائزين "٤" الشهادة "٥" .

قال : وهذا قول أبي عبد الله بن خويز منداد المالكي "٦" وغيره.

ثم قال ابن عبد البر : وسائر أهل الفقه ، وجماعات أهل الحديث "٧" فيما علمت أن الانقطاع في الاثر علة تمنع من ايجاب العمل به ، عارضه خبر متصل ام لا "٨" .

وقالوا : اذا اتصل وعارضه خبر متصل "٩" لم يعرج على المنقطع مع المتصل ، وكان المصير الى المتصل دونه "١٠" .

---

١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الازدى الطحاوى من ٢٣٩ هـ الى ٣٢١ هـ ، فقيه محدث حافظ له مصنفات في الفقه والحديث وغير ذلك . الاعلام ١ : ١٩٧

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد وشبه ذلك من مذهبه بالشهود .

٣) مابين معكوفتين زيادة من التمهيد .

٤) في التمهيد وان كان الكل عدلين جائزى الشهادة .

٥) التمهيد ١ : ٥٤

٦) أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله ، وقيل محمد بن أحمد بن علي ابن اسحاق . فقيه أصولي له اختيارات في مذهب الامام مالك — وله مصنفات الديباج المذهب ١ : ٢٦٨

٧) في التمهيد وجماعة الحديث .

٨) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد : سواء عارضه خبر متصل أم لا .

٩) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد وعارضه خبر منقطع وهو الصواب .

١٠) قال ابن عبد البر عقب ذلك : فاذا حكى التابعي عمن لم يلقه لم يكن بد من معرفة الواسطة اذ قد صح أن التابعين أو كثيرا منهم رووا عن الضعيف فهذه النكتة عندهم في رد المرسل ، لان مرسله يمكن أن يكون سمعه ممن يجوز قبول نقله وممن لايجوز ، ولابد من معرفة عدالة الناقل ، فبطل لذلك الخبر المرسل للجهل بالواسطة .

قال : وحجتهم في رد المرسل ما أجمع عليه العلماء من الحاجة الى عدالة المخبر عنه ، وأنه لابد من علم ذلك . انتهى كلامه "١" .

وهو يفيد أن الذى أراد بالانقطاع في قوله ، هو الارسال أو أراد الأعم لكل اصطلاح "٢" ؛

مذهب الامام مسلم في المرسل

وقال الامام مسلم "٣" رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه الصحيح ، في اثناء كلام ذكره على وجه الايراد : والمرسل من الروايات في أصل الايراد قولنا وقول أهل العلم بالأخبار ليس بحجة "٤"

مذهب اهل الحديث في المرسل

وهذا القول موافق لقول ابن عبد البر الذى ذكرناه آنفا ، وهو الذى عليه جمهور أهل الحديث أو كلهم ، فهو قول عبد الرحمن بن مهدى "٥" ويحي بن سعيد (٨ / أ) القطان "٦" وعامة أصحابهما ، كابن المديني ، وأبي خيثمة زهير بن حرب "٧" ، ويحي بن معين ، وابن أبي شيبة "٨"

---

١) التمهيد ١ : ٥ ـ ٦
٢) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب والكل اصطلاح .
٣) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى من ٢٠٤ هـ الى ٢٦١ هـ ثقة حافظ امام مصنف عالم بالفقه / ت . تقريب ٢: ٢٤٥، الاعلام ٨ : ١١٧ ـ ١١٨
٤) م ١ : ١٣٢
٥) ابو سعيد ، عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم البصرى اللؤلؤى من ١٣٥ هـ الى ١٩٨ هـ ثقة ثبت عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة / ع . تقريب ١ : ٤٩٩ ، الاعلام ٤ : ١١٥
٦) أبو سعيد ، يحي بن سعيد بن فروخ القطان التميمي من ١٢٠ هـ الى ١٩٨ هـ ثقة متقن حافظ امام قدوة من كبار التاسعة /ع . تقريب ٢: ٣٤٨ ، الاعلام ٩ : ١٨١
٧) أبو خيثمة . زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادى من ١٦٠ هـ الى ٢٣٤ هـ ، ثقة ثبت من العاشرة / خ م د س ق . تقريب ١ : ٢٦٤ ، الإعلام ٣ : ٨٧ .
٨) أبو بكر . عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي من ١٥٩ هـ الى ٢٣٥ هـ ، ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة / خ م د س ق . تقريب ١ : ٤٤٥ .

ثم أصحاب هؤلاء كالبخارى "١" ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذى "٢" ، والنسائي ، وابن خزيمة "٣" ، وهذه الطبقة .

ثم من بعدهم كالدارقطني "٤" ، والخطيب ، والبيهقي "٥" ، ومن يطول الكلام يذكرهم ممن صنف في الاحكام .

محدثون لايذكورن المراسيل في مصنفاتهم المسندة .

فقل من يدخل منهم في كتابه المراسيل ، اذا كان مقصورا على اخراج الحديث المرفوع .

من يورد المرسل في مصنفاته

نعم من يذكر منهم في مصنفه أقوال الصحابة والتابعين ، فانه يجيء بالحديث المرسل أحيانا كعبد الرزاق "٦" ، وسعيد بن منصور "٧" وابن أبي شيبة .

ألا ترى أبا داود السجستاني رحمه الله أفرد للمراسيل خارج السنن كتابا ولم يخرجها فيه .

---

١) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخارى من ١٩٤ هـ الى ٢٥٦ هـ جبل الحفظ ، وامام الدنيا ثقة الحديث ، من الحادية عشرة / ت س . تقريب ٢ : ١٤٤ ، الاعلام ٦ : ٢٥٨ ـ ٢٥٩ .

٢) أبو عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة السلمى البوغى الترمذى من ٢٠٩ هـ الى ٢٧٩ هـ صاحب الجامع أحد الائمة ثقة ، حافظ ، من الثانية عشرة / تمييز . تقريب ٢ : ١٩٨ .

٣) أبو بكر . محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمى من ٢٢٣ هـ الى ٣١١ هـ امام نيسابور في عصره فقيه مجتهد عالم بالحديث له مصنفات عدة . الاعلام ٦ : ٢٥٣ ، تذكرة الحفاظ .

٤) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدى الدارقطني من ٣٠٦ هـ الى ٣٨٥ هـ ، امام عصره في الحديث وأول من صنف في القراآت ليه مصنفات عدة . الاعلام ٥ : ١٣٠ .

٥) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي من ٣٨٤ هـ الى ٤٥٨ هـ فقيه شافعي محدث له مصنفات عدة . الاعلام ١ : ١١٣ .

٦) أبو بكر . عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ـ من ١٢٦ هـ الى ٢١١ هـ ثقة حافظ مصنف شهير ، عمي في آخر أمره فتغير ، وكان يتشيع من التاسعة / ع . تقريب ١ : ٥٠٥

٧) أبو عثمان . سعيد بن منصور بن شعبة من ٠٠ الى ٢٢٧ هـ نزيل مكة ثقة مصنف كان لايرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به ، من العاشرة / ع . تقريب ١ : ٣٠٦ .

مذهب الامام احمد في المرسل

وكلام الامام أحمد بن حنبل في العلل يدل على ترجيح هذا القول ، لأنه وكل من يعلم علم علل الحديث يعترض على ما روى مسندا بالارسال من بعض الطرق ، ويعلله به ، فلو كان المرسل حجة لازمة لما اعترض به .

مذهب جمهور الشافعية ومن سار على رأيهم

هذا قول جمهور الشافعية ، واختيار اسماعيل القاضي "١" ، وابن عبد البر وغيرهما من المالكية ، والقاضي ابي بكر الباقلاني "٢" ، وجماعة كثيرون "٣" من أئمة الاصول .

من رد مراسيل الصحابة

ثم من هؤلاء من بالغ في الرد حتى رد مراسيل الصحابة كابن عباس "٤" وابن الزبير "٥" ، والنعمان بن بشير "٦" ، وغيرهم . من أصاغر الصحابة رضي الله عنهم ، الذين لم يسمعوا من النبي — صلى الله عليه وسلم الا اليسير ، واكثر رواياتهم أو عامتها عن الصحابة رضي الله عنهم .

---

١) أبو اسحاق . اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد من ٢٠٠ هـ الى ٢٨٢ هـ مقرئ أصولي محدث أديب نحوي له مصنفات الفتح المبين ١ : ١٧٠ ، الاعلام ١ : ٣٠٥

٢) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم — المعروف بالباقلاني من ٣٣٨ هـ الى ٤٠٣ هـ فقيه بارع محدث حجة متكلم انتهت اليه رئاسة المالكية بالعراق في عصره . الفتح المبين ١ : ٢٣٣—٢٣٥

٣) هكذا في المخطوطة والصواب وجماعة كثيرين .

٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف من ٣ ق هـ الى ٦٨ هـ ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي جليل كان يسمى البحر والحبر لسعة علمه / ع . تقريب : ٤٢٥ .

٥) أبو بكر وأبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي من ١ هـ الى ٧٣ هـ أول مولود في الاسلام بالمدينة من المهاجرين / ع تقريب ١ : ٤١٥ .

٦) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي من ١ هـ الى ٦٥ هـ ، صحابي له ولابيه صحبة ، / ع . تقريب ٢ : ٣٠٣

وهذا قول الاستاذ أبواسحاق الاسفرائيني "١" ، وطائفة يسيرة "٢" .

مذهب الجمهور في مراسيل الصحابة

والجمهور على خلاف ذلك ، لان العلة في رد المراسيل ، انما هي الجهل بعدالة الراوى لجواز أن لا "٣" يكون عدلا ، وهذا منتف في حق الصحابة رضي الله عنهم ، لان كلهم عدول ، ولا تضر الجهالة بعين الراوى بعد كونه صحابيا .

وهذا القول في التضييق مقابل القول المتقدم الذى بالغ القائل به في التوسع حتى مراسيل أهل هذه الاعصار وما قبلها .

---

١) هكذا في المخطوطة ، والصواب وهذا قول الاستاذ أبي اسحاق :
أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرائيني الشافعي من ٠٠ الى ٤١٨ هـ . عالم أصولي متكلم محدث مجتهد في المذهب .
الفتح المبين ١ : ٢٣٣ - ٢٣٥ ، الاعلام ٧ : ٤٦ .

٢) قال الخطيب في الكفاية : قال بعضهم لاتقبل مراسيل الصحابة ، لا للشك في عدالتهم ، ولا لأن فيهم من خرج عنها بجرم كان ، ولكن لانه قد يروى الراوى منهم عن تابعي ، أو عن أعرابي لاتعرف صحبته ، ولا عدالته ، فلذلك يجب العمل بترك مرسله ، ولو قال : لست أروى لكم الا عن سماعي من الرسول - صلى الله عليه وسلم - أو من صحابي لوجب علينا قبول مرسله . أ هـ : ٣٨٥ .
قال الامير الصنعاني في توضيح الافكار : فقد خالف فيه الاستاذ أبو اسحاق الاسفرائيني . قلت : لم ينفرد به الاستاذ . بل قال القاضي أبو بكر الباقلاني وصرح في التقريب بعدم قبول المرسل مطلقا . أ هـ : ١ : ٣١٧ .
قلت : وهو مذهب ابن حزم كما صرح به في الاحكام ؛ فقال : المرسل من الحديث هو الذى يسقط بين احد رواته وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - ناقل واحد فصاعدا ، وهو المنقطع أيضا ، وهو غير مقبول ، ولاتقوم به حجة ، لانه عن مجهول . وقد قدمت أن من جهلنا حاله ، ففرض علينا التوقف عن قبول خبره ، وعن قبول شهادته . حتى نعلم حاله . ثم أطال الكلام في نصر مذهبه والرد على غيره وضرب الامثلة لذلك . انظر الاحكام في اصول الاحكام ٢ من ١٣٥ الى ١٣٨ .

٣) هكذا في المخطوطة وصواب رسمها الا"

تعليل ابي اسحاق في رد مراسيل الصحابة

وغاية ما اعتل به الاستاذ في رده ذلك أنا وجدنا لبعض الصحابة أحاديث حدثهم بها جماعة من التابعين ، فرووها عنهم (٨ / ب) وللخطيب البغدادى مصنف في ذلك .

واذا كان ذلك موجودا فهو محتمل فيما أرسلوه أن يكون هذا المرسل رواه عن مثله من الصحابة ، وأن يكون رواه عن تابعي حدثه عن صحابي ، والجهالة مؤثرة في التابعين وان لم تؤثر في الصحابة .

الرد على ابي اسحاق الاسفرائيني

وجواب هذا ، أن القدر الذى رواه عن "١" - بعض الصحابة ، عن بعض التابعين نزر يسير جدا ، والاحاديث المرفوعة فيه نادرة ، بل أكثره كلمات عنهم ، أو حكايات ، ونحو ذلك .

والغالب الاكثر الأعم انما هو رواية الصحابي عن مثله ، فاذا أرسل الصحابي حديثا لم يسمعه من النبي - صلى الله عليه وسلم ، فحمله على أنه سمعه من صحابي مثله أولى من حمله على روايته عن التابعي ، لأن الحمل على الغالب أولى من الحمل على النادر الذى لم يكثر ، هذا ما لاريب فيه .

وقد قال البراء بن عازب رضي الله عنه "٢" : ليس كلنا سمع حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منه ، كانت لنا ضيعة وأشغال ، وكان الناس لم يكونوا يكذبون عليه يومئذ ، فيحدث الشاهد الغائب .

رواه الخطيب أبو بكر في الكفاية ، من حديث ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي "٣" ، عن أبيه "٤" ، عن جده "٥" ، عن البراء "٦" .

---

١) هكذا في المخطوطة ويظهر أنها زائدة .
٢) البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الانصارى الاوسي من ٠٠ الى ٧٢ هـ صحابي ابن صحابي ، استصغر يوم بدر ، / ع . تقريب ١ : ٩٤
٣) ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي ، من ٠٠ الى ٩٨ هـ ، صدوق يهم ، من السابعة / خ م د ت س . تقريب ١ : ٤٧
٤) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي ، من ٠٠ الى ١٥٧ هـ ، ثقة من السابعة / ع تقريب ٢ : ٣٧٩ .
٥) أبو اسحاق . عمرو بن عبد الله الهمداني من ٠٠ الى ١٢٩ هـ مكثر ثقة عابد من الثالثة ، اختلط بآخره / ع . تقريب ٢ : ٧٣
٦) الكفاية : ٣٨٥

وروى نحوه عن أنس رضي الله عنه "١" ٠

فهذا البراء من كبار الصحابة ، وقد صرح بأن بعض رواياته مرسلة عن مثله من الصحابة رضي الله عنهم ٠

القائلون بالتفصيل في قبول المرسل أو رده

واما القائلون بالتفصيل في القبول والرد ، فلهم ايضا أقوال :

يقبل مرسل من لايروى الا عن ثقة هو الذى رجحه العلائي

أحدها : الفرق بين من عرف من عادته أنه لايرسل الا عن ثقة ، فيقبل مرسله ، وهذا اختيار جماعة كثيرة من أئمة الجرح والتعديل ، كيحي بن سعيد القطان ، وعلي بن المديني ٠

قال ابن أبي حاتم في أول كتابه المراسيل : حدثنا أحمد بن سنان "٢" ، قال : كان يحي بن سعيد القطان لايرى ارسال الزهرى وقتادة شيئا ، وهو يقول ، هو بمنزلة الريح ، ويقول : هؤلاء القوم حفاظ ، كانوا اذا سمعوا الشيء علقوه ٠ "٣" ٠

حدثنا (٩ / أ) صالح بن أحمد بن حنبل "٤" ، ثنا علي ابن المديني ، قال : مرسلات مجاهد "٥" أحب الي من مرسلات عطاء بكثير ، كان عطاء يأخذ ، عن كل ضرب ٠

---

١) الكفايـة : ٣٨٥ ـ ٣٨٦

٢) أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد بن حبان القطان الواسطي من ٠٠ الى ٢٥٩ هـ ثقة حافظ من الحادية عشرة / خ م د كن ق ٠ تقريب ١ : ١٦ ، الاعلام ١ : ١٣٠

٣) المراسيل : ١١

٤) أبو الفضل ٠ صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادى من ٢٠٣ هـ الى ٢٦٥ هـ ، محدث فقيه عالم ٠ قاضي ٠ الاعلام ٣ : ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ٠

٥) أبو الحجاج مجاهد بن جبر أو جبير المكي ، مولى بني مخزوم من ٢١ هـ الى ١٠٤ هـ ثقة امام في التفسير وفي العلم ٠ من الثالثة / ع ٠ تقريب ٢ : ٢٢٩ ، الاعلام ٦ : ١٦١

حدثنا صالح بن أحمد ، ثنا علي بن المديني ، سمعت يحي بن سعيد يقول : مرسلات سعيد بن [جبير "١" أحب الي" من مرسلات عطاء ، قلت : مرسلات مجاهد أحب اليك أو مرسلات طاوس "٢" ؟ ، قال : ما أقربهما .

وبه عن يحي قال : مالك عن سعيد بن] "٣" المسيب ، أحب الي" من سفيان ، عن ابراهيم [قال يحي ، وكل ضعيف] "٤" .

قال : ومرسلات ابن أبي خالد يعني اسماعيل "٥" ليس بشيء ، ومرسلات عمرو بن دينار "٦" أحب الي" .

قال حدثني أبي قال ، سمعت يونس بن عبد الاعلى "٧" يقول ، قال لي محمد بن ادريس الشافعي : الاصل قرآن أو سنة ، فان لم يكن فقياس عليهما ، واذا أتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح الاسناد منه فهو سنة ، وليس المنقطع بشيء ماعدا منقطع سعيد بن المسيب "٨"

---

١) أبو عبد الله . سعيد بن جبير الاسدى بالولاء من ٤٥ هـ الى ٩٥ هـ ثقة فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة . / ع . تقريب ١ : ٢٩٢ ، الاعلام ٣ : ١٤٥ .

٢) أبو عبد الرحمن . طاوس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء ويقال اسمه ذكوان وطاوس لقبه من ٣٣ هـ الى ١٠٦ هـ ثقة فقيه فاضل من الثالثة / ع . تقريب ١ : ٣٧٧

٣) مابين معكوفتين سقط في المخطوطة استدرك في الهامش .

٤) زيادة من المراسيل ليست في المخطوطة .

٥) اسماعيل بن أبي خالد الاحمس مولاهم البجلي من ٠٠ الى ١٤٦ هـ ، ثقة ثبت من الرابعة / ع . تقريب ١ : ٦٨ .

٦) عمرو بن دينار الجمحي بالولاء أبو محمد الاثرم من ٤٦ الى ١٢٦ هـ ثقة ثبت ، واتهمه أهل المدينة بالتشيع والتحامل على ابن الزبير ، ونفى الذهبي ذلك ، من الرابعة / ع . تقريب ٢ : ٦٩ ، الاعلام ٥ : ٢٤٥

٧) أبو موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة الصدفي من ١٧٠ هـ الى ٢٦٤ هـ ثقة من كبار الفقهاء انتهت اليه رئاسة العلم بمصر / من صغار العاشرة / م س ق . تقريب م : ٣٨٥ .

٨) المراسيل ١١ _ ١٣

قال أبو الحسن القطان وغيره من أصحابنا : كشف الامام الشافعي عن حديث ابن المسيب فوجده كله مسندا متصلا ، فاكتفى عن طلب كل حديث بعد فراغه عن الجملة "١" .

وذكر أبو نصر ابن الصباغ ، عن جماعة من أصحابنا أن الشافعي رحمه الله ، انما احتج بمراسيل ابن المسيب لانه عرف من حاله أنه لايرسل الا عن الصحابة رضي الله عنهم ، فصار كأنه قال : أخبرني بعض الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كذا وكذا ، ولو قال ذلك لكان حجة فان الصحابة قد زكاهم الله تعالى وأثنى عليهم في كتابه العزيز .

وقال الامام الغزالي في المستصفى : المختار على قياس رد المرسل ، أن التابعي أو الصحابي "أ" اذا عرف بصريح خبره ، أو بعادته ، أنه لايروى الا عن صحابي ، قبل مرسله ، وان لم يعرف ذلك ، فلا يقبل ، لانهم قد يرون عن غير الصحابي [من] "١" الاعرابي الذى لاصحبة له "٢" وانما تثبت لنا عدالة أهل الصحبة ، وقد قال الزهرى بعد الارسال : حدثني به رجل على باب عبد الملك "٣" .

فهذا القول أرجح الاقوال في هذه المسألة وأعدلها كما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى "٤" .

...ول
...راسل
...مة
...جرح

والقول الثاني : ان كان المرسل من أئمة النقل المرجوع الى قولهم في الجرح والتعديل ، قبل ما أرسله اذا جزم به ، وان لم يكن كذلك فلا .

وهو اختيار جماعة من الاصوليين منهم امام الحرمين ، وابن الحاجب وغيرهما ، ولافرق عندهما ولا بين التابعين وغيرهم ومن بعدهم "٥" .

---

١) مابين معكوفتين زيادة من المستصفى .
٢) هكذا في المخطوطة وفي المستصفى من الاعراب الذين لاصحبة لهم .
٣) أبو الوليد . عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموى من ٢٦ هـ الى ٨٦ هـ ، كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين / بخ .
تقريب ١ : ٥٢٣ .
المستصفى ١ : ١٧١
٤) انظر صفحة ١٣١
٥) هكذا في المخطوطة ولعل صواب العبارة ولا فرق عندهما بين التابعين ومن بعدهم .

إلا أن امام الحرمين فرق بالنسبة الى عبارة المرسل كما سيأتي بعد "١" .

يقبل المرسل اذا عضد

والقول الثالث : اعتبار المرسل بما عضده من مرسل آخر أو مسند آخر من وجه آخر . أو قول بعض الصحابة ، أو غير ذلك كما سنبينه "٢" وهو اختيار الامام الشافعي رحمه الله تعالى فيما رويناه عنه ، وهذا نصه .

كلام الشافعي في المرسل

قال : المنقطع مختلف .

فمن شاهد اصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم [من التابعين] "٣" ، فروى حديثا منقطعا "٤" [عن النبي] "٣" اعتبر عليه بأمور .

أحدها "٥" أن ينظر الى ما أرسل من الحديث ، فان شركه [فيه] "٣" الحفاظ المأمونون فأسنده الى النبي "٦" صلى الله عليه وسلم ، على معنى "٧" ماروى ، كانت هذه دلالة على ما قيل عنه "٨" ، [وحفظه] "٣" .

وان انفرد به مرسلا "٩" [لم يشركه فيه من يسنده] "٣" .

---

١) أنظر صفحة ١٥٢

٢) أنظر صفحة ٤٠ ومابعدها

٣) زيادات من الرسالة ليست في المخطوطة .
٤) في الرسالة . فحدث حديثا منقطعا .
٥) في الرسالة منها .
٦) في الرسالة فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٧) في الرسالة بمثل معنى ماروى .
٨) هكذا في المخطوطة ، وفي توضيح الافكار ، وفي الرسالة من قبل .
٩) في الرسالة وان انفرد بارسال حديث .

قيل ما انفرد من ذلك "١" ويعتبر عليه بأن ينظر ،هل يوافقه مرسل "٢" آخر [ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قيل عنهم] "٣" فان وجد ذلك قوى وبقي أضعف من الأول ، وان لم يوجد ذلك "٤" ، نظر الى بعض مايروى عن بعض الصحابة قولا ، فان وجدها توافق ماروى عن النبي — صلى الله عليه وسلم — كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله الا عن أصل يصح "٥" ان شاء الله تعالى .

وكذلك ان وجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ماروى [عن النبي] "٦"

قال الشافعي : ثم يعتبر عليه بأن يكون اذا سمي من روى عنه لم يسم مجهولا ، ولا واهيا "٧" فيستدل بذلك على صحته [فيما روى عنه] "٦" .

ويكون اذا شرك أحدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه [فان خالفه] "٦" ووجد حديثه أنقص ، كانت في هذا دلائل على صحة مخرج (١٠ /) حديثه ومتى خالف ماوصفت ، أضر بحديثه حتى لايسع أحدا [منهم] "٦" قبول مرسله .

[قال : واذا وجدت هذه الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله] "٨" ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت ثبوتها بالمتصل "٩" وذلك أن معنى المنقطع مغيب ، ويحتمل أن يكون حمل عمن يرغب في الرواية عنه اذا سمى ،

---

١) في الرسالة ماينفرد به من ذلك .
٢) في الرسالة هل يوافقه مرسل غيره . ٣) مابين معكوفتين زيادات من الرسالة .
٤) العبارة من قوله — قوى وبقي أضعف .. ليست في الرسالة
٥) كلمة يصح ليست في الرسالة
٦) مابين معكوفتين زيادات من الرسالة .
٧) في الرسالة ولا مرغوبا عن الرواية عنه .
٨) في الرسالة — بالموتصل .
٩) في الرسالة يرغب عن

وأن بعض المنقطعات وان وافقه مرسل مثله ،فقد يحتمل أن يكون مخرجهما واحد "١" من حيث لو سمى لم يقبل ، وان قول بعض الصحابة اذا قال برأيه لو وافقه لم "٢" يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية اذا نظر فيها ، ويمكن أن يكون انما غلط [به] "٣" حينما سمع قول بعض الصحابة يوافقه ، [ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء] "٣"

فأما من بعد كبار التابعين [الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله] "٣" فلا أعلم من يقبل مرسله "٤" لأمور :

احدها : أنهم أشد تجوزا فيمن يروون عنه .

والآخر : أنهم لايوجد عليهم الدلائل فيما أرسلو لضعف "٥" مخرجه .

والاخر :كثرة الاحالة في الاخبار ، واذا كثرت الاحالة "٦" كأن أمكن للوهم ، وضعف من يقبل منه "٧"

تعليق العلائي على قول الشافعي ومناقشته والرد عنه

هذا آخر كلام الشافعي رحمة الله عليه ، وقد تضمن هذا الفصل البديع من كلامه أمورا :

أحدها : أن المرسل اذا اسند من وجه آخر ، دل ذلك على صحته .

وهذا قد اعترض فيه على الشافعي ، اذا أسند المرسل من وجه آخر ، فاما أن يكون سند هذا المتصل مما تقوم به الحجة أولا ، فان كان مما تقوم به الحجة ، فلا معنى للمرسل هنا ، ولااعتبار به ، لأن العمل انما هو بالمسند لا به .

وان كان المسند مما لاتقوم به الحجة لضعف رجاله ، فلا اعتبار به حينئذ ،

---

١) هكذا في المخطوطة وفي الرسالة مخرجهما واحدا .
٢) كلمة (لم) ليست في الرسالة .
٣) مابين معكوفتين زيادات من الرسالة .

٤) في الرسالة فلا أعلم منهم أحدا يقبل مرسله .
٥) في الرسالة بضعف
٦) قوله : في الاخبار ،واذا كثرت الاحالة . ليست في الرسالة .
٧) في الرسالة عنه .
الرسالة ٤٦١ ـ ٤٦٥

اذا كنت لاتقبل المرسل ، لانه لم يعضده شيء "١"

وجواب هذا ، أن مراده بها اذا كان طريق المسند مما تقوم بها الحجة .
وقولهم : لامعنى للمرسل حينئذ ، ولا اعتبار به .
قلت : ليس ذلك من وجهين :

المرسل يقوى بالمسند وتتبين حجته

أحدهما : ان المرسل يقوى بالمسند ، وتتبين به حجته ، وتكون فائدتهما حينئذ الترجيح على مسند آخر يعارضه ، لم ينضم اليه مرسل ، ولاشك أن هذه فائدة مطلوبة (١٠ / ب) .

وثانيها :- أن المسند قد يكون في درجة الحسن ، وبانضمام المرسل اليه تقوى كل منها بالآخر ، ويرتقي الحديث بهما الى درجة الصحة ، وهذا أمر جليل أيضا ، ولاينكره الا من لامذاق له في هذا الشأن .

---

١) قال الشيخ يحي أمان في نزهة المشتاق : واعترض على قوله بمجيئه من وجه آخر مسندا ، بأن المسند اذا كان اسناده صحيحا ، فالعمل بالمسند لا بالمرسل ، والقول بأن المسند يبين صحة المرسل ، انما يلزم لو كان الاسناد فيهما واحدا ليكون المذكور اظهارا للساقط ، وحينئذ يرتفع الارسال ، لان زيادة الثقة مقبولة ، والوصل زيادة ، والكلام مطلق ، فكما يتناول هذا يتناول ما اذا تعدد اسنادهما ، ومعلوم أنه لايلزم من صحة الحديث باسناد ، صحته باسناد آخر ، والشافعي رحمه الله لم يقبل المرسل الا لجهالة المروى عنه ، وبانضمام المسند الاخر بدون اتحاد ، لاترتفع هذه الجهالة ، فبقي المانع من قبول المرسل على حالة .. اهـ نزهة المشتاق : ٤٤٧ .

فقول المعترض : أن كلام الشافعي رحمه الله لافائدة منه باطل "١" .

مرسل يعضد مرسل مثله

الامر الثاني : أن المرسل اذا لم يعضده مسند ولكن عضده مرسل آخر مثله بسند غير سند الاول ، فانه حينئذ يقوى ، ولكنه يكون أنقص درجة من المرسل الذى اسند من وجه آخر .

---

١) شرح علل الترمذى : ٦٦/ب ، تدريب الراوى : ١٦٠ ، توضيح الافكار ١ : ٢٢٨
قلت : وقد سبق العلائي رحمه الله تعالى الى هذا الجواب . ابو عمرو بن الصلاح .مقدمة علوم الحديث : ٤٩ .

وكذلك ابن رجب الحنبلي فقال : وأما الخبر الذى يرسل فيشترط لصحة مخرجه وقبوله أن يعضده مايدل على صحته ، وأن له أصلا ، والعاضد له أشياء .
أحدها : وهو أقواها ، أن يسند الحفاظ المأمونون من وجه آخر على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمعنى ذلك المرسل فيكون دليلا على صحة المرسل ، وأن الذى أرسل عنه كان ثقة ، وهو ظاهر كلام الشافعي ، وحينئذ فلا يرد على ذلك ما ذكره المتأخرون ، أن العمل حينئذ انما يكون بالمسند دون المرسل .
وأجاب بعضهم بأن هذا قد يسنده من لايقبل بانفراده فينضم الى المرسل فيصح فيحتج بهما حينئذ ، وهذا ليس بشيء ، فان الشافعي اعتبر أن يسنده الحفاظ المأمونون ، وكلامه انما هو في صحة المرسل وقبوله لافي الاحتجاج للحكم الذى دل عليه المرسل ، وبينهما بون .
قلت ويمكن أن يقال أيضا : أن الشافعي رحمه الله تعالى خص المرسل الذى يتقوى ويصح ويقبل بشروط :

١) أن يكون المرسل من كبار التابعين الذين جل روايتهم عن الصحابة
٢) ألا يكون مرسله ممن عرف أنه يروى عن غير الثقات .
٣) ألا يكون مرسله ضعيفا في حفظه بحيث أنه يخالف الحفاظ عند الاسناد .

فاذا لوحظت هذه الشروط كان هذا الاعتراض بعيدا نادرا ، وحينئذ فلا حكم له لان الغالب في هذا المرسل سقوط صحابي ، ولذا فان الطريقة المسندة تقوى الظن بصحة هذا المرسل ، كما أشار اليه الحافظ العلائي وابن الصلاح وابن رجب ، وهكذا يكون الجواب بالنسبة لبقية الاعتراضات ، وان كان الاحتمال الذى ذكر عند كل اعتراض منها ممكنا .

راض على
ل الشافعي

وقد اعترض الحنفية أيضا فيه على الامام الشافعي ، وقالوا : هذا ليس فيه الا أنه أنضم غير مقبول عنده الى مثله ، فلا يفيدان شيئا ، كما اذا انضمت شهادة غير العدل الى مثلها "١" •

د الاعتراض

وجوابه أيضا بمثل ماتقدم ، أنه بانضمام أحدهما – الى الآخر يقوى الظن بأن وان "٢" كان كل منهما لايفيد ذلك بمجرده •

وهذا كما قيل في الحديث الضعيف الذى ضعفه من جهة قلة حفظه راويه ، وكثرة غلطه لامن جهة اتهامه بالكذب اذا روى مثله بسند آخر ، نظير هذا السند في الرواية ، فانه يترقى بمجموعها الى درجة الحسن ، لانه يزول عنه حينئذ مايخاف من سوء حفظ الرواة ، ويعتضد كل منهما بالاخر •

وأما تشبيهه بالشهادة ، فليس كذلك ، لأن الرواية تفارق الشهادة في أشياء كثيرة ، ويقبل فيها مالا يقبل في الشهادة ، وكذلك هنا •

رسل يعضد
ل الصحابي

الامر الثالث : أنه اذا لم يوجد مرسل مثله ، ولكن وجد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم قول أو عمل يوافق هذا المرسل ، فانه يدل على أن لـــه أصلا ، ولايطرح •

---

١) قال الشيخ يحي بن أمان : واعترض على قولنا ومرسلا آخر أخذه مرسله عن غير رجال الاول بأن ضم غير المسند الى مثله ، ضم غير مقبول الى غير مقبول ، فلا اعتضاد للمرسل بأرسال آخر ، وهل هذا الا كما ضم ضعيـــف بالفسق الى آخر • ؟
واجيب عن هذا بان الظن قد يحصل بالانضمام ، الا ترى أن كثرة الطــرق للضعيف بغير الفسق تخرجه عن الضعف ، ويتقوى ظن الصدق ، فكذا هذا •
وهذا الجواب ليس الا مجادلة ، فان المرسل انما رده الشافعي لجهالة المروى عنه وبانضمام المرسل الاخر لاتسرتفع هذه الجهالة ، بل لاتزيد عن رواية المجهولين في العدالة والحفظ ، ومن البين أنه لاتصير رواية المجهول العدالة بانضمام مثله حجة ، لجواز أن يكون فاسقا فيكون من الضعف بالفسق ، فكذا هذا ١٠١ هـ نزهة المشتاق : ٤٤٧ – ٤٤٨ •
قلت : وهذا ايضا لايرد على الامام الشافعي لما ذكرت قبل في الاعتراض السابق من تخصيص الشافعي المرسل ، بمراسيل كبار التابعين وكذلك بقية الشروط
٢) في المخطوطة تكررت كلمة وان •

وفي كلام الشافعي بعد ذلك مايقتضي أن الاعتبار بقول الصحابي أضعف من الاعتبار (١١ / ٩) بوجود مرسل آخر يوافقه ـ يعني فروى الحديث مرسلا .

راضعلى
ذاالقول
د عليه

ولقائل أن يقول : هذا الاحتمال مرجوح ، لأن هذا الراوى الذى أرسل متى كان بحيث يتطرق اليه تهمة مثل هذا الغلط والوهم ، لم يكن محلا لقبول ماروى من المسند فضلا عن المرسل .

وان لم يكن كذلك ، كان من أهل الثقة والضبط ، فلا أثر حينئذ لهذا الاحتمال "١" .

والمرسل يقوى بما روى عن بعض الصحابة من موافقته ، وخصوصا اذا كان ذلك مما يرجع فيه الى التوقيف فان الظاهر حيئذ أن ذلك الصحابي لم يقل به الا وقد سمعه من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو ممن سمعه منه ، فيدل على أن للمرسل أصلا .

فأما ان كان مما يمكن أن يكون الصحابي قاله عن اجتهاد ، فليس هذا الظاهر قويا حينئذ .

---

١) هكذا في المخطوطة ، والكلام غير واضح ، ويغلب على الظن وجود سقط في الكلام . ولعل قصده أنه يفهم من كلام الشافعي أن الحديث المرسل اذا اعتضد بقول الصحابي فهو أضعف من حيث الاعتبار مما لو اعتضد بمرسل آخر ، وان المرسل المتعضد بقول الصحابي له حالتان :

الاولى : ان يكون قول الصحابي مما لامجال له ففي هذه الحالة يكون احتمال اتحاد مخرجهما بعيدا .

الثانيـة : أن يكون قول الصحابي مما له مجال في الرأى ، فاحتمال اتحاد مخرجهما ظاهر .

الرابـــع : اذا وجد كثير من أهل العلم يفتون بما يوافق المرسل دل على أن له أصلا ولاشك ان الاعتبار بمثل هذا أضعف من الاعتبار بقول الصحابة اذ جاز أن يكون من قال بموافقته يقبل المرسل ويحتج به ، فيرجع الامـــر الى ذلك المرسل "١" .

الخامـــس : أن ننظر في حال المرسل .

فاذا كان اذا سمى شيخه لم يسم الا مقبول القول ثقة ، قبل منه ، وان كان يرسل عن كل ضرب من الناس ،واذا سمى شيخه سمى تارة ضعيفا ، وأخرى مجهول ،وأخرى واهيا ، لم يحتج بمرسله .

وقد قال أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجي "٢" : لا اخـلاف أنه لا يجوز العمل بالمرسل . اذا كان مرسله غير متحرز يرســـل عـــن غير الثقات "٣" .

وهذا الشرط وحده كاف في اعتبار المرسل وقبوله كما تقـــدم في احتجاج الامام الشافعي بمراسيل سعيد بن المسيب .

---

١) قال الشيخ يحي أمان : واعترض أيضا على قوله ،وزاد في الاعتضاد أن يوافق قول الصحابي ، أو يفتي اكثر العلماء به في أن كلا منهما لا يعضد المرسل ،والفرق تحكم ، والقول بأن لقول الصحابة مزية لاحتمال السماع قد اهدره الامام الشافعي نفسه حتى قال في الصحابة : كيف أتمسك بقول من لو كنت في عصره لحاججته كما أنه لافرق بين قول الاكثر ،وقول اى واحد من العلماء في أن كلا ليس بحجة ، اذ لاحجة الا قول الله تعالى ،وقول رسوله ،واجماع الامة ، وقياس صحيح ، فلا اعتضاد للمرسل بموافقة قول الصحابي أو افتاء اكثر العلماء ، والقول بأن للجماعة مزية ،فقولهم يقوى المرسل ، ويفيد صحته مجادلة ايضا لاتفيد لان علة عدم قبول المرسل هي جهالة المروى عنه ،وهي لم تزل بموافقة قول الصحابي ،ولا بموافقة قول الاكثرين . ا هـ نزهة المشتاق : ٤٤٨ .

٢) أبو الوليد . سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الاندلسي الباجي من ٤٠٣ هـ الى ٤٧٤ هـ فقيه مالكي له مصنفات عدة . الفتح المبين ١ : ٢٦٥ _ ٢٦٧ ، الاعلام ٣ : ١٨٦

٣) هذه عبارة أبي الوليد الباجي كما اشار الى ذلك السخاوى في فتح المغيث ١ : ١٣٤ ،والقاسمي في قواعد التحديث : ١١٦ ، وعبارتهما هي : ====

نتيجة من كلام الشافعي

ثم أن هذا القول من الامام الشافعي [مؤداه] "١" أن المرسل عنده ليس مختصا بما روى التابعي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم (١١/ب) بحيث يكون قد أسقط منه الصحابي فقط ، اذ لو كان كذلك لما احتاج الى هذا الاختبار في شيوخ المرسل الذين يرسل عنهم ، بل يطلق المرسل على كل ماسقط منه رجل أو اكثر ، كما تقدم عن اختيار الخطيب ، وأنه اصطلاح جمهور الفقهاء .

اشكال يرد على قول الشافعي

وحينئذ فيشكل على ذلك قول الشافعي في آخر كلامه : فأما من بعد كبار التابعين فلا أعلم من يقبل مرسله ، وأراد بذلك مراسيل صغار التابعين ، كالزهرى ونحوه ، فمن بعدهم بطريق الاولى .

رفع الاشكال بالجمع بين كلامي الشافعي

ويمكن الجمع بين الكلامين بأن الامام الشافعي رضه الله عنه لم يقل برد مراسيل صغار التابعين مطلقا بالنسبة اليه والى غيره ، بل أشار الى علمه وما يترتب على شهرة أحوالهم .

ومقتضى ذلك أن من سبر أحوال الراوى ، وعرف منه أنه لايرسل الا عن عدل ثقة يحتج بمرسله .

لكن الامام الشافعي لم يعرف هذه الحالة من أحد بعد كبار التابعين وقد أشار الى ذلك في كلامه على حديث القهقهة ، فقال في كتاب الرسالة أخبرنا الثقة عن ابن أبي ذئب "٢" ،عن ابن شهاب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر رجلا ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة .

==) قال ابن عبد البر وكذا أبو الوليد الباجي من المالكية ،وأبو بكر الرازى من الحنفية .
أما الثاني : لاخلاف أنه لايجوز العمل بالمرسل اذا كان مرسله غير متحرز ، بل يرسل عن غير الثقات أيضا .
وأما قول ابن عبد البر فأشار اليه بقولهما : وعبارة الاول : لم تزل الائمة يحتجون بالمرسل اذا تقارب عصر المرسل والمرسل عنه ، ولم يعرف المرسل بالرواية عن الضعفاء اهـ .

١) مابين معكوفتين زيادة ليست في المخطوطة .

٢) أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب من ٨٠ هـ الى ١٥٨ هـ القرشي العامرى المدني ،ثقة فقيه فاضل من السابعة / ع ، تقريب ٢ : ١٨٤ .

ثم قال : وقد أُخبرنا الثقة عن معمر "١" ، عن ابن شهاب ، عن سليمان بن أرقم "٢" ، عن الحسن عن النبي — صلى الله عليه وسلم بهذا "٣" .

قال الشافعي : وابن شهاب عندنا امام ، لكن ابن أرقم واه ، ويقولون انا نحابي ولو حابينا أحدا لحابينا الزهرى ، وارسال الزهرى عندنا ليس بشي ، وذلك أنا نجده يروى عن سليمان بن أرقم "٤" .

كيف يعرف حفظ الراوى اذا خالف غيره

السادس : أن ينظر الى هذا الذى أرسل الحديث ، فان كان اذا شرك غيره من الحفاظ في حديث وافقه فيه غيره ، ولم يخالفه ، دل ذلك على حفظه .

وان كان يخالف غيره من الحفاظ ، فان كانت المخالفة بالنقصان — اما بنقصان شي من متنه ، أو بنقصان رفعه (١٢ / أ) أو بارساله . كان في هذا دليل على حفظه وتحريه ، كما كان يفعل الامام مالك رحمه الله .

قال الشافعي رحمه الله : الناس اذا شكوا في الحديث ارتفعوا ، ومالك اذا شك فيه انخفض ، يشير الى هذا المعنى .

وان كانت المخالفة للحفاظ ، بالزيادة عليهم فانها تقتضي التوقف في حديثه ، والاعتبار عليه بالمتابعة والشاهد .

---

١) أبو عروة ، معمر بن راشد بن ابي عمرو الازدى ، من ٩٥ هـ الى ١٥٣ هـ البصرى ، نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل ، الا أن روايته عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة فيها شي / ع . تقريب ٢ : ٢٦٦

٢) أبو معاذ . سليمان بن أرقم البصرى ، ضعيف من السابعة / د ت س . تقريب ١ : ٣٢١ .

٣) الرسالة : ٤٦٩ — ٤٧٠

٤) لم اقف على هذا النص في الرسالة ولكني وجدت كلاما قريبا منه ولعل العلائي أخذه من نسخة غير التي بايدينا الان ونصه هو : وابن شهاب عندنا امام في الحديث والتخيير ، وثقة الرجال ، انما يسمى بعض اصحاب النبي — ثم خيار التابعين ، ولا نعلم محدثا يسمى أفضل ولا أشهر ممن يحدث عنه ابن شهاب . قال : فانى تراه أتي في قبوله عن سليمان بن أرقم ؟ . رآه رجلا من أهل المروءة والعقل فقبل عنه ، وأحسن الظن به ، فسكت عن اسمه ، اما لانه اصغر منه واما لغير ذلك ، وسأله معمر عن حديثه عنه فأسنده له ، فلما أمكن في ابن شهاب أن يكون يروى عن سليمان مع ما وصفت به ابن شهاب لم يؤمن هذا على غيره .

وهذا المعنى لاينفرد به قبول المرسل ،بل هذا الاعتبار جار في كل راو سواء روى مرسلا أو مسندا ، بخلاف الامور المتقدمة ، فانها معتبرة في المرسل ، تقوية له ، حتى تفيد الظن ، اذا انضم اليه شيء مما تقدم •

وانما ذكر الشافعي هذا الشرط هنا - وهو جار في كل راو كما صرح به في موضع آخر في الراوى مطلقا بقوله - اذا شرك أهل الحفظ في حديثهم وافقهم - لئلا يظن أن الامور المتقدمة وحدها كافية في قبول المرسل اذا انضم بعضها اليه •

فبين الامام الشافعي رحمه الله • أنه لايدفع ذلك من هذا الشرط في الراوى له ، كما هو شرط في الراوى المسند •

ويؤخذ من كلام الشافعي أيضا : أن الزيادة في الحديث ليست مقبولة من الثقة مطلقا ، كما يقوله كثير من الفقهاء ،بل فيها تفصيل •

ويشترط الا يكون فيها مخالفة لرواية من هو أحفظ ممن زادها ، أو أكثر عدد ، وليس هذا موضع الكلام في ذلك •

يفهم من كلام الشافعي ان زيادة الثقة ليست مقبولة مطلقا •

السابع : - أن المرسل الذى حصلت فيه هذه الشواهد أو بعضها يسوح "١" الاحتجاج به ، ولكن لايلزم لزوم الحجة بالمتصل ، لانه دونه للجهات التي أشار اليها الامام الشافعي •

المرسل اذا احتفت به القرائن يسوغ الاحتجاج به ولا يلزم

و "٢" منها أن الراوى الذى أرسل عنه مجهول الحال ، يجوز أن يكون لو سمى لبان ضعفه •

ومنها ان بعض المراسيل رويت من وجوه متعددة مرسلة ،والتابعون فيها متباينون ، فيظن أن مخارجها مختلفة ، وأن كلا منها يعتضد بالاخر ، ثم عند التفتيش يكون مخرجها واحدا ،وترجع كلها الى مرسل واحد •

بعض المراسيل تتعدد طرقها ومخرجها واحد

ومثال (١٢ / ب) هذا : حديث القهقهة في الصلاة المتقدم ذكره "٣"

---

١) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب يسوغ
٢) الظاهر أن الواو زائدة •
٣) انظر صفحة • ٤٥

روى مرسلا من طريق الحسن البصرى وأبي العالية "١" ، وابراهيم النخعي والزهرى بأسانيد متعددة "٢" وعند التحقيق مدار الجميع على أبي العالية ٠

قال عبد الرحمن بن مهدى : هذا الحديث لم تروه الا حفصة بنت سيرين "٣" ، عن أبي العالية ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم ،

فسمعه هشام بن حسان "٤" من حفصة ، فحدث به الحسن البصرى ، فأرسله الحسن فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

وكان سليمان بن أرقم يختلف الى الحسن والى الزهرى فسمعه من الحسن ، فذاكر به الزهرى ، فقال الزهرى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "٥"٠

قال ابن مهدى : وثنا شريك "٦" عن أبي هاشم "٧" قال : أنا حدثت به ابراهيم - يعني النخعي عن أبي العالية ،فأرسله ابراهيم عن النبي - صلى الله عليه وسلم "٨" ٠

قال البيهقي : فاذا سمع السامع هذا الحديث بجده قد أرسله الحسن ، وابراهيم النخعي ، والزهرى وأبو العالية ٠

---

١) أبو العالية : رفيع بن مهران الرياحي ،من ٠٠ الى ٩٠ هـ ، ثقة كثير الارسال من الثانية / ع ٠ تقريب ١ : ٢٥٢ ٠

٢) اخرج احاديثهم كلها البيهقي في السنن الكبرى ١ : ١٤٦ - ١٤٧ ٠

٣) أم الهذيل ، حفصة بنت سيرين الانصارية البصرية من ٠٠ الى بعد ١٠٠ هـ ثقة من الثالثة / ع ١ تقريب ٢ : ٥٩٤ ٠

٤) أبو عبد الله ٠ هشام بن حسان الازدى القردوسي من ٠٠ الى ١٤٧ هـ البصرى ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين ،وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لانه كان يرسل عنهما ، من السادسة / ع تقريب ٢ : ٣١٨ ٠

٥) السنن الكبرى ١ : ١٤٧ ، نصب الراية ١ : ٥٢

٦) أبو عبد الله ٠ شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة من ٩٥ هـ الى ١٧٧ هـ ، صدوق يخطيء كثيرا تغير حفظه منذ أن ولي القضاء ، وكان عادلا فاضلا عابدا / خت م ٤ ٠ تقريب ١ : ٣٥١ ٠

٧) أبو هاشم يحي بن دينار ، وقيل ابن الاسود وقيل ابن نافع الرماني الواسطي من ٠٠ الى ١٢٢ هـ وقيل ١٤٥ هـ ثقة من السادسة / ع ٠ تقريب ٢ : ٤٨٣ ٠

٨) السنن الكبرى ١ : ١٤٧ ، نصب الراية ١ : ٥٢

قلت : ومرسلات أبي العالية الرياحي ضعيفة ٠

روى ابن حرب "١" ، عن ابن سيرين قال : كان هـهنا ثلاثـة يصدقون كل من حدثهم الحسن ، وأبو العالية ، وسمى آخر ، "٢" ٠

ای الشافعي في مراسيل صغار التابعين

الثامـن : ان مراسيل صغار التابعين كالزهرى ، وأبـي حازم و "٣" سلمة بن دينار "٤" ونحوهما ، غير مقبولة عند الشافعي كما صرح به آخر كلامه "٥" ، وان كان متأولا بالنسبة الى بحثـه عنهم كما تقدم ٠

تأويل كلام الشافعي

فقد يتأول كلامه الاول أيضا للجمع بين الكلامين ، بأن يحمل مـن يقبل مرسله من كلام التابعين على أن من عرف منهم بالرواية عن الضعفاء اذ ابين من أرسل عنه ، فانه لايعتبر بمرسله وذلك لان كبار التابعين لم يقصـروا رواياتهم عن الصحابة ، ولابد ، بل روى خلق منهم عن اقرانهم من التابعين ويكون مراد الشافعي في كلامه الاخير المنع من قبول مراسيل صغـار التابعين مطلقا ٠

وكل الامرين الذين "٦" جمعنا بهما بين كلامه الاول والاخـير محتمل ٠

وقد تقدم النقل عن الامام الشافعي رحمه الله بقبول مراسيل سعـيد ابن المسيب "٧" ٠

---

١) سليمان بن حرب الازدى الواشحي البصرى ، من ١٤٤ هـ الى ٢٢٤ ، قاضي مكة ، ثقة أمام حافظ من التاسعة / ع ٠ تقريب ١ : ٣٢٢

٢) معرفة السنن والاثار للبيهقي : ١٤٠ ، شرح علل الترمذى : ٦٤ / أ وقد صرح البيهقي بالرجل الثالث وهو حميد بن هلال ٠ وقد أورد الامام أحمد في العلل هذا القول بروايات مختلفة ٠ العلل ومعرفة الرجال ١ : ٩٢ ، ١٤٦ ٠

٣) الواو في المخطوطة زائدة لان أبا حازم هو سلمة بن دينار ٠

٤) أبو حازم سلمة بن دينار الاعرج الاثور التمار المدني القاضي مولى الاسود ابن سفيان من ٠٠ الى ١٤٠ هـ ثقة عابد من الخامسة / ع تقريب ١ : ٣١٦

٥) وقوله هو : فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب رسول الله ، فلا اعلم من يقبل مرسله ١٠ هـ انظر صفحة (٣٩)

٦) كتب خطأ والصواب اللذين ٠

٧) انظر صفحة (٣٥) ٠

وبعض أصحابنا عزا ذلك الى القديم ، وليس كما ذكر "١" ، لما رواه ابن أبي حاتم بالاسناد الصحيح اليه من رواية يونس بن عبد الاعلى عنه "٢" .

ويونس انما صحبه بمصر .

وقد قال في مختصر المزني "٣" : وارسال سعيد بن المسيب عندنا حسن "٤" .

تأويل الخطيب والبيهقي قبول الشافعي مراسيل ابن المسيب

وقد تأول الخطيب وغيره من أصحابنا ذلك على أنه أراد اذا اعتضد بشيء لما ذكره من هذه الوجوه ، لا أنها تقبل بانفرادها ، لأنه وجد لسعيد بن المسيب عدة مراسيل لم تعرف ، ولم يقل بها الشافعي "٥"

---

١) قال البلقيني : ذكر الماوردى في الحاوى أن الشافعي اختلف قوله في مراسيل سعيد ، فكان في القديم يحتج بها بانفرادها لانه لايرسل حديثا الا ويوجد مسندا ، ولأنه لايروى الا ماسمعه من جماعة أو من أكابر الصحابة ، أو عضده قولهم ، أو رآه منتشرا عند الكافة ، أو وافقه فعل أهل العصر ، وأيضا فان مراسيله سبرت ، فكانت مأخوذة عن أبي هريرة لما بينهما من الوصلة والصهارة فصار ارساله كاسناده عنه ، ومذهب الشافعي في الجديد أنه كغيره ، تدريب الراوى ١٢١ — ١٢٢ .

٢) المراسيل : ١٢ — ١٣ ، والنص هو : حدثني أبي قال : سمعت يونس ابن عبد الاعلي الصدفي يقول قال لي محمد بن ادريس الشافعي : ان الاصل قرآن او سنة ، فان لم يكن فقياس عليهما ، واذا اتصل الحديث عن رسول الله وصح الاسناد منه فهو سنة ، وليس المنقطع بشيء ، ماعدا منقطع سعيد بن المسيب ١٠ هـ .

٣) أبو ابراهيم اسماعيل بن يحي بن اسماعيل المزني من ١٧٥ هـ الى ٢٦٤ هـ — صاحب الامام الشافعي . عالم مجتهد . الاعلام ١ : ٣٢٧ .

٤) مختصر المزني ١ : ٧٨

٥) الكفاية : ٤٠٥

وكذا قال البيهقي أيضا في بعض كتبه "١" ، وأختاره النووي "٢" أيضا "٣" .

وفي كل ذلك نظر لما تقدم من قول الامام الشافعي رحمه الله : وليس المنقطع بشيء ماعدا سعيد بن المسيب "٤" ،

فان هذا ظاهر في استثنائه مراسيله من بين جميع المراسيل ، وأنها تقبل بمجردها .

ويعضد ذلك بنصه الذى نقله المزني عنه في المختصر أيضا "٥" .

ولو أراد بذلك ما اذا اعتضدت بشيء من هذه الوجوه ، لم يكن لاستثناء مراسيل سعيد وحده فائدة ، فان مراسيل غيره كذلك اذا اعتضدت ، وكذلك قال الشافعي في مراسيل سعيد بن المسيب "٦" .

...وال الائمة
... مراسيل
...ن المسيب

قال يحي بن سعيد الانصارى : كان ابن المسيب يسمى روايته عمر ، لانه كان أحفظ الناس لاقضيته .

قال : وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا سئل عن شيء فاشكل عليه يقول : سلوا سعيد بن المسيب ، فانه قد جالس الصالحين .

---

١) قال ابن رجب ، قال البيهقي : ولم يقل (أى الشافعي) بمرسل ابن المسيب في زكاة الفطر بمدين من حنطة ، ولا بمرسله في التولية في الطعام قبل أن يستوفى ، ولا قال بمرسله في دية المعاهد ولا بمرسله من ضرب أباه فاقتلوه ، لما لم تقترن بها الاسباب ما يوكدها ، أو لما وجد من المعارض لما هو أقوى منها ، أ هـ شرح علل الترمذى : ٦٨ / أ . وقد قال قبل ذلك : قال البيهقي ، وقد قال الشافعي بمرسل الحسن حين اقترن به ما يعضده في مواضع منها ، النكاح بلا ولي ، وفي النهي عن بيع الطعام حتى يجرى فيه الصاعان ، وقال بمرسل طاوس ، وعروة ، وأبي أمامة بن سهل ، وعطاء بن أبي رباح ، وعطاء بن يسار ، وابن سيرين وغيرهم من كبار التابعين حين اقترن به ما اكده ولم يجد ما هو أقوى منه ، كما قال بمرسل ابن المسيب في النهي عن بيع اللحم بالحيوان واكده بقول الصديق وبأنه روى من وجه آخر مرسلا ، وقال : مرسل ابن المسيب عندنا حسن ١٠ هـ شرح علل الترمذى ٦٧ / ب ـ ٦٨ / أ

٢) أبو زكريا يحي بن شرف بن مرى بن حسن الحزامي الحوراني النووي من ٦٣١ هـ الى ٦٧٦ هـ . حافظ امام فقيه . شافعي محدث . تذكره الحفاظ ٤ : ١٤٧٠ ـ ١٤٧٤ ، الاعلام ٩ : ١٨٤ ـ ١٨٥ .

٣) المجموع ١ : ٩٩

٤) المراسيل : ١٣

٥) مختصر المزني : ٧٨

٦) هكذا في المخطوطة والعبارة غير مستقيمة ولعل صوابها : وكذلك قال غير الشافعي في مراسيل سعيد بن المسيب .

وسئل مالك عن سعيد بن المسيب ، هل رأى عمر رضي الله عنه ؟ ، فقال : لا ، ولكنه ولد في زمانه ، فلما كبر أكبّ على المسألة عن شأن عمر وأمره حتى كأنه رآه .

قال : وبلغني أن ابن عمر كان يرسل الى سعيد بن المسيب فيسأل عن بعض شأن عمر وأمره رضي الله عنهم .

ذكر ذلك كله ابن وهب "١" ، عن مالك .

وقال حنبل بن اسحاق "٢" ، سمعت أبا عبد الله — يعني — أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول : مرسلات ابن المسيب صحاح ، لانرى أصح منها "٣" .

وقال يحي بن معين : أصح المراسيل ، مراسيل سعيد بن المسيب "٤"

ترجيح العدائي أن الشافعي يقبل مراسيل ابن المسيب مطلقا

فهذا كله يعضد أن مراد الشافعي (١٣ / ب) رحمه الله بكلامه استثناء مراسيل ابن المسيب وقبولها مطلقا من غير أن تعتضد بشيء مما تقدم .

وقد حكي القفال المروزى "٥" ، عن الشافعي أنه قال في كتاب الرهن الصغير : أرسال ابن المسيب عندنا حجة "٦" .

وذلك أيضا يؤيد ما اخترناه .

---

١) أبو محمد . عبد الله بن وهب بن مسلم الفهرى بالولاء المصرى من ١٢٥ هـ الى ١٩٧ هـ ثقة حافظ فقيه من الائمة عابد ، من التاسعة / ع . تقريب ١ : ٤٦٠ ، الاعلام ٤ : ٢٨٩

٢) أبو علي . حنبل بن اسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني من ٠٠ الى ٢٧٣ هـ ، ثقة من حفاظ الحديث له مصنفات وهو ابن عم الامام أحمد وتلميذه . الاعلام ٢ : ٣٢١ — ٣٢٢ .

٣) الكفاية : ٤٠٤ ، فتح المغيث : ١ : ١٣٦

٤) معرفة علوم الحديث : ٢٦

٥) أبو بكر عبد الله بن أحمد المروزى القفال ، من ٣٢٧ هـ الى ٤١٧ هـ فقيه شافعي كان وحيد زمانه فقها وحفظا وزهدا كثير الاثار في مذهب الامام الشافعي . الاعلام ٤ : ١٩٠ .

٦) تدريب الراوى : ١٢١ ، وقال ابن رجب ، وقال الشافعي أيضا في كتاب الرهن الصغير ، وقد قيل له كيف قبلتم عن ابن المسيب منقطعا ولم تقبلوه عن غيره ، قال : لايحفظ لابن المسيب منقطعا الا وجدنا مايدل على تسديده ، ولا أثرا عن أحد عرفنا عنه ، الا عن ثقة معروف ، فمن كان مثل حاله قبلنا منقطعه اهـ . ثم قال ابن رجب : وهذا موافق لما ذكر في الرسالة ، فان ابن المسيب من كبار التابعين ، ولم يعرف له رواية عن غير ثقة ، وقد اقترن بمراسيله كلها مايعضدها .

وقول الخطيب : ان الشافعي لم يقل ببعضها "١" ، لايرد ذلك الا اذا صرح برده لكونه مرسلا اذ يجوزأن يكون تركه لمعارض راجح عليه ، كما في الحديث المسند اذا عارضه مايرجح عليه .

وقوله : انه لم يوجد لبعضها "٢" مسندا "١" ، لايرد أيضا لان الحكم انما يترتب الى قبول ما أرسله على اختيار غالب مراسيله ، والبحث عنها ، وعلى ماعرف من عادته أنه لايرسل الا عن ثقة مشهور ، وهو من الصحابة "٣" رضي اللهعنهم ، وهو الغالب ، وحسبك أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يسأله عن قضايا عمر ، مع طول صحبته له وملازمته أياه ، وابن المسيب لم يسمع منه شيء "٤" .

ففي النظر في أن ذلك هل هو مختص بابن المسيب أو يتعدى الى من كان مثله ؟

والذى يظهر ، ولابد أن من كان مثل ابن المسيب ، وعرف من عادته أنه لايرسل الا عن عدل مشهور ، فمراسيله يحتج بها ، وان لم تعتضد ، كما تقدم من قول أبي نصر بن الصباغ "٥" .

وهذا هو اختيار المحققين كما تقدم "٦" .

ولاشك أن القول به "٧" بقصر هذا الحكم على ابن المسيب ظاهرية محضة ، لاوجه له .

خلاصة الاقوال في حكم المرسل

وقد تحصل من جميع ماتقدم نقله في الحديث المرسل مذاهب متعددة :

---

١) الكفاية : ٤٠٤
٢) هكذا في المخطوطة والظاهر أن اللام في لبعضها زائدة .
٣) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب ، وهو من ابناء الصحابة .
٤) هكذا في المخطوطة والصواب شيئا .
٥) انظر صفحة . (٣٦)
٦) انظر صفحة (٣٤)
٧) هكذا في المخطوطة ، والظاهر أنها زائدة ولعل الصواب ولاشك أن القول بقصر هذا ...

أحدها : رده مطلقا حتى مراسيل الصحابة ، وهذا هو قول الاستاذ ابـــي اسحاق .

وثانيها : ـ
قبول مراسيل الصحابة ورد ما عداها مطلقا .

وثالثها : قبول مراسيل كبار التابعين مطلقا ورد ماعداها

ورابعها : قبول مراسيل التابعين كلهم ، على اختلاف طبقاتهم ، دون مـــن بعدهم .

وخامسها : قبول مراسيل التابعين كلهم وأتباعهم دون من بعدهم ، وهذا اختيار أكثر الحنفية .

وسادسها : قبول المرسل مطلقا واردان "١" من أهل هذه الاعصار ، وهو توسع (١٤ / ١) بعيد غير مرضي .

وسابعها : أن كان المرسل عرف من عادته أنه لايرسل الا عن مشهور ، قبل والا فلا "٢" وهو المختار كما سنقرره ان شاء الله تعالى :

وثامنها : ان كان المرسل من أئمة النقل المرجوع اليهم في الجرح والتعديل قبل مرسله والا فلا .

وتاسعها : ان اعتضد المرسل بشيء من تلك الوجوه التي ذكرها الشافعي ، قبل والا فلا ، وذلك مختص بمراسيل كبار التابعين دون متأخريهم .

وعاشرها : انه لافرق في هذا الحكم بين كبار التابعين وصغارهم ، فكل من اعتضد مرسله بشيء من ذلك كان مقبولا ، وهو محتمل أن يكون مراد الشافعي بقوله ، كما تقدم في الجمع بين كلاميه "٣" ، ويحتمل أنه أراد الوجه الذى قبله .

---

١) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه خطأ والصواب واردا .
٢) قلت لا ادرى هل الحكم مطلـق في كل العصور ام أنه مقصور علـــى عصر التابعين .
٣) انظر صفحة ٤٥

فهذه الاقوال في المرسل من حيث هو ، ويجيء أيضا من قول من قال : ان كل منقطع ومعضل يقال له مرسل ، وقول من فرق بينهما زيادة على ذلك .

ومن قول من جعل المسند والمرسل سواء ، أو جعل المرسل أصح من المسند ، أو العكس ، أقوال أخر ، ولاتخفى على المتأمل .
والله أعلم .

" " الباب الثالث " "

في ذكر الأدلة للأقوال المتقدمة ، والخلاف في هذه المسألة يرجع الى قواعد لأئمة الأصول والفقه ، في أصول الرواية :

أحدها : قبول رواية المجهول العدالة ، والاحتجاج بها .

ثانيها : ان مجرد رواية العدل عن غيره هي تعديل أم لا ؟

وثالثها : ان قول الراوى حدثني ثقة ، أو من لا أتهم ، ونحو ذلك ، هل يحتج به اذا لم يسمه أم لا ؟ .

ورابعها : ان التعديل هل يقبل مطلقا أم لابد من ذكر سببه . ؟

وخامسها : ان العدد هل يشترط في التعديل ، أم لابد من "١" واحد . ؟

وبعد الاحاطة بهذه الاصول ، وتقرير ما الحق منها ، يخرج الكلام في المرسل قبولا وردا ، على الاطلاق أو مع التفصيل .

وتبيين الكلام في ذلك مقرر في موضعه ، والتعرض له مخرج عن المقصود ، والنظر الان (١٤ / ب) انما هو في الادلة الدالة للأقوال المتقدمة بخصوصها ، وما يعرض بها عليها ، والكلام في أطراف ثلاثة .

الطرف الاول :

لة على المرسل

في الادلة على رد المرسل ، وانه لايحتج به مطلقا ، وهي نقلية وعقلية :

فمن النقلية :

دليل الاول

١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن سمع منكم :

---

١) هكذا في المخطوطة ولو أبدل بكلمة أم يكفي واحد لكان أولى

رواه أبو داود في سننه ، من حديث جرير بن عبد الحميد "١" ، عن الاعمش "٢" عن عبد الله بن عبيد الله الاسدى "٣" ، عن سعيد بن جبير ، عنه "٤" .

وقد رواه سفيان الثورى ، وغيره أيضا عن الاعمش "٥"

وعبد الله بن عبيد الله هذا قال فيه النسائي : ليس به بأس ، ووثقه ابن حبان ، ولم يضعفه أحد ، والحديث حسن "٦"

---

١) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، نزيل الرى وقاضيها من ١١٧ هـ الى ١٨٨ هـ ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه / ع . تقريب ١ : ١٢٧ .

٢) أبو محمد ، سليمان بن مهران الاسدى الكاهلي الاعمش الكوفي من ٦١ هـ الى ١٤٧ هـ أو ١٤٨ هـ ثقة ، حافظ ، عارف بالقراءة ورع ، لكنه يدلس ، من الخامسة / ع . تقريب ١ : ٣٣١ .

٣) هكذا في المخطوطة ، وهو خطأ ويأتي بيان ذلك ، وصوابه عبد الله بن عبد الله الرازى الهاشمي مولاهم أبو جعفر القاضي أصله كوفي ، صدوق من الرابعة / د ت عس ق . تقريب ١ : ٤٢٦ ـ ٤٢٧ .

٤) د ، العلم ، باب فضل نشر العلم . حديث رقم ٣٦٥٩ .

٥) شرف أصحاب الحديث ١ : ٢٢ .

٦) هكذا ورد اسمه في المخطوطة ، عبد الله بن عبيد الله الاسدى ، وفي سنن ابي داود عبد الله بن عبد الله ، وفي المستدرك عبيد الله بن عبد الله .
وبعد التتبع والبحث تبين والله أعلم أن الصواب ماجاء في سنن ابي داود ، عبد الله بن عبد الله ـ وهو الرازى وليس الاسدى لوجوه .

الوجه الاول : خالف العلائي أبا داود في تسمية ابيه ـ وزاد نسبته فقال الاسدى ، ولما رجعت الى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب ، والخلاصة والتقريب ، وجدتهم نسبوه فقالوا الرازى ، وذهب الحاكم في المستدرك الى تسميته عبيد الله بن عبد الله وتبعه على ذلك الذهبي في تلخيص المستدرك ١ : ٩٥ ، ويغلب على الظن أن الخطأ ليس من الحاكم ، ولعله من النساخ أو عند الطبع ، لأن الحاكم روى الحديث في كتابه معرفة علوم الحديث فقال : عبد الله بن عبد الله . لكنه نسبه فقال الاسدى انظر معرفة علوم الحديث : ٢٧

والظاهر أن العلائي تبع الحاكم في نسبته ، كما أن له عذرا في تسميته عبد الله ابن عبيد الله ، فقد جاء في عون المعبود عند الكلام على الحديث مانصه ، عن عبد الله بن عبد الله ، قال المزى : هو عبد الله بن عبد الله الرازى ، وفي بعض النسخ عبد الله بن عبيد الله ، وهو غلط اهـ ٣ : ٣٦٠ ، ==

وقد صححه الحاكم في المستدرك "١"

وفي كلام أسحاق بن راهويه الامام "٢" مايقتضي تصحيحه أيضا "٣" ٠

ليل الثاني ٢ـ وحديث نضر الله أمرا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها ، وفي لفظ ، سمع منا حديثا فبلغه الى من لم يسمعه ٠

حابة الذين حديث ر الله
وله طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ،منهم :عبدالله بن مسعود "٤" وجبير بن مطعم "٥"

== فكأن العلائي لم يتنبه لهذا الغلط ، ويغلب على الظن أن كلمة الاسدى تصحيف من الرازى ٠
الوجه الثاني : أنه لايوجد في رواة أبي داود ٠ عبد الله بن عبيد الله ،يروى عن سعيد بن جبير ، ويروى عنه الاعمش كما لايوجد في رواته أيضا عبيد الله بن عبدالله يروى عن سعيد بن جبير ،سوى عبيد الله بن عبد الله ،أبو المنيب العتكي المروزى لكنه لايروى عن الاعمش ٠
وقد قال العلائي في الاول : لم يضعفه أحد ،وأبو المنيب العتكي تكلم فيه جماعة ٠ انظر تهذيب التهذيب ٧ : ٢٧ ،
الوجه الثالث : ان الحديث رواه ابن حبان من طريق الاعمش ،عن عبد الله بن عبد الله ،عن سعيد بن جبير انظر موارد الظمآن حديث رقم ٧٧ ، كما رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ : ٤٣ ٠ وقد وافقا أبا داود في حديثه ٠

١) المستدرك ١ : ٩٥ ، واقره الذهبي على ذلك ٠ وقد أخرجه أيضا د ٠ العلم ٠ حديث رقم ٣٦٥٩ حم حديث رقم ٢٩٤٧ ،ترتيب أحمد شاكر ٠ وابن حبان موارد الظمآن حديث رقم ٧٧ والحاكم في معرفة علوم الحديث : ٢٧ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ : ٤٣ ٠

٢) أبو محمد محمد اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن رهويه الحنظلي من ١٦٦ هـ الى ٢٣٨ هـ ، ثقة حافظ مجتهد ، قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير / خ م د ت س ٠ تقريب ١ : ٥٤ ٠

٣) لم أقف على قول اسحاق بن راهويه ـ لكن ذكر الخطيب في كتابه شرف أصحاب الحديث بعد ذكر روايات حديث تسمعون ويسمع منكم ، قال ، وقال اسحاق بن راهويه : كل مسألة تروى عن ثلاثة فهي أثر لقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم ،فلا أدرى أهذا الذى قصده العلائي أم غيره اهـ شرف أصحاب الحديث ١ : ٢٢ ٠

٤) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي من ٠٠ الى ٣٢هـ صحابي مشهور من جلة الصحابة / ع تقريب ١ : ٤٥٠ ٠

٥) جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي من ٠٠ الى ٥٨ هـ ، وقيل ٥٩ هـ صحابي ،عارف بالانساب / ع ٠ تقريب ١ : ١٢٦ ٠

وزيد بن ثابت "١" ، النعمان بن بشير ، وأبو سعيد الخذري "٢" ، وعبد الله ابن عمر ، وأنس وابن عباس ، وعائشة ، وأبو هريرة ، وأبي بن كعب "٣" وجابر بن عبد الله "٤" وربيعة "٥" وعثمان ، "٦" وأبو قرصافة "٧" وغيرهم رضي الله عنهم .

أسانيد حديث نضر آحديث ابن مسعود

وأجود أسانيده من حديث الاربعة المبدوء بذكرهم ، فنقتصر على الاشارة اليها .

أما حديث ابن مسعود ، فرواه الامام الشافعي ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير "٨" عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود "٩" ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله عبدا سمع مقالتي ، فوعاها ، وحفظها ، ويلغها

---

١) أبو سعيد ، زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الانصاري النجاري من ٠٠ الى ٤٥ هـ وقيل ٤٨ هـ ، صحابي مشهور ، من كتاب الوحي قال مسروق ، كان من الراسخين في العلم . / ع تقريب ١ : ٢٧٢ .

٢) أبو سعيد ، سعيد بن مالك بن سنان بن عبيد الانصاري الخدري من ٠٠ الى ٦٥ هـ ، وقيل ٧٤ هـ ، له ولابيه صحبة أستصغر باحد ، ثم شهد مابعدها من حفاظ الصحابة / ع . تقريب ١ : ٢٨٩ .

٣) أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية من ٠٠ الى ١٩ هـ وقيل ٣٢ هـ سيد القراء ، من فضلاء الصحابة /ع . تقريب ١ : ٤٨ .

٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري ثم السلمي ، من ٣ ق هـ الى ٧١ هـ صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة / ع . تقريب ١ : ١٢٢

٥) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، من ٠٠ الى ٢٣ هـ ابن عم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، له صحبة / ت س . تقريب ١ : ٢٤٦

٦) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الاموي من ٠٠ الى ٣٥ هـ أمير المؤمنين ، ذو النورين أحد السابقين الاولين ، والخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين / ع . تقريب ٢ : ١٢ .

٧) أبو قرصافة ـ جندرة بن خيشنة ، صحابي مشهور بكنيته ، نزل الشام / بخ تقريب ١ : ١٣٥

٨) عبد الملك عبد عمير بن سويد اللخمي من ٣٣ هـ الى ١٣٦ هـ ، حليف بني عدي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة / ع . تقريب ١ : ٥٢١

٩) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي من ٠٠ الى ٧٩ هـ ، ثقة من أصاغر الثانية وقد سمع من ابيه لكن شيئا يسيرا / ق تقريب ١ : ٤٨٨

فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه "١" .

ورواه عن عبد الملك بن عمير أيضا اسماعيل بن أبي خالد ، وابراهيم ابن طهمان "٢" ، وهريم بن سفيان "٣" ، وجعفر بن زياد "٤" ، وغيرهم .

وأخرجه الترمذى ، وابن ماجه ، في كتابيهما من طريق شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن (١٥ / آ) عبد الله بن مسعود به "٥"

وقال فيه الترمذى : حديث حسن صحيح .

وكذلك صححه غيره ايضا .

وقد أختلف في سماع عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مسعود من أبيه ، والصحيح أنه سمع منه دون أخيه أبي عبيده "٦" ، قاله البخارى "٧" .

---

١) بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي ١ : ١٤ ، وكذلك رواه ت . العلم . باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع . حديث رقم ٢٦٥٨ .

٢) أبو سعيد ابراهيم بن طهماني الخراساني من .. الى ١٦٨ هـ سكن نيسابور ثم مكة ، ثقة يغرب تكلم فيه للارجاء ، ويقال رجع عنه من السابعة / ع ١ : ٣٦ .

٣) أبو محمد . هريم بن سفيان البجلي الكوفي ، صدوق ، من كبار التاسعة / ع تقريب ٢ : ٣١٧ .

٤) جعفر بن زياد الاحمر الكوفي ، صدوق يتشيع ، من السابعة / د ت س . تقريب ١ : ١٣٠ .

٥) ت . العلم . باب الحث على تبليغ السماع حديث رقم ٢٦٥٧ .
ق . المقدمة . باب من بلغ علما . حديث رقم ٢٣٢ .

وقد أخرجه أيضا :

ابن حبان في صحيحه حديث رقم ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
حم ١ : ٤٣٧
جامع بيان العلم . ١ : ٣٩ — ٤٠

٥) ت ٥ : ٣٤

٦) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والاشهر أن لا اسم له غيرها ، وقيل اسمه عامر ، كوفي ثقة ، من كبار الثالثة مات بعد سنة ٤/٨٠ . تقريب ٢: ٤٤٨

٧) تهذيب التهذيب ٦ : ٢١٦

حديث جبير بن مطعم

وأما حديث جبير بن مطعم ، فأخرجه ابن ماجه من حديث يعلي ابن عبيد "١" ، وسعيد بن يحي اللخمي "٢" ، كلاهما عن محمد ابن اسحاق "٣" ، عن الزهرى ، عن محمد بن جبير بن مطعم "٤" عن أبيه رضي الله عنه قال ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : " نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ، ثم اداها الى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لافقه له ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه "٥" .

والظاهر هذا مادلسه ابن اسحاق .

فقد رواه عبد الله بن نمير "٦" ، عن ابن اسحاق ، عن عبد السلام ابن أبي الجنوب "٧" ، عن الزهرى "٨" وعبد السلام هذا قال فيه أبو حاتم : متروك "٩" .

---

١) أبو يوسف يعلي بن عبيد بن أبي أمية الكوفي الطنافسي ، ثقة الا في حديثه عن الثورى ففيه لين من كبار التاسعة ، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة /ع . تقريب ٢ : ٣٧٨

٢) أبو يحي سعيد بن يحي بن صالح اللخمي الكوفي ، لقبه سعدان ، صدوق وسط ، من التاسعة ، مات ، قبل المائتين / خ س ق . تقريب ١ : ٣٠٨

٣) أبو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي مولاهم من ٠٠ الى ١٥٠ هـ المدني نزيل العراق ، امام المغازي صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر ، من صغار الخامسة / ختم ٤ . تقريب ٢ : ١٤٤ .

٤) محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل النوفلي من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ثقة عارف بالنسب / ع . تقريب ٢ : ١٥٠ .

٥) ق . المقدمة . باب من بلغ علما . حديث رقم ٢٣١

٦) أبو هشام . عبد الله بن نمير الهمداني من ١١٥ هـ الي ١٩٩ هـ ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة / ع . تقريب ١ : ٤٥٧

٧) عبد السلام بن أبي الجنوب المدني ، ضعيف ، لايغتر بذكر ابن حبان له في الثقات ، فانه ذكره في الضعفاء ، من الثامنة / ق . تقريب ١ : ٥٠٥

٨) ق . المقدمة . باب من بلغ علما حديث رقم ٢٣١ .

٩) ميزان الاعتدال ٢ : ٦١٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٥

لكن رواه الحاكم في المستدرك من طريق نعيم بن حماد "١" ، حدثنا ابراهيم بن سعيد "٢" عن [صالح بن كيسان "٣"] "٤" عن الزهرى ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه "٥" وهذا الاسناد على شرط البخارى ، وابن سعيد "٦" لم يكن مدلسا "٧" .

وقد رواه الامام أحمد في المسند ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم "٨" ابن سعيد "٦" ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق ، حدثني عمرو ـ يعني ـ ابن أبي عمرو "٩" ، عن عبد الرحمن بن الحويرث "١٠" .

---

١) أبو عبد الله . نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزى من ... الى ٢٢٨ هـ نزيل مصر صدوق يخطيء كثيرا فقيه عارف بالفرائض من العاشرة / خ مق د ت ق . تقريب ٢ : ٣٠٥ .

٢) هكذا في المخطوطة والصواب ابراهيم بن سعد .
أبو اسحاق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني من .. الى ١٨٥ هـ ، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح ، من الثامنة /ع تقريب ١ : ٣٥ .

٣) أبو محمد أو أبو الحارث . صالح بن كيسان المدني مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، ثقة ثبت فقيه من الرابعة ، مات بعد سنة ١٣٠ هـ او بعد سنة ١٤٠ هـ / ع . تقريب ١ : ٢٦٢ .

٤) مابين معكوفتين سقط في النسخة والتصويب من المستدرك .

٥) المستدرك ١ : ٨٦ ـ ٨٧ .

٦) هكذا في المخطوطة . والصواب ابن سعد . كما تقدم .

٧) قال الذهبي في تلخيص المستدرك بعد رواية الحديث : على شرطهما ، وله أصل من أوجه صحيحة أ هـ المستدرك ١ : ٨٧ .

٨) أبو يوسف . يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى من .. الى ٢٠٨ هـ ثقة فاضل ، من صغار التاسعة / ع . تقريب ٢ : ٣٧٤ .

٩) أبو عثمان ، عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني ، ثقة ربما وهم ، من الخامسة مات بعد ١٥٠ هـ / ع . تقريب ٢ : ٧٥ .

١٠) أبو الحويرث . عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الانصارى المدني من .. الى ١٣٠ هـ مشهور بكنيته صدوق سيء الحفظ رمي بالارجاء ، من السادسة / د ق . تقريب ١ : ٤٩٨

عن محمد بن جبير بن مطعم "١" .

فأخشى أن يكون نعيم بن حماد غلط على ابراهيم بن سعد في الطريق الاولى ، عن الزهري ، ولاسيما نعيم قد ضعف ، وتكلم فيه من جهة حفظه "٢" ، فيكون أشتبه على رواية ابراهيم بن سعيد "٣" عن ابن اسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو ، برواية ابن اسحاق المدلسة عن الزهري "٤" .

فان الحديث ليس محفوظا عن الزهري من هاتين الطريقتين "٥" .

واحداهما لااعتبار بها من جهة عبد السلام بن أبي الجنوب .

والاخرى شاذة لتفرد نعيم بن حماد بها .

ولكن طريق ابن اسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو صحيحة ، لتصريحه فيها بالتحديث ، فاتفقت "٦" تهمة التدليس .

---

١) حم ٤ : ٨٢

٢) ميزان الاعتدال ٤ : ٢٦٧ ــ ٢٧٠

٣) هكذا في المخطوطة ، والصواب ابن سعد . كما تقدم

٤) قلت لاداعي لهذا القول كله ، فان نعيم بن حماد روى الحديث عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، ولم يقع في الطريق خطأ أو غلط ، ولا أدري كيف التبس ذلك على العلائي . وقد قال الحاكم في المستدرك بعد رواية الحديث : هذا حديث صحيح على شرط الشخين ، قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ، ولم يخرجاه فأما البخاري فقد روى في الجامع الصحيح عن نعيم بن حماد ، وهو أحد أئمة الاسلام ، وله أصل في حديث الزهري عن غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن اسحاق من أوجه صحيحة ، عن الزهري ، ثم ساق عدة أوجه أنظر المستدرك ١ : ٨٦ ــ ٨٧ .

٥) أي طريق نعيم بن حماد ، وطريق عبد السلام بن ابي الجنوب .

٦) هكذا في المخطوطة والصواب فانتفت .

وقد تابعه عليه اسماعيل بن جعفر المدني "١" ، أحد الاثبات ، عن عمرو بن أبي عمرو ، رواه الامام الدارمي "٢" ، في مسنده ، عن أبي الربيع الزهراني "٣" ، عن اسماعيل بن جعفر "٤" ، فصح الحديث (١٥ / ب) بالطريقين .

وعبد الرحمن بن الحويرث هذا روى عنه شعبة ، وقال فيه مالك : ليس بثقة "٥" .

فانكر هذا أحمد بن حنبل ، واحتج على توثيقه برواية شعبة وسفيان عنه "٦" ووثقه أيضا أبو حاتم ابن حبان "٧" ، والله سبحانه وتعالى أعلم "٨" .

---

١) أبو اسحاق اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الانصاري الزرقي من ٠٠ الى ١٨٠ هـ ، القارئ ، ثقة ثبت ، من الثامنة / ع . تقريب ١ : ٦٨ .

٢) أبو محمد . عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي الدارمي من ١٨١ هـ الى ٢٥٥ هـ ، الحافظ صاحب المسند ، ثقة فاضل متقن ، من الحادية عشرة / م د ت . تقريب ١ : ٤٢٩

٣) أبو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني البصري من ٠٠ الى ٢٣٤ هـ ، نزيل بغداد . ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة / خ م د س . تقريب ١ : ٣٢٤ .

٤) سنن الدارمي ١ : ٦٥

٥) مقدمة الجرح والتعديل : ٢٤ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٢ .

٦) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٣٤٨ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٩٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٢ .

٧) الثقات : ١٥٨ ـ ١٥٩ ؟ التحفة اللطيفة ٣ : ١٩١ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٢ .

٨) قلت : وقد اخرج حديث جبير بن مطعم غير من ذكر ، حم ٤ : ٨٠ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ : ٤١ ـ ٤٢ .

حديث زيد بن ثابت

وأما حديث زيد بن ثابت ، فهو من طريق شعبة ، قال : سمعت عمر بن سليمان "١" ، يحدث عن عبد الرحمن بن أبان "٢" ، عن أبيه "٣" ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه ، وبلغه غيره ، وذكر بقيته .

رواه أبو داود ، والترمذى ، والنسائي ، من حديث شعبة "٤" . وحسنه الترمذى "٥" .

حديث النعمان بن بشير

وأما حديث النعمان بن بشير فرواه الحاكم في المستدرك ، من حديث حاتم بن أبي صغيره "٦" ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : " خطبنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فذكره .

وقال فيه الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وقد روى عن مجاهد والشعبي ، عن النعمان نحوه "٧" .

---

١) عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، يقال اسمه عمرو ، ثقة ، من السادسة / ٤ . تقريب ٢ : ٥٧ .

٢) عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الاموى المدني ، ثقة مقل ، من السادسة / ٤ . تقريب ١ : ٤٧١ .

٣) أبو سعيد أو أبو عبد الله أبان بن عثمان بن عفان الاموى من ٠٠ الى ١٠٥ هـ مدني ثقة ، من الثالثة / بخ م ٤ . تقريب ١ : ٣١ .

٤) د . العلم . باب فضل نشر العلم . حديث رقم ٣٦٦٠ .
ت . العلم . باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع حديث رقم ٢٦٥٦
لم أقف على الحديث في المجتبى ولم يشر اليه عنده في ذخاير المواريث ولا المعجم المفهرس لالفاظ الحديث ، ولعله رواه في السنن الكبرى .

٥) قلت : وقد أخرجه أيضا حم ٥ : ١٨٣ ، وابن حبان في صحيحه ١ : ٢٢٥ ــ ٢٢٦ ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١ : ٣٨ ــ ٣٩ .

٦) أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة البصرى ، ثقة ، من السادسة / ع . تقريب ١ : ١٣٧ .

٧) المستدرك على الصحيحين ١ : ٨٨ .

دليل الثالث

وروى الحاكم في كتابه علوم الحديث ، عن يزيد بن هارون "١" قال ، قلت لحماد بن زيد "٢" : يا أبا اسماعيل هل ذكر الله عز وجل أصحاب الحديث في القرآن ؟ ، قال : نعم "٣" ، ألم تسمع الى قوله تعالى " ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم " "٤" فهذا فيمن يرحل في طلب العلم ثم يرجع "٥" به الى من وراءه ليعلمهم أياه .

ثم قال الحاكم : في هذه الاية "٦" دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع دون "٧" المرسل "٨" .

---

١) أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم الواسطي من ١١٧ هـ الى ٢٠٦ هـ ، ثقة متقن عابد . من التاسعة / ع . تقريب ٢ : ٣٧٢
٢) أبو اسماعيل . حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضي البصرى من ١١٦ هـ الى ١٩٧ هـ ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة / ع . تقريب ١ : ١٩٧ .
٣) هكذا في المخطوطة وفي معرفة علوم الحديث : بلى .
٤) ٩ ـ التوبة آية رقم ١٢٤ وأولها : وماكان المؤمنون لينفروا كافة .
٥) هكذا في المخطوطة ، وفي معرفة علوم الحديث : ثم رجع .
٦) هكذا في المخطوطة ، وفي معرفة علوم الحديث : ففي هذا النص .
٧) هكذا في المخطوطة ، وفي معرفة علوم الحديث : غير .
٨) معرفة علوم الحديث : ٢٦ ـ ٢٧ .

اعتراض على الدليل

قلت : وفي هذا الاحتجاج نظر لايخفى على المتأمل ، لأن الآيـة لم تتضمن سوى حثهم ، والأمر لهم بالنفير للتفقه في الدين ثم الرجوع بذلك الى قومهم .

ولا دلالة فيها على المنع من شيء غير ذلك .

والذين ينذرون النافرون قومهم بعد الرجوع اليهم أعم من أن يكـون مسندا أو مرسلا .

الاحتجاج بالدليل الاول والثاني أظهر

والاحتجاج بالحديثين الاولين أظهر دلالة لتعلقهما بخصـوص الروايـة ، ثم في كل منها اشارة الى هذا الاتصال ، شأن نقـل الحديث وسماعه .

اعتراض عليهما

فان قيل دلالتهما أنما هي على أن هذا هو الطريق في التحمـل لا في الأداء .

ولذلك يقول من يحتج بالمرسل : لايجوز للراوى أن يرسل حديثـا لم يسمعه (١٦ / أ) بل انما يجوز له ارساله بعد اتصاله اليه ، وجزمـه بعدالة الرواة .

وأما في حالة الأداء فلا اشعار للحديثين بالمنع للارسال .

جواب الاعتراض

قلت : كما يتضمن الحديثان ذلك في كيفية وصول الحديث الـى الراوى ، فكذلك دلا أيضا على مثله في الرواية ، ففيهما اشـارة الى [أن] "١" الراوى لا يتحسن "٢" الا ما سمعه شيخـه ممن يروى عنه ، ويكون كذلك الى منتهاه .

اعتراض آخر

وأعترض بأنه لا دلالة في الحديثين على لزوم التصريح بالاسناد ، فمن [أين] "١" جاء المنع من الارسال وعدم الاكتفاء به مـع السكوت عنه ؟ .

---

١) مابين معكوفتين زيادات يستقيم بها الكلام .
٢) هكذا في المخطوطة ، والظاهر أنه خطأ ولعل الصواب لايتحمل .

جواب الاعتراض

قلت : الحديثان دلا على أن شأن الرواية اتصال الاسناد ، فمتى جوزنا للفرع قبول الحديث من شيخه من غير وقوف على اتصال السند الذى تلقاه شيخه أدى ذلك الى اختلال السند ، لجواز أن يكون هذا الساقط غير مقبول الرواية فلا يجوز الاحتجاج بخبره ، وهو قد احتج به ، وتزول حينئذ فائدة الاسناد الذى اتفق المسلمون كلهم على مشروعيته ، واختياره مقبول "١" المرسل ، يؤدى الى [عدم] "٢" اتصاله ، وعدم الاعتبار به .

احتياط الصحابة اثر على

ولهذا المعنى احتاط الصحابة ومن بعدهم في الروايات ، وتثبتوا فيها ، وفي اتصالها ، كما جاء في الحديث الثابت عن علي رضي الله عنه - كنت اذا حدثني أحد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم استحلفته فاذا حلف لي صدقته ، وانه حدثني أبو بكر ، وصدق أبو بكر رضي الله عنه - "٣"

آثار ابن عباس

وفي صحيح مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن النبي "٤" - صلى الله عليه وسلم ، فلما "٥" اذ ركبتم الصعب والذلول "٦" ، فيهات "٧" .

---

١) هكذا في المخطوطة . ولعل الصواب لقبول .

٢) مابين معكوفتين زيادة ليستقيم الكلام .

٣) الحديث أخرجه د . الصلاة . باب الاستغفار حديث رقم ١٥٢١ ،
ت . التفسير . باب تفسير سورة البقرة . حديث رقم ٣٠٠٦
ق . الصلاة باب ماجاء في ان الصلاة كفارة . حديث رقم ١٣٩٥ .

٤) هكذا في المخطوطة وفي مسلم . عن رسول الله .

٥) هكذا في المخطوطة وفي مسلم فأما اذ

٦) هكذا في المخطوطة وفي مسلم كل صعب وذلول .

٧) م . المقدمة . باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ١ : ٨٠ - ٨١ .

وعن هشام بن حجير "١" ،عن طاوس قال : كنت عند ابـــن عباس رضي الله عنهما ، وبشير بن كعب العدوى "٢" يحدثـه ، ويحدثه "٣" ، فقال له ابن عباس : عد لحديث كذا [وكذا]"٤" فعاد له ، ثم [حدثه] "٤" فقال له : عد لحديث كـــذا وكـــذا] "٤" ، فعاد له فقال له : ما أدرى أعرفـــت حديثي كله ،وأنكرت هـذا أو "٥" أنكرت حديثي كله ، وعرفـت هذا ؟ .

فقال له ابن عباس رضي الله عنه : انا كنا نحدث عن رســـول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذ لم يكن يكذب عليه ، فلما ركـــب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه "٦" .

ومن طريق آخر عن مجاهد قال : جاء بشير العدوى الـــى ابن عباس رضي الله عنهما فجعل (١٦/ب) يحدث ويقـــول ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ، فجعل ابن عباس لايأذن لحديثه ولا ينظر اليه ، فقال : يا ابن عباس ما أراك لاتأذن "٧" لحديثي ، أحدثك عن رســول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، ولا تسمع ؟ .

---

١) هشام بن حجير ـ مصغرا ـ المكي ، صدوق له أوهام مـــن السادسة / خ م س . تقريب ٢ : ٣١٧ .
٢) بشير ـ مصغرا ـ بن كعب بن أبي الحميرى العدوى ، أبـو أيوب البصرى ، ثقة مخضرم ، من الثانية / ح مق ٤ . تقريب ١ : ١٠٤ .
٣) هكذا في المخطوطة ،وفي صحيح مسلم ، فجعل يحدثه .
٤) مابين معكوفتين زيادات من صحيح مسلم .
٥) هكذا في المخطوطة ، وفي صحيح مسلم . أم .
٦) م المقدمة . باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ١ : ٨٠ .
٧) هكذا في المخطوطة ، وفي صحيح مسلم مالي لا أراك تسمع .

فقال ابن عباس : انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول : قــال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابتدرته ابصارنا ، وأصغينا اليه [بآذاننا] "١" فلما ركب الناس الصعبة "٢" والذلول لــم نأخذ من الناس الا مانعرف ،رواه مسلم في صحيحه أيضا "٣" .

فهذا ابن عباس رضي الله عنهما لم يقبل مراسيل بشير بن كعب ، وهو من ثقات التابعين الجله الذين لم يتكلم فيهم أحد ، واحتــج به البخارى في صحيحه ، فكيف بغيره ؟ .

احتياط التابعين واتباعهم ورد هم المرسل. أثــر ابن سيرين

وفي صحيح مسلم أيضا عن ابن سيرين قال : لم يكونوا يسألــون عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكــم فننظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البــدع فلا يؤخذ حديثهم .

وقال سفيان بن عيينة : حدث الزهرى يوما بحديث ، فقلت له : هاته بلا اسناد ، فقال : أرتقي السطح بلا سلم ؟ .

---

١) مابين معكوفتين زيادة من صحيح مسلم .
٢) هكذا في المخطوطة ، وفي صحيح مسلم . الصعب .
٣) م المقدمة . باب النهي عن الرواية عن الضعفــــاء ١ : ٨٢ .
٤) م المقدمة باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ١ : ٨٤

وقال بقية "١" : حدثنا عتبة بن أبي حكيم "٢" ، أنه كان عند اسحاق بن أبي فروة "٣" ، وعنده الزهرى "٤" ، فجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم ، [قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم] "٥" فقال له الزهرى : قاتلك الله [ما أجراك ، الا تسند تحديثك] "٥" تحدثنا بأحاديث ليست بخطم ولا أزمة "٦" .

أثر سفيان الثورى

وقال عبد الصمد بن حسان "٧" ، سمعت سفيان الثورى يقول : الاسناد سلاح المؤمن ، فاذا لم يكن [معه] "٨" سلاح فبم يقاتل "٩" .

قول شعبة

وقال شعبة : كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا ، فهو خل وبقل "١٠" .

---

١) أبو يحمد بقيه بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي من ١١٠ هـ الى ١٩٧ هـ ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة / خت م ٤ . تقريب ١ : ١٠٥

٢) أبو العباس . عتبة بن أبي حكيم الهمداني الاردني ، من ٠٠ الى بعد ١٤٠ هـ ، صدوق يخطيء كثيرا من السادسة عخ / ٤ تقريب ١ : ٥٩ .

٣) اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الاموى المدني مولاهم . من ٠٠ الى ١٤٤ هـ متروك من الرابعة / د ت ق . تقريب ١ : ٥٩ .

٤) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية : جلس اسحاق بن أبي فروة الى الزهرى فجعل يقول .

٥) مابين معكوفتين زيادات من الكفاية وشرح علل الترمذى .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية وشرح علل الترمذى ليس لها خطم ولا أزمة الكفاية : ٣٩١ ، شرح علل الترمذى : ٦١ / أ ، معرفة علوم الحديث ٦

٧) عبد الصمد بن حسان المروزى ، ويقال المرودى قاضي هراه . صدوق ان شاء الله ، يقال : تركه أحمد بن حنبل ، ولم يصح ، وقال البخارى : كتبت عنه ، وهو مقارب الحديث . ميزان الاعتدال ٢ : ١٣٢

٨) مابين معكوفتين زيادة من كتاب شرف أصحاب الحديث .

٩) هكذا في المخطوطة ، وفي شرف أصحاب الحديث فبأى شيء يقاتل . شرف أصحاب الحديث ١ : ٢٤ .

١٠) الكفاية : ٢٨٣ ، شرح علل الترمذى : ٧٩ / أ

قول ابن المبارك

وفي صحيح مسلم أيضا ، عن عبدان "١" ، قال ، سمعت عبد الله بن المبارك "٢" يقول : الاسناد عندى من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ماشاء "٣" .

وعن العباس بن أبي رزمة "٤" قال ، سمعت عبد الله ـ يعني ابن المبارن ـ يقول : بيننا وبينهم الاسناد "٥" .

وعن ابراهيم بن عيسى الطالقاني "٦" قال ، قلت لابن المبارك : يا ابا عبد الرحمن ، الحديث الذى جاء ان من البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك ، وتصوم لهما "٧" مع صومك . فقال عبد الله "٨" : يا أبا اسحاق ، عمن هذا ؟

---

١) عبدان . عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزى أبو عبد الرحمن من ٠٠ الى ٢٢١ هـ ثقة حافظ من العاشرة / خ م د ت س . تقريب ١ : ٤٣٢
٢) عبد الله بن المبارك المروزى ، مولى بني حنظلة من ١١٨ هـ الى ١٨١ هـ ، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير من الثامنة / ع . تقريب ١ : ٤٤٥
٣) م . المقدمة . باب بيان الاسناد من الدين ١ : ٨٧ ، شرف أصحاب الحديث ١ : ٢٣ ، معرفة علوم : ٦ الالماع : ١٩٤ .
٤) عباس بن أبي رزمة ، يقال صوابه عبد العزيز اليشكرى مولاهم المروزى من ٠٠ الى ٢٠٦ هـ ، ثقة من التاسعة / د ت . تقريب ١ : ٣٩٧ ، ٥٠٩ .
٥) هكذا في المخطوطة وفي صحيح مسلم . بيننا وبين القوم القوائم ـ يعني الاسناد .
م المقدمة . باب بيان الاسناد من الدين ١ : ٨٨
٦) أبو اسحاق . ابراهيم بن اسحاق بن عيسى البناني الطالقاني نزيل مرو ، من ٠٠ الى ٢١٥ هـ صدوق يغرب ، من التاسعة / ت د مق . تقريب ١ : ٣١
٧) مابين معكوفتين زيادة من صحيح مسلم .
٨) تكررت في المخطوطة كلمة عبد الله مرتين .

قلت له : هذا من حديث ابن "١" شهاب بن خراش "٢" ،
قال : ثقة ، عمن ؟ ، قلت : عن الحجاج بن دينار "٣"
قال : ثقة ، عمن ؟ ، قلت : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، قال : يا أبا اسحاق ، ان بين الحجاج بن دينار ، وبين النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي ، ولكن ليس في الصدقة اختلاف "٤" .

فهذه الآثار وغيرها متظافرة "٥" على اعتبار ما دل عليه الحديثان المتقدمان ، من التصريح بالاسناد ، وأن ذلك شأن الرواية للحديث وطريق قبوله .

الدليل الرابع

واحتج الامام أبو المظفر ابن السمعاني كذلك أيضا بقوله تعالى " ولا تقف ما ليس لك به علم " "٦" ، وقوله تعالى : وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون "٧" .

قال : ونحن اذا قلنا خبرا لا نعلم حاله في الصدق والعدالة من حاله على خلاف ذلك قفونا ما ليس لنا به علم ، وقلنا على الدين والشرع ما لا نتحققه .

---

١) كلمة ابن زائدة .
٢) أبو الصلت . شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني الواسطي ، نزيل الكوفة ، له ذكر في مقدمة صحيح مسلم ، صدوق يخطيء من السابعة / د . تقريب ١ : ٣٥٥ .
٣) حجاج بن دينار الواسطي ، لابأس به ، وله ذكر في مقدمة مسلم ، من السابعة / د ت س ق . تقريب ١ : ١٥٣ .
٤) م . المقدمة . باب بيان الاسناد من الدين ١ : ٨٨ ـ ٨٩ .
٥) هكذا في المخطوطة والصواب متضافرة .
٦) ١٧ ـ الاسراء . آية رقم ٣٦ .
٧) ٢ البقرة آية رقم ١٦٩ .

اعتراض على الدليل الرابع

ثم أورد على ذلك أن من رد المرسل أيضا فقد قال أيضا مالا علم له به ، ومنع [ما] "١" لم يتحققه .

رد الاعتراض

وأجاب عن ذلك بأن الأصل أنه لايلزم الحكم الا بحجة ، والحجة انما تثبت عند معرفة صدق الراوى وعدالته ، فتبين أنا برد المرسل لم نكن قائلين بما لاعلم لنا به ، بخلاف قولنا "٢" له مع عدم علمنا بمن أرسل عنه ، هل هو عدل أم لا . ؟

اعتراض العلائي على هذا الدليل

قلت : الاستدلال من أصله فيه نظر لايخفى ، لأن الراوى لو سمي وكان ثقة لم يحصل لنا العلم بكونه ثقة ، بل غايته الظن بذلك ، والايتان انما تضمنتا النهي عما ليس بعلم ، والرواية يكتفي فيها بالظن الغالب ، فلا يتم الاستدلال بهما على المطلوب اللهم الا أن نقول : العلم في الآيتين على ماهو الاعم من العلم والظن مثله حينئذ لأن علة الظن متعذرة حالة الارسال بصدق المرسل عنه ، لكن يحتاج حينئذ الى دليل يدل على أن المراد بالعلم في الآية ذلك .

قول ابي المظفر هو الذى عول عليه الجمهور

وهذا الدليل الذى أشار اليه أبو المظفر هو الذى عول عليه أئمة الحديث ، والاصول ، والفقه في رد المرسل بعبارات مختلفة .

قول ابن عبد البر

قال الامام ابو عمر بن عبد البر : الحجة في الارسال "٣" ما أجمع عليه العلماء من الحاجة الى عدالة المخبر عنه ، وأنه لابد (١٧/ب) من معرفة "٤" ذلك ، فاذا حكى التابعي عمن لم يلقه لم يكن بد من معرفة "٥" الواسطة ، اذ قد صح أن التابعين ، أو كثيرا منهم ،

---

١) مابين معكوفتين زيادة ليستقيم بها الكلام .
٢) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب قبولنا
٣) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد : المراسيل
٤) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد : علم
٥) الجملة من قوله : فاذا حكى .. الى قوله : معرفة ، تكررت في المخطوطة .

روا عن الضعيف وغير الضعيف ، فهذه النكته عندهم في رد المرسل ، لأن مرسله لم يكن "١" سمعه ممن يجوز قبول نقله ، وعمن "٢" لايجوز ، ولا من معرفة عدالة الناقل "٣" .

قول الخطيب

وقال الحافظ أبوبكر الخطيب : ارسال الحديث يؤدى الى الجهل بعين راويه ، ويستحيل العلم بعدالته [مع الجهل بعينه ، ولايجوز قبول الخبر الا عمن عرفت عدالته] "٤" . فوجب لذلك كونه غير مقبول .

وأيضا فان العدل لو سئل عمن أرسله عنه فلم يعدله ، لم يجب العمل بخبره ، اذا "٥" لم يكن معروف العدالة من جهة غيره ، وكذلك حاله اذا ابتدأ الامساك عن ذكره ، وتعديله لانه مع الامساك عن ذكره غير معدل له ، فوجب أن لايقبل الخبر عنه "٦" .

قول الفخر الرازى

وقال الامام فخر الدين "٧" في المحصول "٨" : لنا أن عدالة الاصل غير معلومة ، فلا تكون روايته مقبولة ، لأنه لم توجد الا رواية الفرع عنه ، ولاتكون تعديلا له .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد يمكن أن يكون .
٢) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد ممن
٣) التمهيد : ٦
٤) مابين معكوفتين كتبت على هامش الورقة ، وهو سقط استدرك هكذا وفي الكفاية : مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل أنه لايجوز قبول الخبر الا عمن عرفت عدالته .
٥) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب ـ اذ لم ـ
٦) الكفاية : ٣٨٧
٧) أبوعبد الله . محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكرى من ٥٤٤هـ الى ٦٠٦ هـ . أمام مفسر الاعلام ٧ : ٢٠٣
٨) لم أقف على نسخة من المحصول ولم أقف على من نقل عنه كلامه والنقل عنه غير مستقيم لذا حاولت اصلاحه حسب العلم والطاقة والله اعلم .

زاد • الفرح "١" قد يرسل عمن لو سئل عنه لتوقف فيه أو لمخرجه "٢" ، وبتقدير أن يكون تعديلا لا يقتضي أن يكون عدلا في نفس الامر ، لاحتمال أنه لو عينه لنا نعسر لم يطلع عليه العدل "٣" فثبت أن العدالة غير معلومة •

واذا كان كذلك ، وجب أن لانقبل "٤" روايته ، لان ذلك يقتضي قبول شرع عام في حق المكلفين من غير رضاهم ، وذلك غرر ، والغرر على خلاف الدليل يرد العمل به ، فيما "٥" اذا علمت عدالة الراوى ،فبقينا في الباقي على الاصل •

ثم ذكر على هذا الدليل اعتراضا من جهة المحتجين بالمرسل هي في الحقيقة ادلة ذكروها على قبوله ، وسيأتي ذكرها والجواب عنها ان شاء الله تعالى •

اعتراض العراقي على الفخر

واعترض العراقي "٦" على قوله : عدالة الاصل غير معلومة ، فانه ان اراد العلم على مابه ،فهو غير مشترط في العدالة ، بل يكفي الظن ، وان (١٨ / أ) أراد الظن فلا تسلم أنه غير حاصل ، بل ظاهر حال الراوى أنه لما روى عنه ، وسكت عنه ، كان سكوته دليلا على عدالته ، والا كان ذلك قدحا في دينه ومنافيا ،

---

١) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب ــ الفرع ــ
٢) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب ــ أو نجرحه ــ
٣) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب ــ لعرفناه بجرح لم يطلع عليه المعدل ــ •
٤) هكذا في المخطوطة والصواب ــ الا نقبل ــ
٥) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب فاما •

٦) أبو اسحاق ابراهيم بن منصور بن المسلم المصرى ، المعروف بالخطيب من ٥١٠ هـ الى ٥٩٦ هـ ، شيخ الشافعية بمصر ، له مصنفات •
الاعلام ١ : ٧٠

وان كان يقصد عدالة الأصل الذى روى عنه ، فالظاهر أنه عدل في نفس الامر ،لأن ذلك غاية اعتقادنا نحن العدالة ، لانه فحص كما نفحص نحن عنه . انتهى كلامه .

الجواب على اعتراض العراقي

والجواب عن ذلك ، نمنع أنه اذا اعتقد عدالته يكون عدلا في نفس الامر ، ولا تلازم بينهما ، بل الوجود "١" مشعر بخلافه ، فان كثيرا من الائمة ، وجماعة من الرواة اما بحسب اجتهادهم في مروياتهم ، أو لانه لم يظهر لهم ماينافي الثقة ، فظهر ذلك لغيرهم فجرحوهم ، وبينوا سبب الجرح ، فكان مؤثرا .

فمن نظر في كتب الجرح والتعديل ،وجد من ذلك الكثير ، فهذا الذى أرسل عنه يجوز ظهور جرحه لو سمي ، كما وجد ذلك في كثير من المرسيل ،كما تقدم في حديث القهقهة "٢" ، وستأتي أمثلة أخرى كثيرة ان شاء الله تعالى .

فمع الجهل به عدالته مشكوك فيها ،فلا يثبت الخير بروايته . وهذا كله بعد تسليم أن روايته عنه تعديل له ، أو ان سأل "٣" عنه جزم بتعديله ، وذلك ممنوع كما سيأتي ان شاء الله تعالى .

قول الاصبهاني

وقال الاصفهاني "٤" ، شارح المحصول : ينبغي حمل قوله ، عدالة الاصل غير معلومة على الظن ، أو قول

---

١) هكذا في المخطوطة ، ولعل الصواب . الموجود .
٢) انظر صفحة ٤٧ ـ ٤٨
٣) هكذا في المخطوطة ، وهو خطأ من الناسخ والصواب أو ان سئل
٤) هكذا في المخطوطة وهو خطأ ـ والصواب الاصبهاني لانه هو الذى شرح المحصول لا الاصفهاني وهو محمد بن محمود بن محمد بن عياد السلماني أبو عبد الله شمس الدين الاصبهاني من ٦١٦ هـ الى ٦٨٨ هـ قاض من فقهاء الشافعية باصبهان له مصنفات منها شرح المحصول . الاعلام ٧ : ٣٠٨ ـ ٣٠٩ .

الاصل غير معلوم العدالة ولا مظنونها ، ولايرد النقض عليه بالمسند ، المتصل ، فانه مع ذكر الأصل عدالته غير معلومة ، بل مظنونة "١" .

قلت : ولهذا عدل جماعة من الاصوليين وغيرهم عن لفظ العلم هنا الى لفظ المعرفة ونحوها ، كالقاضي ابي بكر الباقلاني وغيره .

اعتراض آخر على الدليل

فان قيل : مدار هذا الدليل كيفما صور ،على رد رواية المجهول والحنفية القائلون بقبول المرسل يقبلون المجهول العدالة ، ويحتجون به ، فكيف ينتهض هذا الدليل عليهم ؟ ، وهل هو الا اثبات متنازع فيه بمثله ؟ .

وان عدل الى نفي الاحتجاج بالمجهول "٢" ، كان ذلك تبعا من دليل آخر قبل تتمة الاول وقد عرفت ما فيه أيضا .

جواب الاعتراض

قلت : ليس كل القائلون "٣" (١٨ / ب) القائلين بالمرسل بل قد قال "٤" به [أيضا] "٥" جمهور المالكية وغيرهم ممن لايرى قبول رواية المجهول .

وأيضا ، فالمجهول العين "٦" على قسمين :

---

١) قال الشيخ محمد بخيت المطيعي ، في حاشيته على نهاية السول للاسنوى ، وما قول صاحب المحصول ، قد يظن عدالته فيروى عنه ، فغير مفيد لان هذا الاحتمال موجود عند ذكر الواسطة ،وتعديله من العدل الراوى عنه والمعدل الراوى من أئمة الشأن في الترجيح ، فانه مقبول قطعا مع قيام احتمام أنه عدل بناء على ظن العدالة لا على أنه طريق في التعديل . لاظن العدالة ،لعدم امكان الوصول الى اليقين في مثل هذا ا هـ ٣ : ٨١٤

٢) هكذا في المخطوطة ، وقد كتب في هامش الصفحة كلمة عدم واشير الى موضعها عند كلمة نفي فتصبح العبارة الى نفي عدم الاحتجاج بالمجهول وليس لها معنى ولعل كلمة عدم بدل من كلمة نفي .

٣) هكذا في المخطوطة ويظهر انها زائدة وقد كتبت خطأ من جهة الاعراب

٤) هكذا في المخطوطة ، ولعل العبارة فيها سقط وصوابها . ليس كل القائلين بالمرسل يقبل مجهول العدالة بل قد قال

٥) مابين معكوفتين كتبت على هامش الصفحة واشير الى موضعها .

٦) هكذا في المخطوطة وكلمة العين زائدة ولو حذفت كان أولى .

مجهول العين أصلا •

ومجهول العدالة بعد المعرفة باسمه ، وأن ظاهره الاسلام •

اتفاق على رد رواية مجهول العين والخلاف في مجهول العدالة

والاول لم يقل الحنفية ولا غيرهم بقبوله ، وانما الخلاف بينهم وبين الجمهور في الثاني •

المجهول في المرسل هو مجهول العين

والمجهول في الخبر المرسل هو من القسم الاول ، كما أشار اليه الخطيب في كلامه المتقدم "١" ، فالالزام لهم ظاهر ، والدليل منتهض ، وليس فيه اثبات ينازع فيه بمثله •

ايراد المازرى الدليل بطريق أخرى

وقد سلك الامام المازرى في هذا الدليل طريقا ، ذكرته لتخليص النزاع وهو : أن الراوى اذا قال حدثني فلان وهو ثقه رضي ، وفتش المروى له عن ذلك الموثق فلم يجد فيه مطعنا فقد حصل الاتفاق على قبول حديثه عند من لايشترط العدد في التعديل ولا بيان السبب •

وأما اذا قال : حدثني رجل لا اعرفه بعدالة ولا جرح ، فان هذا لايقبل اجماعا عند من لايرى التعديل على ظاهر الاسلام فقط •

فاذا قال الراوى : حدثني رجل ولم يسمه أو أرسل ولم يذكر شيخا فهل يحمل أمره على أنه من القسم الاول المتفق على قبوله ، وأنه لو لم يكن عنده عدلا لما أرسل عنه ، فيجب حينئذ قبول ذلك والعمل به •

أو يكون الامر فيه كما في القسم الثاني ، فلا يكون في ارساله تعديل له ، وهذا هو الظاهر •

---

١) انظر صفحة ٧٥

قال القاضي أبوبكر الباقلاني : من المعلوم المشاهد أن المحدثين لم يتطابقوا على الا يحدثوا الا عن عدل بل نجد الكثير منهم يحدثون عن رجال ، فاذا سئل الواحد منهم عن ذلك الرجل قال : لا اعرفه هل هو ثقة أم لا ، بل ربما جزم بكذبه ، كما قال الشعبي : حدثني الحارث الاعور "١" ، وكان كذابا "٢"

فمن أين يصلح القطع على الراوى أنه لم يرسل الا عن عدل عنده.

قلت : وستأتي زيادة بيان بأمثلة لمن أرسل حديثا (١٩ / أ) ثم تبين أنه سمعه ممن ليس بمقبول عند الجواب عن القائلين بالمرسل ان شاء الله تعالى "٣" .

الدليل الخامس

دليل آخر : ذكره ابن عبد البر "٤" والخطيب "٥" وغيرهما من الائمة . وهو اتفاق على أن الارسال في الشهادة غير مقبول ، بل لابد أن يذكر شهود الفرع وشهود الاصل الذين تلقوا منهم الشهادة بعيونهم .

---

١) أبو زهير . الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني ، صعب على . كذبه الشعبي وروى بالرفض وفي حديثه ضعف / س .
تقريب ١ : ١٤١ .

٢) العلل ومعرفة الرجال ١ : ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ١ : ٢٠٢ .

٣) انظر صفحة ١٠٣

٤) التمهيد ١ : ٦

٥) الكفاية : ٣٨٩

الحميدى قد احتج بهذا الدليل

واحتج به قديما الامام أبوبكر الحميدى "١" شيخ البخارى بنحو من ذلك .

الشافعي قداحتج به أيضا

بل ذكره الشيخ أبو اسحاق "٢" في شرح اللمع عن الامام الشافعي وأنه استدل به .

والجامع بين الشهادة والخبر أن كلا منهما يثبت به الحكم لكن الاول حكم خاص ، وهذا حكم عام ، والعدالة مشترطة فيهما اتفاقا فلما لم يصلح الارسال في الشهادة اجماعا ، لزم مثله في الرواية .

تقرير ابن الصباغ الدليل بوجه آخر

وقرره ابن الصباغ بوجه آخر ، وهو ان شهود الفرع ، اذا لم يسموا شهود الاصل ، لم تكن شهادتهم تعديلا لهم ، مع عدم تسميتهم فكذلك هنا .

اعتراض على الدليل

واعترض المخالفون على هذا بالفرق بين المقامين ، لأن باب الشهادة أضيق من باب الرواية ، وقد اعتبر فيها أمورا "٣" لم تعتبر في الرواية ، كالحرية والذكورية ، والبصر ، وعدم القرابة ، والعداوة .

وأيضا : ليس لشاهد الفرع أن يشهد على شهادة الاصل ، مالم يشهد "٤" على شهادته ، ويجوز للفرع في الرواية أن يروى عنه اذا سمعه يحدث ، وان لم يقل له أروه عني .

---

١) أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدى من ٠٠ الى ٢١٩ هـ ثقة حافظ فقيه من العاشرة تقريب ١ : ٤١٥ ، الاعلام ٤ : ٢١٩

٢) أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازى من ٣٩٣ هـ الى ٤٧٦ هـ فقيه أصولي له مصنفات جليلة ، الفتح المبين ١ : ٢٦٨ـ ٢٧٠ ، الاعلام ١ : ٤٤ ـ ٤٥ .

٣) هكذا في المخطوطة والصواب (أمور)

٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه مالم يشهده على شهادته . أو يستشهده .

وأيضا : ليس للفرع أن يشهد على شهادة الاصل بلفظ ونحوها "١" بل لابد من الاداء بلفظ الشهادة ..

ومع هذه الفروق كلها ، لايصلح قياس احداهما على الاخرى .

جواب عن الاعتراض

وأجيب عن ذلك بان الاصل اتفاق الناس في الشروط "٢" والاحكام لما بينهما في المعنى الجامع الذى تقدم ، فاذا خولف ذلك الاصل في بعض الصور ، بقي الباقي على الاتفاق بينهما حتى تثبت مخالفته له بدليل .

قول ابي اسحاق في الجامع بين الرواية والشهادة

وقال الشيخ أبو اسحاق : الجامع المعتبر بين الرواية والشهادة هنا ، هو العدالة التى هي شرط فيهما ، وكلامنا في معنى متعلق بذلك ، فلا تنقص "٣" ، فافتراقهما ينفي (١٩ / ب) أمورا خارجة عن ذلك .

وأما على ماقرره ابن الصباغ "٤" ، فعدم النقض ظاهر أيضا لأن المقصود انما هو سكوت الفرع عن تسمية شهود الاصل لايكون تعديلا لهم ، فكذلك الرواية ، فلا يرد على هذا افتراقهما في الاستدعاء وفي لفظ الاكاثر غير ذلك .

قال ابن عبد البر : وأيضا "٥" لو جاز قبول المرسل "٦"

---

١) هكذا في المخطوطة والظاهر سقوط كلمة مثل أخبرني ، ويكون الصواب بلفظ اخبرني ونحوها .

٢) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه خطأ والصواب (الشهادات) أو الشهادة .

٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب تناقض

٤) عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر ، من ٤٠٠هـ الى ٤٧٧ هـ ، فقيه شافعي أصولي ، الاعلام ٤ : ١٣٢ .

٥) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد قالوا :

٦) في التمهيد المراسيل .

لجاز [قبول] "١" خير مالك ، والشافعي ، والاوزاعي ، ونحوهم "٢" اذا أرسلوا "٣" عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ولو جاز ذلك منهم لجاز فيمن بعدهم الى عصرنا ، وبطل المعنى الذى عليه مدار الخبر . انتهى كلامه "٤" .

وهذا فيه اشارة الى بطلان القول المتقدم في قبول المراسيل من أهل هذه الاعصار ، وما قاربهما .

والظاهر أن المسألة كالاجماعية ، وانما حصل الوهم من اطلاق من قال من الأصوليين اذا قال غير الصحابي ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحو ذلك ،

ولاشك أن قبول مثل هذا يرفع ماعليه الاتفاق في كل عصر من اعتبار الاسناد ، ويوقف الحجة بالخبر على عدالة ناقليه ، فالقول به متأيد بهذا الاتفاق .

ثم ان كل ماتقدم من الادلة ، وارد على هذا القول بالنسبة الى كل طبقة من طبقات الرواية ، لأن الخلل في الاسناد اذا نظرت اليه من جهة الجهل براو واحد ، فكلما تعددت الجهالة قويت جهات الخلل .

وظهور فساد هذا القول يغني عن الاطالة فيه ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

---

١) مابين معكوفتين زيادة عن التمهيد
٢) في التمهيد ومثلهم .
٣) في التمهيد ، اذا ذكروا خيرا
٤) التمهيد ١ : ٦

" الطــرف الثاني "

الطرف الثانـي القابلون للمرسل

في ذكر أدلة القابلين للمرسل ، المحتجين به ، والجواب عنهـــا وهي نقلية واجماعية على مازعموا .

الادلة النقلية

الدليل الاول

أما النقلية : ـ

١ـ فاحتجوا بقوله تعالى ، "فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفـــة ليتفقهوا في الدين ، ولينذروا قومهم اذا رجعـــوا اليهم لعلهم يحذرون" "١" .

قالوا : فدلت الاية على أن الطائفة اذا رجعت الى قومها ، وأنذرتهم بما قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه يلزم قبول خبرهم ، ولـم تفرق الاية في الانذار ، ما أسندوه وما أرسلوه ، ولا بين الصحابة ، والتابعين ومن بعدهم .

وكذلك قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بلغوا عني "٢" .

---

١) ٩ سورة التوبة آية (١٢٢) وأول الاية (وماكان المؤمنون لينفروا كافة) .

٢) خ كتاب الانبياء باب ماذكر عن بني اسرائيل حديث رقـم ٣٤٦١ .

ت كتاب العلم ، باب ماجاء في الحديث عن بني اسرائيـــل حديث رقم ٢٦٦٩

د ى المقدمة ، باب البلاغ عن رسول الله وتعليم السنن ، حم ٢ : ١٥٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ،

جامع بيان العلم ٢ : ٤٠ ، شرف أصحاب الحديث ١ : ٨ .

وقوله " ليبلغ الشاهد منكم الغائب "١"
يشمل المسند والمرسل ، ولأنه ـ صلى الله عليه وسلم
(٢٠ / أ) أمر بالتبليغ عنه ، ولم يفرق بين المسند وغيره ٠

والامر بالتبليغ لابد له من فائدة ، وليست تلك الفائدة سوى
العمل بما يبلغه الراوى الى من بعده ، فلو كان بعض ما يبلغه
الراوى وهو المرسل ، لايعمل به لبينه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ٠

الدليل الثاني ٢ـ واحتجوا أيضا بقوله تعالى " ان الذين يكتمون ما أنزلنا
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
أولئك يلعنهم الله ، ويلعنهم اللاعنون " "٢" ٠

---

١) أخرجه خ في عدة مواضع في حديث رقم ٦٧ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٧٤١ ، ١٨٣٢ ، ٣١٩٧ ، ٤٢٩٥ ،
٤٤٠٦ ، ٤٦٦٢ ، ٥٥٥٠ ، ٧٠٧٨ ، ٧٤٤٧
م القسامة ، باب تغليظ تحريم الدماء والاموال ،
د كتاب الصلاة ، التطوع حديث رقم ١٢٧٨ ،
ت كتاب الحج حديث رقم ٨٠٩ ،
س كتاب الحج ، باب تحريم القتال فيه ،
ق ، المقدمة باب من بلغ علما ٠ حديث رقم ٢٣٣ ، ٢٣٤
، ٢٣٥
د ى ، المناسك ، باب في الخطبة يوم النحر ٠
حم ٤ : ٣١ ، ٣٢ ، ٥ : ٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٣٤٢ ،
٣٦٦ ، ٤١١ ٠
٦ : ٣٨٥ ، ٤٥٦ ٠
جامع بيان العلم ١ : ٤٠ ، ٤١ ٠
٢) ٢ ـ البقرة آية ١٥٩

قالوا فدلت الآية على وجوب تبليغ ما أنزل الله من البينات والهدى ، والعمل به ٠

والراوى الثقة اذا قال ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ٠ فقد بين ، وترك الكتمان ، فيلزم قبوله بظاهر الاية ، ولم يفرق بين المرسل والمسند ٠

الدليل الثالث

٣ـ وبقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ، "١" أو "فتثبتوا" ، والقراءتان متواترتان ، فلم يأمر الله تعالى بالتثبت والتبين الا في خبر الفاسق ، فدلت الاية على أن العدل الثقة لايجب التثبت في خبره ، وهذا المرسل عدل ثقة ، فيجب قبول خبره لأن الآية لم تفرق بين ما أسنده ، وبين ما أرسله ٠

الاعتراض على الادلة

والجواب عن ذلك :

ان هذه الآيات والاحاديث ليس فيها شيء على عمومه ، بل هي أفعال مطلقة لاعموم لها ، والمطلق يصدق امتثاله بالعمل به في صورة ٠

وان سلم عمومها من جهة المعنى ، وعدم التفرقة كما ذكروه فهي مخصوصة بالرواية عن المجهول العين أيضا ٠ كما قال "٢" اذا ذكر الراوى شيخه ، وقال : لاأعلم عدالته ، أو سكت عنه بالكلية ، وقلنا بالراجح أن مجرد رواية العدل عن الراوى ليست تعديلا له وانما خصت بهذه الصورة للجهالة ، والجهالة في صورة المرسل أتم لان فيه جهالة العين والصفة ، ولان من لاتعرف عينه كيف تعرف صفته من العدالة بخلاف تلك الصورة ، فان فيها جهالة الصفة فقط ، فاذا خصت بتلك الصورة

---

١) ٤٩ ـ الحجرات آية ٦

٢) هكذا في المخطوطة ويظهر أن كلمة قال زائدة ٠ أو الكلام فيه نقص وصوابه كما قال المازرى ٠

لزم تخصيصها في صورة المرسل بطريق الاولى "١"

ثم قوله تعالى " ان جاءكم فاسق بنبأ" يقتضي أن من لم يكن فاسقا لاتثبت في خبره ، وعدم فسقه لاطريق اليه الا بالتزكية ، والخبرة بحاله ، [و] "٢" الراوى المرسل عنه ، مجهول العين أصلا ، فلا تعرف عدالته ، فيتوقف فيه •

ب ـ الادلة الاجماعية

وأما الاجماع : ـ

(٢٠ / ب) فقد ادعاه جماعة منهم حتى قال محمد بن جرير الطبرى : لم يزل الناس على العمل بالمرسل وقبوله حتى حدث بعد المائتين القول برده "٣" •

الارسال في عصر الصحابة

يشير الى الامام الشافعي رضي الله عنه ،

قالوا : أما عصر الصحابة ، فلا ريب في شيوع الارسال منهم ، وأنه لم يحصل نكير البتة على أحد ممن أرسل من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يقل لاحد منهم أبدا هل سمعت هذا من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ؟ أو بينك وبينه واسطة ؟ ، بل روى كثير منهم الحديث مع العلم الشايع بينهم أنه لم يسمع كل ذلك من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، كابن عباس ، وابن الزبير ، والنعمان بن بشير ، وسائر الصغار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ ورضي عنهم ، حتى قيل : ان ابن عباس لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا أربعة احاديث ، وقد روى له عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، الف وستماءة وستون حديثا "٤" وهذا مما يعلم ضرورة أنه لم يسمع جميعها من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ•

---

١) هكذا في المخطوطة ، والكلام واضح في رسمه الا أنه لايستريح اليه المتأمل ، ولعله مما تطرق اليه السقط في الاصل الذى نسخت منه هذه المخطوطة •

٢) مابين معكوفتين زيادة •

٣) أورد ابن عبد البر معناه في التمهيد ١ : ٤ ، وقد نقل الكوثرى النص عن العلائي في مقدمة نصب الراية ١ : ٢٧

٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣ : ٢٤١ ، جوامع السيرة لابن حزم : ٢٧٦

وروت عائشة "١" ، وجابر بن عبد الله "٢" ، وأنس ابن مالك "٣" وغيرهم أحاديث بدأ الوحي ، والاسراء ، وغير ذلك مما لم يكن بالمدينة . ولم يصرحوا بسماعهم له من النبي - صلى الله عليه وسلم . بل قد صرح بعضهم بأن الذى يرويه [منه]"٤" ماهو مرسل ، كما تقدم من قول البراء بن عازب رضي الله عنه : ليس كلما "٥" نحدثكم به سمعناه من النبي - صلى الله عليه وسلم ، لكن سمعنا وحدثنا أصحابنا ، ولم يكن بعضنا يكذب بعضا "٦"

وكذلك روى عن أنس رضي الله عنه نحوه "٧"

---

١) أخرجه خ حديث رقم ٢ ، ٣ ، ٣٢١٥ ، ٣٣٩٢ ، ٤٩٥٣ ، ٤٩٥٥ ، ٤٩٥٦ ، ٤٩٥٧ ،
م ١ : ٩٧ - ٩٨ باب بدأ الوحي الى رسول الله
ت ، المناقب حديث رقم ٣٦٣٤ .
٢) أخرجه خ حديث رقم ٤ ، ٣٢٣٨ ، ٤٩٢٢ ، ٤٩٢٣ ، ٤٩٢٥ ، ٤٩٥٤ ، ٦٢١٤ .
م ١ : ٩٨ - ٩٩ ، باب بدأ الوحي الى رسول الله
٣) أخرجه م ١ : ٩٩ - ١٠٥ باب الاسراء برسول الله الى السموات وفرض الصلوات .
٤) مابين معكوفتين زيادة ليست في المخطوطة .
٥) هكذا في المخطوطة والصواب (كل ما)
٦) انظر صفحة ٣٣ ، والحديث اخرجه الخطيب في الكفاية : ٣٨٥ .
٧) الكفاية : ٣٨٥ - ٣٨٦

وهذا أبو هريرة رضي الله عنه ، على كثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم ونحوه "١" فيما حفظ عنه و "٢" روى حديث من أصبح جنبا فلا صيام له "٣" ، فلما روجع قال : سمعته من الفضل بن العباس "٤" .

وكذلك ابن عباس في حديث " انما الربا في النسيئة " "٥" أرسله أولا ثم أسنده عن أسامة بن زيد "٦" الى غير ذلك من

---

١) هكذا في المخطوطة ويظهر أنها خطأ صحف عن كلمة معناها (حرصه أو تثبيته أو سماعه) .

٢) هكذا في المخطوطة ، ولعل الواو زائدة لان المعنى مستقيم بدونها .

٣) الحديث أخرجه : خ ، كتاب الصوم . باب الصائم يصبح جنبا حديث رقم ١٩٢٦
م : كتاب الصوم ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب .
ط : كتاب الصوم . باب ماجاء في صيام الذى يصبح جنبا في رمضان حديث رقم ١١
ق : كتاب الصيام : باب ماجاء في الرجل يصبح جنبا وهو يريد الصيام حديث رقم ١٧٠٢
حم : ١ : ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢ : ٢٨٦ ، ٦ : ٩٩ ، ١٨٤ .
مشكل الآثار للطحاوى ١ : ٢٢ ـ ٢٣٠

٤) الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي ـ وأكبر ولد العباس أستشهد في خلافة عمر تقريب ٢ : ١١٠

٥) الحديث أخرجه :
خ : كتاب البيوع ، باب بيع الدينار بالدينار نساء حديث رقم ٢١٧٨ ، ٢١٧٩ .
م : كتاب المساقاة والمزارعة ، باب الربا .
س : كتاب البيع ، باب بيع الفضة بالذهب ، وبيع الذهب بالفضة .
ق : كتاب التجارات ، باب من قال لاربا الا في النسيئة . حديث رقم ٢٢٥٧ .
د ى ، كتاب البيوع ، باب : لاربا الا في النسيئة ٢ : ٢٥٩
حم ٥ : ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

٦) أبو محمد وأبوزيد أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من ٢١ ق هـ الى ٥٤ هـ صحابي مشهور / ع . تقريب ١ : ٥٣

الصور التي يطول ذكرها ، ولم ينكر عليهم أحد الارسال أصلا ، فدل ذلك كله على اتفاق عصر الصحابة على قبول المرسل ، ولاريب فيه ٠

الارسال في عصر التابعين

وأما التابعون فارسالهم للاحاديث التي لاتدخل تحت الحصر مشهور شائع بينهم ، كابن المسيب ، وسعيد بن جبير ، والحسن (٢١ / أ) البصرى ، وابراهيم النخعي ، ومن يطول الكلام بذكرهم ، ولم تكن روايتهم لها الا للعمل بها ، والا فلو كانت لغوا لاتفيد شيئا ولا يحتج بها لانكرها عليهم العلماء ، وبينوا أن ارسالهم الحديث يقتضي التوهين له ، وعدم الاحتجاج به ، فما أنكر ذلك عليهم نظراؤهم ولا من فوقهم ، انما أنكره من جاء بعدهم ٠

قالوا : ولا يعترض على هذا بأنه يلزم من "١" أن يكون الخلاف في ذلك مردودا ، قادحا في المخالف لكونه خارقا للاحتجاج "٢" وذلك باطل ، لان الخلاف في المرسل ، مقبول مسموع من قائله ٠٠٠٠٠٠٠ "٣" بأن الخلاف المردود المقتضي للقدح انما هو خرق الاجماع القطعي [أما الاجماع الاستدلالي أو الظني فلا يقدح في خارقه ، وهو هنا] "٤" بهذه المثابة ، لانه اجماع سكوتي ٠ "٥"

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه منه

٢) هكذا في المخطوطة وهو خطأ ظاهر وصوابه للاجماع.

٣) كتبت في المخطوطة كلمة لم أتبينها ورسمت هكذا (لا كيب)

٤) مابين معكوفتين كتب على هامش الصفحة وقد اشير الى مكان وضعه وهو استدراك سقط أثناء الكتابة ٠

٥) وقد ذكر هذا الدليل القاضي عضد الملة في شرحه لمختصر ابن الحاجب فقال : فان قيل لو كان كما ذكرتم لكان ذلك اجماعا ، فكان المخالف له خارقا للاجماع فيكفر أو يخطأ قطعا ، واللازم منتف بالاتفاق ، والجواب كون المخالف خارقا مكفرا أو مخطأ قطعا انما هو في الاجماع المعلوم ضرورة ، وأما الثابت بالاستدلال أو بالادلة الظنية فلا ١٠ هـ ٢ : ٧٥

ـاض علـى
ـليل الاجماعي

والجواب عن ذلك كله :

ان دعوى الاجماع في ذلك باطلة قطعا ، الا في عصر الصحابة زمن النبوة ، وبعدها بيسير ، حين لم يخالط الصحابة غيرهم وذلك لايرد على من لم يحتج بالمرسل ، وكذلك ارسال صغار الصحابة لما تقدم أن مثل هذا مقبول على الراجح المشهور ، الذى عليه جمهور العلماء ، وانه لم يخالف فيه الا الاستاذ أبو اسحاق ، وطائفة يسيرة ، وقولهم مردود ، بأن الصحابة كلهم عدول ، ومن كان منهم يرسل الحديث ، فانما هو عن مثله ، ولا تضر الجهالة بعينه ، بعد تقرر عدالة الجميع ، ولا يقال : فقد وقع من بعض الصحابة الكذب كما نقله أهل التفسير في قصة الوليد بن عقبة "١" ونزول قوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية "٢" .

ولما روى من قصة الذى ذهب الى قوم وزعم أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم زوجه ابنتهم ، وأن ذلك سبب قوله ـ صلى الله عليه وسلم ، من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "٣" .

---

١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الاموي أخو عثمان لامه ، له صحبة وعاش الى خلافة معاوية تقريب ٢ : ٣٢٤ : د

٢) قد تكلم على هذه القصة ورد ها من وجوه الشيخ محب الدين الخطيب في تعليقه على كتاب العواصم من القواصم لابن العربي ، وتتلخص هذه الوجوه فيما يلي :

آ ـ ضعف كافة الروايات اما بانها مقطوعة لانها من قول مجاهد أو قتادة أو ابن أبي ليلى أو يزيد بن رومان ، وان الروايات المسندة كلها فيها مجاهيل وضعفاء .

ب ـ ان الوليد بن عقبة كان عمره عند فتح مكة ثماني سنوات ، ومن كان مثل هذا فانه لايمكن ان يبعث مصدقا انظر العواصم من القواصم ٩٠ ـ ٩٨ .

وقد قطع بصحة القصة وادعى عدم الخلاف فيها ابن عبد البر ورجحها ابن حجر . الاستيعاب ٢ : ٦٣٥ ، الاصابة ٣ : ٦٠١ .

٣) انظر البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٠ قال : اخرجه الستة وغيرهم من جمع غفير من الصحابة يزيدون على المائة منهم العشرة المبشرة رضي الله عنهم وهو متواتر ، مشكل الآثار للطحاوى ١ : ١٦٤ ـ ١٦٥ ذكر فيها روايتين في سبب ورود الحديث ثم ذكر روايات الحديث من وجوه متعددة من ١٦٥ ـ ١٧٣ .

لانا نقول ان سلم صحة ذلك فهو نادر (٢١ / ب) جدا ، لا اثر له ،والحكم انما هو الغالب المستفيض الشايع ٠

وقد تقدم قول البراء رضي الله عنه ، : ولم يكن بعضنا يكذب بعضا "١" ، وهذا هو الامر المستقر الذى أطبق عليه أهل السنة أعني القول بعدالة جميع الصحابة رضي الله عنهم ،ولا اعتبار بقول أهل البدع والاهواء ولاتعويل عليه ٠

وأما بعد ماكثر التابعون ، وانتشرت رواياتهم بين الصحابة المتأخرين وغيرهم ، فلا يمكن دعوى اجماع سكوتي على قبول المرسل فضلا عن غيره ، وقد تقدم قصة ابن عباس مع بشير بن كعب ، وعدم قبول المراسيل مطلقا و "٢" الا فمن "٣" يعرف - وهي ثابتة في صحيح مسلم من الوجهين المتقدم ذكرهما "٤" ٠

وكذلك قول ابن عباس أيضا : كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، فأما اذا ركبتم الصعب والذلول فهيهات "٥" ٠

وقول ابن سيرين : لم يكونوا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة ، فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم "٦" ٠

---

١) انظر صفحة ٣٣
٢) هكذا في المخطوطة ،ويغلب على الظن انها زائدة ٠
٣) هكذا في المخطوطة ،والظاهر ان الفاء زائدة ايضا ولعل الصواب الا ممن يعرف ٠
٤) انظر صفحة ٦٨ - ٧٠
٥) انظر صفحة ٧٠
٦) انظر صفحة ٧٠

قلت : لان المبتدعة كذبت أحاديث كثيرة تشد بها بدعتها
قال ابن عباس رضي الله عنه ، لما بلغه ما وضعته الرافضة من أهل الكوفة على علي رضي الله عنه : قاتلهم الله أى علم أفسدوا ، رواه مسلم في مقدمة صحيحه أيضا "١" ٠

وقال الامام الشافعي رحمه الله : كان ابن سيرين ، وعروة ابن الزبير ، وطاوس ، وابراهيم النخعي ، وغير واحد من التابعين ، يذهبون الى أن لايقبلوا الحديث الا عن ثقة يعرف ماروى ويحفظ ، وما رأيت أحدا من أهل الحديث يخالف هذا المذهب "٢" ٠

وقد تقدم انكار الزهرى على اسحاق بن أبي فروة أرساله الحديث وقوله : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، تحدثنا أحاديث ليست لها خطم ولا أزمة "٣" يعني الاسانيد ٠

(٢٢/ أ) والزهرى كان ممن يرسل الاحاديث ، فدل قوله هذا على أن ارساله الحديث لم يكن ليعمل به ، بل ربما كان للمذاكره ونحوها ٠

---

١) صحيح لامام مسلم بشرح النووى ١ : ٨٣ لكن النص الوارد في صحيح مسلم يختلف عما هنا والنص كما يلي : حدثنا حسين علي الحلواني ثنا يحي بن آدم ، حدثنا ابن ادريس ، عن الاعمش ، عن أبي اسحاق ، قال : لما أحدثوا تلك الاشياء بعد على رضي الله عنه قال رجل من أصحاب علي : قاتلهم الله أى علم افسدوا ١٠ هـ ٠ فلم ينص الامام مسلم على أن القائل هو ابن عباس بل أبهمه ٠

٢) التمهيد ١ : ٣٩

٣) انظر صفحة ٠ ٧١

ورأى ابن أبي فروة ربما أرسل عن غير ثقة ،فأنكر عليه ذلك •
فان قيل فكيف ارسال الزهرى عن سليمان بن أرقم وغيره ،حتى ضعف جماعة من الائمة مراسيله مطلقا •

قلنا يحتمل أنه لم يطلع على ضعف سليمان بن أرقم ، وأحسن الظن به ، وكذلك قال الشافعي فيه : ورآه الزهرى يعني سليمان بن أرقم حسن المروة والسيرة ، "١" وأحسن الظن به ، فسكت عن أسمه ، اما لأنه أصغر منه ، واما لغير ذلك "٢"

والحاصل أن انكار أهل العصر للارسال وردهم المرسل موجود في صور كثيرة ، فلا اجماع حينئذ ،ولايمكن طرد اتفاق الصدر الاول من الصحابة بعد ذلك •

كما أشار اليه ابن عباس وابن سيرين وغيرهما من الفرق بينهم وبين من بعدهم لوجود الاهواء والكذب بعد الصدر الاول •

ثم ان هذا القول من ادعاء الاتفاق معارض بما نقله مسلم في مقدمة صحيحه عن غيره مقررا لكلامه : المرسل من الروايات في أصل قولنا ، وقول أهل العلم بالاخبار ليس بحجة "٣"

وقول محمد بن جرير : لم يزل العمل بالارسال وقبوله حتى حدث بعد المائتين القول برده "٤" ، مردود بقول من رده قبل

---

١) هكذا في المخطوطة ،وفي الرسالة رآه رجلا من أهل المروة والعقل فقبل عنه
٢) الرسالة : ٤٧٠
٣) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٣٢
٤) التمهيد ١ : ٤ ، توضيح الافكار ١ : ٢٩١ ـ ٢٩٢ نقلا عن البلقيني في كتابة علوم الحديث •

المائتين كالاوزاعي "١" ، وشعبة "٢" ، والليث بن سعد "٣" وعبد الرحمن بن مهدى "٤" ويحي بن سعيد القطان "٥" وغيرهم وبالله التوفيق .

لادلـــة
ية الدليل

وأما المعقول ،فذكروا وجوها عديدة .

الاول : أن الراوى اذا روى الحديث مرسلا فقد قطع بشهادته على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ بالخبر ، وكفي من بعده مئونة البحث والتفتيش عن الراوى ، واذا وصل السند ،فقد أحال على الواسطة وبرئ عن عهدته ،فالجزم من الراوى بصحة الحديث فيما أرسله أظهر منه فيما أسنده ، فكان الاول أقوى ، ولا أقل من أن يكون على (٢٢ / ب) [السواء] "٦" أو يكون المرسل أنزل درجة من المسند ، ولكنه مما يحتج به .

وهذا هو معتمد من يفرق في المرسل بين أئمة النقل المرجوع اليهم في الجرح والتعديل ، فيقبل منهم ما أرسلوه ، ومن غيرهم فلا يقبل مرسله ، لانه اذا كان قول الواحد من أئمة النقل المرجوع اليهم فيه يقبل قوله في الجرح والتعديل ، فكذلك ارساله الحديث ، لانه جزم به ، ولايجزم حتى تثبت عنده عدالة الراوى فيكون قوله مقبولا في ذلك .

---

١) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الاوزاعي ،ثقة جليل من السابعة من ٠٠ الى ١٥٧ هـ / ع تقريب ١ : ٤٩٣ .
وقد ذكر ابن عبد البر قوله في التمهيد فقال وهو : ماذهاب العلم الا ذهـــــــاب الاسناد . ،التمهيد ١ : ٥٧ .

٢) وكذلك قول شعبه أورده ابن عبد البر في التمهيد ١ : ٥٧ وهو : انما يعلم صحة الحديث بصحة الاسناد .

٣) أبو الحارث ، الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ثقة ثبت فقيه من السابعة من ٠٠ الى ١٧٥ هـ / ع تقريب ٢ : ١٣٩ .

٤) وقوله : الاسناد من الدين ، التمهيد ١ : ٥٦ ـ ٥٧ .

٥) وقوله : ان هذه الاحاديث دين ،فانظروا عمن تأخذون دينكم ـ التمهيد ١ : ٤٧

٦) كتبت هذه الكلمة في المخطوطة في أسفل الهامش اشارة الى أنها أول كلمة في الصفحة المقابلة ثم سقطت ولم تكتب لذا اثبتناها بين معكوفتين .

الثانـــــي :

الدليل الثاني : ان عدالة الراوى وأمانته تمنعه أن يشهد على النبي - صلى الله عليه وسلم بخبر ، ويكون راويه له غير ثقة ولا حجة ، فلا يستجيز أن يجزم بالحديث الا بعد صحته عنده لا"١" يلزم أن يكون فاسقا مردود الرواية ، لكونه يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بسيرة "٢" الجزم وهو لايعلم ثبوته ، او لايغلب ثبوته على ظنـــه

فالقول برد المرسل يلزم منه القدح في الراوى ، وذلك باطل لان الارسال لو كان مقتضيا لتدرج "٣" في المرسل ، لم يقبل الائمة من الراوى شيئا مما أسنده اذا كان قد روى مراسيل ، وخصوصا اذا [أ] "٤" كثر منها .

وقد اتفقت الائمة على قبول خلق كثير من الرواة مع كثرة ما أرسلوه وذلك مستلزم قبول مراسيلهم ، ولا انفكاك عن واحد من الامرين .

قالوا ومن الدليل على هذين الوجهين ، وان الراوى الثقة كان لايرسل الحديث الا بعد صحته عنده ، ماجاء عن الاعمش قال ، قلت لابراهـــيم النخعي : اذا حدثتني فاسند ، فقال ، اذا قلت لك قال عبد اللـــه

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه (لئلا)
٢) هكذا في المخطوطة ولم أتبينها ولعلها صحفت عن كلمة معناها (بصيغة)
٣) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه خطأ ولعل الصواب : لقدح .
٤) مابين معكوفتين زيادة اضطر اليها السياق .

فقد حدثني جماعة واذا قلت لك حدثني فلان عن عبد الله فهو الذى حدثني "١" .

وقال الحسن البصرى : كنت اذا اجتمع أربعة نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم — تركتهم ، وأسندت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قالوا فاذا كان هذا شأن مراسيل الحسن وهي عندكم (٢٣ / أ) أضعف المراسيل ، فكيف بمراسيل غيره من كبار التابعين ، كابن المسيب وقد روى عروة بن الزبير لعمر بن عبد العزيز "٢" عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قوله : "من أحيا أرضا ميتة فهي له" "٣" .

فارسله ، ولم يسنده ، فقال له عمر بن عبد العزيز ، أتشهد على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم بذلك ، قال : نعم ، أخبرني بذلك العدل الرضي ، فلم يسم من أخبره ، فاكتفى منه عمر بن عبد العزيز بذلك وقبله ، وعمل به الى غير ذلك من الشواهد التي يطول الكلام بسياقها وكفى بذلك ما رويتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يرسل الى سعيد بن المسيب يسأله عن قضايا عمر رضي الله عنه واحكامه ، مع علمه بانه لم يدركه ولم يختلف عليه اثنان في قبولها منه مرسلة .

قال الامام أحمد بن حنبل : اذا لم يقبل سعيد بن المسيب عن عمر ، فمن يقبل "٤" .

الدليل الثالث

الوجه الثالث:

ان هذه الواسطة التي بين التابعي ، وبين النبي — صلى الله عليه وسلم اما أن تكون صحابيا أو تابعيا ثقة ، أو مجروحا مبهما ، أو مجهولا لاتدرى حاله ، فهذه أربعة لابد من أحدها أن يكون موجودا عند المرسل عنه فعلى التقديرين الاولين يجب قبول الخبر ، وعلى التقدير الاخرين لايقبل .

١) التمهيد ١ : ٣٧ — ٣٨

٢) عمر بن عبد العزيز مروان أمير المؤمنين من ٦١ إلى ١٠١ هـ تقريب ٢ : ٥٩ — ٦٠

٣) أخرجه د . باب في احياء الموات حديث رقم : ٣٠٧٣ ، ٣٠٧٤
ط كتاب الاقضية ، باب القضاء في عمارة الموات حديث رقم ٢٦ ، ٢٧ .

٤) تهذيب التهذيب ٤ : ٨٥ ، الجرح والتعديل ١/٢ : ٦١

لكنا نقول: ان احتمال التقديرين الاخيرين بعيد جدا في التابعين ، وخصوصا أن يكون ذلك الواسطة متهما بالكذب لأن النبي - صلى الله عليه وسلم . أثنى على عصر التابعين ، وجعلهم خير القرون بعد قرن الصحابة ، رضي الله عنهم .

فالمجروح المتهم بالكذب فيهم نادر بخلاف القرون التي بعدهم كما تقدم من استحالة أن يكون التابعي الثقة ، الذى أطلع على كون شيخه الذى تلقى منه ذلك الحديث متهما ، ثم أرسله عنه جازما به عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

وبتقدير أن يكون ذلك غير مستحيل ، فلا شك في أنه بعيد جدا .

وكذلك يبعد أيضا أن يكون الراوى مجهولا قد خفي حاله على التابعي [و] "١" يقطع بروايته عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مع كونه لم يطلع على ثقته ، وعدالته .

فاذاً ان هذين الاحتمالين مرجوحان بالنسبة الى الاحتمالين (٢٣ / ب) الاولين ، [و] "٢" تعين العمل بالراجح لانه أغلب على الظن .

الدليل الرابع

الرابع :-

لو لم يكن المرسل حجة ، لم يكن الخبر المعنعن حجة ، لان الراوى أيضا أرسله بالعنعنة ، واحتمال لقاء المعنعن شيخه وسماعه منه ، ليس بدون احتمال ثقة الواسطة المحذوف وعدالته .

الدليل الخامس

الخامس :-

اذا وجب على المستفتي قبول قول المفتى فيما يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، نقول : مايرسله الراوى عن النبي - صلى الله عليه وسلم لفظا ، باقيا أيضا على ظاهر معنى علمه وعدالته ،

---

١) مابين معكوفتين زيادة اخطر اليها السياق.
٢) مابين معكوفتين زيادة اضطر اليها السياق .

فتجب على العالم عدالته وصدقه وأمانته "١" .

الدليل السادس

السادس :

ان الحاكم اذا حكم بشهادة عدلين ، واستحل بهما "٢" ولم يسمهما ، لم يجز لاحد الاعتراض على حكمه لاجل تسمية الشهود فكذلك هنا لا اعتراض على الراوى في ترك تسمية شيخه .

الدليل السابع

السابع :-

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : المسلمون عدول ، بعضهم على بعض الا مجلودا في حد ، أو مجربا عليه شهادة زور ، أو ظنيا في ولاء أو قرابة ، "٣" .

فاكتفى عمر رضي الله عنه بظاهر الاسلام في القبول الا أن يعلم منه خلاف العدالة ، ولاريب أن هذه الواسطة بهذه المنزلة والا لم يرسل عنه التابعي كما تقدم ، والأصل قبول خبره حتى يثبت عليه مايقتضي رد ذلك .

قالوا وهذا في عصر التابعين ظاهر لما قدمنا أنهم خير القرون بعد عصر الصحابة ، ولم يكن فيهم معروفا بالكذب ، الا من أمره مشهور بينهم شهرة أظهر من أن تحتاج الى البحث عنه ، ولو "٤" لم يكن أئمة التابعين يروون عمن هذه حاله شيئا ، وهذا الضرب اكثر مايوجد

---

١) هكذا أورد الدليل في المخطوطة ، ولم أتبين معناه تماما ولم أصادف في أثناء المراجعة والمطالعة مايتبين به ويتضح به ولعل في الكلام سقط

٢) هكذا في المخطوطة

٣) سنن الدار قطني ٢ : ٥١٢ كتاب القضاء ، كتاب عمر الى أبي موسى الاشعرى .

٤) كلمة (ولو) يغلب على الظن زيادتها اذ المعنى مستقيم بدونها .

عند الشيعة ·

هذا خلاصة ما احتجوا به بعبارات مختلفة ، وألفـــاظ متباينة يرجع حاصلها الى هذه الاوجه السبعة ـ والله التوفيق ·

اعتراض على الادلة العقلية

الجواب عن ذلك :

اولا ـ :

الرد على الدليل الاول

ان الاخبار كلها متضمنة أمورا لدين اما العلمية واما العملية ، وماكان بهذا السبيل فلا يجوز قبوله من كل أحد ، بل لابد فيه مـــن اعتبار العدالة ، والتسقط "١" بالاتفاق ،

ولهذا قال محمد بن سيرين ، (٢٤ / أ) وغيره مـــن الائمة: ان هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم "٢" ·

واذا كان كذلك فلا بد من تحقق العدالة عند المروى له ، لأن الرواية لداء شرع ، والتزام يتصل به ، فهو "٣" كالشهادة انما تعتبر عدالة الشهود عند الحاكم ، لأنهم يؤدون اليه الشهادة ، ولاتثبت عدالته عند المروى له حتى يعرفه ، بعينه وصفتـــــه كما تقدم ·

ولايكفي [في] "٤" ذلك كونه عدلا عند الراوى مـــع ابهام اسمه حتى لو قال الراوى : حدثني ثقة ، ولم يسمه ، لم يكـــن ذلك كافيا في حق المروى له ، الا أن يكون ذلك القائل مجتهدا ، والمكتفى بذلك مقلد له ، فيجوز ، كأصحاب الشافعي فيما يقول فيه أخبرني الثقة ، وأخبرني من لاأتهم ، ونحو ذلك ·

---

١) هكذا رسمت في المخطوطة ولم اتبينها ولعل صوابها ـ الضبط
٢) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ٨٤
٣) كلمة (فهو) زيادة لان المعنى بدونها أوضح
٤) مابين معكوفتين زيادة اضطر اليها السياق

أما أنه ينتهض ذلك بمجرده حجة على خصمه ، فلا ، اذ من الجائز أنه لو سماه لاطلع فيه غيره على مايقتضي جرحه ، ولم يكن ظهر لمن وثقه ، بخلاف ما اذا سماه باسمه ، ووثقه ، فان المروى له ، وغيره اذا بحث عنه ، فلم يجد فيه جرحا ، اطمأن الى توثيقه ، ولزم بخبره .

راف على
ه الاول

قولهم في الوجه الاول : ان المرسل قد قطع بارساله الشهادة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بخبره ، جوابه المنع ، اذ لاسبيل الى القطع الا في الخبر المتواتر ، واما خبر الواحد فلا يفيد الا الظن ، بل لو صرح المرسل للحديث بذلك ، وقال : اقطع بان النبي - صلى الله عليه وسلم - قاله ، لزم تأويل قوله ، وصرفه عن ظاهره ، والا كان كذبا ، ويعود عليه بالجرح .

واذن تعين تأويل معنى الارسال ، فعلى قولهم يكون معناه [أظن أو يغلب على ظني] "١" أن النبي صلى الله عليه وسلم - قال كذا .

وعلى قول المانعين بصحة المرسل : يكون معناه سمعت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال كذا : وليس اضمار الاول بأولى من اضمار الثاني ،

وعلى تقدير ايراده المعنى ، فليس فيه جزم بالخبر ، [بل] "١" لو صرح بذلك ، وقال اني سمعت أنه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم كذا ، لم يكن فيه جزم بالمروى ، ولا تعديل لمن أرسل عنه .

وقولهم : كفى المرسل بارساله من بعده مئونة البحث والتفتيش عن الراوى .

---

١) مابين هلالين زيادات كتب على هامش الصفحة وأثبتناها حسب الاشارة الى مواضعها .

قلت : ليس كذلك ، ولا تنتهض الحجة بمجرده ، بل لا بد من معرفة ذلك الراوى ، ولو صرح بتوثيقه ، (٢٤ / ب) فاذا لم نجد فيه لغيره جرحا موثرا ، فحينئذ تقوم الحجة به ، وما لم نعرفه فتجويز كونه مجروحا ممكن ، واذا احتمل ، واحتمل ، لم يثبت خبره .

فان قيل : لو كان مجروحا لبينه ، ولم يجرح "١" بخبره ؟

قلنا : يجوز أنه لم يظهر [له] "٢" جرحه لقلة ممارسة حديثه وعند معرفته باسمه ، يظهر لغيره ذلك .

وبهذا يخرج أيضا الجواب عن الوجه الثاني .

الرد على الدليل الثاني

وهو انه لو لم يكن عدلا عنده لكان بجزمه بالرواية عنه فاسقا لاتيانه الخبر ، وهو لا يغلب ثبوته على ظنه ، وتعديله من ليس عدلا .

قلنا : لا يلزم ذلك لانه لم يكلف الا بما ظهر له ، وقد يظهر لغيره خلاف ذلك ، ويترجح على تعديل هذا كما قد وقع للزهرى مع أمامته في ارساله عن سليمان بن أرقم لظنه تعديله وهو ضعيف متروك لا يحتج به .

ومثل هذا كثير جدا ، فلا تلازم بين الامرين كما قالوا .

بل لو صرح الراوى بتعديل شيخه ، لما ظهر له منه ، ووجدنا غيره قد جرحه جرحا موثرا لم يعد ذلك على الراوى الموثق بالجرح لانه انما وثق بحسب ظنه واجتهاده ، فكذلك اذا جزم بالخبر وصححه واطلع غيره فيه على علة قادحة فيه ، قدمت على تصحيح ذلك ، ماعدا

---

١) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه خطأ ، ولعل الصواب (يحتج)
٢) مابين معكوفتين زيادة اضطر اليها السياق .

تصحيح الشيخين ، لاتفاق الأمة على تلقي ذلك منهما بالقبول .

فغاية الامر ، أن المرسل صرح بتصحيح ما أرسله ، وتعديل شيخه ، ومع الابهام لايثبت ذلك مالم نعرف الراوى ، وننظر هل فيه جرح موءثر أم لا .

والذى يبين هذا كله ان كثيرا من المراسيل المتقدمة فتش عنها فوجدت عن ضعيف في الرواية .

وقولهم : ان الكذب لم يكن في ذلك العصر ممنوع ، بل الواقع خلافه ، .

قال ابن اسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة "١" ، عن محمود بن لبيد "٢" قال : أمّرني يحي بن الحكم "٣" على جرش "٤" فقدمتها ، فحدثوني أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما "٥" حدثهم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

---

١) أبو عمر ، عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الاوسي الانصارى من ٠٠ الى ١٢٠ هـ ، ثقة عالم بالمغازى من الرابعة / ع تقريب ١ : ٣٨٥

٢) أبو نعيم ، محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الاوسي صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة من ٠٠ الى ٩٦ هـ وقيل ٩٧ هـ / بخ م ٤ ، وله ٩٩ سنة تقريب ٢ : ٢٣٣ .

٣) هكذا في المخطوطة وهو أيضا في التمهيد ، وترجمه في الاعلام بقوله يحي بن حكيم بن صفوان بن أمية الجحمي ، وآل من ثقات رجال الحديث من ٠٠ الى بعد ٦٢ . وكذلك قال الذهبي في الميزان .
ميزان الاعتدال ٤ : ٣٦٩ ، الاعلام : ٩ : ١٧٣ ، ١٧٤

٤) جرش بالضم ثم الفتح وشين من مخاليف اليمن من جهة مكة .
معجم البلدان ٢ : ١٢٦

٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أحد الاجواد ، ولد بارض الحبشة وله صحبة من ١ هـ الى ٨٠ هـ / ع . تقريب ١ : ٤٠٦

اتقوا صاحب هذا الداء يعني الجذام ، كما يتقي السبع اذا هبط واديا فاهبطوا غيره "١" .

فقلت والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ماكذبكم ، فلما عزلني عن جرش ، قدمت المدينة ،فلقيت عبد الله بن جعفر ، فقلت يا أبا جعفر ماحديث حدثه عنك أهل جرش ، ثم حدثته الحديث فقال : كذبوا والله ماحدثتهم ، ولقد رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،يدعو بالاناء فيه الماء (٢٥ / أ) فيناوله معيقيب "٢" ، وقد كان أسرع فيه هذا الداء ، ثم يتناوله فيتيمم بفمه موضع فمه ، فعلم "٣" أنه انما صنع "٤" ذلك كراهة "٥" أن يدخل نفسه شي من العدوى "٦" .

قال ابن عبد البر ،فهذا محمود بن لبيد يحكي عن جماعة

---

١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤ : ١١٧ ، ١١٨

٢) معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ،وحليف بني عبد شمس من السابقين الاولين هاجر الهجرتين وشهد المشاهد ، وولي بيت المال لعمر ومات في خلافة عثمان أو علي : ع ، تقريب ٢ : ٢٦٨

٣) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد ، يعلم ،وفي الطبقات فعرفت .

٤) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد ، يصنع ، وكذلك في الطبقات .

٥) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد كراهية .. وفي الطبقات فرارا من .

٦) التمهيد ١ : ٥٢ ـ ٥٤ ، طبقات ابن سعد ٤ : ١١٧ ، ١١٨

أنهم حدثوه ، عن عبد الله بن جعفر ، بما أنكره عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، ولم يعرفه ، بل عرف ضده ، وهذا في زمن الصحابة فما ظنك بمن بعدهم "١" .

وقال ابن وضاح "٢" حدثنا ، أحمد بن سعيد "٣" ، ثنا عمي " (ثنا) "٤" سعيد بن أبي مريم "٥" ، عن الليث بن سعد ، قال : قدم علينا رجل من أهل المدينة ، يريد الاسكندرية مرابطا ، فنزل على جعفر بن ربيعة "٦" ، قال : فعرضوا له بالحملان ، وعرضوا له بالمعونة ، فلم يفعل ، واجتمع هو وأصحابنا بيزيد بن أبي حبيب "٧" ، فاقبل يحدثهم ، حدثني ابن نافع "٨" ، عن أبيه عن عبد الله بن عمر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : فجمعوا تلك الاحاديث

---

١) التمهيد ١ : ٥٤
٢) محمد بن وضاح القرطبي محدث الاندلس مع ابن مخلد ، صدوق في نفسه ، له خطأ كثير من ٠٠ الى ٢٨٠ هـ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٥٩ .
٣) أبو جعفر ، أحمد بن سعد (هكذا في التقريب والتهذيب ، وفي الخلاصة للخزرجي ابن سعيد) بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصرى ، ابن أبي مريم ، صدوق من الحادية عشرة من ٠٠ الى ٢٥٣ هـ ، د س تقريب ١ : ٥١٥ خلاصة تذهيب الكمال ١ : ٥٠ .
٤) الظاهر ان كلمة ثنا زيادة لان عم أحمد هو سعيد بن أبي مريم .
٥) أبو محمد سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولا ، ثقة ، ثبت ، فقيه من كبار العاشرة من ١٤٤ هـ الى ٢٢٤ هـ / ع ، تقريب ١ : ٢٩٢ .
٦) أبو شرحبيل جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ، الكندى المصرى ثقة ، من الخامسة من ٠٠ الى ١٣٦ هـ / ع ، تقريب ١ : ١٣٠ .
٧) يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء واسم أبيه سويد ، من ٤٩ هـ الى ١٢٨ هـ ثقة ، فقيه . وكان يرسل ، من الخامسة / ع تقريب ٢ : ٣٦٣
٨) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد (حدثني نافع) بدون ذكر ابن
==

وكتبوا بها الى ابن نافع ، وقالوا له : ان رجلا قد قدم علينا وخرج الى الاسكندرية مرابطا ، وحدثنا فاحببنا أن لايكون بيننا وبينك فيها احد ، فكتب اليهم ، والله ماحدث أبي من هذا بحرف فانظروا عمن تأخذون ، واحذووا قصاصنا ، ومن يأتيكم "١" .

وقال الامام الشافعي : حدثنا عمي ، محمد بن علي "٢" عن هشام بن عروة "٣" عن أبيه قال : اني لأسمع الحديث أستحسنه فما يمنعني من ذكره الا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدى به ، وذلك أني أسمعه من الرجل لا أثق به ، قد حدث به عمن أثق به ، أو أسمعه من رجل أثق به ، قدحدث به عمن لااثق به فلا أحدثه "٤"

قال ابن عبد البر : وفي [خبر عروه] "٥" هذا دليل على أن ذاك الزمان ، قد كان يحدث فيه الثقة وغير الثقة "٦" .

= والظاهر أن مافي المخطوطة هو الصواب وقد سقطت كلمة ابن من التمهيد ، وعبد الله بن نافع مولى ابن عمر من .. الى ١٥٤ هـ ضعيف من السابعة / ق ، تقريب ١ : ٤٥٦ .

١) التمهيد ١ : ٥٤

٢) محمد بن علي بن شافع المطلبي ، المكي ، وثقة الشافعي من السابعة / د س . تقريب ٢ : ١٩٢ .

٣) هشام بن عروة بن الزبير الاسدى ، من ٥٨ هـ الى ١٤٥ هـ وقيل ١٤٦ هـ ثقة فقيه ربما دلس ، من الخامسة / ع . تقريب ٢ : ٣١٩ .

٤) التمهيد ١ : ٣٨ ، فتح المغيث ١ : ١٣٧ ، قواعد التحديث : ١١٨

٥) مابين مسكوفتين زيادة من التمهيد .

٦) التمهيد ١ : ٣٩

وروى الحسن بن علي الحلواني "١" ، سمعت يزيد بن هارون "٢" يقول : حُدِّث سليمان التيمي "٣" عن ابن سيرين بحديث ، فأتي ابن سيرين ، فذكر له الحديث ، فقال [له ابن سيرين] "٤" : ماهذا ؟ ياسليمان اتق الله ولاتكذب علي ، فقال سليمان [انما حدثناه] "٤" مؤذنا أين هو ؟ فجاء "٥" المؤذن فقال له سليمان أليس حدثتني عن ابن سيرين بكذا وكذا ؟ فقال : انما حدثنيه رجل عن ابن سيرين "٦" .

قرأت على أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن البغلي ، (٢٥ / ب) أخبرك أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال "٧" ، أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي ، أنا علي بن الحسن بن الموازيني ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر

---

١) أبو علي ،الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني من ٠٠ الى ٢٤٢ هـ ،ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة / خ م د ت ق ، تقريب ١ : ١٦٨ .
٢) أبو خالد ،يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم من ١١٧ هـ الى ٢٠٦ هـ ،ثقة متقن عابد ، من التاسعة / ع ، تقريب ٢ : ٣٧٢ .
٣) أبو محمد وأبو أيوب ، سليمان بن بلال التيمي مولاهم ، من ٠٠ الى ١٧٧ هـ ، ثقة من الثامنة / ع ،تقريب ١ : ٣٢٢ .
٤) الزيادات من التمهيد .
٥) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد فجاء
٦) التمهيد ١ : ٤٨
٧) أورده الذهبي في تذكره الحفاظ ، في وفيات ٦٤١ ٤ : ١٤٣٥ شذرات الذهب ٥ : ٢١٢ ، العبر ٥ : ١٦٩

ثنا أبو يحي محمد بن سعيد العطار "١" سمعت نصر بن حماد الوراق "٢" يقول [كنا قعودا على باب شعبة ، نتذاكر الحديث ، فقلت : حدثنا اسرائيل "٣" عن أبي اسحاق عن عبد الله بن عطاء "٤" ، عن عقبة بن عامر الجهني "٥" ، قال] "٦" كنا نتناوب رعية الابل على عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فجئت ذات يوم ، والنبي صلى الله عليه وسلم . حوله أصحابه ، فسمعته يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم "٧" صلى ركعتين فاستغفر "٨" الله الا غفر له "٩" .

---

١) أبو يحي ، محمد بن سعيد بن غالب البغدادى ، العطار من .. الى ٢٦١ ز ، صدوق من صغار العاشرة ، مق / ٢ : ١٦٤

٢) نصر بن حماد هكذا في ميزان الاعتدال وفي تهذيب التهذيب ، وفي التقريب ابن عجلان والصواب في الميزان وكلمة حماد سقطت من التقريب لان عجلان جده ، ابن عجلان البجلي ، أبو الحارث الوراق البصرى ضعيف ، أفرط الازدى ، فزعم أنه يضع الحديث . من صغار التاسعة ق ، تقريب ٢ : ٢٩٩ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٥٠ ٢٥١ .

٣) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني ، ثقة من السابعة من .. الى ١٦٠ / ع تقريب ١ : ٦٤ .

٤) عبد الله بن عطاء الطائفي ، أصليه من الكوفة ، صدوق يخطئ ويدلس ، من السادسة / م ، ٤ ، تقريب ١ : ٤٣٤ .

٥) عقبة بن عامر الجهني ، صحابي مشهور ، ولي امرة البصرة لمعاوية ثلاث سنين من .. الى ٦٠ هـ / ع ، تقريب ٢ : ٢٧ .

٦) مابين معكوفتين زيادة من التمهيد والكفاية ، وقد سقطت من المخطوطة .

٧) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد ، وفي الكفاية زيادة وهي (ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين)

٨) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد ثم استغفر ، وفي الكفاية واستغفر .

٩) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد والكفاية (غفر له) بدون الا .

فقلت : بخ بخ ، [قال] "١" فجذبني رجل من خلفي ، فالتفت فإذا "٢" عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : الذى قال قبل أحسن "٣" ، فقلت ، وما قال ؟ ، قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ، قيل له ادخل الجنة "٤" من أى أبواب الجنة شئت "٥" .

قال : فخرج شعبة فلطمني ، ثم رجع فدخل ، فتنحيت من "٦" ناحية [أبكي] "٧" ، قال : ثم خرج فقال ماله يبكي بعد ؟ "٨" فقال له عبد الله بن ادريس "٩" : انك أسأت اليه ، فقال شعبة : [أما] "١٠" تنظر مايحدث به [عن اسرائيل عن أبي اسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة] "١١"

---

١) زيادة من التمهيد والكفاية .
٢) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد ، وفي الكفاية . فاذا هو
٣) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية ، وفي التمهيد (فاذا عمر بن الخطاب فقال مالك تبخبخ ؟ ، فقلت عجبا بها ، قال لو سمعت التي قبلها كانت اعجب)
٤) هكذا في المخطوطة وهي زيادة ليست في التمهيد والكفاية .
٥) قلت الحديث أخرجه : م كتاب الطهارة - باب الذكر المستحب عقب الوضوء ، لكن من رواية أبي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر وجبير بن نفير عن عقبة بن عامر .
د ، كتاب الطهارة ، باب مايقول الرجل اذا توضأ حديث رقم ١٦٩ من رواية ابن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر ، وكذلك ن : القول بعد الفراغ من الوضوء ١ : ٧٨ ،
ق : مايقال بعد الوضوء حديث رقم ٤٧٠ .
٦) هكذا في المخطوطة وهي زيادة ليست في التمهيد والكفاية .
٧) زيادة من التمهيد والكفاية .
٨) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد (ماله بعد يبكي) وفي الكفاية (ماله قعد يبكي) .
٩) أبو محمد عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى .. من .. الى ١٩٢ هـ ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ٤٠١
١٠) الزيادة من الكفاية .
١١) زيادة من التمهيد والكفاية قد سقطت من المخطوطة

ان ابا اسحاق يعني السبيعي حدثني بهذا ،عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر ، فقلت لابي اسحاق : من عبد الله بن عطاء "١" ،قال ، فغضب ومسعر بن كدام حاضر ،[قال لي "٢" مسعر ،أغضبت الشيخ] "٣" قال ، فقلت : لتصححن لي هذا الحديث "٤" ، أو لاحرقن ماكتبت عنك "٥" ، فقال لي مسعر [هذا] "٦" عبد الله بن عطاء بمكة .

قال شعبة "٧" ، فرحلت الى مكة لم أرد الحج ، أردت الحديث ،فلقيت عبد الله بن عطاء ، فسألته ، فقال : سعد بن

---

١) هكذا في المخطوطة ،وفي التمهيد (أنا قلت لابي اسحاق ،من حدثك ؟ . قال : حدثني عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فقلت لابي اسحاق أو سمع عبد الله ابن عقبة) وفي الكفاية نحوه ،والظاهر أن مافي المخطوطة خطأ والصواب مافي التمهيد والكفاية.
٢) كلمة (لي) زيادة في التمهيد ليست في الكفاية
٣) زيادة من التمهيد والكفاية
٤) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد ،ليصححه هذا الحديث ، والعبارة ليست في الكفاية .
٥) هكذا في المخطوطة ،وفي التمهيد أو لارمين بحديثه ،والعبارة ليست في الكفاية .
٦) زيادة من التمهيد .
٧) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد ، و العبارة ليست في الكفاية .

ابراهيم "١" حدثني ، [قال شعبة : فلقيت مالك بن أنس فسألته عن سعد] "٢" فقال لي مالك بن أنس : سعد بالمدينة لم يحج العام .

قال شعبة "٣" فدخلت "٤" المدينة ، فلقيت سعد بن ابراهيم ، فسألته "٥" فقال : الحديث من عندكم ، زياد ابن مخراق حدثني "٦" .

[قال شعبة] "٢" فلما ذكر زياد بن مخراق "٧" ، قلت: أى شيء هذا الحديث "٨" ، بينما هو كوفي اذ صار مدنيا ، اذ صار بصريا "٩" .

---

١) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، من ٥٣ هـ الى ١٢٥ هـ ثقة ، فاضل ، عابد ، من الخامسة / ع تقريب ١ : ٢٨٦ .
٢) زيادة من التمهيد .
٣) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية ايضاً ، وليست في التمهيد .
٤) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد والكفاية فرحلت الى المدينة .
٥) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد ، وليست في الكفاية .
٦) هكذا في المخطوطة وفي الكفاية ، وفي التمهيد حدثني زياد بن مخراق وهو :
أبو الحارث . زياد بن مخراق ، المزني مولاهم . ثقة من الخامسة / بخ ، د . تقريب ١ : ٢٧٠ .
٧) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد وليست في الكفاية .
٨) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد بدون كلمة الحديث ، وفي الكفاية ايش هذا الحديث .
٩) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد أيضا ، وفي الكفاية اذ رجع الى البصرة .

قال فرحلت الى البصرة ، فسألت زياد بن مخراق "١" فقال : ليس هو "٢" من بابتك ، فقلت حدثني به ، قال ، لاتريده "٣" ، قلت حدثني به ، قال ثنا شهر بن حوشب "٤" ، عن أبي ريحانة "٥" عن عقبة بن عامر ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

قال شعبة : فلما ذكر شهر بن حوشب قلت : دمر على هذا الحديث "٦" ، لو صح لي مثل هذا كان أحب الي من (١ / ٢٦) أهلي ومالي والناس أجمعين "٧" .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد ، فرحلت الى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته ، وفي الكفاية قال : فرجعت الى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته .
٢) كلمة هو ليست في التمهيد .
٣) هكذا في المخطوطة وفي الكفاية ، وفي التمهيد ، لاترده .
٤) شهر بن حوشب الاشعري مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق كثير الارسال والاوهام من ٠٠ الى ١١٢ هـ ، من الثالثة / بخ م ٤ تقريب ١ : ٣٥٥ .
٥) أبو ريحانة ، عبد الله بن مطر البصري ، صدوق تغير بآخره من الثالثة / ا د ت ق . تقريب ١ : ٤٥١ .
٦) هكذا في المخطوطة ، وفي الكفاية ، وفي التمهيد قلت ومن لي بهذا الحديث .
٧) التمهيد ١ : ٤٨ - ٥٠ ، الكفاية : ٤٠٠ - ٤٠١

قال أبو يحي العطار : قدم علينا أبو "١" المثني بن معاذ "٢" فسألته عن هذا الحديث ، فقلت هل عندكم أصل بالبصرة ، قال : نعم ، حدثني بشر بن المفضل "٣" عن شعبة بمثل هذه القصة "٤" .

قلت : ورواه أبو داود الطيالسي "٥" أيضا عن شعبة بمثل هذه القصة ، أخصر من هذا ، وذكر فيه أن زياد بن مخراق قال : حدثني رجل من أهل البصرة لا أدرى من هو عن شهر بن حوشب به "٦" .

فهذا أبو اسحاق السبيعي من ثقات التابعين الذين أدركوا جماعة كثيرة من الصحابة ، تراه كيف أرسل هذا الحديث ، ورجع مآله الى رجل مجهول ، والى شهر بن حوشب ، وهو متكلم فيه ، وقد خفي ذلك على اسرائيل بن يونس ، وأبي الاحوص "٧" وغيرهما

---

١) هكذا في المخطوطة ولعلها زائدة والصواب المثني بن معاذ .
٢) المثني بن معاذ بن معاذ العنبرى من ١٦٧ هـ الى ٢٢٨ هـ ثقة من صغار العاشرة / م تقريب ٢ : ٢٢٨
٣) أبو اسماعيل ، بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي ، من ٠٠ الى ١٨٦ هـ وقيل ١٨٧ هـ ثقة ثبت عابد ، من الثامنة / ع تقريب ١ : ١٠١
٤) لم أقف على الرواية بهذا الاسناد لكن قال ابن عبد البر في التمهيد وقد روى هذا المعنى من وجوه عن شعبة .
٥) أبو داود سليمان بن داود بن أبي رود مولى قريش الطيالسي من ١٣٢ هـ الى ٢٠٤ هـ ، ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ٣٢٣ ، الاعلام ٥ : ١٨٧ .
٦) مسند أبي داود الطيالسي ١ : ١٣٥ ، التمهيد ١ : ٥٠ـ٥١
٧) قلت روى حديثه ابن عبد البر في التمهيد ١ : ٥١

من اصحاب ابي اسحاق السبيعي ، فرووه عنه ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عقبة بن عامر .

فهذا وأمثاله يبين عوار المرسل ، وينتقض قول من قال : أن المرسل لايجزم بالحديث الا بعد ثبوت عنده ، وأنه يلزم أن يكون كذلك في نفس الامر .

وقولهم : ان الراوى لايرسل الحديث الا بعد جزمه بعدالة من أرسل عنه ، مجرد دعوى لادليل عليها ، سوى ماذكروا من لزوم فسق ذلك الراوى ، وقد بينا انه ليس بلازم "١" .

ثم ان الشاهد يشهد بخلاف ذلك ، كما تقدم من الامثلة .

ويعارضه ايضا كلام ائمة هذا الفن ، قال ابن سيرين حدثوا عمن شئتم يعني المراسيل ، الا عن الحسن وابي العالية ، فانهما لايباليان عمن اخذا الحديث "٢"

وقال يحي بن سعيد القطان : مرسل الزهرى شر من مرسل غيره ، لانه حافظ ، كلما قدر "٣" أن يسمى سمى ، وانما يترك من لايستجيز أن يسميه "٤" .

---

١) انظر صفحة ٩٦
٢) الكفاية : ٣٩٢
٣) هكذا في المخطوطة ، ورسمت كلما خطأ والصواب كل ما ، وفي شرح العلل وكل مايقدر .
٤) شرح علل الترمذى . ابن رجب ١/٦٣

وقال أحمد بن سنان : كان يحي بن سعيد لايرى ارسال الزهـــرى وقتادة شيئا ، ويقول هو بمنزلة الريح ، ويقول "١" هولاء قـــوم حفاظ ، كانوا اذا سمعوا الشيء علقوه "٢" .

وقال أيضا : مرسلات أبي اسحاق السبيعي شبه لاشيء ، وكذلك الاعمش ، والتيمي "٣" .

وكذلك عطاء ، لانه كان يأخذ عن كل ضرب "٤" .

وكذلك قال أحمد بن حنبل : ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فانهما يأخذان عن كـــل أحد .

(٢٦ / ب) وروى حماد بن سلمة ، عن علي بن زيـــد ابن جدعان "٥" ، قال : ربما حدثت الحسن بالحديث "٦" ، ثم أسمعه بعد يحدث به ، فأقول ، من حدثك به يا أبا سعيد ؟ ، فيقول : لا أدرى غير أني سمعته من ثقة ، فأقول أنـــا حدثتك به . "٧"

فهذا الحسن يرسل عن علي بن زيد ، وهو متكلم فيـــه كثيرا "٨" وتوثيقه أياه بحسب ظنه .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل ثم يقول .
٢) مراسيل ابن أبي حاتم : ١١
٣و٤) مراسيل ابن ابي حاتم : ١٢ ، الكفاية : ٣٨٧
٥) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جدعان ، من ٠٠ الى ١٣١ ، ضعيف من الرابعة ، بخ م ٤ ، تقريب ٢ : ٣٧
٦) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد (بالحديث الحسن)
٧) التمهيد : ١ : ٥٧ .
٨) انظر ميزان الاعتدال ٣ : ١٢٧ ـ ١٢٩ .

وقال ابن عون "١" ، قال بكر المزني "٢" للحسن وانا عنده ، عمن هذه الاحاديث التي تقول فيها قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، قال : عنك ، وعن ذا "٣" .

وهذا كله يرد ما ذكروه عن الحسن ، أنه قال : كنت اذا اجتمع لي أربعة نفر من أصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تركتهم ، وقلت ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، مع أنني لم أجد "٤" مسندا بل هو في كتبهم هكذا متقطعا "٥" .

وأما ما ذكروه عن ابراهيم النخعي ، فهو صحيح ، رواه شعبة عن الاعمش عنه "٦" .

---

١) أبو عون ، عبد الله بن عون بن ارطبان من .. الى ١٥٠ هـ ثقة ، ثبت ، فاضل من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٤٣٩ .

٢) أبو عبد الله ، بكر بن عبد الله المزني من .. الى ١٠٦ هـ ثقة ، ثبت جليل ، من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ١٠٦

٣) التمهيد ١ : ٥٨ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٧٠

٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب أجده .

٥) قال ابن رجب : وقد خرج عبد الغني بن سعيد من طريق نصر ابن مرزوق وسلمة بن مكيال ، قالا سمعنا الخطيب بن ناصح يقول : كان الحسن : اذا حدثه رجل واحد عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم بحديث ذكره ، فاذا حدثه أربعة بحديث عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، القاهم ، وقال ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم . مسلمة بن مكيل ، مصرى ، ذكره ابن يونس ، والخطيب ابن ناضح مصرى أيضا ، متأخر لم يدرك الحسن ، وانما يروى عن خالد بن خراش ، ونحوه ، ويروى عنه عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم اهـ . شرح علل الترمذى . ابن رجب ٦٣ / ب .

٦) التمهيد ١ : ٣٧ ـ ٣٨ .

وكذلك قال أحمد بن حنبل : مرسلات ابراهيم النخعي ، لابأس بها "١" .

وأشار البيهقي الى أن هذا انما يجيء فيما جزم به ابراهيم النخعي عن ابن مسعود ، وأرسله عنه ، لأنه قيد فعله ذاك ، فأما غيرها ، فانا نجده يروى عن قوم مجهولين ، لايروى عنهم غيره ، مثل هني بن نويرة "٢" . وخدامة الطائي "٣" ، وقريع الضبي "٤" ، ويزيد ابن أصرم "٥" وغيرهم "٦" .

---

١) الكفاية ١ : ٣٨٦

٢) هني بن نويرة الضبي ، الكوفي ، مقبول من العباد ، من الثالثة ، قتل قبل الثمانين / د و . تقريب ٢ : ٣٢٢

٣) لم اقف على ترجمته .

٤) قرثع ، الضبي الكوفي صدوق ، من الثانية ، مخضرم قتل في زمن عثمان قاله الخطيب / د تم س ق . تقريب ٢ : ١٢٤ ميزان الاعتدال ٣ : ٣٨٧

٥) بريد بن أصرم وسماه ابن حبان يزيد ، مجهول من الثالثة / عس / تقريب ١ : ٩٥ .

٦) ونقل ابن رجب لفظ البيهقي فقال :
وقال البيهقي : والنخعي نجده يروى عن قوم مجهولين لايروى عنهم غيره مثل هني ، وخزامة الطائي ، وقرثع الضبي ، ويزيد بن أوس ، وغيرهم اهـ . شرح علل الترمذى ٦٥ / أ .

الرد على الدليل الثالث

وبهذا كله يخرج الجواب عن الوجه الثالث الذي ردوا فيه احتمال المرسل عنه بين الصحابي ، والتابعي والثقة ، وبين الضعيف أو المجهول وتبين بأن احتمال الصحابي أو التابعي الثقة ليس راجحا على الاحتمالين الاخرين ، بل ربما يترجح في مواضع ، احتمال كونه ضعيفا أو مجهولا ولا أقل أن تتساوى الاحتمالات ، وحينئذ فلا يصح الاحتجاج به .

الرد على الدليل الرابع

واما الوجه الرابع :

فالجواب عنه أن الراوى الذى يطلق لفظه عن ، اما أن يكون لم يعرف بتدليس أو عرف به .

فان لم يعرف بتدليسه فكان "١" لقاؤه بشيخه ممكنا أو ثبت لقاؤه له ، على اختلاف القولين ، لمسلم والبخارى ، فلفظة عن ، محمولة على الاتصال ، وليس للانقطاع وجه ، ولا للواسطة احتمال ، لأن الظاهر سماعه لذلك من شيخه ، والاصل السلامة من وصمه التدليس ، فلا يقاس المرسل (٢٧ / أ) على هذا مع ظهور الفرق بينهما .

وان كان ذلك الراوى معروفا بالتدليس ، فما رواه عن شيخه بلفظ عن ، أو غيرها ، مما لم يصرح فيه بالسماع منه ، حكمه حكم المرسل سواء .

فمن قبل المرسل مطلقا يقبله ، ومن يرده مطلقا يرد هذا أيضا .

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه وكان .

ولا "١" فرق في المرسل بين من "٢" كان لايرسل الا عن عدل فقبله "٣" ، وبين من روى عن كل ضرب فلا يحتج بمرسله .

نقول : كذلك في التدليس ، فمن عرف منه أنه لا يدلس الا عن ثقة كسفيان بن عينية ، قبل ماقال فيه عن ، واحتج به ، ومن عرف بالتدليس عن الضعفاء كابن اسحاق ، وبقية "٤" ، وأمثالها ، لم يحتج من حديثه الا ماقال فيه حدثنا وسمعت .

وهذا هو الراجح في البابين ، كما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى "٥" .

وقال ابن عبد البر : قالوا لايقبل تدليس الاعمش ، لانه اذا وقف أحال على غير ثقة "٦" ، اذا سألته عمن هذا ؟ قال : عن موسى بن طريف "٧" وعباية بن ربعي "٨" ،

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه (ومن)
٢) كلمة من تكرر كتابتها في المخطوطة .
٣) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب فيقبله .
٤) أى ابن الوليد
٥) انظر صفحة ١٣١
٦) في التمهيد ملي ء
٧) موسى بن طريف الاسدى الكوفي كذبه أبو بكر بن عياش ، وقال الدار قطني ضعيف ، وقال الجوزجاني زائغ ، وكان يرى رأى أهل الشام ويحدث بأحاديث عن علي يشنعه ، ميزان الاعتدال ٤ : ٢٠٨ .
٨) عباية بن ربعي ، من غلاة الشيعة ميزان الاعتدال ٢ : ٣٨٧-٣٨٨ قلت ذكر الذهبي في الميزان ، أن الاعمش ماكان يحدث عنهما الا استهزاء بما يروياه فقال :
وقال العلاء بن المبارك : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : قلت للاعمش : أنت حين تحدث عن موسى عن عباية .. فذكره ، فقال : والله مارويته الا على وجه الاستهزاء .

والحسن بن ذكوان "١" .

وقالوا : يقبل تدليس ابن عيينة ، لانه اذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظائرهما "٢" .

الرد على الدليل الخامس

والجواب عن الوجه الخامس .

ان المستفتي العامي ليس من أهل النظر ، فلا فائدة له في الوقوف على مستند المفتي لأنه مقلد محض وانما اختلفوا [في] "٣" أنه هل يجب عليه البحث عن الاعلم فيقلده ، أو لايجب عليه ذلك ، ويكتفي بظاهر العلم ، والانتصاب للفتوى ، والافادة .

والذى عليه العمل ، بخلاف من يحتج بالخبر ، فانه يجب عليه الفحص عن رواته ، وبذل الجهد في الكشف عنهم ، حتى يتبين [له منهم] "٤" مايقتضي قيام الحجة بخبرهم ، وكل ذلك مفقود فيمن لم تعرف عينه ، كما تقدم فلا يقاس أحد البابين بالاخر .

---

١) أبو سلمة البصرى ، الحسن بن ذكوان ، صدوق يخطئ ، ويدلس ، من السادسة / خ د ت ق / تقريب ١ : ١٦٦ .
٢) التمهيد ١ : ٣٠ ـ ٣١ .
٣) زيادة اضطر اليها السياق .
٤) هذه العبارة له منهم كتبت على الهامش استدراكا واشير الى موضعها .

الرد على الدليل السادس

وعن السادس :

بالفرق أيضا بين المقامين ، فان الحاكم ليس له أن يحكم الا بعد ثبوت عدالة الشاهدين عنده بطريقه المعتبرة ، والراوى لايجب عليه الا يروى الا عن ثقة ، بل أطبق الرواه في كل عصر على الرواية عن الضعفاء ، فتارة يبينون حال الضعيف عند الرواية ، كما قال الشعبي : حدثني الحارث الاعور ، وكان كذابا "١" (٢٧ / ب) .

والغالب أنهم يكتفون بما يعرفه أهل الفن من حاله ، فاذا أرسل عن أحد لم يكن حكم ذلك المرسل كالحاكم الذى لم يعين الشهود للفرق بينهما .

وقولهم : انه اذا أرسل عن غير ثقة يكون ذلك قادحا في المرسل تقدم الجواب عنه "٢" ، وأيضا فمن الذى صرح من الرواة بأنه انما أرسل حديثا لتقوم الحجة ، هذا لايوجد عن أحد منهم البتة ، فان قالوا : هذا هو فائدة الرواية ، قلنا : اذا رواه على وجه تقوم به الحجة ، والنزاع قائم في المرسل ، والاستشهاد به مصادرة "٣" وجاز أن يكون ذلك على وجه المذاكرة ، أو غير ذلك ، فلا يتعين قصده في اقامة الحجة به ، ولو سلم أن قصده ذلك ، وأنه انما يفعله

---

١) العلل ومعرفة الرجال . الامام احمد ١ : ١٧٢

٢) انظر صفحة

٣) قال في كشاف اصطلاح الفنون : المصادرة عند أهل النظر تطلق على قسم من الخطأ في البرهان لخطأ مادته من جهة المعنى ، وهي جعل النتيجة مقدمة من مقدمتي البرهان بتغير ما ، وانما اعتبر التغير بوجه ما ليقع الالتباس .
وقيل ، المصادرة على المطلوب أربعة ، الاول أن يكون المدعى عين الدليل ، والثاني أن يكون المدعى جزء الدليل ، والثالث أن يكون المدعى موقوفا عليه صحة الدليل ، والرابع أن يكون المدعى موقوفا عليه صحة جزء الدليل ، أ هـ ؛ ٣ : ٨٣٨ .

بعد اعتقاده قيام الحجة به ، فقد تقدم غير مرة أن ذلك بحسب ظنه واجتهاده ، ولا ضير عليه في ذلك .

واما في نفس الامر فلا ، [لانه] "١" يمكن أن غيره من الائمة اذا عرف من أرسل عنه ، أطلع فيه على مايقتضي رد خبره ، كما قد وجد ذلك كثيرا ، وقد سبق تقريره .

وأيضا فقيام الحجة بالحديث مبنى على عدالة الرواة ، فلو استفيد عدالة الرواة من قيام الحجة به ، وعلى مقتضى قولهم تكون عدالة الراوى مأخوذة من قيام الحجة به
وبهذا أيضا يخرج الجواب الوجه السابع .

مع أنه خطاب محض ، والكلام في هذه المسألة ، انما هو بعد تقرير أن المجهول العدالة غير مقبول الرواية .

على أنا نمنع أن المرسل عنه مجهول العدالة فقط ، بل مجهول العين ، ولا تقولون بقوله "٢" كما سبق .

والقول بأنه لم يكن في عصر التابعين متهم بالكذب ، مردود بما تقدم وبالله التوفيق .

فقد تبين أن سقوط الواحد من الاسناد يقتضي الخلل فيه ، وذلك اذا كان من مراسيل التابعين ، فان كان من مراسيل من بعدهم ، فتطرق الخلل اليه أولى ، لغلبة الكذب والغلط ، والوهم في الاعصار المتأخرة .

فلو كان معضلا والساقط منه اثنان فصاعدا واحد "٣" (٢٨ / أ) بتطرق الخلل اليه .

---

١) زيادة اضطر اليها السياق .
٢) هكذا في المخطوطة وهو خطأ وصوابه بقبوله .
٣) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه خطأ ولعل الصواب فأحرى

وبهذا يظهر أن القول بقبول مراسيل أهل الاعصار المتأخرة مع حذف السند كله واه جدا ، لاوجه له ، وقد تقدمت الاشارة الى هذا غير مرة ٠

وان مايستدل به لذلك اتفاق الائمة في كل عصر على اعتبار الاسناد والبحث عن أحوال الرواة ٠

اعتراض الجصاص على من رد المرسل

وقد اعترض على هذا الامام ابوبكر الرازى في كتابه الاصول ٠ قال : خبر الواحد مقبول ، والعلماء متفقون في كل عصر على سماع الحديث من وجهين وثلاثة واكثر ، قال : فلما جاز أن يطلب الاثر من وجوه مختلفة ، ويروى من جهات كثيرة ، ولم ينف ذلك جواز الاقتصار على الواحد ، كذلك يروى الحديث فيذكر اسناده تارة ، ولايدل ذلك على أن المرسل غير مقبول ٠

اعتراض بعض المتأخرين أيضا

واعترض بعض المتأخرين على ذلك أيضا ، بأن فائدة الاسناد ، أنه اذا ذكر المروى عنه باسمه تمكن المجتهد من البحث عن عدالته ، والظن الحاصل له بعدالته من فحصه بنفسه أقوى من الظن الحاصل له بارسال الراوى ٠

رد الاعتراض الاول

والجواب عن الاول :

ان الفائدة في سماع الحديث من وجهين وأكثر تكثير غلبة الظن به وتقويته حتى ربما ينتهي الى حصول العلم النظرى فيه ، كما ذهب اليه جماعة من الائمة في الخبر المشهور وهو المختار ، فليس طلبهم الحديث من وجوه كثيرة و "١" لاتفيد شيئا زائدا على مايفيده خبر الواحد ، بخلاف المرسل ٠ فان الذى يفيده الخبر المتصل في الظن بصدقه بعد البحث عن رجاله والوثوق بهم لايفيده الخبر المرسل ٠

---

١) لعل الواو زائدة والصواب لاتفيد شيئا ٠

وإذا كان الامر مقصودا معتبرا بالاتفاق في كل عصر أعني طلب الاسناد ، ليحصل هذا المعنى ، ففي قبول المرسل من أهل الاعصار المتأخرة ، وحذف الاسناد بالكلية رفع لما اتفقوا عليه بالكلية .

رد الاعتراض الثاني

والجواب عن الثاني :

نمنع ان أرسال الراوى يحصل الظن بعدالة المرسل عنه ، وقد مضى تقريره والله سبحانه وتعالى اعلم .

ادلة الطرف الثالث

الطرف الثالث :

في ادلة القائلين بالتفصيل ، ممن يقبل بعض انواع المرسل دون بعض .

أ ـ القول بقبول مراسيل التابعين واتباعهم دون القرن الرابع

اما القائلون بقبول مراسيل التابعين واتباعهم دون القرن الرابع ، وهو ما حكاه جماعة من الاصوليين ، عن عيسى بن أبان ولم يحكه أبو بكر الرازى الا عن بعض شيوخهم .

والذى حكاه عن ابن أبان أنه قال : من ارسل من أهل زماننا حديثا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فان كان من ائمة الدين ، وقد (٢٨ / ب) نقله عن أهل العلم فان مرسله مقبول ، كما يقبل مسنده .

قال : ومن حمل عنه الناس الحديث "١" المرسل ، ولم يحملوا عنه المسند فان مرسله موقوف .

قال الرازى : ففرق في أهل زمانه بين من حمل عنه أهل العلم المرسل دون من لم يحمل عنه الا المسند .

---

١) تكررت كلمة الحديث في المخطوطة مرتين .

قال : والذى يعني بقوله حطّ عنه الناس ، قبولهم لحديثه لاسماعه لأن سماع المرسل وغير المرسل جائز .

ثم قال أبو بكر الرازى ، والصحيح عندى ، وما يدل عليه مذهب أصحابنا ، أن مرسل التابعين وأتباعهم مقبول ، ما لم يكن الراوى ممن يرسل الحديث عن غير الثقات .

وقال قبل ذلك : ولم أر أبا الحسن الكرخي "١" يفرق بين المرسل من سائر أهل الاعصار .

قلت : وقد مضى بيان بطلان هذا القول "٢" .

وأما من خصص التابعين واتباعهم بقبول مراسيلهم ، فاحتج بقوله - صلى الله عليه وسلم : خير أمتي القرن الذى بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم، ولا ادرى اذكر الثالث ام لا قال : ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون قبل ان يستشهدوا "٣" .

---

١) أبو الحسن عبيد الله بن الحسن بن دلال بن دلهم الكرخي من ٢٦٠ هـ الى ٣٤٠ هـ ، انتهت اليه رآسة الحنفية في عصره ، ورعا ، زاهدا ، الفتح المبين ١ : ١٩٧ - ١٩٨ .

٢) انظر صفحة ٢٥ .

٣) كتب هذا الحديث في المخطوطة هكذا (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب) والتصويب من صحيح مسلم .
والحديث أخرجه مسلم ، كتاب فضائل الصحابة - فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ١٦ : ٨٤ - ٨٩ .
د . كتاب السنة ، باب فضل أصحاب رسول الله . حديث رقم ٤٦٥٧ .
حم ٢ : ٢٢٨

قال الرازى : فاذا كان الغالب على أهل الزمان الفساد والكذب لم يقبل فيه الا خبر من عرفناه بالعدالة والصدق والامانة ٠

قلت ، ومقتضى ذلك أيضا أن المجهول العدالة من القرن الرابع ومن "١" بعده لايقبل ٠

وقد صرح بذلك الشيخ جلال الدين ابن الخبازى "٢" أحد أئمة الحنفية أيضا في كتابه الفقه ، واحتج بأن العدالة أصل في أهل ذلك الزمان ، واما القرن الرابع وما بعده فليس الأمر كذلك لظهور الفسق ، وكثرة الكذب ، كما أخبر به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ٠

وجواب هذا أن الحديث ليس فيه وجود الكذب في القرون الاخيرة بعد أن لم يكن موجودا ، بل قال ـ صلى الله عليه وسلم : يفشو الكذب وذلك يقتضي أنه كان قبل ذلك في القرون الفاضلة لكنه غير فاش ولا كثير ، فالمقتضى التثبت في الحديث والفحص عن الرواة انما هو دفع احتمال الكذب أو الغلط عن الرواة ، واذا كان كذلك موجودا في تلك الازمان لم يكن احتماله مندفعا ، ولهذا تقوقف "٣" ابن عباس رضي الله عنهما عن قبول مراسيل بشر بن كعب وغيره ،

---

١) هكذا في المخطوطة ولو كانت ما لكان أولى واحسن ٠

٢) أبو محمد ٠ عمر بن محمد بن عمر الخبازى السجندى جلال الدين من ٦٢٩ ـ هـ ٦٩١ هـ ، فقيه حنفي من أهل دمشق جاور بمكة ومات بدمشق ٠ الاعلام ٦ : ٢٢٤ ٠

٣) هكذا في المخطوطة والظاهر أنه خطأ والصواب توقف

وعلى (٢٩ / أ) ذلك بظهور الكذب بين الناس ، وهذا في آخر عصر الصحابة ، وأوائل عصر التابعين فكيف بمن بعدهم ؟ ..

ويبين هذا أيضا وجود الكثيرين من التابعين ، فمن وصف بالكذب ، الحارث الاعور ، وعطية بن سعد العوفي "١" ، ونحوهما في قصة عبد الله بن جعفر وغيرها ، كما تقدم تحقيق ذلك "٢" .

فالمقتضى لرد مراسيل القرن الرابع قائم بعينه في رد مراسيل من قبلهم ، لكنه في الأولين غير غالب بخلاف من بعدهم .

وقلة غلبتهم لاتقتضي قبول جميع المراسيل ، بل يفصل فيه بين من عرف من عادته أنه لايرسل الا عن ثقة ، وبين غيره كما سيأتي بيانه ، ان شاء الله تعالى .

ـ قبول ... سيل أئمة النقل ... ن غيرهم .

واما من فصل بين أئمة النقل المرجوع اليهم في الجرح والتعديل فقبل مراسيلهم ، وبين غيرهم فلم يقبلها منهم ، وهم فريقان :

١ـ قبول ... سيل أئمة ... ل مطلقا .

احدهما : من قبل المراسيل من أئمة النقل مطلقا ، كابن الحاجب ومن تبعه ، وفي كلام ابن ... "٣" اخيرا مايقتضي عدم اختصاص ذلك بالاعصار الاول بل يقبل في زماننا اذا كان المرسل من أئمة النقل المرجوع الى قولهم ، ولايظهر تعصبه لمذهب معين ، بحيث يستتر باب مرسله . "٤"

---

١) ابو الحسن . عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي من ... الى ١١١ هـ ، صدوق يخطيء كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة ، بخ د ت ق . تقريب ٢ : ٢٤ .

٢) انظر صفحة ١٠٤

٣) في المخطوطة فراغ قدر كلمة ولعلها (الحاجب)

٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب بحيث يستراب مرسله .

دليل ابن الحاجب

واحتج على ذلك ، قال "١" : ارسال ائمة التابعين كان مشهورا بين أهل ذلك العصر ، مقبولا منهم من غير نكير من احد ، كابن المسيب والشعبي وابراهيم النخعي وغيرهم ، فكان ذلك اجماعا منهم على قبول مراسيل أمثالهم .

وأورد عليه ، أنه يلزم منه أن يكون المخالف خارقا للاجماع في ذلك .

ثم أجاب بما تقدم أن خرق الاجماع الاستدلالي والظني لايقدح في خارقه ، بخلاف الاجماع القطعي . "٢" .

رد الدليل

وجواب هذا ماتقدم من منع الاتفاق وبيان الخلاف فيه ، وعدم الانكار على ابن المسيب وأمثاله في ارساله وقبول ذلك منهم ليس كونهم من أئمة النقل ، بل الظاهر أنه لانهم "٣" لايرسلون الا عن عدل .

ويبين ذلك أيضا ماتقدم من ارسال جماعة من أئمة التابعين عن قوم ضعفاء ، كعطاء بن أبي رباح ، والحسن ، والزهري ، وغيرهم .

والمقتضى لقبوله من أئمة النقل انما هو (٢٩ / ب) معرفتهم بالثقات والضعفاء ، فلا يرسلون عن ضعيف .

---

١) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب بقوله . أو بأن قال .
٢) مختصر ابن الحاجب بشرح العضد ١ : ١٨٥ .
٣) هكذا في المخطوطة ولعل في الكلام زيادة والصواب بل الظاهر أنهم لايرسلون .

وقد بينا فيما تقدم أن الواقع خلاف ذلك "١"

دليل اخر لابن الحاجب

واستدل ابن الحاجب أيضا بأنه لو لم يقبل لكان لكونه "٢" غير عدل عند المرسل ، ولو كان كذلك لكان المرسل مدلسا على الناس بارساله عن غير عدل ، فيكون مجروحا ، والأصل السلامة من ذلك "٣" .

رد الدليل

وجواب هذا ، نمنع أنه لايرسل الراوى الا عن عدل عنده ، ولايلتزم "٤" من ذلك القدح فيه ، كما تقدم ، وان سلم ذلك فيجوز أن يكون عدلا عنده ، وعند غيره مجروح بما لم يطلع عليه من أرسل عنه ، فلا يكون مدلسا على الناس .

ثم ان هذا ايضا يقتضي قبول المرسل من كل عدل ، وان لم يكن من أئمة النقل ، وليس اختيار ابن الحاجب ، وقد تقدم من الجواب مافيه الكفاية .

قبول المرسل من أئمة النقل اذا قال الواحد منهم حدثني الثقة أو نحوه .

الفريق الثاني :

كامام الحرمين ومن تبعه ، قال الامام اذا قال أحد الائمة المرجوع اليهم في الجرح والتعديل ، حدثني الثقة الرضا ونحو ذلك ، وكان ممن يقبل تعديله ، ويرجع اليه ، فهو مقبول محتج به ، وان كان مرسلا ، لأن الظن غالب بأنه لايقول ذلك الا عن تحقيق ثقة ذاك الراوى وصدقه ، والمعول عليه انما هو غلبة الظن ، وهذا يورث الثقة بذلك الراوى لامحالة .

---

١) انظر صفحة ٧٠
٢) يظهر ان كلمة (لكونه) زائدة اذا لمعنى مستقيم بدونها
٣) مختصر ابن الحاجب بشرح العضد ١ : ١٨٦ .
٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب لايلزم

اعتراض على القائلين بذلك

قلت : ولقائل أن يمنع ذلك ، وكم رجل اختلف فيه اجتهاد أئمة الجرح والتعديل ، فوثقه قوم ، وجرحه آخرون ، وكان الراجح قول الجارح ، فيجوز أن يكون هذا الذى اطلق توثيقه ، ولم يسمه ممن اطلع غيره فيه على جرح موثر ، ولو سمى لظهر ذلك ، فلا ثقة حينئذ .

وهذا هو الذى اختاره الامامان أبو بكر الصيرفي "١" والخطيب "٢" والله أعلم .

وأما على التفصيل الذى ذكره الامام الشافعي رحمه الله ، فمأخذه أن مدار قبول خبر الواحد على ظهور الثقة في الظن الغالب ، والمرسل بمجرده لايحصل ذلك ، كما تقرر فيما قبل "٣" ، فاذا اقترن به أحد الاسباب التي ذكرناها فيما مضى "٤" حصل غلبه الظن حينئذ .

وفي الحقيقة انما حصل ذلك بالمجموع لا بالمرسل بمجرده .

وقد سبق ما أورده (٣٠ / أ) المعترض على هذه الطريقة والجواب عن ذلك بما فيه الكفاية وبالله التوفيق "٥" .

---

١) أبو بكر محمد بن عبد الله البغدادى الصيرفي من ٠٠ الى ٣٣٠ هـ فقيه أصولي ، متكلم. الفتح المبين ١ : ١٩٠ ، الاعلام ٧ : ٩٦

٢) الكفاية : ٣٨٨ ـ ٣٨٩

٣) انظر صفحة . ٣٧ ـ ٣٨

٤) انظر صفحة ٣٩

٥) انظر صفحة ٤٢

القول المختار

وأما القول المختار ، وهو أن من عرف من عادته أنه لايرسل الا عن عدل موثوق به ، مشهور بذلك ، فمرسله مقبول ، ومن لم تكن عادته ذلك فلا يقبل مرسله .

وهذا القول الذى قبله "١" : أعدل المذاهب ، وبه يحصل الجمع بين الأدلة المتقدمة ، من الطرفين .

فان قبول الصدر الاول لكثير من المراسيل لايمكن انكاره وقد صدر من جماعة منهم كثيرين رد لكثير من المراسيل "٢" أيضا .

فيحمل قبولهم عند الثقة بمن أرسل منهم أنه لايرسل الا عن عدل ، موثوق به ، وردهم عند عدم ذلك .

والى هذا أشار ابن عباس رضي الله عنهما بقوله المتقدم "٣" : كنا اذا سمعنا أحدا يقول ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما يعرف ،

وقول ابن سيرين : لقد أتى على الناس زمان ، وما يسأل عن اسناد حديث ، فلما وقعت الفتنة سئل عن الاسناد .

وهذا ابن عمر رضي الله عنهما ، كان يسأل سعيد بن المسيب عن قضايا أبيه أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه "٤" ثم

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب (قلته)
٢) مابين معكوفتين زيادة كتبت على هامش الصفحة وهي استدراك سقط اثناء الكتابة .
٣) انظر صفحة ٦٨ .
٤) تهذيب التهذيب ٤ : ٨٦

يرجع اليه فيها ، وهي مرسلة ، لما وثق به ،ومن أرسل عنه ، وكذلك كان يقول كثيرا : سلوا سعيد بن المسيب ، فانه قد جالس الصالحين "١"

وقال يحي بن سعيد الانصارى : كان سعيد بن المسيب يسمى رواية "٢" عمر رضي الله عنه ، لانه كان أحفظ الناس لاحكامه واقضيته "٣" .

وقد تقدم أن الشافعي استثنى مراسيل سعيد بن المسيب من بقية المراسيل فجعلها مقبولة "٤" وأن جماعة من الاصحاب ، عللوا ذلك بانه كان لايرسل الا عن ثقة ، ومقتضى ذلك أو "٥" من كان مثله ، فمراسيله أيضا مقبولة ، الا أن الحاكم أبا عبد الله قال : وهذا "٦" لايوجد في مراسيل غيره "٧" ، وقد خالفه غيره .

وقال ابن "٨" عبد البر : مراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ، وابراهيم النخعي عندهم صحاح ، وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لايحتج بهما "٩" لانهما

---

١) الطبقات الكبرى ٥ : ١٤٠ _ ١٤١ .
٢) هكذا في المخطوطة وهو خطأ وصوابه راوية كما في التهذيب .
٣) تهذيب التهذيب ٤ : ٨٦
٤) انظر صفحة
٥) هكذا في المخطوطة ، ولعله خطأ وصوابه (أن)
٦) هكذا في المخطوطة ، وفي معرفة علوم الحديث ، وهذه الشرائط
٧) معرفة علوم الحديث : ٢٦
٨) مابين معكوفتين زيادة سقطت من المخطوطة .
٩) هكذا في المخطوطة وفي التمهيد (بهما) .

كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبي العالية وأبي قلابة "١" .

فهذا يقتضي أن جمهور أئمة الحديث (٣٠ / ب) فرقوا بين من لايرسل الا عن ثقة ، وبين غيره .

هو المراد بالثقة

والظاهر [أن] "٢" المراد بالثقة من كان ثقة عنده وعند غيره أيضا بحيث يكون معروفا بالضبط والعدالة ، ان كان تابعيا أو هو من أصحابه المعروفين "٣" .

وأما من يرسل عن غير المشهورين وان كان "٤" عنده ثقات ، فالاحتمال المتقدم قائم ، أعني جواز كونه ضعيفا عند غير من أرسل عنه ، ضعيفا "٥" يترجح على تعديله .

وانما يندفع هذا الاحتمال بقسميه ، والمعتمد انما هو غلبة الظن بصحة هذا المرسل ، كما هي أيضا حاصلة من خبر الواحد المتصل بعد البحث عن رجاله ، ومعرفة تزكيتهم .

ومن المعلوم أن ذلك لايحصل بمجرد المراسيل من كل أحد كما قررناه فيما تقدم .

---

١) التمهيد ١ : ٣٠
٢) مابين معكوفتين زيادة من هامش المخطوطة .
٣) لعل المراد بقوله من أصحابه المعروفين أى أصحاب التابعي ، وبهذا يقصر مذهبه على التابعين وأتباعهم دون غيرهم .
٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب (كانوا)
٥) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب ضعفا .

فمتى حصل ذلك "١" اما ببعض الوجوه التي قالها الامام الشافعي او بأن الراوى لايرسل الا عن مشهور العدالة ، كان المرسل مقبولا ، والا فلا .

اعتراض على هذا الرأى ودفعه

فان قيل فلم يرسل من كان هذه حاله الحديث ، ويعدل عن تسمية شيخه ، وهو مشهور بالثقة ؟ .

قلنا : اسباب تعن له منها .

آ ــ أن يكون سمع ذلك الحديث [من] "٢" جماعة ثقات وصح عنده ، ووقر في نفسه ، فيرسله عالما بصحته ، كما تقدم في ابراهيم النخعي اذا قال : قال ابن مسعود فانه يكون سمع ذلك من جماعة من أصحابه عنه كما ثبت عنه ذلك فيما تقدم "٣" .

ب ــ ومنها أن يكون المرسل للحديث نسى من حدثه ، وعرف المتن جيدا فذكر "٤" مرسلا ، لأن أصل طريقته أنه لايأخذ الا عن ثقة كمالك وشعبة فلا يضره الارسال .

جـ ــ ومنها أن تكون روايته الحديث مذاكرة ، فربما ثقل معها ذكر الاسناد ، وخف الارسال ، اما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتهاره عنهم "٥" ، أو للاشارة الى مخرجه الاعلى لأنه المقصود حينئذ ، دون ذكر شيخه ، أو غير ذلك ، فهذا كله في حق من لايرسل الا عن ثقة .

---

١) اى غلبة الظن بصحة المرسل .
٢) زيادة اضطر اليها السياق .
٣) التمهيد ١ : ٣٧ ـ ٣٨
٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب فذكره
٥) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب عندهم .

واما من يرسل عن كل ضرب فربما كان الباعث له على (٣١ / أ) الارسال ضعف شيخه ، ولايصير المرسل بذلك مجروحا لانه لم يخرج ذلك على وجه فلقيام "١" الحجة به كما تقدم والله اعلم .

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه لقيام أو تقام .

" " الباب الرابع " "

" " " " " " " " " " " " " "

روع وفوائد
تعلق بالمرسل

في فروع وفوائد وتنبيهات وامثلة نذنب بها ماتقدم ، ونتم الفائدة ان شاء الله تعالى :

ن قيل عنه انه
ان لايرسل الا
ن ثقة وخلاف
ذلك

الاول : في بيان من قيل عنه انه كان لايرسل الا عن ثقة ، ومن كان بخلاف ذلك ، وقد تقدم كثير من ذلك مفرقا ، ونذكره هنا مجموعا مع زيادات .

وقد اتفقت كلمتهم على سعيد بن المسيب ، وأن جميع مراسيله صحيحة ،فانه كان لايرسل الا عن ثقة من كبار التابعين ، أو صحابي معروف ، قال ذلك بعبارات مختلفة جماعة من الائمة منهم مالك ،ويحي بن سعيد القطان ، وأحمد بن حنبل وعلي ابن المديني ، ويحي بن معين ، وغيرهم .

وقال أحمد بن حنبل ، مرسلات ابراهيم النخعي لابأس بها "١"

وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود دون غيره ، وقد تقدم أنه لم يسمع من الصحابة رضي الله عنهم الا اليسير جدا ولم يسمع منهم شيئا أصلا "٢" فاذا أرسل عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لايكون بينه وبينه واحد ، بل أكثر فلهذا تنزل مراسيله ، وان كانت مقبولة عن مرتبة مراسيل ابن المسيب لأنه من قدماء التابعين .

---

١) الكفاية : ٣٨٦
٢) انظر صفحة

وقال يحي بن سعيد القطان : مرسلات سعيد بن جبير أحب الي من مرسلات عطاء ، وقال له علي بن المديني ، مرسلات مجاهد أحب اليك أو مرسلات طاوس قال : ما أقربهما "١" وقدم مرسلات سعيد بن جبير .

وقال يحي أيضا : مرسلات اسماعيل بن أبي خالد ليست بشي ومرسلات عمرو بن دينار أحب الي "٢" .

وقال أيضا : مرسلات عمرو بن مرة "٣" أحب من مرسلات زيد بن أسلم "٤" .

قال : ومالك عن سعيد بن المسيب أحب الي من سفيان يعني الثوري عن ابراهيم "٥" .

قلت : لان مالكا لم يرو الا عن ثقة عنده ، ووافقه الناس على توثيق شيوخه ، الا في النادر منهم ، كعبد الكريم بن أبي المخارق "٦" ، وعطاء الخراساني "٧" .

---

١) المراسيل ابن أبي حاتم : ١١ - ١٢ ، شرح علل الترمذى ، ابن رجب ٦١ / ١
٢) المراسيل ، ابن أبي حاتم : ١٢
٣) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل معاوية بن قره
٤) المراسيل : ١٢
٥) المراسيل : ١٢ ، شرح علل الترمذى : ٣٤ / أ
٦) أبو أمية عبد الكريم بن أبي المخارق ، من .. الى ١٢٦ هـ ، ضعيف من السادسة / خت . م ، ل ت س . ق . / تقريب ١ : ٥١٦ .
٧) عطاء بن أبي مسلم (ميسرة) الخراساني ، أبو عثمان من .. الى ١٣٥ هـ ، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس ، من الخامسة / م ٤ تقريب ٢ : ٢٣

وأما سفيان الثوري ، فانه روى عن جماعة كثيرين من الضعفاء مثل جابر الجعفي "١" ونحوه .

وشعبة متوسط بينهما في ذلك ، ولهذا رجح جماعة من الائمة مراسيله (٣١ / ب) أيضا ، ولم يكن مدلسا أصلا .

وقال يحي القطان : مرسلات ابن عيينة شبه الريح ، وكذلك سفيان الثوري ، ومرسلات مالك أحب الي ، ليس في القوم أصح حديثا من مالك "٢" .

وحكي ابن عبد البر عن الجماعة تصحيح مرسلات محمد ابن سيرين كمراسيل النخعي ، وأن مراسيل عطاء ، والحسن البصري ، لايحتج بها لانهما كانا يأخذان عن كل أحد ، وكذلك مراسيل أبي قلابة وأبي العالية "٣" .

قلت : تقدم عن ابن سيرين ، أنه ضعف مراسيل الحسن ، وأبي العالية وقال : كانا يصدقان كل من حدثهما ، رواه عنه ابن عون "٤" .

وروى الفضيل "٥" بن زياد قال : سمعت أبا عبد الله

---

١) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله من ٠٠ الى ١٢٧ هـ ، وقيل ١٢٨ هـ ، ضعيف رافضي من الخامسة / د ت ق / تقريب ١ : ١٢٣ .

٢) المراسيل : ١٢ ، شرح علل الترمذى ٣٤ / أ .

٣) التمهيد ١ : ٣٠

٤) انظر صفحة ١١٤

٥) هكذا في المخطوطة وفي الكفاية الفضل وكذلك في تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة الفضل بن زياد القطان من المتقدمين عند أحمد والمكثرين عنده ، وكان أحمد يكرمه ويصلي وراءه . تاريخ بغداد ١٢ : ٣٦٣ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٥١-٢٥٣

أحمد بن حنبل يقول : ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن وعطاء بن أبي رباح ، فانهما كانا يأخذان عن كل أحد "١" .

وخالفهم أبو زرعة الرازي ، فروى الترمذي في كتاب العلل عنه ، أنه قال : كل حديث قال فيه الحسن ،قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وجدت له أصلا الا أربعة أحاديث "٢" .

وذكر ابن أبي خيثمة ، عن يحي بن معين ، أنه قال : اذا روى الحسن ومحمد يعني ابن سيرين ، عن رجل سماه ، فهو ثقة ، .

فيحتمل هذا أنهما كانا لايرويان الا عن ثقة عندهما ، سواء كان مسندا أو مرسلا ، ويحتمل أن ذلك فيما ذكراه باسمه فأما من أرسلا عنه ،فجاز أن يكون كذلك ، وأن يكون ضعيفا .

وهذا هو الاظهر فيه ، وفيه جمع بين الاقوال كلها .

وكذلك أيضا اختلف [في مراسيل الزهري ، لكن الاكثر على تضعيفها قال أحمد بن أبي شريح "٣" سمعت] "٤"

---

١) الكفاية : ٣٨٦

٢) هكذا في المخطوطة ولعله من كتاب العلل الكبير ،وقد جاءت رواية نحوها في العلل الصغير قال : حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، قال : سمعت يحي بن سعيد القطان يقول : ماقال الحسن في حديثه قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الا وجدنا له أصلا الا حديثا أو حديثين اهـ . جامع الترمذي ٥:٧٥٤ ، شرح العلل لابن رجب ٢/٦١

٣) هكذا في المخطوطة ،وفي التقريب أحمد بن صباح النهشلي أبو جعفر من ٠٠ الى ٢٤٠هـ ،ثقة حافظ ، له غرائب من العاشرة ،خ د س تقريب ١ : ١٧ .

٤) مابين معكوفتين زيادة كتبت على الهامش وأشير الى موضعها .

الشافعي يقول : يقولون نحابي ، ولو حابينا أحدا لحابينا الزهرى ، وارسال الزهرى ليس بشي ، وذلك أنا نجده يروى عن سليمان بن أرقم .

وقال أبوقدامة ، عبيد الله بن سعيد "١" ، سمعت يحي بن سعيد يعني القطان يقول : مرسل الزهرى شر من مرسل غيره ، لانه حافظ وكلما قدر أن يسمى سما "٢" وانما يترك من لايستجيز أن يسميه "٣" .

وقال ابن أبي حاتم ، حدثنا أحمد بن سنان ،قال : كان يحي بن سعيد لايرى ارسال الزهرى وقتادة شيئا ، ويقول هو بمنزلة الريح ، ويقول هؤلاء قوم كانوا اذا سمعوا الشي علقوه "٤" .

وروى عباس الدورى "٥" عن ابن معين قال : مراسيل

---

١) ابو قدامة ، عبيد الله بن سعيد بن يحي اليشكرى السرخسي من ٠٠ الى ٢٤١ هـ ، ثقة مأمون سني من العاشرة / خ م ٠ س ، تقريب ١ : ٥٣٣ .
٢) هكذا في المخطوطة والصواب سمى
٣) تاريخ الاسلام للذهبي ٥ : ١٤٩ ، تاريخ ابن أبي خيثمة ٣ : ١٢٦ : أ نقلا عن دراسات في الحديث النبوى ٣٨٧ القسم الانجليزى ، شرح علل الترمذى : ٦٣ / أ .
٤) ابو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدورى من ١٨٣ هـ الى ٢٧١ هـ ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، ٤ ، تقريب ١ : ٣٩٩ .
٥) هكذا في المخطوطة ، وفي تاريخ ابن معين ـ مرسل .

الزهري ليست "١" بشي "٢" .

وقال يعقوب بن سفيان "٣" سمعت حفص "٤" بن عبد الواحد الهاشمي "٥" يقول لاحمد بن صالح يعني المصري "٦" ، قال : يحي بن سعيد (٣٢ / أ) مرسل الزهري شبه لاشي ، فغضب أحمد لذلك وقال : ما ليحي ومعرفة علم الزهري ، ليس كما قال يحي "٧" .

والظاهر أن قول الاكثر أولى بالاعتبار .

وقال أحمد بن حنبل : ليس في المرسلات شي أضعف

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي تاريخ ابن معين ـ ليس
٢) التاريخ والعلل ، ابن معين ٣٦ / أ
٣) أبو يوسف ، يعقوب بن سفيان الفسوى الفارسي من ٠٠ الى ٢٧٧ هـ ، ثقة حافظ من الحادية عشرة / س ق ، تقريب ٢ : ٣٧٥
٤) هكذا في المخطوطة ، وهو تصحيف والصواب جعفر ، كما في الجرح والتعديل ولسان الميزان .
٥) جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي من ٠٠ الى ٢٥٨ هـ ، قال الدارقطني يضع الحديث ، وقال أبو زرعة روى أحاديث لا أصول لها الجرح والتعديل ١ / ١ : ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، لسان الميزان ٢ : ١٦٧ ـ ١١٨ .
٦) أبو جعفر أحمد بن صالح المصرى الطبرى من ١٧٠ هـ الى ٢٤٨ هـ ، ثقة حافظ من العاشرة / ح د ٠ تم تقريب ١ : ١٦ .
٧) تاريخ الفسوى ٢ : ٢٣١ / ب ، نقلا عن دراسات في الحديث النبوى ٣٨٧ القسم الانجليزى .

من مرسلات الحسن وعطاء بن ابي رباح ، فانهما كانا يأخذان عن كل ضرب "١" .

وقال يحي بن سعيد : مرسلات أبي اسحاق يعني السبيعي "٢" شبه لاشيء عندى "٣" ، والاعمش ، والتيمي ، ويحي بن أبي كثير كذلك "٤" .

وقال علي بن المديني ، سمعت يحي بن سعيد يقول : أول ماطلبت الحديث وقع في يدى كتاب فيه مرسلات عن أبي مجلز "٥" ، فجعلت لا أشتهيها ، وأنا يومئذ غلام "٥" .

وسمعته يقول : سفيان الثورى عن ابراهيم شبه لاشيء ، لانه لوكان فيه اسناد صاح به "٦" .

وقال يحي بن سعيد : كان شعبة يضعف ابراهيم يعني النخعي عن علي ، "٧" ثم قال يحي : ابراهيم عن علي أحب الي من مجاهد عن علي .

---

١) في الكفاية عن كل أحد ، الكفاية : ٣٨٦

٢) في المراسيل يعني الهمداني .

٣) في المراسيل عندى شبه لاشيء .

٤) المراسيل : ١٢

٥) أبو مجلز ، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي من ٠٠ الى ١٠٦ هـ وقيل ١٠٩ هـ ثقة من كبار الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٣٢٢

٦) الكفاية : ٢٨٧

٧) المراسيل : ١٢ .

قال ابن رجب في شرح علل الترمذى : ٦٢/ب ــ ٦٣/آ

وكلام يحي بن سعيد في تفاوت مراتب المرسلات بعضها على بعض يدور على أربعة اسباب .

١ــ ان من عرف روايته عن الضعفاء ضعف مرسله بخلاف غيره .

٢ــ ان من عرف له اسناد صحيح الى من أرسل عنه ، فارساله خير ممن لم يعرف له ذلك .

٣ــ ان من قوى حفظه يحفظ كل ماسمعه ويثبت في قلبه ، ويكون فيه مالايجوز الاعتماد عليه ، بخلاف من لم يكن ==

وروى الحاكم ، عن عبد الله بن احمد بن حنبل "١" قال :
وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك "٢" ،
قال : حدثت ابن المبارك بحديث لابي بكر بن عياش "٣"
عن عاصم "٤" عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فقال
حسن ، فقلت لابن المبارك : انه ليس له "٥" اسناد ،
فقال : ان عاصما يحتمل له أن يقول : قال رسول الله ـ صلى
الله عليه وسلم "٦" .

== له قوة الحفظ .

٤ ـ ان الحافظ اذا روى عن ثقة لايكاد يترك اسمه ، بل يسميه ، فاذا ترك اسم الراوى ، دل ابهامه على أنه غير مرضي . اهـ . ملخصا .

١) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن أحمد بن حنبل من ٠٠ الى ٢٩٠ هـ ثقة من الثانية عشرة / س ، تقريب ١ : ٤٠١ .

٢) أبو علي ، الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى من ٠٠ الى ٢٤٠ هـ ، ثقة من العاشرة / م د س تقريب ١ : ١٧٠ .

٣) ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدى اسمه كنيته على الاشهر من ٠٠ الى ١٩٤ هـ ثقة عابد ساء حفظه لما كبر وقد قارب المائة / مق ، ٤ . تقريب ٢ : ٣٩٩ .

٤) عاصم بن بهدلة ـ وهو ابن أبي النجود الاسدي مولاهم . أبو بكر المقرى من ٠٠ الى ١٢٨ هـ ، صدوق له أوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، من السادسة / ع تقريب ١ : ٣٨٣ .

٥) هكذا في المخطوطة وفي معرفة علوم الحديث ليس عنه .

٦) معرفة علوم الحديث : ٢٦ ، شرح علل الترمذى ابن رجب : ٦٩/أ

ففي هذه الحكاية دليل للفرق بين الرواة ، وأنه يقبل مرسل بعضهم دون بعض ، والظاهر أن المقتضى لذلك عند ابن المبارك كون عاصم لايرسل الا عن ثقة ، ويحتمل أن يكون لكونه من أئمة النقل المرجوع اليهم فيه والله اعلم .

أمثلة لما تعتضد به المراسيل

الثاني : في أمثلة لما تعتضد به المراسيل على القول الذى تقدم عن الامام الشافعي رحمه الله .

أ حديث النهي عن بيع الغرر

فمنها : حديث مالك ، عن أبي حازم ، عن سعيد ابن المسيب ، أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، نهى عن بيع الغرر "١" .

وقد ثبت متصلا من حديث عبيد الله بن عمر "٢" ، عن أبي الزناد "٣" عن الاعرج "٤" عن أبي هريرة "٥" أخرجه مسلم "٦" ، فاعتضد به المرسل المتقدم ، وتبينت صحته .

---

١) ط باب بيع الغرر حديث رقم ٧٥ .

٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عثمان ، ثقة . ثبت من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ومائة ، / ع تقريب ١ : ٥٣٧ .

٣) أبو الزناد . عبد الله بن ذكوان القرشي ، المدني من ٠٠ الى ١٣ هـ ثقة فقيه من الخامسة /ع تقريب ١ : ٤١٣ .

٤) أبو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج من ٠٠ الى ١١٧ هـ ، ثقة ثبت ، عالم من الثالثة /ع تقريب ١ : ٥٠١

٥) أبو هريرة الدوسي الصحابي الحافظ الجليل اختلف في اسمه والاشهر انه عبد الرحمن بن صخر من ١٩ ق هـ الى ٥٩ هـ/ع تقريب ٢ : ٤٨٤ .

٦) صحيح مسلم بشرح النووى ، باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذى فيه غرر ١١ : ١٥٥

والامام الشافعي رواه في رواية المزني "١" ، والزعفراني "٢" عنه مرسلا عن مالك ، واحتج به ، فيحتمل أن يكون أطلع على حديث أبي الزناد المتصل ويحتمل أن يكون اعتمده بخصوص سعيد بن المسيب .

• حديث النهي عن بيع اللحم بالحيوان

ومنها حديث مالك عن زيد بن أسلم "٣" ، عن سعيد ابن المسيب أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم " نهى عن بيع اللحم بالحيوان " "٤" .

قال الشافعي : أخبرنا (٢٣ / ب) مسلم بن خالد "٥" عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة "٦" ، قال : قدمت

---

١) مختصر المزني : ٨٧
٢) أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني البغدادى من ٠٠ الى ٢٦٠ هـ ، ثقة من العاشرة خ ٤٠ ، تقريب ١ : ١٧٠ .
٣) زيد بن أسلم العدوى أبو أسامة من ٠٠ الى ١٣٦ هـ ، ثقة عالم ، وكان يرسل ، من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢٧٢
٤) ط كتاب البيوع ، باب بيع الحيوان باللحم حديث رقم ٦٤
٥) مسلم خالد المخزومي مولاهم ، المعروف بالزنجي من ٠٠ الى ١٧٩ هـ ، فقيه صدوق كثير الاوهام ، من الثامنة / د ٠ ق ، تقريب ٢ : ٢٤٥
٦) القاسم بن أبي بزة ، مولى بني مخزوم ، القارئ من ٠٠ الى ١٢٥ هـ ، ثقة من الخامسة / ع تقريب ٢ : ١١٥

المدينة ،فوجدت جزورا قد جزرت "١" ،فجزئت أربعة اجزاء ، كل جزء منها بعناق ، فأردت أن أبتاع منها جزءا ، فقال لي رجل من أهل المدينة ، : ان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع حي بميت فسألت عن ذلك الرجل ، فأخبرت عنه خيرا "٢"

ثم روى الشافعي رحمه الله ،عن ابراهيم بن أبي يحي "٣" ، عن صالح مولى التوأمة "٤" عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ، أنه كره بيع اللحم "٥" .

ثم قال : ولو لم يرد في هذا عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم شيء ، كان قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، مما ليس لنا خلافه ، لانه لايعلم صحابي خالفه وارسال سعيد عندنا حسن "٦" .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي بدائع المنن (نحرت)
٢) بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن حديث رقم : ١٣٠٦ .
٣) أبو اسحاق ،ابراهيم بن أبي يحي الاسلمي من ٠٠ الى ١٨٤ هـ وقيل ١٩١ هـ ، متروك من السابعة / ق تقريب ١ : ٤٢ .
٤) صالح بن نبهان المدني ،مولى التوأمة من ٠٠ الى ١٢٥ هـ صدوق اختلط بآخره ، قال ابن عدى لابأس برواية القدماء عنه من الرابعة / د ت ق . تقريب ١ : ٣٦٣ .
٥) بدائع المنن حديث رقم ١٣٠٧ ، مختصر المزني ١ : ٧٨
٦) مختصر المزني ١ : ٧٨

قال البيهقي : هذا الحديث قد أرسله سعيد بن المسيب ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، والقاسم بن أبي بزة عن رجل من أهل المدينة ، والظاهر أنه غير ابن المسيب أشهر من أن لايعرفه القاسم بن أبي بزة المكي حتى يسأل عنه "١" .

قلت : ولو كان ابن المسيب ولم يكن يعرفه لسمى له باسمه ، ولم يقتصر على الثناء عليه .

قال البيهقي : وقد رويناه عن الحسن عن سمرة "٢" عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، الا أن الحفاظ اختلفوا في سماع الحسن من سمرة [في غير] "٣" حديث العقيقة ، فمنهم من أثبته ، فيكون هذا مثال للمرسل اذا أسند من وجه آخر ومنهم من نفاه ، فيكون مرسلا يضم الى مرسل ابن المسيب ، والقاسم ابن أبي بزة ، ومعه قول أبي بكر رضي الله عنه "٤" .

د ـ حديث لانكاح الا بولي وشاهدى عدل

ومنها حديث شعبة ، عن عباد بن العوام "٥" ، عن هشام عن الحسن قال ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : " لانكاح الا بولي وشاهدى عدل " .

---

١) تدريب الراوى : ١٢٢ ، نقلا عن المدخل ـ للبيهقي .
٢) سمرة بن جندب بن هلال الفزارى ، حليف الانصار ، صحابي مشهور مات بالبصرة سنة ٥٨ هـ . / ع تقريب ١ : ٣٣٣ .
٣) هكذا في المخطوطة ، وقد سقط (في غير) من المخطوطة والتصحيح من تدريب الراوى .
٤) تدريب الراوى نقلا عن المدخل : ١٢٢
٥) أبو سهل ، عباد بن عوام بن عمر الكلابي مولاهم من ١١٠ هـ الى ١٨٥ هـ ، ثقة من الثالثة / ع تقريب : ١ : ٣٩٣ .

قال الامام الشافعي في كتاب أحكام القرآن ، روى عن الحسن بن أبي الحسن أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم قال : لانكاح الا بولي وشاهدى عدل .

قال البيهقي : اكد الشافعي رضي الله عنه مرسل الحسن بشيئين :

أحدهما : أن اكثر أهل العلم يقول به .

والثاني : أنه ثابت عن ابن عباس من قوله . "١"

قلت : وروى أيضا عن عمر "٢" ، وغيره من الصحابة "٣" رضي الله عنهم كما (١/٣٣) أشار اليه الامام الشافعي ، والحديث بذكر الشاهدين ، قد روى متصلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من طرق كثيرة في أكثرها ضعف .

قال وأجودها سندا مارواه عيسى بن يونس "٤" عن ابن جريج عن سليمان بن موسى "٥" ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها ، وشاهدى

---

١) قلت : تتبعت كتاب أحكام القرآن ولكني لم أقف على النص فيه ، لكني وجدت هذا القول في السنن الكبرى للبيهقي قال ، بعد ايراد حديث الحسن .
قال الشافعي رحمه الله ، وان كان منقطعا دون النبي صلى الله عليه وسلم فان أكثر أهل العلم يقول به ، ويقول الفرق بين النكاح والسفاح والشهود .
قال الشافعي رحمه الله : وهو ثابت عن ابن عباس وغيره من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم ١٠ هـ السنن الكبرى ٧ : ١٢٥ .

٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٧ : ١١١

٣) وقد روى عن عائشة كما سيأتي ، وعن علي رضي الله عنه انظر السنن الكبرى ٧ : ١١١ ، وكذلك عن أبي هريرة السنن الكبرى ٧ : ١١٠ وعن أبي موسى الاشعرى ، السنن الكبرى ٧ : ١٠٧ - ١٠٩ المستدرك ٢ : ١٦٩ .

٤) عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي ، من ٠٠ الى ١٨٧ هـ وقيل ١٩١ هـ ثقة ، مأمون من الثامنة / ع تقريب ٢ : ١٠٣ .

٥) سليمان بن موسى الاموى ، الاشدق ، صدوق ، فقيه ==

عدل ، فنكاحها باطل ، الحديث بتمامة "١" .

وفي رواية : لانكاح الا بولي وشاهدى عدل ..

الحديث "٢" ، رواه عن عيسى بن يونس ، أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي "٣" ، وهو ثقة ، قال فيه أبو علي النيسابوري : هو من حفاظ الجزيرة ومتقنيهم "٤" .

وسليمان بن عمر بن خالد الرقي "٥" ، وعبد الرحمن بن يونس "٦" وهذا في كتاب الثقات لابن حبان "٧" .

== في حديثه بعض لين ، وخلط قبل موته بقليل ، من الخامسة / م ٤ ، تقريب ١ : ٣٣١ .

١) السنن الكبرى ٧ : ١٢٥ وقد أخرجه :
د . كتاب النكاح ـ باب الولي حديث ٢٠٨٣
د ى كتاب النكاح ـ النهي عن النكاح
٢ : ١٣٧
حم ٦ : ٤٧
كلهم عن ابن جريح به .

٢) السنن الكبرى ٧ : ١٢٤ ـ ١٢٥ .

٣) أبو يوسف ، محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج الكريزى الرقي من .. الى ٢٤٦ هـ ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، / س . ق تقريب ٢ : ١٤٣ .

٤) السنن الكبرى ٧ : ١٢٥ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٢٣

٥) سليمان بن عمر بن خالد بن الاقطع القرشي العامرى الرقي ـ كتب عنه أبو حاتم الرازى بالرقة ، الجرح والتعديل ٢/١/١٣١ .

٦) أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد الرقي السراج ، من .. ٢٤٦ هـ ، لابأس به ، من العاشرة / تمييز ، تقريب ١ : ٥٠٣

٧) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٠٢ نقلا عن الثقات

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه في عبد الرحمن هذا ، ماعلمت الا خيرا "١" .

رواه محمد بن هارون الحضرمي "٢" ، عن عثمان بن عمر الرقي عن يحي بن سعيد الاموى "٣" ، عن ابن جريج عن سليمان بن موسى كذلك أيضا ، ومع هذا فهو غريب لأن الاكثر رووه عن ابن جريج بدون ذكر الشاهدين "٤" فان صح ذلك فهو مثال للمرسل اذا أسند والله اعلم .

قول ابن برهان في المرسل

الثالث :

انفرد ابن برهان باختيار قول في المرسل ، لم تتقدم الاشارة اليه ، فقال في كتابه الاصول : الحق عندنا أن الارسال ، ان كان صادرا ممن يعتقد صحة مذهبنا في الجرح والتعديل قلنا "٥" قوله مرسلا كان أو مسندا ، وان كان ممن يخالف مذهبنا في ذلك لم نقبل ارساله لأن أن "٦" من أغفل ذكره غير

---

١) تهذيب التهذيب ٦ : ٣٠٣
٢) محمد بن هارون بن عبد الله ، أبو حامد الحضرمي المعروف بالبعراني من ٢٢٥ هـ وقيل ٢٣٠ هـ الى ٣٢١ هـ ، وثقة القواس ، والدارقطني ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٥٨ - ٣٥٩ .
٣) يحي بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الاموى أبو أيوب لقبه الجمل من ١١٤ هـ الى ١٩٤ هـ صدوق يغرب من كبار التاسعة / ع ، تقريب ٢ : ٣٤٨ .
٤) السنن الكبرى : للبيهقي : ٧ : ١٢٥ .
٥) هكذا في المخطوطة وهو خطأ ظاهر وصوابه قبلنا .
٦) يغلب على الظن زيادة كلمة (ان) لاستقامة المعنى بدونها .

مقبول الرواية [و] "١" لأنه ربما [لو] "٢" صرح باسمه رددناه ، فرددنا ارساله لذلك ، انتهى كلامه .

قول ابن برهان

وهو ضعيف لانه مبني أولا على أن مجرد رواية العدل عن غيره تعديل له ، والراجح أنه ليس كذلك ، الا أن يصرح بأنه لايروى الا عن عدل أو يعرف ذلك من عادته فحينئذ يجيء ما قاله من اعتبار مذهبه في التعديل والجرح . ثم يرد عليه ماتقدم مرارا ، أن احتمال أن يكون الراوى الذى أرسل عنه ، لم يطلع فيه على جارح ، وعدله لذلك ، ولو صرح باسمه لظهر لغيره جرحه المؤثر ، وهي النكتة التي عول عليها من رد المرسل مطلقا .

والذى ينقدح فيه ما اختاره ابن برهان ، ما اذا قال الراوى : حدثني الثقة ونحو ذلك ، فان من يكتفي بمجرد ذلك منه ، كأمام الحرمين ، لابد وأن يعتبر مذهب القائل لذلك في التعديل .

والذى عليه أكثر المحققين أنه لايكتفي بقول الراوى ، حدثني الثقة من غير ذكر اسمه لما أشرنا اليه آنفا ، فانه اذا صرح باسمه ، وعرفناه ، زال ذلك الاحتمال ، اذا لم يظهر فيه جرح بعد البحث .

وأما قول الامام الشافعي ذلك في مواضع ، فقد قال أكثر اصحابنا انما قاله لبيان الحجة لمتابعه ، لا الاحتجاج على غيره ، وقد (٣٣ / ب) عرف من عادته أنه أراد بقوله من لا أتهم ، أو حدثني الثقة في مواضع ، ابراهيم بن أبي يحي ، والاكثرون ضعفوه ، وتبين من حاله مالم يطلع عليه الامام الشافعي رحمه الله ، وذلك مما يبين صحة ماذكرناه والله اعلم .

---

١) مابين معكوفتين زيادات اضطر السياق اليها .

الرابـــــع :

ظاهر كلام امام الحرمين ، أن قول الراوى حدثني الثقة من قبيل المرسل ، وكذلك حدثني رجل ، لكنه اختار القبول في الاول ، دون الثاني .

وقد تقدم ذلك عنه "١" ، والذى يقتضيه كلام غيره ممن يكتفي بقول الراوى : أخبرني الثقة .

واختار الشيخ أبو اسحاق في شرح اللمع أن ذلك بمثابة المرسل ، وأنه غير مقبول كما أشرنا اليه غير مرة ، من اختلاف الناس في الجرح والتعديل اجتهادا ، واطلاعا ، فلا تحصل الثقة بالخبر الا بتسمية الراوى والنظر في حاله ، والبحث عنه .

وقد اعترض على هذا بشيئين :

أحدهما : أنه يلزم منه ، أن كل من عمل بحديث لايجوز له حتى يعرف رواته كلهم ، ويبحث عنهم ، ولايقلد غيره من الائمة في جرحهم وتعديلهم ، وفي ذلك تضييق عظيم وحرج متروك العمل به .

والثاني : أنه يلزم منه أيضا أن القاضي اذا رفع اليه حكم قاض آخر لاينفذه حتى يبحث عن عدالة من حكم ذلك القاضي بشهادته لجواز أن يكون اذا بحث عنهم عثر على تجريحهم .

والجواب عن الأول : أن الراوى اذا سمى باسمه ، فقد بعد عن التدليس ، فان كان من أهل زمن العامل بالخبر ، فالبحث عنه ممكن ، واستكشاف حاله متعين ، وان كان متقدما ، ولم يكتف بظاهر الاسلام والستر على الراجح ، ووجدنا من عدله ، ولم يعثر فيه على جرح لغيره ، اكتفينا بذلك وحصل غلبة الظن بقوله ، وان وجدنا جرحا مؤثرا ، قدمناه على تعديله ولايلزم من ذلك وجوب معرفته باطنا .

---

١) انظر صفحة ١٩ — ٢٠

ظاهر كلام امام الحرمين أن قوله حدثني الثقة ونحوه من المرسل

اعتراضات على قول امام الحرمين الاول

الثاني

الجواب عن الاعتراض الاول

وأيضا فالعلماء مختلفون في الاكتفاء بالواحد في تعديلـــه وفي أنه هل يحتاج الى ذكر السبب أم لا ، فمن يشترط ذلك ، أولا يكتفي بالواحد في التعديل ، لايثبت الخبر عنه بقول الراوى وحده : حدثني الثقة .

وأما على الراجح عند المحققين ، فالنكتة في عـــــدم الاكتفاء بقوله : حدثني الثقة ماقدمناه .

جواب عــن الثانــي

والجواب عن الثاني : بالفرق بين المقامين ، وشتان بين أمر لم يتقدم فيه حكم قاض ، وبين أمر تقدم فيه حكم قاض .

ويلزم من البحث عن عدالة من حكم القاضي بشهادتهمـا عند ارادة تقييد "١" ذلك الحكم بعض "٢" ماحكم بـــه ذلك القاضي بخلاف ما اذا لم يقبل قول الراوى : حدثنـــي (٣٤ / أ) الثقة ، أو سماه ووثقه واطلعنا فيه على جـــرح موثر ، فقدمناه ، فانه لاينقض "٣" فيه لحكم تقدم . وذكر "٤" ظاهر .

ويتأيد ذلك بأن الشاهدين لو رجعا عما شهدا به بعـــد انفاذ الحكم بما شهدا به لم يؤثر رجوعهما ، ولو رجع الراوى عن الخبر واكذب نفسه أو اعترف بالغلط لم يجز العمل بخبره ، والله أعلم .

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه تنفيذ .
٢) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ وصوابه بعد .
٣) هكذا في المخطوطة ولعل صوابه لانقض
٤) هكذا في المخطوطة ولعل صوابه وذلك .

الفخر الرازي
اسناد من
يه الارسال

الخامـــس :

قال فخر الدين الرازي ، ومن تبعه اذا كان الراوي دأبــه ارسال الأخبار ، وأسند خبرا ، فقد اختلف فيه من لم يقبـــل المرسل ،فكثير منهم قبلوه ، لأن ارساله يختص بالمراسيل دون المسند ، ولا تهمه تلحق الراوي ، ومنهم من لم يقبله ، وزعـم أن ارساله "١" يدل على أنه انما يذكر الراوي لضعفـــه ، فسنده "٢" له ، والحالة هذه خيانة ، فلا يقبل خبره .

وهذا مأخذ ضعيف لأن ارسال الراوي لاينحصر فـــي كون شيخه ضعيفا ، بل يحتمل أنه سمعه مرسلا ، أو آثـــر الاختصار ، أو كان في المذاكرة ، أو وثق بمن أرسل عنه كمـــا تقدم ، الى غير ذلك من الاحتمالات ، فلا يلزم القدح فيه .

وهذا بعينه قول من يجعل التدليس سببا للجرح فـــي المدلس . وسيأتي ذلك قريبا ان شاء الله تعالى .

المرسل
نقطع والمعضل
لاح حديثي

السادس :

تقدم الفرق بين المرسل والمنقطع والمعضل ، وأنه اصطلاح حديثي ، واسم الارسال شامل لذلك عند أئمة الاصول ، وكذلك بعض أهل الحديث ، ويظهر الفرق بينهما ، أن بعض من اختار العمل بالمرسل ،منع ذلك في المنقطع ، وفـــي المعضل ، بطريق الأولى .

---

١) تكررت هذه الجملة في المخطوطة وهي (يختـــص بالمراسيل دون المسند ، ولا تهمة تلحـــق الراوي ، ومنهم من لم يقبله وزعم أن ارساله)

٢) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب فاسنده .

وأشار الامام أبو المظفر السمعاني الى شيء آخر ، وهو أن ارسال الحديث من أئمة التابعين كان معتادا بينهم ، متعارفا ، وأما انقطاع السند في اثنائه باسقاط رجل أو أكثر ، ثم يذكر باقيه ، فانه يدل على ضعف الساقط دلالة قوية ، ويقوى الريبة حينئذ .

وجعل الحاكم من المنقطع أيضا قول الراوى ، عن رجل "١" فان ذلك لايفيد احتجاجا به ، يعني ولا على القول بقبول المجهول ، لأن هذا مجهول العين لايحتج به اتفاقا ، وانما الخلاف في المجهول العدالة ، بغير "٢" معرفة عينة .

والتحقيق أن قول الراوى عن رجل ونحوه ، متصل ، لكن حكمه حكم المنقطع لعدم الاحتجاج به .

ثم ان هذا انما يكون منقطعا اذا لم يعرف ذلك الرجل [المبهم] "٣" (٣٤/ب) ومتى عرف كان متصلا ، ويحتج به اذا كان ذلك الرجل مقبولا .

ومثاله ماروى سفيان الثوري ، عن داود بن أبي هند "٤" ثنا شيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .

---

١) معرفة علوم الحديث : ٢٨.
٢) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ صوابه بعد .
٣) مابين معكوفتين كتبت أسفل هامش الورقة ٣٤/أ رمزا لانها أول كلمة في الورقة ٣٤ / ب لكنها سقطت في الكتابة لذا اثبتت هكذا .
٤) أبو بكر ، داود بن أبي هند القشيري مولاهم من ٠٠ الى ١٤٠ هـ ، ثقة متقن ، كان يهم بآخره من الخامسة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ٢٥٣

يأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور ، فمن أدرك ذلك منكم ، فليختر العجز على الفجور "١" .

ورواه على بن عاصم "٢" عن داود بن أبي هند قال : نزلت جديلة قيس فسمعت شيخا أعمى [يقال له أبو عمر] "٣" يقول : سمعت أبا هريرة يقول : فذكره فتبين أن الرجل المبهم في طريق سفيان ، هو أبو عمر الجدلي "٤" ، وهو معروف .

ومثاله في المعضل ، ماذكر مالك في الموطأ أنه بلغه أن أبا هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ " للمملوك طعامه وشرابه وكسوته " الحديث "٥" .

وقد رواه ابراهيم بن طهمان "٦" ، عن مالك خارج الموطأ ، عن محمد بن عجلان "٧" عن أبيه "٨" ، عن أبي هريرة "٩" .

---

١) معرفة علوم الحديث : ٢٨

٢) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التميمي مولاهم ، من ٠٠ الى ٢٠١ هـ صدوق يخطئ ويصر رمي بالتشيع من التاسعة وقد جاوز التسعين / د ت ق ، تقريب ٢ : ٢٩ .

٣) مابين معكوفتين زيادة على هامش النسخة .

٤) أبو عمر قيس بن مسلم الجدلي ، روى عن طارق بن شهاب ، وعنه الأعمش وسفيان مات سنة ١٢٠ هـ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢ : ١٠٣ _ ١٠٤ ، التاريخ الكبير ٤ / ١ : ١٥٤

٥) ط ، باب الأمر بالرفق بالمملوك حديث رقم ٤٠

٦) ابراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد من ٠٠ الى ١٦٨ هـ ثقة يغرب ، تكلم فيه للارجاء ويقال رجع عنه ، من السابعة /ع ، تقريب ١ : ٣٦ .

٧) محمد بن عجلان المدني من ٠٠ الى ١٤٨ هـ ، صدوق ، الا أنه اختلطت عليه احاديث أبي هريرة ، من الخامسة / خت م ٤ ، تقريب ٢ : ١٩٠ .

٨) عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة المدني ، لابأس به ، من الرابعة ، / خت م ٤ ، تقريب ٢ : ١٦ .

٩) تجريد التمهيد ٢٤٨ _ ٢٤٩ ، تنوير الحوالك ٣ : ١٤٥ _ ١٤٦ .

وانما يحكم بالارسال والانقطاع حين لايكون روى من ذلك الوجه مسنداً ولا متصلا والله أعلم ٠

ية الرجل عن
لقه هل تسمى
ليس أو ارسالا

السابع :

قال ابن عبد البر : اختلفوا في حديث الرجل عمن لم يلقه ،مثل مالك عن سعيد بن المسيب ، والثورى عن ابراهيم النخعي "٢" ٠

فقالت فرقة : هذا تدليس لأنهما لو شاءا لسميا من حدثهما كما فعلا في الكثير مما بلغهما عنهما ٠

قالوا : وسكوت المحدث عن حدثه "٣" مع علمه به دلسة ٠

قال أبو عمر : فان كان هذا تدليسا ، فما اعلم أحدا من العلماء سلم منه في قديم الدهر ولا في حديثه ، اللهم الا شعبة بن الحجاج ويحي بن سعيد القطان ، فانهما ليس "٣" يوجد لهما شيء من هذا ، لاسيما شعبة "٤" ٠

وقالت طائفة "٥" ليس هذا بتدليس وانما هذا ارسال "٦" وكما جاز أن يرسل سعيد بن المسيب عن النبي – صلى الله عليه وسلم ، وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو لم يسمع منهما ، ولم يسم أحد من أهل العلم ذلك تدليسا ، كذلك مالك في "٧" سعيد بن المسيب "٨" انتهى كلامه ٠

---

١) زاد في التمهيد ، وما أشبه هذا ٠
٢) هكذا في المخطوطة ،وفي التمهيد – وسكوت المحدث عن ذكر من حدثه مع علمه به دلسة ٠
٣) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد فان هذين ليس ٠
٤) التمهيد ١ : ١٥ ٠
٥) وفي التمهيد وقالت طائفة من أهل الحديث ٠
٦) هكذا في المخطوطة ،وفي التمهيد ليس ما ذكرنا يجرى عليه لقب التدليس وانما هو ارسال ٠
٧) هكذا في المخطوطة ، وفي التمهيد عن مالك ٠
٨) التمهيد ١ : ١٦

يف التدليس

والقول الاول ضعيف ،لأن التدليس أصله التغطية والتلبيس وانما يجيء ذلك فيما اطلقه الراوى عن شيخه بلفظ موهم للاتصال ،وهو لم يسمعه منه •

فأما اطلاقه الرواية عمن يعلم أنه لم يلقه ولم يدركه أصلا فلا تدليس (٣٥ / أ) في هذا يوهم الاتصال ، وذلك ظاهر ، وعليه جمهور العلماء والله اعلم •

دليس
قسامه

الثامن :

فيما يتعلق بالتدليس ، وهو قسمان :

أ — تدليس السماع

ب — تدليس الشيوخ

ام تدليس

فالاول نوعان :

سماع

أحدهما : ما أشرنا اليه آنفا بأن يروى الراوى عن شيخه حديثا لم يسمعه منه بلفظة عن ، أو قال ، أو ذكر ، ونحو ذلك مما يوهم الاتصال ولايصرح يحدثنا ، ولا أخبرنا ، ولا سمعت •

ومثاله ماروى ابن خشرم "١" قال كنا عند سفيان بن عيينة ، فقال : الزهرى ،فقيل له ، حدثكم الزهرى ؟ ، فقال : لم أسمعه من الزهرى ، ولا ممن سمعه من الزهرى ، حدثني عبد الرزاق ،عن معمر ، عن الزهرى "٢" •

وعن ابراهيم بن سنان "٣" ،أن سفيان بن عيينة ،

---

١) علي بن خشرم المروزى من •• الى ٢٥٧ هـ أو بعدها ،ثقة ، من صغار العاشرة / م • ت • س ، وقد قارب المائة ،٢ : ٣٦

٢) معرفة علوم الحديث : ١٠٥ ،الكفاية : ٣٥٩ ،مع زيادات وتفصيلات ،علوم الحديث ابن الصلاح : ٦٦

٣) هكذا في النسخة وهو تصحيف والصواب ابراهيم بن بشار و التصحيح من الكفاية وهو أبو اسحاق ،ابراهيم بن بشار الرمادى من •• الى ٢٣٠ هـ ،حافظ له أوهام من العاشرة / د ت • تقريب ١ : ٣٢

حدث يوما بحديث عن عمرو بن دينار ، فحوقق فيه ، الى أن قال : حدثني علي بن المديني ، عن الضحاك بن مخلد "١" ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار "٢" .

وهذا القسم حكمه في الحقيقة ، حكم من "٣" المرسل ، من جهة أنه لا يعرف الراوي الذي أسقط بينه وبين من دلس عنه ، وكل مدلس مرسل ، ولا ينعكس الا على القول الضعيف الذي حكاه ابن عبد البر فيما تقدم .

ثم ان المراسيل احسن حالا من هذا ، من حيث أنه مبين فيه الانقطاع والتدليس موهم للاتصال ، وليس متصلا [و] "٤" هذا ذمة كثير من العلماء ، حتى قال شعبة : لأن أزني أحب الي من أن أدلس "٥" ، وذلك محمول على المبالغة في ذمه ، والتنفير .

---

١) أبو عاصم ، الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني ، النبيل من ٠٠ الى ٢١٢ هـ ، ثقة ثبت من التاسعة / ع ، ١ : ٣٧٣

٢) الكفاية مع تفصيل وزيادة : ٣٥٩ - ٣٦٠

٣) الظاهر أن كلمة (من) زائدة لاستقامة المعنى بدونها .

٤) زيادة اضطر اليها السياق .

٥) الكفاية : ٣٥٦ ، التمهيد ١ : ١٦

وقال أيضا : التدليس أخو الكذب "١"

وقال حماد بن زيد : التدليس كذب ، ثم ذكر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور "٢" ، وقال حماد : ولا أعلم المدلس الا متشبع بما لم يعط "٣" .

وقال جرير بن حازم "٤" : أدنى مايكون فيه أنه يُرِي الناس أنه سمع ، ولم يسمع "٥" .

وقال عبد الله بن المبارك : لأن أخر من السماء أحب الي من أن ادلس "٦" .

وقد ذهب جماعة من العلماء الى جرح المدلس مطلقا لايهامه سماع مالم يسمع ، فلم يقبلوا حديثا منه ، وان صرح بالسماع .

---

١) الكفاية : ٣٥٥

٢) الحديث أخرجه خ - كتاب النكاح ، باب المتشبع بما لم ينل حديث رقم ٢٥١٩ .
م - كتاب اللباس ، باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره ١٤ : ١١٠ - ١١١
د . كتاب الادب ، باب في المتشبع بما لم يعط حديث رقم ٤٩٤٧
ت كتاب البر والصلة - باب ماجاء في المتشبع حديث رقم ٢٠٣٤
حم : ٦ : ١٦٧ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣

٣) معرفة علوم الحديث : ١٠٣ ، الكفاية : ٣٥٦

٤) أبو النضر ، جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الا زدى من ٠٠ الى ١٧٠ هـ ، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام اذا حدث من حفظه ، من السادسة / ع تقريب ١ : ١٢٧

٥) الكفاية : ٣٥٦

٦) الكفاية : ٣٥٦

وقال اخرون : ان كان الغالب عليه التدليس (٣٥ /ب) عمن عاصره ولم يلقه ، ولا سمع منه ، لم تقبل روايته مطلقا ، وان كان تدليسه عمن قد لقيه ، وسمع منه ، فيقبل منه ماصرح فيه بالسماع دون مادلس .

والصحيح الذى عليه جمهور أئمة الحديث والفقه والأصول ، الاحتجاج بما رواه المدلس الثقة بما صرح فيه بالسماع دون ماروا ه بلفظ محتمل ، لأن جماعة ، من الائمة الكبار دلسوا ، وقد اتفق الناس على الاحتجاج بهم ، ولم يقدح التدليس فيهم ، كقتادة "١" ، والاعمش ، والسفيانين الثورى ، وابن عيينة ، وهشيم بن بشير "٢" ، وخلق كثير .

وأيضا ، فان التدليس [ليس] "٣" كذبا صريحا ، بل هو ضرب من الابهام كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى : ومن عرفناه دلس مرة [فقد] "٤" أبان لنا عورته "٥" ،

---

١) أبو الخطاب ، قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، ثقة ، ثبت ، يقال ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة / ع ، تقريب ٢ : ١٢٣

٢) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي ، أبو معاوية من ١٠٤ الى ١٨٣ هـ ، ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي من الرابعة / ع ، تقريب ٢ : ٣٢٠

٣) زيادة اضطر اليها السياق . وقد سقطت من المخطوطة .

٥) زيادة كتبت على هامش الصفحة وهي استدراك لذا وضعناها حسب الاشارة .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي شرح علل الترمذى ـ فقد أبان لنا عورته في روايته .

وليست تلك العورة بكذب ويرد حديثه "١" ولا على النصيحة في الصدق فيقبل منه ماقبلناه من أهل الصدق "٢" ، فكذلك قلنا أنه لايقبل من المدلس حديث "٣" حتى يقول : حدثنا وسمعت "٤" ، هذا لفظه •

سام المدلسين
د الحاكم

وقد قسم الحاكم أبو عبد الله في كتابه علوم الحديث أجناس المدلس الى ستة أقسام وبعضها متداخل •

فأولها : التابعون الذين لايدلسون الا عن ثقة مثلهم ، أو اكبر منهم كأبي سفيان طلحة بن نافع "٥" ،وقتادة "٦"

وثانيها : من كان يقول ،قال فلان ،فاذا حصل لهم من ينقر عن سماعهم ، ذكروا من سمعوه منه ، كابن عيينة ، وابن اسحاق ، وهشيم ونحوهم "٧"

والثالث : من يدلس على اقوام مجهولين لايدرى من هم ، كسفيان الثوري ، وعيسى بن موسى غنجار "٨" ،

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي شرح العلل فيرد بها حديثه •
٢) هكذا في المخطوطة ،وفي شرح العلل من اهل النصيحة في الصدق •
٣) هكذا في المخطوطة وفي شرح العلل ، لانقبل من مدلس حديثا •
٤) شرح علل الترمذى لابن رجب : ٧٥/٤
٥) أبو سفيان • طلحة بن نافع الواسطي الاسكاف ، نزيل مكة ،صدوق ،من الرابعة / ع ، تقريب ١ : ٣٨٠
٦) معرفة علوم الحديث : ١١٣
٧) معرفة علوم الحديث : ١٠٤
٨) عيسى بن موسى البخارى أبو أحمد الازرق لقبه غنجار من •• الى ١٨٧ هـ صدوق ربما اخطأ وربما دلس مكثر من الحديث عن المتروكين من الثامنة / خت • ق ، تقريب ٢ : ١٠٢

وبقية بن الوليد "١" ،

وذكر علي بن عبد الله المديني ، قال : حدثني حسين الأشقر "٢" ، حدثني شعيب بن عبد الله النهمي "٣" ، عن أبي عبد الله "٤" ، عن نوف "٥" قال : بت عند علي رضي الله عنه ، فذكر كلاما .

قال علي بن المديني . فلقيت شعيبا "٦" فقلت من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ، قلت : عمن ؟ قال عن حماد القصار "٧" ، قال ، فلقيت حمادا فقلت

---

١) هذا الكلام مختصر من معرفة علوم الحديث وقد ذكر في المعرفة باسهب من ذلك انظر : ١٠٥ ـ ١٠٦ .

٢) الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي ، من .. الى ٢٠٨ هـ ، صدوق يهم ويغلو في التشيع من العاشرة / س ، تقريب ١ : ١٧٥

٣) شعيب بن عبد الله . عن أبي عبد الله الجصاص ، وعنه حسين بن حسن الاشقر ، ذكر علي بن المديني أنه كان مدلسا . لسان الميزان ٣ : ١٤٨ .

٤) أبو عبد الله الجصاص ـ مجهول ـ قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتاب المراسيل له في الباب الرابع منه ، وقال في علوم الحديث مجهول ، روى عنه شعيب بن عبد الله التميمي وشيخه حماد لا يدرى من هو ، قلت : وهو أقدم من أبي عبد الله بن الجصاص الجوهري التاجر المشهور التغفيل . لسان الميزان ٦ : ٤٠٥ .

٥) نوف بن فضالة البكالي ابن امرأة كعب ، شامي ، مستور ، وانما كذب ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب ، من الثانية مات بعد التسعين / ع م . تقريب ٢ : ٣٠٩ .

٦) هكذا في المخطوطة وفي معرفة علوم الحديث زيادة هي . قال ابن المديني : فحدثني حسين ، فقلت لحسين ممن سمعته ؟ فقال حدثنيه شعيب عن أبي عبد الله عن نوف ، فقلت لشعيب من حدثك بهذا .

٧) حماد الجصاص أو القصار قال الحاكم في علوم الحديث : لا يدرى من هو . لسان الميزان ٢ : ٣٥٥ .

من حدثك بهذا ؟ ، قال : بلغني عن فرقد السبخي "١" عن نوف ،فاذا هو قد دلس (٣٦ / أ) عن ثلاثة ، والحديث بعد منقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول "٢" .

والرابع : قوم دلسوا عن شيوخ مجروحين سمعوا منهم فغيروا أسماءهم وهذا تدليس الشيوخ "٣" ، وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى "٤" .

والخامس : قوم دلسوا عن شيوخ سمعوا منهم الكثير ، وفاتهم بعض الشيء عنهم فدلسوه "٥" .

والسادس : قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ، ولم يسمعوا منهم فيقولون "٦" : قال فلان ،وحمل ذلك منهم على الاتصال "٧" وليس مسموعا "٨" .

---

١) فرقد بن يعقوب السبخي ،أبو يعقوب البصرى من ٠٠ الى ١٣١ هـ ، صدوق ،عابد ، لكنه لين الحديث كثير الخطأ من الخامسة / ت ق ، تقريب ٢ : ١٠٨

٢) معرفة علوم الحديث للحاكم: ١٠٥ ـ ١٠٦

٣) معرفة علوم الحديث : ١٠٧

٤) انظر صفحة ١٧٥

٥) معرفة علوم الحديث: ١٠٨

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي المعرفة انما قالوا

٧) هكذا في المخطوطة ، وفي المعرفة فحمل ذلك منهم على السماع ، وليس عندهم عنهم سماع عال ولانازل .

٨) معرفة علوم الحديث : ١٠٩

ومثل ذلك بما ذكر أبو داود الطيالسي ،عن أشرس "١" أن اسحاق بن راشد "٢" قدم الرى ،فجعل يقول ،حدثنا الزهرى قال ،فقلت له أين لقيت ابن شهاب ، قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس ، فوجدت كتابا له "٣" .

يشترط في التدليس أن يكون لفظ التحمل محتملا لا صريحا

قلت : وهذا ليس من التدليس في شيء كما تقدم أن شرط التدليس أن يكون اللفظ محتملاً لا صريحا ، فمتى كان صريحا ، فالسماع ، ولم "٤" يكن كذلك ، فهو كذب يقتضي الجرح لفاعله ، اللهم الا أن يؤول بتأويل يقبل ، كما قيل فيما روى عن الحسن أنه قال : ثنا أبو هريرة ، وتأوله من لم يثبت السماع على أنه حدث أهل البصرة .

وكذلك قول طاوس قدم علينا معاذ "٥" اليمن ،وهو لم

---

١) أشرس بن أبي الحسن الزيات ، ذكره ابن عدى وقال : له أقل من عشرة أحاديث ، وأرجو أنه لا بأس به ،وأورده ابن حبان في الثقات ، ميزان الاعتدال ١ : ٢٥٨

٢) أبو سليمان اسحاق بن راشد الجزرى ،ثقة في حديثه عن الزهرى بعض الوهم من السابعة مات في خلافة أبي جعفر / خ ، ٤ . تقريب ١ : ٥٧

٣) معرفة علوم الحديث : ١١٠ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٣١ بزيادة أكثر مما في المخطوطة ،الا ان ابن حجر عارض هذه القصة بقصة أخرى عن أبي بكر بن أبي خيثمة ثنا عبد الله بن جعفر سمعت عبد الله بن عمرو وأبو المليح يقولان : قال اسحاق بن راشد : بعث محمد بن علي زيد بن علي الى الزهرى قال ،يقول لك أبو جعفر استوصي باسحاق خيرا فانه من أهل البيت ثم قال ابن حجر ـ هذا يدل على أنه لقي الزهرى .

٤) هكذا في المخطوطة ولعل فيه سقطا والصواب وان لم

٥) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي أبو عبد الرحمن من ٠٠ الى ١٨ هـ من اعيان الصحابة شهد المشاهد كلها مات بالشام / ع تقريب ٢ : ٢٥٥

يدركه ، وانما أراد قدم على أهل بلده

وهذه الاقسام متداخلة كما تراها ، والتعاند "١" شرط في التقسيم ،

متى يكون التدليس مقتضيا للجرح

والذى ينبغي أن ينزل قول من جعل التدليس مقتضيا لجرح فاعله على من أكثر التدليس على الضعفاء ، وأسقط ذكرهم تغطية لحالهم ، وكذلك من دلس اسم الضعيف حتى لا يعرف كما سيأتي "٢" .

ولهذا ترك جماعة من الائمة كأبي حاتم الرازى ، وابن خزيمة وغيرهما أحاديث مستقيمة ، ثم سمع من اقوام كذا بين عن مالك وشعبة ، ويروى الثقات بالتدليس ما اخذ عن الضعفاء "٣" .

ولاشك في أن مثل "٤" مقتضى للجرح ، لكن الذى استقر عليه عمل الاخرين ، الاحتجاج بما (٣٦ / ب)

---

١) التعاند عند الحكماء هو التقابل بين أمرين وجوديين بحيث لايتوقف تعقل كل منهما على تعقل الاخر ، ولايكون بينهما غاية الخلاف والتباعد ، وهذان الامران يسميان بالمتعاندين كالحمرة والصفرة ، كشاف اصطلاح الفنون ٤ : ٩٥٧ .

٢) انظر صفحة ١٧٠

٣) في العبارة اضطراب ولم أتبين صحته ولعل الصواب فيها : ولهذا ترك جماعة من الائمة كأبي حاتم الرازى وابن خزيمة وغيرهما احاديث مستقيمة ، ثم سمع من اقوام كذابين عن مالك وشعبة ، فرمى الثقات بالتدليس ، واخذ عن الضعفاء .

٤) هكذا في المخطوطة ولعل فيه سقطا وصوابه في أن مثل هذا .

رواه المدلس الثقة بلفظ صريح في السماع •

وبهذا أجاب علي بن المديني "١" ، ويحيي بن معين "٢" وغيرهما •

وأما مارواه بلفظ محتمل ، فحكمه حكم المرسل كما تقدم ، فمن رد المرسل مطلقا لم يحتج بما قال فيه المدلس "٣" ونحو ذلك ، ومن قبلها "٤" مطلقا احتج بالمدلس •

هل الكوفة
كثر الناس
دليسا

وهذا مذهب أهل الكوفة كما تقدم في رد المراسيل ، وهم اكثر الناس تدليسا •

قال يزيد بن هارون : قدمت الكوفة فما رأيت بها أحدا لايدلس الا شريكا "٥" ومسعرا "٦" •

ذا كان المدلس
يروى الا عن
ة يقبل تدليسه

وأما على القول الراجح من الفرق بين من عرفمنه أنه لايرسل الا عن ثقة وغيره ، فكذلك في المدلس ، وكل من عرف أنه لايدلس الا عن ثقة يقبل منه ماقال فيه عن ونحوه ، دون غيره •

قال أبو حاتم ابن حبان بعد ترجيحه لهذا القول : وهذا شيء ليس في الدنيا الا لسفيان بن عيينة ، فان كان يدلس ، ولا يدلس الا عن ثقة متقن ، ولايكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس

---

١ و ٢) الكفاية : ٣٦٢

٣) لعل فيه سقطا وصوابه بما قال فيه المدلس عن ونحو ذلك •

٤) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب ومن قبله اذ الضمير يعود على الحديث المدلس •

٥) أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعي الكوفي من ٠٠ الى ١٧٧ هـ او ١٧٨ هـ ، صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء وكان عابدا شديدا على أهل البدع من الثامنة / خت م ٤ ، تقريب ٢ : ٣٥١ •

٦) التمهيد : ١ : ٣٣

فيه الا وقد بين سماعه عن ثقة مثل ثقته ، ثم مثل ذلك بمراسيل صغار الصحابة لانهم لايرسلون الا عن صحابي "١" .

كما تقدم نقل ابن عبد البر هذا القول من التفصيل عن أئمة الحديث مطلقا : "٢" .

قالوا : لايقبل تدليس الاعمش لانه اذا وقف أحال على غير ملئ يعنون على "٣" غير ثقة ، فاذا قيل عمن هذا ؟ قال : عن موسى بن طريف وعباية بن ربعي ، والحسن بن ذكوان .

وقالوا : يقبل تدليس ابن عيينة لانه اذا وقف احال على ابن جريج ومعمر ونظائرهما "٤" .

قلت ، قال أبو معاوية "٥" : كنت أحدث الاعمش عن الحسن بن عمارة "٦" عن الحكم "٧" ، عن مجاهد ، فيجئ أصحاب الحديث بالعشى فيقولون : حدثنا الاعمش ، عن مجاهد بتلك الاحاديث ، فأقول : أنا حدثته عن

---

١) تدريب الراوى : ١٤٤

٢) انظر صفحة ١٨

٣) كلمة على ليست في التمهيد

٤) التمهيد ١ : ٣٠ ـ ٣١

٥) أبو معاوية ، محمد بن خازم الضرير الكوفي من ١١٣ هـ الى ١٩٥ ، ثقة ، أحفظ الناس لحديث الاعمش وقد يهم في حديث غيره ، من كبار التاسعة / ع تقريب ٢ : ١٥٧

٦) أبو محمد ، الحسن بن عمارة البجلي مولاهم من ٠٠٠ الى ١٥٣ هـ ، قاضي بغداد ، متروك من السابعة / خت ت ق ، تقريب ١ : ١٦٩ .

٧) أبو محمد ، الحكم بن عتيبة الكندى الكوفي من ٠٠ الى ١١٣ ، ثقة ثبت فقيه الا أنه ربما دلس ، من الخامسة / ع تقريب ١ : ١٩٢ .

الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، عن مجاهد "١" .

والاعمش قد سمع من مجاهد ، ثم نراه يدلس عن ثلاثة عنه وأحدهم متروك ، وهو الحسن بن عمارة .

حاكم يقبل من
ابعين التدليس
مطلقا

وقد الحق الحاكم بابن عيينة في قصر التدليس عن الثقات التابعين بأسرهم ، قال : فانهم (٣٧ / أ) كانوا لا يدلسون الا عن ثقة ، ولم يكن غرضهم من الرواية الا أن يدعوا الى الله عز وجل فيقولون ، قال فلان لبعض الصحابة ، فأما غير التابعين فاغراضهم فيه مختلفة "٢" .

اض على
حاكم

قلت : وهذا لايتم الا بعد ثبوت أن من دلس من التابعين لم يكن يدلس الا عن ثقة ، وفيه عسر .

وهذا الاعمش من التابعين ، وتراه يدلس عن الحسن ابن عمارة وهو يعرف ضعفه .

وقد تقدم أن من التابعين من كان يرسل عن كل أحد ، كعطاء وابي العالية ، والزهري .

والحاكم معترف بذلك ، فكيف يرسلون عن أحد "٣" ولا يدلسون الا عن ثقة .

هذا فيه نظر ، وقد روى عبد الرحمن بن مهدى ، عن شعبة ، أنه قال : كنت أنظر الى فم قتادة ، فاذا قال : حدثنا كتبت ، واذا قال : حدث لم أكتب "٤" .

---

١) التهميد ١ : ٣٢ * ٣٣
٢) معرفة علوم الحديث : ١٠٤
٣) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب عن كل أحد
٤) الكفاية : ٣٦٣

لكن هذا قد لايرد على الحاكم ،لأن شعبة كان لايقبل التدليس مطلقا ، سواء كان عن ثقة أو لم يكن ، بخلاف ماتقدم عن الاعمش •

وقد تقدم قول الامام الشافعي : ومن عرفناه ودلس مرة ، فقد أبان لنا عورته "١"

فأجرى حكم التدليس على من عرف به مرة واحدة ، ولم يقبل منه ذلك الا ماصرح فيه بالسماع ، لأن ذلك صار هو الظاهر من أمره كما أن [من] "٢" عرف بالكذب مرة واحدة في الحديث ، صار الكذب هو الظاهر من حاله ، وسقطت الثقة بجميع حديثه ، مع جواز أن يكون صادقا في بعضه ،فكذلك هنا والله أعلم •

النوع الثاني من تدليس السماع هو التسوية

والنوع الثاني من تدليس السماع : أن يسمع الراوى من شيخه حديثا قد سمعه من رجل ضعيف عن شيخ سمع منه ذلك الشيخ غير هذا الحديث ، فيسقط الراوى عنه الرجل الضعيف من بينهما ، ويروى الحديث عن شيخه عن الاعلى ، لكونه سمع منه ، أو أدركه ، ويسمى هذا النوع أيضا التسوية "٣" ، وهو مذموم جدا من وجوه كثيرة •

الوجوه التي من أجلها ذمت التسوية

آ منها أنه غش وتغطية لمحال "٤" الحديث الضعيف ، وتلبيس على من أراد الاحتجاج به •

---

١) انظر صفحة ١٦١

٢) مابين معكوفتين استدراك على الهامش وضع في مكانه حسب اشارة الناسخ

٣) قال الحافظ بن حجر : ثم ابن القطان انما سماه تسوية بدون لفظ التدليس ، ثم قال : والتحقيق أن يقال متى قيل تدليس التسوية فلا بد أن يكون كل من الثقات الذين حذفت بينهم الوسائط في ذلك الاسناد قد اجتمع الشخص منهم بشيخ شيخه في ذلك الحديث وان قيل تسوية بدون لفظ التدليس لم يحتج الى اجتماع أحد منهم بمن فوقه اهـ •
نقلا عن تدريب الراوى : ١٤١

٤) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب لحال الحديث •

ب ومنها أنه يروى عن شيخه مالم يحمله عنه لأنه لم يسمع منه الحديث الا بتوسط الضعيف ، ولم يروه شيخه بدونه .

ج ومنها أنه تصرف على شيخه بتدليس لم يأذن له فيه ، وربما ألحق بشيخه وصمة التدليس ، اذا اطلع على أنه رواه عن الواسطة الضعيف ، ثم يوجد ساقطا في هذه الرواية ، فيظن أن شيخه الذى أسقطه ودلس الحديث فليس كذلك "١" .

ولاريب (٣٧ / ب) في الضعيف "٢" من أكثر من هذا النوع .

مثلة لتدليس التسوية

وقد وقع فيه جماعة من الأئمة الكبار ،كالاعمش ، وسفيان الثورى ،وحكاه عنهما الخطيب "٣" .

مثال الاول

وروى عن قبيصة "٤" قال : حدث سفيان الثورى يوما حديثا ترك فيه رجلا ، فقيل له : يا أبا عبد الله ،فيه رجل ، فقال : هذا أسهل للطريق "٥" .

وممن أكثر منه بقية ، والوليد بن مسلم "٦" ، وتكلم فيهما من أجله .

---

١) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب وليس كذلك .
٢) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب في ضعف
٣) الكفاية : ٦٥ .

٤) أبو عامر ،قبيصة بن عتبة بن محمد بن سفيان السوائي من ٠٠ الى ٢١٥ هـ ، صدوق ربما خالف ،من التاسعة / ع تقريب ٢ : ١٢٢
٥) الكفاية : ٣٦٤
٦) أبو العباس ،الوليد بن مسلم القرشي مولاهم من ٠٠ الى ١٩٥ هـ ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة / ع ،تقريب ٢ : ٣٣٦

مثال الثاني

قال ابن أبي حاتم في كتاب العلل ، : سمعت أبي وذكر الحديث الذى رواه اسحاق بن راهويه ، عن بقية ، حدثني ابو وهب الاسدى ، عن نافع "١" عن ابن عمر ، حديث : لاتحملوا الاسلام المرحتى تعرفوا عقدة راية "٢"

قيل : ان هذا الحديث له أمر قل من يفهمه "٣"

روى هذا الحديث عبيد الله بن عمرو "٤" ، عن اسحاق ابن أبي فروة عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبيد الله بن عمرو كنيته أبو وهب ، وهو أسدى ،

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي العلل والكفاية قال : ثنا نافع ٠
قال ابن أبي حاتم : وأما ماقال اسحاق في روايته عن بقية عن أبي وهب حدثنا نافع ، فهو وهم غير أن وجهه عندى أن اسحاق لعله حفظه عن بقية هذا الحديث ، ولما يفطن لما عمل بقية من تركه اسحاق من الوسط ، وتكنيته عبيد الله بن عمرو ، فلم يفتقد لفظة بقية في قوله حدثنا نافع أو عن نافع هكذا يفتقد ، ولعل الصواب يتفقد ، اهـ العلل ٢ : ١٥٥ ، الكفاية ٣٦٤ ٠

٢) هكذا كتب الحديث في المخطوطة وهو خطأ وصوابه كما في العلل والكفاية ٠
" لاتحمدوا اسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه "

٣) هكذا في المخطوطة ، وفي العلل والكفاية ٠ قال أبي هذا الحديث له علة قل من يفهمها ٠

٤) أبو وهب ، عبيد الله بن عمر بن أبي الوليد الرقي من ١ هـ الى ٧٩ هـ ، ثقة ، فقيه ربما وهم ٠ من الثالثة /ع تقريب ١ : ٥٣٧ ٠

فكناه بقيه ونسبه الى أسد "١" لكي لا "٢" يفطن له ، حتى اذا ترك اسحاق بن أبي فروة من الوسط لايهتدى له ، .

قال : وكان بقية من الناس "٣" لهذا "٤" .

قلت : وقد روى هذا الحديث محمد بن المسيب الارغياني "٥" عن موسى بن سليمان "٦" ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن اسحاق بن أبي فروة ، عن نافع به ، "٧" .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي العلل ، وفي الكفاية ، فكأن بقية بن الوليد كني عبيد الله بن عمرو ونسبه الى بني أسد .

٢) هكذا كتبت هذه الكلمة ، وهي خطأ والصواب (لكيلا)

٣) هكذا في المخطوطة وقد سقطت كلمة (أفعل) والصواب كما في العلل والكفاية (من أفعل الناس) .

٤) العلل ٢ : ١٥٤ — ١٥٥ — الكفاية : ٣٦٤ — ٣٦٥

٥) أبو عبد الله . محمد بن المسيب بن اسحاق الارغياني من ٢١٣ هـ الى ٣١٥ هـ ، حافظ عابد مجتهد ، جوال في طلب الحديث ، الانساب ١ : ١٦٩ — ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٧٨٩ — ٧٩٠

٦) موسى بن سليمان بن اسماعيل بن القاسم المنبجي ، صالح الحديث الا عن بقية ، من صغار العاشرة / س . تقريب ٢ : ٢٨٤

٧) الكفاية : ٣٦٥

مثال الثالث

فتبين به صحة قول أبي حاتم

وقال صالح جزرة : سمعت الهيثم بن خارجة "١" يقول ، قلت للوليد بن مسلم : قد أفسدت حديث الاوزاعي ؟ ، قال ، فكيف ؟ قلت : تروى عنه ، عن نافع ، وعنه عن الزهـــرى ، وعنه عن يحي ـ يعني ، ابن أبي كثير "٢" ، وغيرك يد خـــل بين الاوزاعي ونافع ، عبد الله بن عامر الأسلمي "٣" ، وبينه وبين الزهرى "٤" قره "٥" ، فما يحملك على هذا ؟

قال أنبل الاوزاعي أن يروى عن هؤلاء المناكير ، وهـــم ضعفاء فاسقطتهم أنت ، وصيرتها من رواية الاوزاعي ، عـــن الاثبات ، ضعف الاوزاعي ، فلم يلتفت الى قولي "٦"

وبالجملة ، فهذا النوع أفحش (٣٨ / أ) انواع التدليس مطلقا ، وشرها لكنه قليل بالنسبة الى مايؤخـــذ عن المدلسين ، والله تعالى الموفق بكرمه .

---

١) أبو أحمد . الهيثم بن خارجة المروزى من .. الى ٢٢٧ هـ ، صدوق من كبار العاشرة / خ س ق . تقريب ٢ : ٣٢٦

٢) يحي بن أبي كثير الطائي مولاهم . اليمامي ، من .. الـــى ١٣٢ هـ وقيل قبل ذلك ، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرســـل ، من الخامسة / ع

٣) أبو عامر . عبد الله بن عامر الاسلمي المدني من .. الى ١٥٠هـ أو ١٥١ هـ ، ضعيف من السابعة / ق ، تهذيـــب ١ : ٤٢٥

٤) هكذا في المخطوطة ، وفي التهذيب (وبين الزهرى ابراهيم أبن مرة ، وقرة .

٥) أبو يحي ، قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافرى مـــن .. الى ١٤٧ هـ ، صدوق له مناكير من السابعة / م ٤ ، تقريب ١٢٥ .

٦) تهذيب التهذيب ١١ : ١٥٤

ليس الشيوخ

واما القسم الثاني :

وهو تدليس الشيوخ ، فهو مختلف باختلاف الاغراض٠

ا فمنهم من يدلس شيخه لكونه ضعيفا متروكا حتى لا يعرف ضعفه اذا صرح باسمه ٠

ب ومنهم من يفعل ذلك لكونه كثير الرواية عنه كي لا يتكرر ذكره كثيرا ،

جـ أو لكونه متأخر الوفاة قد شاركه فيه جماعة ، فيدلسه للاغراب ٠

د أو لكونه أصغر منه ٠

هـ أو لشيء بينهما كما وقع في البخارى مع الذهلي ٠

وكلها سوى النوع الاول أمره خفيف٠

وقد سمح بذلك جماعة من الائمة ، وأكثر منه الحفاظ الخطيب في كتبه ، وليس فيه الا تضييع المروى عنه ، وتوعير طريق معرفته على من يروم ذلك ٠

واما النوع الاول ، فهو مذموم جدا ، لما فيه من تغطية حال الضعيف والتلبيس على من يتثبت للاحتجاج به ، ولاتعلق له لما نحن بصدده هنا من المرسل ، فلذلك اختصرت الكلام فيه بخلاف القسم المتقدم ، فانه داخل في انواع المرسل وحكمه حكمه ، كما تقدم "١" ٠

وتمام الفائدة هنا ،نذكر أسماء المدلسين حسبما وصلت اليه ، ليعتبر ماكان على حديثهم بلفظ ع ن ونحوها على اعتبار

---

١) انظر صفحة

ف الهمزة

ماتقدم وهم مرتبون على حروف المعجم .

١ـ ابراهيم بن [يزيد] "١" النخعي ،

ذكر الحاكم وغيره أنه مدلس ، وحكى خلف بن سالم "٢" عن عدة من مشايخه أن تدليسه من أحمض شيء ، وكانوا يتعجبون منه "٣" .

٢. ابراهيم بن أبي يحي الاسلمي :

شيخ الشافعي ، وصفه أحمد بن حنبل بالتدليس "٤" .

٣ـ اسماعيل بن أبي خالد "٥"

ذكره النسائي وغيره "٦"

---

١) كتبت في المخطوطة زيد ثم استدركت في الهامش يزيد واثبتناها حسب الهامش وهو الصحيح .

٢) أبو محمد . خلف بن سالم المخرمي المهلبي مولاهم السندى من ١٦١ هـ الى ٢٣١ هـ ،ثقة ،حافظ ، عابوا عليه التشيع ،من العاشرة / س ، تقريب ١ : ٢٢٥ - ٢٢٦

٣) معرفة علوم الحديث ، الحاكم : ١٠٨ ، التبيين لاسماء المدلسين : ٦ .
قلت : ذكره الحافظ بن حجر في المرتبة الثانية ، طبقات المدلسين : ٨ /ع

٤) التبيين لاسماء المدلسين : ٦ ، قلت ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة وقال : ضعفه الجمهور ، وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس اهـ . الطبقات : ١٨

٥) اسماعيل بن أبي خالد الاحمس ،مولاهم البجلي ،من ٠٠ الى ١٤٦ هـ ،ثقة ثبت ، من الرابعة /ع . ١ : ٦٨ ،
قال . سبط ابن العجمي : توفي سنة ١٣٢

٦) التبيين : ٦ ، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية وقال : الثقة المشهور من صغار التابعين وصفه النسائي بالتدليس / ع

٤- بقية بن الوليد :

مشهور به ، مكثر له عن الضعفاء ، يعاني التسويـــــه الذى "١" تقدم ذكرها "٢" .

ف الباء

٥- بكير بن سليمان الكوفي .

قال فيه أحمد بن صالح العجلي "٣" كان يدلس "٤" .

ف التاء

٦- [تليد بن سليمان المحارلي الكوفي : "٥"

---

١) هكذا في المخطوطة ،ولعله خطأ وصوابه التي .

٢) التبيين : ٦ ، أورده الحافظ في الطبقة الرابعة / م ٤

٣) أبو الحسن . أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، من ١٨٢ هـ الى ٢٦١ هـ ، الحافظ صنـــف كتاب الجرح والتعديل / تذكره الحفاظ ٢ : ٥٦٠ - ٥٦١ .

٤) التبيين : ٦

٥) أبو سليمان أو أبو ادريس ، تليد بن سليمان المحاربـــي الاعرج الكوفي - من .. الى ١٩٠ هـ ،رافضي ، ضعيف ، من الثامنة / ت ١، : ١١٢

قال العجلي : كان يدلس "١"] "٢"

٧) جابر الجعفي : قال أبو نعيم "٣" ، قال سفيان الثوري : كلما قال فيه جابر ، سمعت أو حدثنا ، فاشدد يديك به ، وماكان سوى ذلك فتوقه "٤" .

رف الجيم

---

١) تهذيب التهذيب ١ : ٥١٠ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٣٧ ، أورده الحافظ في المرتبة الخامسة لكنه قال : قال أحمد والعجلي والدار قطني يدلس ، قلت لعل الواو الواقعة بين احمد والعجلي زائدة لان القول منسوب الى العجلي واسمه أحمد العجلي . ثم قال بعد ذلك وقد وهم فيه العلائي وتبعه العراقي والحلبي فذكروه في ترجمتين ونسبوه للعجلي ، احداهما هكذا والاخرى بكير بالموحدة ، وكان مظفرا ، وقد راجعت كلام العجلي فلم أره ذكره الا في موضع ، ونقله منه أبو القرب في كتابه الضعفاء ، وذكره بالمثناة واللام ، اهـ الطبقات ١٨ـ١٩ قلت وهم العلائي ليس في ذكره الترجمتين فانه لم يذكر الا ترجمة واحدة وهي بكير ، واما الاخرى فقد ذكرها أبو الفضل بن حسين زيادة على العلائي في هامش كتاب العلائي كما سنشير اليه في الرقم الاتي . فان كان له وهم فهو في تسميته بكيرا لاتليدا والله اعلم ، وقال الشيخ حماد الانصارى بعد ذكر كلام الحافظ وهذا خلط وتصحيف فاحش ، فان بكير بن سليمان غير موجود في الكتب بل هو تليد ثم ذكر ترجمته كما في التقريب ، اهـ مجلة الجامعة الاسلامية العدد الرابع من السنة الاولى : ٤٧ .

٢) كتب على هامش الصفحات ٣٨ـ٣٩ ـ زيادات لبعض المدلسين وهي التي أشار اليها الحافظ بن حجر في مقدمة كتاب الطبقات حيث قال : ثم ذيل شيخنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين في هوامش كتاب العلائي اسماء وقعت له زائدة اهـ الطبقات : ٢ ، ولهذا وضعت كل الزيادات بين معكوفتين [. . .]

٣) أبو نعيم الفضل بن دكين التيمي مولاهم . من ١٣٠ هـ الى ٢١٨ هـ وقيل ٢١٩ هـ ، ثقة ثبت من التاسعة / ع تقريب ٢ : ١١٠

٤) التبيين : ٦ وأورده الحافظ في المرتبة الخامسة وقال ضعفه الجمهور ووصفه الثوري والعجلي وابن سعد بالتدليس : ١٩

رف الحاء

٨ـ حبيب بن أبي ثابت : قال ابن حبان كان مدلسا "١" .
وروى أبو بكر بن عياش ،عن الاعمش قال ، قال لـــي
حبيب: لو أن رجلا حدثني عنك ،ماباليت أن أرويه عنك "٢"
٩ـ حجاج بن أرطأه "٣"
مشهور به عن الضعفاء وغيرهم "٤" .
١٠ـ الحسن بن أبي الحسن البصرى ،
من المشهورين بذلك "٥"
١١ـ الحسن بن ذكوان "٦"
ذكره محمد بن نصر المروزى "٧" في حديثه عن حبيب بـــن
أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة "٨" عن علي بحديث " نهى عن ثمـــن
الميتة "٩"

---

١) تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٩
٢) التبيين : ٧ ،أورده الحافظ في المرتبة الثالثة وزاد ، وصفه بذلك ابن خزيمة والدار قطني الطبقات ١٢/ع
٣) أبو أرطأة ، حجاج بن أرطأة بن نور بن هبيرة من ٠٠ الـــى ١٤٥ ، أحد الفقهاء ، صدوق كثير الخطأ والتدليس ،مـــن السابعة / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ١٥٢
٤) التبيين : ٧ ، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة ،وقال : روى له مسلم مقرونا ،ووصفه النسائي وغيره بالتدليس عـــن الضعفاء ، وممن أطلق عليه التدليس ،ابن المبارك ، ويحي القطان ويحي بن معين ،وأحمد ، الطبقات : ١٧
٥) التبيين : ٧ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ،وقال : وصفه بتدليس الاسناد النسائي وغيره/ع الطبقات : ٨
٦) أبو سلمة الحسن بن ذكوان البصرى ، صدوق يخطيء ،ورمي بالقدر وكان يدلس من السادسة / خ د ت ق ،تقريب ١ : ١٦٦
٧) أبو عبد الله محمد بن نصر المروزى الفقيه من ٠٠ الى ٢٩٤ ، ثقة ،حافظ ، امام جبل ،من كبار الثانية عشرة / تمييز ، تقريب ٢ : ٢١٣
٨) عاصم بن ضمرة السلولي من ٠٠ الى ٧٤ هـ ،صدوق من الثالثة / ع تقريب ١ : ٣٨٤
٩) الحديث أخرجه حم ١ : ١٤٧

قال محمد بن نصر : (٣٨ / ب) سمعه الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد "١" عن حبيب بن أبي ثابت فدلسه باسقاط عمرو بن خالد ، لانه منكر "٢"

قال يحي بن معين ، في كل مارواه الحسن بن ذكوان عن عمرو ابن خالد ،عن حبيب بن أبي ثابت : أن بينه وبين حبيب رجلا ليس بثقه "٣" ٠

[روى العقيلي "٤" في الضعفاء من رواية يحي القطان عن الحسن بن ذكوان عن الحسن عن عبد الله بن مغفل "٥" قال :

" نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم عن البول في المغتسل "٦"

قال يحي : قلت له سمعته "٧" من الحسن ؟

---

١) أبو خالد ،عمرو بن خالد القرشي مولاهم من ٠٠ الى ١٢٠ هـ متروك ،ورماه بالكذب وكيع ،من الثامنة ،/ ق ، تقريب ٢ : ٦٩

٢) معرفة علوم الحديث : ١٠٩ ،التبيين : ٧

٣) التبيين : ٧

٤) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي من ٠٠ الى ٣٢٢ هـ ، من حفاظ الحديث ،ثقة جليل القدر ، مقدم في الحفظ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٨٣٣ ـ ٨٣٤ ، الاعلام ٧ : ٢١٠

٥) أبو عبد الرحمن ،عبد الله بن مغفل بن عبيد بن نهم المزني من ٠٠ الى ٥٧ ، صحابي بايع تحت الشجرة ، / ع ، تقريب ١ : ٤٥٣ ٠

٦) الحديث أخرجه : د ٠ كتاب الطهارة ،باب البول في المستحم حديث رقم ٢٧ ٠
ت كتاب الطهارة ، باب ماجاء في كراهية البول في المغتسل حديث رقم : ٢١
ق كتاب الطهارة ، باب كراهية البول في المغتسل ، حديث رقم ٣٠٤ ٠

٧) هكذا في المخطوطة ، وفي الضعفاء ، قيل له أسمعته من الحسن ٠

قال : لا ، قال العقيلي : لعل الحسن بن ذكوان اخذه عن أشعث الحداني "١" .

قلت : وهذا يدل على أنه تدليس] "٣"

١٢ [[الحسن بن مسعود أبو علي الوزير : "٤" مات سنة ٥٤٣هـ

كان يدلس عن شيوخه مالم يسمعه منهم ، قاله ابن عساكر "٥" : قاله شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي "٦"]]

١٣ [[حسين بن عطاء بن يسار "٧" :

قال ابن حبان : يدلس ويخطي]] "٨"

---

١) الضعفاء ـ للعقيلي : ٨

٢) وأشعث الحداني هو : أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني الازدى أبو عبد الله ، صدوق من الخامسة / خت ٤ ، تقريب ١ : ٧٩ ـ ٨٠ .

٣) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال فيه ، مختلف في الاحتجاج به ، وله في صحيح البخارى حديث واحد وأشار ابن صاعد الى أنه كان مدلسا ، الطبقات : ١٢

٤) أبو علي ، الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي ، الوزير الدمشقي من ٠٠ الى ٥٤٣ هـ قال ابن عساكر فيه تسامح شديد ، ميزان الاعتدال ١ : ٥٢٣ .

٥) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي من ٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ ، مؤرخ حافظ محدث الديار الشامية تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٢٨ ـ ١٣٣٤ ، الاعلام ٥ : ٨٢ ـ ٨٣

٦) التبيين : ٧ ، قلت وممن نقل قول ابن عساكر الذهبي في ميزان الاعتدال ١ : ٥٢٣ ، السيوطي في رسالة له سمى فيها من وصف بالتدليس : ٢ / ب ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية الطبقات : ٨ ـ ٩ .

٧) الحسين بن عطاء بن يسار المدني ، منكر الحديث ، لايجوز الاحتجاج به ، قاله أبو حاتم ، الجرح والتعديل ٢ / ١ : ٦١ ميزان الاعتدال ١ : ٥٤٢

٨) التبيين : ٧ ، لسان الميزان ابن حجر ٢ : ٢٩٨ ، قلت وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة .

١٤ـ الحسين بن واقد المروزى : "١"

ذكره أبو يعلي الخليلي "٢" ممن دلس "٣"

١٥ـ حفص بن غياث الكوفي "٤"

ذكره أحمد بن حنبل في رواية الاثرم "٥" عنه "٦" ٠

١٦ـ الحكم : "٧"

وصفه بالتدليس غير واحد "٨"

١٧ـ [حماد بن أسامة أبو اسامة الحافظ : "٩"

---

١) أبو عبد الله ٠ الحسين بن واقد المروزى القاضي : من ٠٠ الى ١٥٩ هـ وقيل ١٥٧ هـ ، ثقة له أوهام من السابعة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ١٨٠ ٠

٢) أبو يعلي ،خليل بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم بن الخليل القزويني من ٠٠ الى ٤٤٦ هـ ، قاض ،من حفاظ الحديث العارفين برجاله ،تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٢٣ ـ ١١٢٤ ، الاعلام ٢ : ٣٦٨ ٠

٣) التبيين : ٧ ، قلت ذكره الحافظ في المرتبة الاولى وقال : وضعه الدار قطني وأبو يعلي الخليلي بالتدليس طبقات المدلسين : ٥ ٠

٤) أبو عمر ٠ حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي من ١١٤ هـ الى ١٩٥ هـ ،ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الاخر ،من الثامنة /ع ،تقريب ١ : ١٨٩

٥) أبو بكر ، أحمد بن محمد بن هانيء الطائي من ٠٠ الى ٢٦١ ، حافظ ، صاحب الامام أحمد ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٧٠ ـ ٥٧١ ، الاعلام ١ : ١٩٤

٦) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٢٨٧ ، التبيين : ٨ ، قلت : ذكره الحافظ في المرتبة الاولى وقال : وصفه أحمد بن حنبل والدار قطني بالتدليس ٠ /ع ، الطبقات : ٥

٧) هو ابن عتيبة ٠

٨) التبيين : ٨ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية وقال : وصفه النسائي بالتدليس ،وحكاه السلمي عن الدار قطني /ع

٩) أبو أسامة ٠ حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، من ١٢١ هـ الى ٢٠١ هـ ، ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره ،من كبار التاسعة /ع ، تقريب / ١ : ١٩٥

قال الازدى "١" ، قال المعيطي "٢" : كان كثير التدليس ثم بعد ذلك تركه] "٣"

١٨ـ [حميد بن الربيع اللخمي "٤"

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة "٥" : يدلس ، ذكره الذهبي وتبعه شيخنا "٦"]

١٩) حميد الطويل "٧"

---

١) أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن حسين الازدى من ٠٠ الى ٣٦٧ هـ ، حافظ ، في حديثه غرائب ومناكير ، قاله الخطيب ، الاعلام ٦ : ٣٢٩ ، الانساب ، للسمعاني ١ : ١٨١ _ ١٨٢ ٠

٢) أبو العباس أحمد بن وهب بن عمرو بن عثمان الرقي المعيطي من ٠٠ الى ٢٩٩ هـ ، تاريخ بغداد ٥ : ١٩٠ ٠

٣) ميزان الاعتدال ١ : ٥٨٨ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية ٠ وقال : وصفه بذلك القبطي ، (قلت هو خطأ والصواب المعيطي) فقال : كان كثير التدليس ثم رجع عنه ، وقال ابن سعد كان كثير الحديث ويدلس ، ويبين تدليسه ا هـ الطبقات : ٩ ٠

٤) أبو الحسن ، حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم من ٠٠ الى ٢٥٨ هـ ، قال الدار قطني تكلموا فيه بلا حجة وقال البرقاني عامة شيوخنا يقولون : ذاهب الحديث ، وكذبه يحي بن معين ، وأحسن القول فيه أحمد ، وقال النسائي ليس بشيء ، وقال ابن عدى يسرق الحديث ويرفع الموقوفات ، الميزان ١ : ٦١١ _ ٦١٢ ، تاريخ بغداد ٨ : ١٦٣ _ ١٦٥ ٠

٥) أبو جعفر ، محمد بن عثمان بن أبي شيبة من ٠٠ الى ٢٩٧ هـ مؤرخ لرجال الحديث حافظ تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٦١ _ ٦٦٢ الاعلام ٧ : ١٤٢

٦) ميزان الاعتدال ١ : ٦١٢ ، التبيين : ٨ ، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة ، وذكر كلام الذهبي ثم قال : وقال الخليلي طعنوا عليه في أحاديثه تعرف بالقدماء ، فرواها عن هشيم قلت وهذا هو التدليس أ هـ الطبقات : ١٧ ٠

٧) حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو عبيدة من ٦٨ هـ الى ١٤٣ هـ ، ثقة ، مدلس ، من الخامسة ، / ع ، تقريب ١ : ٢٠٢

حرف السين

كذلك "١"

٢٠ـ زكريا بن أبي زائدة : "٢"

قال أبو حاتم الرازى : يدلس عن الشعبي "٣" ، وعن [ابن] "٤" جريج "٥"

٢١ـ [[سالم بن أبي الجعد : "٦"

قال الذهبي : يدلس "٧" ، ذكره شيخنا]] "٨"

٢٢ـ [[سعيد بن عبد العزيز : "٩"

عن زياد بن أبي سورة "١٠" ،قال الذهبي : لاأدرى ،

---

١) ميزان الاعتدال ١ :٦١٠ ـ التبيين : ٨ ،ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : صاحب أنس ، مشهور كثير التدليس عنه ،حتى قيل ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ،ووصفه بالتدليس النسائي وغيره .

٢) أبو يحي ، زكريا بن أبي زائدة بن فيروز الهمداني الوادعي من ٠٠ الى ١٤٧ هـ ،وقيل ١٤٨ هـ أو ١٤٩ هـ ثقة ، وكان يدلس من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٢٦١ .

٣) هكذا في المخطوطة وفي الطبقات لابن حجر ،وفي التبيين ، والذى في الجرح والتعديل : قال يحي بن معين : زكريا ابن أبي زائدة ، لين الحديث ، كان يدلس ،حدثنا عبد الرحمن ، سئل أبو زرعة عن زكريا بن أبي زائدة قال : صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي ا هـ الجرح والتعديل ٢/١ : ٥٩٤

٤) مابين معكوفتين زيادة كتبت على الهامش وهي استدراك أشير الى موضعه لذا اثبتناه حسب الاشارة .

٥) التبيين : ٨ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية وزاد على قول برهان الدين الحلبي : ووصفه الدارقطني بالتدليس ، الطبقات : ٩

٦) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم من ٠٠ الى ٩٧ هـ وقيل ١٠٠ هـ ثقة ،وكان يرسل ،من الثالثة / ع ، ١ : ٢٧٩

٧) الميزان ٢ : ١٠٩

٨) التبيين : ٨ ، طبقات المدلسين : ٩ ،وذكره في المرتبة الثانية /ع .

٩) سعيد بن عبد العزيز التنوخي من ٠٠ الى ١٦٧ هـ وقيل بعدها ثقة ،امام لكنه اختلط في آخر عمره ،من السابعة / بخ ، م ، ٤، تقريب ١ : ٣٠١

١٠) زياد بن أبي سودة المقدسي ، أخو عثمان ،ثقة من الثالثة / د ق ، تقريب ١ : ٢٦٨

سمع زيادا أو دلسه بعن "١" ،قاله شيخنا "٢"]

٢٣ـ سعيد بن أبي عروبة "٣" ، مشهور بالتدليس ، ذكره بـه غير واحد "٤" .

٢٤ـ [سعيد بن المرزبان "٥"

نقل شيخنا عن الذهبي ، عن أبي زرعة "٦" قال : صدوق يدلس] "٧"

٢٥ـ سفيان الثوري : "٨"

٢٦ـ سليمان التيمي : "٩"

---

١) ميزان الاعتدال ٢ : ٩٠
٢) التبيين : ٨ ، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية وقال : قال أبو الحسن القطان لاندرى سمعه منه (أي زياد) أو دلسه بعن. الطبقات : ٩
٣) أبو النضر سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكرى من ٠٠ الى ١٥٦ هـ الى ١٥٧ هـ ،ثقة حافظ ،لكنه كثير التدليس واختلط من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٣٠٢ .
٤) وصفه بذلك انظر ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٢ ، وكذلك النسائي وابن عدى انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٦٤ـ ٦٦ ،التبيين : ٩ ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية الطبقات : ٩
٥) أبو سعد ،سعيد بن مرزبان العبسي مولاهم ،البقال ، ضعيف مدلس ،مات بعد الاربعين ،من الخامسة / بخ ٠ ت ق ،تقريب ١ : ٣٠٥
٦) أبو زرعة ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ،الرازى من ٢٠٠ هـ الى ٢٦٤ هـ امام ،حافظ ،ثقة مشهور من الحادية عشرة /م ت س ق ،تقريب ١ : ٥٣٦
٧) ميزان الاعتدال ٢ : ١٥٨ ،التبيين : ٩ ، ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة وقال : ضعيف مشهور بالتدليس ، وصفه به أحمد وأبو حاتم ، والدارقطني وغيرهم الطبقات : ١٩
٨) التبيين : ٩ ، ذكره ابن حجر ، في المرتبة الثانية وقال ،وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، وقال البخارى ما أقل تدليسه ، الطبقات : ٩ ،الكفاية : ٣٦١ .
٩) التبيين : ١٠ ، قلت اورده ابن حجر في المرتبة الثانية ،وقال : وصفه النسائي وغيره بالتدليس . الطبقات : ١٠

٢٧ـ سفيان بن عيينة : "١"

٢٨ـ سليمان الاعمش "٢"

[والاربعة] "٣" أئمة كبار مشهورون بالتدليس .

٢٩ ـ [سليمان بن داود ،أبو داود الطيالسي :

قال الذهبي : دلس حديثين "٤" ، وكان كما قال شيخنا ،

واعلم أن الشافعي قال : اذا دلس الرجل مرة كان مدلسا "٥"]

٣٠ـ سويد بن سعيد الحدثاني : "٦"

قال غير واحد : كان كثير التدليس "٧"

حرف الشين ٣١ـ شباك الضبي : "٨"

---

١) أورده ابن حجر في المرتبة الثانية وقال : كان يدلس لكن لايدلس الا عن ثقة ، وادعى ابن حبان بأن ذلك كان خاصا به ، ووصفه النسائي وغيره بالتدليس الطبقات : ٩

٢) التبيين : ١٠ـ١١ ،ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية وقال : كان يدلس ،وصفه بذلك الكرابيس والنسائي ،والدار قطني وغيرهم ،الطبقات : ١٠

٣) كتب في المخطوطة وأربعتهم ،وكتبت (والاربعة) على الهامش وأشير الى أنها تصحيح لذا أثبتناها حسب ذلك .

٤) ميزان الاعتدال ٢ : ٢٠٤

٥) التبيين : ١٠ ، قلت : ذكره الحافظ بن حجر في المرتبة الثانية وأورد كلام الذهبي ،ثم قال بعده : قلت : ويحتمل أن يكون تذكرهما ،وأن كان دلسهما نظر ،فان ذكر صيغة محتملة ، فهو تدليس الاسناد وان ذكر صيغة صريحة فهو تدليس الاجازة . الطبقات : ١٠

٦) أبو محمد . سويد بن سعيد بن سهل الهروي ثم الحدثاني من ١٤٠ هـ الى ٢٤٠ هـ ، صدوق في نفسه الا أنه عمي ، فصار يتلقن ماليس في حديثه ،وأفحش فيه ابن معين القول ،من قدماء العاشرة / م . ق ، تقريب ١ : ٣٤٠

٧) التبيين : ١١ ، ذكره الحافظ في المرتبة الرابعة وقال : وصفه به الدار قطني والاسماعيلي وغيرهما ، الطبقات : ١٧

٨) شباك الضبي الكوفي الاعمى ،ثقة له ذكر في صحيح مسلم ، وكان يدلس من السادسة / م د س ق تقريب ١ : ٣٤٥

كوفي • ذكره الحاكم في كتابه علوم الحديث فيمن كان يدلس "١"

٣٢ـ شريك بن عبد الله النخعي القاضي :

كوفي ، وليس تدليسه بالكثير "٢"

٣٣ـ شعيب بن أيوب الصريفيني "٣"

قال فيه ابن حبان : كان يدلس "٤"

رف الطاء

٣٤ـ طلحة بن نافع أبو سفيان :

ذكره الحاكم ممن يدلس من التابعين "٥"

٣٥ـ طاوس بن كيسان الفقيه :

أحد الاعلام ، ذكره حسين الكرابيسي "٦" ،في أثناء كلام له أنه أخذ عن عكرمة كثيرا من علم ابن عباس ،وكان يرسله بعد ذلك عنه وهذا يقتضي أن يكون مدلسا •

---

١) معرفة علوم الحديث : ١٠٥ ،التبيين : ١١ ، قلت ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى • وقال : وصفه بالتدليس الدارقطني والحاكم • الطبقات : ٥

٢) التبيين : ١١ ،قلت ذكره الحافظ ابن حجر المرتبة الثانية ، وقال : وكان يتبرأ من التدليس ،ونسبه عبد الحق في الاحكام الى التدليس ،وسبقه الى وصفه به الدارقطني الطبقات : ١٠

٣) شعيب بن أيوب بن زريق الصَّيْرفي القاضي من ٠٠ الى ٢٦١ هـ ، صدوق يدلس من الحادسة عشرة / د • ، تقريب ١ : ٣٥١

٤) التبيين : ١١ ،تهذيب التهذيب ٤ : ٣٤٩ ، أورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال وصفه بالتدليس ابن حبان والدارقطني • الطبقات : ١٢

٥) معرفة علوم الحديث : ١٠٣ ، التبيين : ١١ ،ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : وصفه بذلك الدارقطني وغيره•

٦) الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي البغدادى من ٠٠ الى ٢٤٥ هـ وقيل ٢٤٨ هـ ـ صدوق فاضل صاحب الشافعي ، من الحادية عشرة / تمييز ، تقريب ١ : ١٧٨

ولم أر أحدا ذكره بذلك "١"

٣٦ـ عباد بن منصور الناجي "٢" :

قال مهنا "٣" : سألت أحمد عنه فقال : كان قد روى أحاديث منكرة ، وكان يدلس "٤"

٣٧ـ [عبد الله بن عطاء الطائفي :

قال شعبة : سألت أبا اسحاق عنه ، روى عن عقبة : كنا نتناوب رعية الابل ، فقال شيخ من أهل الطائف ، فلقيته فسألته ، أسمعته من عقبة ؟ ، قال : لا ، حدثنيه سعد بن ابراهيم ، فلقيته ، فقال : حدثني زياد بن مخراق ، فلقيته فقال : حدثني رجل عن شهر :

قلت : فهذا يدل على أنه كان مدلسا ، كذا في النسخة التي نقلت منها على الهامش وعليه ح] "٥"

---

١) التبيين : ١١ ، رسالة السيوطي : ٣/ب قلت ذكره الحافظ ابن حجر وأورد الكلام الذى ذكره العلائي ثم قال : وروى عن عائشة قال ابن معين لا أراه سمع منها ، وقال أبو داود لا أعلمه سمع منها • وقد ذكره في المرتبة الاولى ، الطبقات : ٥

٢) أبو سلمة عباد بن منصور الناجي البصري من •• الى ١٥٢ هـ ، صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس وتغير بآخره من السادسة / خت ٤• تقريب ١ : ٣٩٣

٣) كتبت في المخطوطة مهني ـ بالقصر • وهو مهنا بن عبد الحميد أبو شبل ، ويقال أبو سهل ، ثقة من كبار العاشرة / و • عس ، تقريب ٢ : ١٧•

٤) نقل الذهبي كلام العلائي وزاد عليه قوله قال البخارى ربما دلس عن عكرمة ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ، التبيين : ١٢ ، أورده الحافظ في المرتبة الرابعة وقال : ذكره أحمد والبخارى والنسائي والساجي وغيرهم بالتدليس عن الضعفاء الطبقات : ١٧ ـ ١٨

٥) ميزان الاعتدال ٢ : ٤٦١ ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى ثم قال : قضيته في التدليس مشهورة رواها شعبة عن أبي اسحاق السبيعي ، الطبقات : ٥ ـ ٦ •

٣٨ـ [[عبد الله بن لهيعة : "١"
نقل الذهبي عن ابن حبان أنه كان يدلس عن الضعفاء "٢"
ذكره شيخنا "٣"]]

٣٩ـ عبد الله بن أبي نجيح المكي "٤" :

ذكره النسائي فيمن كان يدلس "٥" ، رواه عنه ابن الحداد

أبو بكر الفقيه "٦"

٤٠ـ [[عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني "٧" :

قال أحمد : أظنه كان يدلس "٨" كذا على هامش الاصل

وعليه ح]]

٤١ـ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي : "٩"

---

١) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي من ٠٠ الى ١٧٤ هـ ، صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه / م ٠ د ت ق ، تقريب ١ : ٤٤٤

٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٤٨٢

٣) التبيين : ١٢ ، شرح علل الترمذى لابن رجب : ٢٩/ ب ، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة ، الطبقات : ١٩ ٠

٤) أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي الثقفي مولاهم من ٠٠ الى ١٣١ هـ ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٤٥٦

٥) التبيين : ١٢ ، أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ، الطبقات: ١٣

٦) أبو بكر ، محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني من ٢٦٤ هـ الى ٣٤٤ هـ ، قاضي من فقهاء الشافعية ، متعبدا الاعلام ٢ : ٢٠١

٧) أبو قتادة عبد الله واقد الحراني من ٠٠ الى ٢١٠ هـ ، متروك وكان أحمد يثني عليه وقال : لعله كبر واختلط ٠ وكان يدلس ، من التاسعة / تمييز ، تقريب ١ : ٤٥٩

٨) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٢٣١ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة ٠ الطبقات : ١٩

٩) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي من ٥٥ هـ الى ١٥٦ هـ ، وقيل بعدها ، ضعيف في حفظه وكان رجلا صالحا ، من السابعة / بخ د ت ق ، تقريب ١ : ٤٨٠

قال ابن حبان : كان يدلس "١"

٤٢ـ عبد الرحمن بن محمد المحاربي "٢"

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : بلغنا أنه كان يدلس "٣"

٤٣ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد "٤" ٠

ذكره الامام أحمد ، في حديث رواه عن عبيد الله بن عمر ،

فقال ينبغي أن يكون عبد المجيد دلسه ،أخذه من انسان فحدث به ،

ذكره الخلال "٥" في كتاب العلل "٦" ٠

٤٤ـ عبد الملك بن عمير :

مشهور به ،ذكره غير واحد "٧"

---

١) التبيين : ١٢ ، أورده ابن حجر في المرتبة الخامسة وقال : ذكر ابن حبان في الضعفاء أنه كان مدلسا وكذا وصفه به الدارقطني ٠ الطبقات : ١٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٦٢

٢) أبو محمد ، عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي الكوفي ــ من ٠٠ الى ١٩٥ هـ ، لابأس به ،وكان يدلس ، من التاسعة /ع ٠ تقريب ١ : ٤٩٧

٣) ميزان الاعتدال ٢ : ٥٨٥ ، التبيين : ١٢ ، قلت ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال : وصفه العقيلي بالتدليس٠ الطبقات : ١٢

٤) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ،من ٠٠ الى ٢٠٦ هـ ، صدوق يخطئ ، وكان مرجئا أفرط فيه ابن حبان فقال : متروك ، من التاسعة /م ٤، ،تقريب ١ : ٥١٧

٥) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ،من ٠٠ الى ٣١١ هـ مفسر عالم بالحديث واللغة من كبار الحنابلة جامع علم أحمد ومرتبه الاعلام ١ : ١٩٦

٦) أورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : ونسب الى التدليس ، وممن ذكره فيهم العلائي ٠

٧) التبيين : ١٣ ، وذكر ابن حجر في المرتبة الثالثة ثم قال : مشهور بالتدليس ، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما ٠ الطبقات : ١٤ ٠

٤٥- عبد الملك بن جريج :

الامام المشهور يكثر من التدليس "١"

٤٦- عبد الوهاب بن عطاء الخفافي "٢" - قال الخطيب كان يدلس "٣"

٤٧- [عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي المؤدب "٤"

قال ابن حبان : كان يدلس عن الثقات أشياء كان يرويها عن قوم ضعاف، قال الذهبي : ونوقش ابن حبان في ذلك "٥" . ذكره شيخنا "٦"]

٤٨- عكرمة بن عمار : "٧"

ذكره أبو حاتم الرازى بذلك "٨"

٤٩ - عكرمة بن خالد : "٩"

---

١) التبيين : ١٢ ، قلت ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : وصفه النسائي وغيره بالتدليس ، قال الدارقطني : شر التدليس تدليس ابن جريج ، فانه قبيح التدليس ، لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح ، الطبقات : ١٤

٢) أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي مولاهم من .. الى ٢٠٤ هـ ويقال ٢٠٦ هـ ، صدوق ربما أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال دلسه ، من التاسعة / عخ ، ٤ ، تقريب ١ : ٥٢٨

٣) تاريخ بغداد ١١ : ٢٣ ، التبيين : ١٣ ، أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال ، قال البخارى : كان يدلس عن ثور الحمصي وأقوام أحاديث مناكير . الطبقات : ١٤

٤) عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي من .. الى ٢٠٤ هـ ، صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، فضعف بسبب ذلك ، ووثقه ابن معين ، من التاسعة / د س ق ، تقريب ٢ : ١١-١٢ .

٥) ميزان الاعتدال ٣ : ٤٥ - ٤٦

٦) التبيين : ١٣ ، أورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة ، الطبقات : ٢٠

٧) أبو عمار ، عكرمة بن عمار العجلي اليماني ، صدوق يغلط ، وفي روايته عن يحي بن أبي كثير اضطراب من الخامسة / خت م ٤ مات قبل ١٦٠ هـ ، / ، تقريب ٢ : ٣٠

٨) التبيين : ١٣ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال : وصفه أحمد والدارقطني بالتدليس الطبقات : ١٤

٩) عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، ثقة من الثالثة مات بعد عطاء / خ م د ت س ١ تقريب ٢ : ٢٩

ذكره شيخنا الذهبي في أرجوزه سما "١" فيها فالمبالمدلسين "٢"

(٣٩/أ) — ٥٠ — علي بن غراب أبو الحسن الكوفي "٣"

قال فيه أحمد بن حنبل : كان يدلس "٤"

٥١ — عمر بن علي المقدمي : "٥"

ذكره أحمد أيضا بذلك فيما رواه عنه الاثرم "٦" [وصفه بالتدليس أيضا يحي بن معين "٧" ، وعفان بن مسلم "٨" ، وأبو حاتم "٩" ، ومحمد بن سعد "١٠"

---

١) هكذا في المخطوطة والصواب سمي"

٢) واولها قوله : خذ المدلسين ياذا الفكر * جابر الجعفي ثم الزهري
والشاهد قوله :
ثم ابو سعد هو النقال * عكرمة الصغير باهـلال
طبقات الشافعية ٥ : ٢١٨ التبيين : ١٣ ، اورده ابن حجر في المرتبة الثانية وقال : وصفه بذلك الذهبي في ارجوزته ، والعلائي في المراسيل ٠ الطبقات : ١١

٣) علي بن غراب الفزاري مولا هم ٠ من ٠٠ الى ١٨٤ هـ ، صدوق ، وكان يدلس ويتشيع ، وأفرط ابن حبا ن في تضعيفه من الثامنـة / س ق ، تقريب ٢ : ٤٢

٤ — ميزان الاعتدال ٣ : ١٤٩ ، التبيين : ١٣ ، اورده ابن حجـر في المرتبة الثالثة ، وقال : وصفه الدار قطني وغيره بالتدليس ، الطبقات : ١٤

٥) عمر بن علي بن عطا" بن مقدم من ٠٠ الى ١٩٠ هـ ، وكان يدلس شديدا من الثامنة / ع تقريب ٢ : ٦١

٦) تهذيب التهذيب ٧ : ٤٨٦ ، التبيين : ١٣

٧) التاريخ والعلل لابن معين : ١١٨/أ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٨٦

٨) أبو عثمان ، عفان بن مسلم بن عبد اللهالباهلي من ٠٠ الـى ٢١٩ هـ ، ثقة ثبت من كبار العاشرة / ع تقريب ٢ : ٢٥ ، وأما قوله فقد نقله ابن سعد في الطبقات ٧ : ٢٩١ ، الميـزان ٣ : ٢١٤

٩) ميزان الاعتدال : ٣ : ٢١٤ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٤٨٦

١٠) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم ، من ١٦٨ هـ الـى ٢٣٠ هـ ، كاتب الواقدي ، صدوق ، فاضل من العاشـرة / د ، تقريب ٢ : ١٦٣ ٠

وقال : كان ثقة ، وكان يدلس تدليسا شديدا ، يقول ، سمعت وحدثنا ، ثم يقول : هشام بن عروة والاعمش "١" ، كذا على الهامش وعليه ع [ ]

٥٢ـ عمرو بن عبد الله السبيعي :

كبير مشهور بذلك "٢"

٥٣ـ [عيسى بن موسى أبو أحمد التيمي غنجار : ب "٣"

قال ابن حبان : كان يدلس "٤" ، ذكره شيخنا "٥"]

حرف القاف

٥٤ـ قتادة بن دعامة السدوسي : "٦"

مشهور أيضا به من جلة التابعين "٧"

حرف الميم

٥٥ـ المبارك بن فضالة : "٨"

---

١) الطبقات لابن سعد ٧ : ٢٩١ ، ميزان الاعتدال ٣ : ٢١٤ ، التبيين : ١٣ أورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الرابعة وبعد أن حكى قول ابن سعد قال : وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع. الطبقات ١٨ ، وذكر في ترجمته في التهذيب قوله ، وقال : عمر بن شبة كان مدلسا وكان مع تدليسه أنبل الناس ، وقال الساجي صدوق ثقة كان يدلس اهـ . ٧ : ٤٨٦ ـ ٤٨٧ .

٢) التبيين : ١٣ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : مشهور بالتدليس وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما الطبقات : ١٤

٣) أبو أحمد عيسى بن موسى البخاري الازرق لقبه غنجار من ٠٠ الى ١٨٧ هـ ، صدوق ربما أخطأ وربما دلس مكثر من الحديث عن المتروكين ، من الثامنة / خت ق ، تقريب ٢ : ١٠٢

٤) تهذيب التهذيب ٨ : ٢٣٣

٥) التبيين : ١٤ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة ، الطبقات : ١٨

٦) أبو الخطاب ، قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري ، ثقة ، ثبت ، يقال : ولد اكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة / ع ، تقريب ٢ : ٢٠

٧) التبيين : ١٤ ، قلت اورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره ، الطبقات : ١٤

٨) أبو فضالة ، مبارك بن فضالة البصري ، من ٠٠ الى ١٦٦ هـ على الصحيح ، صدوق يدلس ويسوى ، من السادسة / خت د ت ق ، تقريب ٢ : ٢٢٧

قال فيه أبو زرعة : يدلس كثيرا ،وقال أبو داود شديد التدليس "١"

٥٦ــ محمد بن اسحاق بن يسار :

الامام ، ممن أكثر منه خصوصا عن الضعفاء "٢" ٠

٥٧ــ محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير :

قال أحمد بن أبي طاهر "٣" : كان يدلس "٤"

٥٨ــ محمد بن شهاب الزهري الامام العلم :ــ

مشهور به ، وقد قبل الائمة قوله : عن "٥"

٥٩ــ محمد بن صدقة الفدكي أبو عبد الله : "٦"

سمع مالك بن أنس ، وعنه ابراهيم بن المنذر الحزامي "٧" ،

ذكره ابن الاثير "٨" في اختصاره كتاب الانساب للسمعاني "٩"

---

١) ميزان الاعتدال ٣ : ٤٣١ـ٤٣٢ ، التبيين : ١٤ ،أورده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وغيره ٠ الطبقات : ١٤ـ١٥ ٠

٢) التبيين : ١٤ ،ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة وقال : مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ،وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما ٠ الطبقات : ١٨

٣) احمد بن طيفور (أبي طاهر) الخراساني ،أبو الفضل من ٢٠٤ هـ الى ٢٨٠ هـ مؤرخ من الكتاب البلغاء الرواة، الاعلام ١ : ١٣٨

٤) التبيين : ١٥ ، أورده ابن حجر في المرتبة الثانية ،وقال : وصفه الدارقطني بالتدليس ، الطبقات : ١١ ٠

٥) التبيين : ١٥ ، أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ،وقال : وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس ،الطبقات: ١٥

٦) محمد بن صدقة الفدكي أبو عبد الله كان يسكن ناحية المدينة ، روى عن مالك وروى عنه ابراهيم بن المنذر الحزامي ٠ الجرح والتعديل ٣/٢/ : ٢٨٨

٧) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي من ٠٠ الى ٢٣٦هـ ، صدوق ، تكلم فيه أحمد لاجل القرآن ،من العاشرة / خ ت س ق ٠ تقريب ١ : ٤٣

٨) أبو الحسن ٠ علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري من ٥٥٥ هـ الى ٦٣٠ هـ من العلماء بالنسب والادب ، الاعلام ٥ : ١٥٣

٩) أبو سعد ٠ عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي من ٥٠٦ هـ الى ٥٦٢ هـ ، مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث الاعلام ٤ : ١٧٩

أنه كان مدلسا "١"

٦٠ـ محمد بن عبد الرحمن الطفاوى "٢"

سئل عنه أحمد بن حنبل فقال : كان يدلس ،رواه البرقاني "٣"

في الثالث من كتاب اللقبط ،كذا "٤"

٦١ـ [محمد بن عبد الملك الواسطي الكبير : "٥"

مدلس ، قاله ابن حبان في ثقاته "٦" ،قاله شيخنا "٧"]

٦٢ـ محمد بن عجلان المدني : "٨"

ذكر ابن أبي حاتم ، حديثه عن الاعرج ،عن أبي هريرة ،

---

١) اللباب في تهذيب الانساب ٢ : ١٩٧ ، التبيين : ١٥ وزاد قوله ، وفي ثقات ابن حبان في ترجمته معنى ذلك ،اورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال : وصفه ابن حبان بالتدليس وكذلك الدارقطني الطبقات : ١٥

٢) أبو المنذر محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، صدوق يهم من الثامنة / خ د ت س ، تقريب ٢ : ١٨٥

٣) هكذا في المخطوطة ، وفي التبيين رواه الرشاقي نقلا عن العلائي . ولم يشر الى ذلك ابن حجر ولا الشيخ حماد الانصارى ولا أدرى أيهما التي وقع فيها التصحيف.

٤) التبيين : ١٥ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : أحمد والدارقطني بالتدليس الطبقات : ١٥

٥) محمد بن عبد الملك الواسطي : مقبول من الثامنة / تمييز ، تقريب ٢ : ١٨٧

٦) ميزان الاعتدال ٣ : ٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٣١٨

٧) التبيين : ١٥ ، قلت اورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال وصفه ابن حبان بالتدليس وكذا أطلق فيه الذهبي في تذهيب التهذيب .

٨) محمد بن عجلان المدني من ٠٠ الى ١٤٨ هـ ،صدوق ،الا انه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة / خت ، م ، ٤ ، تقريب ٢ : ١٩٠

حديث " المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف "١"

[فقال أنا سمعته من ربيعة بن عثمان ،عن الاعرج ،

قلت "٢"] "٣"

رواه عبد الله بن أدريس ، عن ربيعة بن عثمان ،عن محمد بن يحي بن حبان "٤" عن الاعرج "٥" ،

وذكرغير ابن أبي حاتم أيضا أنه كان يدلس "٦" ، أعني ابن عجلان "٧"

٦٣- محمد بن عيسى بن سميع "٨"

ذكره ابن حبان أنه روى حديث مقتل عثمان ،عن ابن أبي ذئب ، وكذلك قال صالح بن محمد "٩" وغيره "١٠"

---

١) الحديث أخرجه ق ، الزهد ، باب التوكل والتيقين حديث رقم ٤١٦٨ .

٢) القائل هو العلائي كما ذكر ذلك في التبيين .

٣) مابين معكوفتين كتب على هامش الورقة وهو استدراك وضع في مكانه حسب الاشارة .

٤) محمد بن يحي بن حبان بن منقذ الانصارى المدني من ٤٧ هـ الى ١٢١ هـ ، ثقة فقيه من الرابعة / ع ،تقريب ٢ : ٢١٦

٥) أخرجه م ، القدر ، الايمان بالقدر والاذعان له ١٦ : ٢١٥ ، ق المقدمة حديث رقم ٧٩ .

٦) قال الذهبي في الميزان : وقد روى عنه ، عن أنس فما أدرى هل شافه أنسا أو دلس عنه ،ميزان ٣ : ٦٤٧ .

٧) التبيين : ١٥ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ،وقال وصفه ابن حبان بالتدليس ، الطبقات : ١٥

٨) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الاموى مولاهم من ١١٤ هـ الى ٢٠٤ هـ وقيل ٢٠٦ هـ ، صدوق يخطيء ، ويدلس رمي بالقدر ، من التاسعة / د س ق ، تقريب ٢ : ١٩٨

٩) أبو علي ، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب الاسدى مولاهم البغدادى من ٢٠٥ هـ الى ٢٩٣ هـ حافظ ثقة تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٤١ - ٦٤٣

١٠) ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧٨ ،التبيين : ١٦ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة ، وقال : وصفه بالتدليس ابن حبان ،الطبقات : ١٨

٦٤ـ محمد بن عيسى الطباع "١"

ذكره أبو داود بالتدليس ، وذلك في الخامس من سؤالات عبيد الآجري "٢" له "٣"

٦٥ـ [محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الحافظ "٤"

قال الاسماعيلي "٥" ، مدلس "٦" ، وكذا أفاد غيره "٧" قاله شيخنا "٨"]

٦٦ـ محمد بن مسلم أبو الزبير المكي "٩"

---

١) أبو جعفر ، محمد بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادي من ١٥٠ هـ الى ٢٢٤ هـ ثقة فقيه ، كان من أعلم الناس بحديث هشيم ، من العاشرة / خت د تم س ، تقريب ٢ : ١٩٨ .

٢) أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الاجرى . هكذا سماه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٠ ولم أقف له على ترجمة فيما فتشت ، والله اعلم .

٣) التبيين : ١٦ ، أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال ، قال صاحبه أبو داود كان مدلسا ، وكذا وصفه الدارقطني ، الطبقات : ١٥

٤) محمد بن محمد بن سليمان الباغندي أبو بكر من ٠٠ الى ٣١٢ ، صدوق من بحور الحديث / ميزان الاعتدال ٤ : ٢٦ـ٢٧

٥) أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل الاسماعيلي من ٢٩٧ هـ الى ٣٧١ هـ ، حافظ من أهل جرجان ، الأعلام ١ : ٨٣ ، تذكرة الحفاظ .

٦) ميزان الاعتدال ٤ : ٢٦ ، رسالة السيوطي : ٤ / ب

٧) قال الذهبي في الميزان : وكان مدلسا ، وقال السلمي : سألت الدارقطني عن محمد الباغندي ، فقال : مخلط مدلس ، يكتب عن بعض اصحابه ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة ، وقال الاسماعيلي : لااتهمه ، ولكنه خبيث التدليس ، الميزان ٤ : ٢٦ـ٢٧ .

٨) التبيين : ١٦ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وأورد كلام الاسماعيلي والدارقطني وقال : قال ابن المظفر لاينكر منه الا التدليس ، الطبقات : ١٥

٩) أبو الزبير ، محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي مولاهم المكي من ٠٠ الى ١٢٦ هـ ، صدوق ، الا أنه يدلس ، من الرابعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٠٧

مشهور بالتدليس ، قال سعيد بن أبي مريم "١" ، ثنا ليث بن سعد ، قال جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين ، فانقلبت بهما ثم قلت في نفسي : لو أنّي عاودته فسألته ، أسمع هذا كله من جابر ؟ ، قال ، فسألته فقال : منه ما سمعت ، ومنه ما حُدّثت عنه ، فقلت له : أعلم لي على ما سمعت منه فأعلم لي على هذا الذى عندى "٢"

ولهذا توقف جماعة من الائمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن ابي الزبير ، عن جابر "٣" .

وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما قال فيها أبو الزبير عن جابر ، وليست من طريق الليث "٤" .

---

١) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء أبو محمد المصرى ، من ١٤٤ هـ الى ٢٢٤ هـ ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة / ع ، تقريب ١ : ٢٩٣ .

٢) ميزان الاعتدال ٤ : ٣٧

٣) قال الذهبي في الميزان : وأما أبو محمد ابن حزم فانه يرد من حديثه ما يقول فيه عن جابر ، ونحوه لأنه عندهم ممن يدلس ، فاذا قال : سمعت ، وأخبرنا — احتج به ، ويحتج به ابن حزم اذا قال : عن مما رواه عنه الليث بن سعد خاصة اهـ ٤ : ٣٧

٤) قال الذهبي بعد ان حكى القول : من ذلك حديث .

١— لايحل لاحد حمل السلاح بمكة ، قلت : انظره ٩ : ١٣٠ كتاب الحج ، باب النهي عن حمل السلاح بمكة .

٢— رأى عليه الصلاة والسلام امرأة فاعجبته ، انظره ٩ : ١٧٧ — ١٧٨ ، النكاح ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه .

٣— النهي عن تجصيص القبور ، قلت انظره ٧ : ٣٧ — الجنائز النهي عن تجصيص القبور .

وكأن مسلما رحمه الله تعالى ، أطلع على أنها مما رواه الليث عنه ، وان لم يروها من طريقه والله اعلم . "١"

٦٧ـ [محرز بن عبد الله أبو رجاء الجزرى ، مولى هشام بن عبد الملك "٢" .

قال ابن حبان : كان يدلس عن مكحول ، يعتبر بحديثه مابين فيه السماع من مكحول وغيره "٣"]

٦٨ـ مروان بن معاوية الفزارى "٤" :

قال يحي بن معين : مارأيت أحيل للتدليس منه "٥" .

٦٩ـ [مسلم بن الحجاج النيسابورى :

قال ابن مندة "٦" : أخرج مسلم في صحيحه قال لنا فلان وهو تدليس ، قال ذلك في البخارى ، وكذلك في مسلم .

---

١) التبيين : ١٦ ، قلت أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال : ووهم الحاكم في علوم الحديث فقال في مسنده ، وفيه رجال غير معروفين بالتدليس ، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس . الطبقات : ١٥

٢) محرز بن عبد الله الجزرى ، أبو رجاء ، مولى هشام بن عبد الملك صدوق يدلس ، من السابعة / بخ ق ، تقريب ٢ : ٢٣١

٣) تهذيب التهذيب ١٠ : ٥٧ ، التبيين : ١٤ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ، الطبقات : ١٦ .

٤) أبو عبد الله ، مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء القزارى من .. الى ١٩٣ ، ثقة ، حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة / ع ، تقريب ٢ : ٢٣٩

٥) تهذيب التهذيب ١٠ : ٩٧ـ٩٨

٦) أبو عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحي بن مندة من ٣١٠ هـ الى ٣٩٥ هـ ، من كبار حفاظ الحديث الراحلين في طلبه ، الاعلام ٦ : ٢٥٤ .

وردوه عليه ، قال شيخنا بمعناه "١"]

٧٠ـ مغيرة بن مقسم الضبي : "٢"

قال ابن فضيل "٣" : كان يدلس ، فلا يثبت الا ما قال : ثنا ابراهيم "٤"

وقال أحمد بن حنبل : عامة حديثه عن ابراهيم مدخول ، انما سمعه من حماد ، ومن يزيد بن الوليد "٥" ، والحارث العكلي "٦" ، وجعل (٣٩ / ب) أحمد يضعف

---

١) التبيين : ١٤ـ١٥ . وبعد أن حكى القول قال : قال شيخنا العراقي في شرح الالفية ، ولم يوافق عليه ، وفي النكت له على ابن الصلاح ، وهو مردود عليه ، ولم يوافقه عليه أحد فيما علمته ، والدليل على بطلان كلامه أنه ضم مع البخاري مسلما في ذلك ، ولم يقل مسلم في صحيحه بعد المقدمة عن احد من شيوخه ، قال فلان ، انما روى عنهم بالتصريح ، فهذا يدلك على توهين كلام ابن مندة ، لكن سيأتي في النوع الحادى عشر مايدلك على ان البخارى قد يذكر الشيء عن بعض شيوخه ، ويكون بينهما واسطة اهـ .

وقد اجاب شيخنا عن هذا في النكت على ابن الصلاح في النوع الحادى عشر ، وقد نقل شيخنا قبل القراءة : على الشيخ أبي الحسن ابن القطان في تدليس الشيوخ أنه قال : وأما البخارى فذلك عنه باطل اهـ ، قلت : ذكره ابن حجر في المرتبة الاولى وبعد ان اورد كلام ابن مندة قال : ورد ذلك شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين ، وهو كما قال : الطبقات : ٧

٢) أبو هشام . مغيره بن مقسم الضبي مولاهم . من ٠٠ الى ١٣٦ هـ على الصحيح ، ثقة الا أنه كان يدلس ولاسيما عن ابراهيم من السادسة / ع ، تقريب ٢ : ٢٧٠ .

٣) أبو عبد الرحمن ، محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، من ٠٠ الى ١٩٥ هـ ، صدوق ، عارف ، رمي بالتشيع ، من التاسعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٠

٤) ميزان الاعتدال ٤ : ١٦٦

٥) يزيد بن الوليد . الجرح والتعديل ٤/٢ : ٢٩٣

٦) الحارث بن يزيد العكلي ، الكوفي ، ثقة فقيه ، من السادسة الا أنه قديم الموت / خ م س ق ، تقريب ١ : ١٤٥ .

حديثه عن ابراهيم يعني النخعي "١"

٧١ـ مكحول الدمشقي :

قال ابن حبان : كان يدلس "٢" ، ذكره الحافظ الذهبي بالتدليس "٣" ، وهو مشهور بالارسال عن جماعة لم يلقهم ، وسيأتي فيما بعد ان شاء الله تعالى "٤" .

٧٢ـ موسى بن عقبة "٥"

في صحيح البخارى روايته عن الزهرى "٦" ، وفي بعضها عنه قال الزهرى "٧" .

قال الامام أبو بكر الاسماعيلي يقال انه لم يسمع من الزهـــرى شيئا "٨" .

---

١) العلل ومعرفة الرجال ـ الامام أحمد ، ١:٣٩ ، التبيين : ١٧ ،أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ،وقال : وصفه النسائي بالتدليس وحكاه العجلي عن أبي فضيل ، وقال أبو داود : كان لايدلس وكأنه أراد ماحكاه العجلي أنه كان يرسل عن ابراهيم ، فاذا وقف أخبرهم ممن سمعه ، الطبقات : ١٦

٢) الثقات لابن حبان ٣ : ٢٦٢

٣) ميزان الاعتدال ٤ : ١٧٧

٤) التبيين : ١٧ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : وصفه بذلك ابن حبان وأطلق الذهبي أنه كان يدلس ، ولم أره للمتقدمين الا في قول ابن حبان ، الطبقات : ١٦ .

٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش الاسدى ، مولى آل الزبير من ٠٠ الى ١٤١ هـ وقيل بعد ذلك ثقة فقيه امام في المغازى من الخامسة / ع تقريب ٢ : ٢٨٦

٦) خ العتق ، باب اذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى حديث رقم ٢٥٣٧ ، الجهاد ، باب فداء المشركين ، حديث رقم ٣٠٤٨ .

٧) خ المغازى : باب حديث رقم ٤٠١٨

٨) تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٦٢

قلت : بعيد لأن البخارى لايكتفي بمجرد امكان اللقاء ، ولم أر من ذكر موسى بالتدليس غيره "١"

---

١) أورده ابن حجر في المرتبة الاولى ، وقال : وصفه الدارقطني بالتدليس أشار الى ذلك الاسماعيلي ،الطبقات : ٧ ، التبيين : ١٧ ، وبعد أن أورد كلام العلائي قال :
وقد نظم فيهم الامام ابو محمود فقال :
ثم ابن عقبة عن الزهرى روى بعن وقال في البخارى سوى
وقيل لم يسمعه منه فاعلم والحمد لله به فلنختم
ثم قال : وأنا أستبعد أن يكون ابن عقبة لم يسمع من الزهرى ، وكلاهما مدني ، وقد رأى ابن عقبة جماعة من الصحابة ، وسمع من أم خالد ،أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص الصحابية ، وقد توفي الزهرى باطراف الشام بقرية يقال لها : شغب وبدا سنة ١٢٤ ، وهو ابن ٧٢ سنة ، وابن عقبة توفي سنة ١٤١ كذا أرخه غير واحد وقيل سنة ١٣٠ ، وفي ثقات ابن حبان القول الاول قبل سنة ١٣٥ اهـ .
وقد نقل الذهبي في تذهيبه، والظاهر أنه في التهذيب للمزي عن ابن معين أنه قال : كتاب موسى بن عقبة عن الزهرى من أصح هذه الكتب اهـ .
لكني رأيت في الاستيعاب ماقد يشهد لقول الاسماعيلي ، وذلك لانه ذكر أبو عمر في استيعابه في ترجمة رقية بنت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مالفظه فلم يقم موسى المعنى ، وجاء فيه بالمقاربة ، وليس موسى بن عقبة في ابن شهاب بحجة اذا خالفه غيره اهـ .
ومما يرد ماقيل في موسى بن عقبة ، مارويناه في كتاب المحدث الفاصل ـ للرامهرمزى ، مالفظه ثنا محمد بن مكرم ثنا أحمد بن محمد المقدمي ثنا القروى ،قال : سمعت مالكا يقول : دخلت أنا وموسى بن عقبة ،ومشيخه كثيرة على ابن شهاب ،فسألنا شاب منهم عن حديث فقال : تركتم العلم حتى اذا كنتم كالسن وقد وهي طلبتموه ، لاجئتم والله بخير ابداً اهـ بتصرف التبيين : ١٧ ـ ١٨ ، مجلة الجامعة الاسلامية العدد الثالث المصنة الثانية : ٩٧ ـ ٩٨ ـ المدلسون .

٧٣- ميمون بن موسى المرئي "١"

قال فيه أحمد بن حنبل : كان يدلس "٢" [وكذا قال البيهقي : انه كان يدلس] "٣"

٧٤- هشام بن عروة :

قال ابن المديني ، سمعنا يحي بن سعيد يقول : كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : " ماخير رسول الله - صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا اختار أيسرهما ، وماضرب بيده شيئا " الحديث .

فلما سألته قال : أخبرني أبي عن عائشة قالت : (ماخير رسول الله - صلى الله عليه وسلم بين أمرين) ، لم أسمع من أبي الا هذا ، والباقي لم أسمعه انما هو عن الزهري " رواه الحاكم في علومه عن ابن المديني "٤" .

---

١) أبو موسى ، ميمون بن موسى ، ويقال ابن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة المرئي ، صدوق ، مدلس من السابعة / ت ق . تقريب ٢ : ٢٩٢ .

٢) ميزان الاعتدال ٤ : ٢٣٤ ، التبيين : ١٩ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة ، وقال : قال النسائي والدارقطني : كان يدلس ، وكذا حكاه ابن عدي عن أحمد بن حنبل الطبقات : ١٦ .

٣) مابين معكوفتين زيادة كتبت على الهامش ولم يشر الى موضعها ووضعتها هنا اجتهادا اذ لم أر من نقل عن البيهقي تدليسه .

٤) معرفة علوم الحديث : ١٠٤ - ١٠٥

وفي جعل هشام بمجرد هذا مدلسا نظر ، ولم أر من وصفه بالتدليس "١" .

٧٥- هشيم بن بشير :

أحد الائمة مشهور بالتدليس مكثر منه "٢" .

ف الواو

٧٦- الوليد بن مسلم الدمشقي :

كذلك ويعاني التسوية أيضا كما تقدم "٣"

ف لام الف

٧٧- [لاحق بن حميد السدوسي أبو مجلز البصري "٤"

كان يدلس ، قاله الذهبي في ميزانه] "٥"

ف الياء

٩٨- يحي بن سعيد الانصاري :

ذكره علي بن المديني أنه كان يدلس ،حكاه عنه الحافظ عبد الغني "٦" .

---

١) التبيين : ١٩ ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى ، وقال : ذكره بذلك أبو الحسن بن القطان وأنكره الذهبي وابن القطان ، فان الحكاية المشهورة عنه أنه قدم العراق ثلاث مرات ، ففي الاول حدث عن أبيه فصرح بسماعه ، وفي الثانية حدث بالكثير فلم يصرح ـ القصة ،وهي تقتضي أنه حدث عنه بما لم يسمعه منه ، وهذا هو التدليس . الطبقات : ٧

٢) التبيين : ١٩ ، أورده ابن حجر في المرتبة الثالثة ،وقال وصفه النسائي وغيره بذلك ثم ذكر تدليسه المشهور بتدليس العطف ، الطبقات : ١٦

٣) التبيين : ١٩ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة . الطبقات١٨

٤) أبو مجلز ، لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي من ٠٠ الى ١٠٦ هـ وقيل ١٠٩ هـ ، ثقة من كبار الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٣٤٠ .

٥) ميزان الاعتدال ٤ : ٣٥٦ ، التبيين : ١٩ ،أورده ابن حجر في المرتبة الاولى ، وقال : أشار ابن أبي خيثمة عن ابن معين الى أنه كان يدلس ، وجزم بذلك الدارقطني ،الطبقات : ٧

٦) أبو محمد . عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي من ٥٤١ هـ الى ٦٠٠ هـ ، حافظ للحديث ، حنبلي من العلماء بالرجال ، الاعلام ٤ : ١٦٠

في كتابه الكمال "١" ، في ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة "٢" .

٧٩ـ يحي بن أبي كثير البصرى :

معروفٌ بالتدليس ، ذكره النسائي وغيره "٣" .

٨٠ـ يزيد بن أبي زياد : "٤"

ذكره الحاكم فيمن كان يدلس ، قاله في علوم

---

١) التبيين : ١٩ ، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى ، وقال وصفه بذلك علي بن المديني فيما ذكره عبد الغني بن سعيد الازدى وكذا وصفه الدارقطني ، الطبقات : ٧ ، وقال البرهان في التبيين بعد نقل قول العلائي ، وكذا نقله الذهبي في ميزانه عـــنه أى عن عبد الغني صاحب الكمال في ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة ، وكذلك نقل الشيخ حماد بن محمد الانصارى كلام ابن حجر ثم أتبعه بكلام البرهان انظر العدد الثالث من السنة الثانية : ١٠١ مجلة الجامعة الاسلامية ، ولي في ذلك ملاحظتان : الاولى قول العلائي : عبد الغني ـ في كتابه الكمال ، وقول ابن حجر عبد الغني بن سعيد الازدى ، وهما متغايران فالاول توفى سنة ٦٠٠ ، والثاني توفي سنة ٤٠٩ ، فاما أن يكون النقل عن أحدهما ، والاخر وهم ، أو عن كليهما ولعل عبد الغني المقدسي نقل ذلك عن عبد الغني الازدى ـ اذ التصحيف بعيد جدا . وحبذا لو كان الكمال بأيدينا والله اعلم .
الثانية : قول البرهان ، وكذا نقله الذهبي في ميزانه عنه ، وتبعه فضيلة الشيخ حماد الانصارى ، وبعد الرجوع الى الميزان تبين ان الذهبي لم ينقله عن عبد الغني ، بل لم يورد قول ابن المديني أصلا ، وانما حكى القول عن يحي بن القطان فقال مانصه : وقال اسحاق بن حكيم ، قال يحي القطان : وأما محمد بن عمرو فرجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث ، واما يحي بن سعيد الانصارى ، فكان يحفظ ويدلس ١٠ هـ الميزان ٣ : ٦٧٣

٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني من ٠٠ الـــى ١٤٥ هـ على الصحيح ، صدوق له أوهام ، من السادسة / ع تقريب ٢ : ١٩٦

٣) التبيين : ٢٠ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية ، الطبقات : ١١ ، وفي ميزان الاعتدال روايات أشار فيها الى تدليســـه ٤ : ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ، وذكر ابن حجر في التهذيب قول ابن حبان أنه يدلس ، ١١ : ٢٦٩ .

٤) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم من ٠٠ الى ١٣٦ هـ ، ضعيف كبر فتغير ، صار يتلقن وكان شيعيا ، من الخامسة / خت م ٤ ، تقريب ٢ : ٣٦٥ .

الحديث "١" .

٨١_ يزيد بن أبي مالك الهمداني "٢"

ذكره أبو مسهر بالتدليس "٣" ، وسيأتي ذلك في آخر الكتاب "٤"

٨٢_ يونس بن عبيد "٥" .

ذكره بالتدليس النسائي وغيره "٦" .

الكنـــــــي

٨٣_ أبو اسرائيل الملائي ، واسمه اسماعيل بن ابي اسحاق : "٧"

متكلم فيه "٨" ، وخرج الترمذى من طريقه عن الحاكم "٩"

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى "١٠" ، عن بلال "١١" حديث :

---

١) معرفة علوم الحديث : ١٠٥ ، أورده الحافظ في المرتبة الثالثة وقال : وصفه الدار قطني والحاكم وغيرهما بالتدليس : ١٧ ، قلت ولم يذكره ابن برهان في التبيين .

٢) يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني ، الدمشقي من .. الى ١٣٠ ، صدوق ربما وهم من الرابعة / د س ق ، تقريب ٢ : ٣٦٨ .

٣) ابن حجر الطبقات : ١٧ ذكره في المرتبة الثانية . ولم يذكر البرهان في التبيين قول العلائى بل اكتفى بقول الذهبي وهو صاحب تدليس وارسال التبيين : ٢٠ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٤٣٩

٤) انظر صفحة . ٧٤٣

٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، أبو عبيد البصرى من .. الى ١٣٩ هـ ، ثقة ثبت فاضل ورع من الخامسة / ع ، تقريب ٢ : ٣٨٥

٦) الطبقات : ١١ ، وأورده في المرتبة الثانية وزاد قوله ، وكذا ذكره السلمى عن الدار قطني .

٧) اسماعيل بن خليفة العبسى من .. الى ١٦٧ هـ وله أكثر من ثمانين سنة ، صدوق سيء الحفظ نسب الى الغلو في التشيع من السابعة / ت ق ، تقريب ١ : ٦٩ .

٨) ميزان الاعتدال ٤ : ٤٩٠

٩) هكذا في المخطوطة وهو خطأ وصوابه الحكم وهو ابن عتيبة كما في جامع الترمذى .

١٠) عبد الرحمن بن أبي ليلى الانصارى المدني ، من .. الى ٨٦ ، ثقة من الثانية / ع ، تقريب ١ : ٤٩٦

١١) بلال بن أبي رباح أبو عبد الله مولى أبي بكر من .. الى ١٧ هـ أو ١٨ هـ ، وقيل ٢٠ هـ ، صحابي من السابقين شهد بدرا والمشاهد مات وله بضع وستون سنة / ع ، تقريب ١ : ١١٠

لاتثوبن في شيء من الصلوات الا في صلاة الفجر " "١"

ثم قال الترمذى : لم يسمع أبو اسرائيل هذا الحديث من الحكم ، يقال أعل "٢" رواه عن الحسن بن عمارة عن الحكم "٣"

٨٤ـ أبو حرة الرقاشي ، واسمه واصل بن عبد الرحمن "٤" .

روى له مسلم ،

قال فيه أحمد بن حنبل : صاحب تدليس عن الحسن ، الا أن يحي بن سعيد روى عنه ثلاثة أحاديث يقول في بعضها ثنا الحسن "٥"

وقال البخارى : يتكلمون في روايته عن الحسن "٦"

٨٥ـ أبو سعد البقال ، واسمه (٤٠/أ) سعيد بن المرزبان : "٧"

متكلم فيه "٨"

---

١) ت : الصلاة ، باب التثويب في الفجر حديث رقم ١٩٨ .

٢) هكذا في المخطوطة ، وهو خطأ وصوابه قال انما كما في الترمذى

٣) ت ١ : ٣٧٩ ، التبيين : ٢٠ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة ، الطبقات : ١٨ .

٤) أبو حرة ، واصل بن عبد الرحمن البصرى من ٠٠ الى ١٢٢ هـ ، صدوق عابد ، وكان يدلس عن الحسن من كبار السابعة / ق س ، تقريب ٢ : ٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

٥) هكذا في المخطوطة . وكذلك في التبيين نقلا عن العلائي ٠٠: ٢٠ والذي في العلل وفي تهذيب التهذيب نقلا عنه قوله ، قال أبي : قال أبو عبيدة الحداد : كتبت لابي حرة ، حديثه . سمعت الحسن أو حدثنا الحسن ، فقال : ماقلت هذا ، أنا اقول هذا قال : فما قال في شيء سمعت الحسن الا في ثلاثة أشياء . العلل ١ : ٦٦ ، ٨٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٠٥ ،

٦) ميزان الاعتدال ٤ : ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ١١ : ١٠٥ ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة وقال : وصفه أحمد والدار قطني بالتدليس ، الطبقات : ١٧ .

٧) أبو سعد سعيد بن مرزبان العبسي مولاهم البقال الكوفي الاعور ضعيف مدلس ، مات بعد ١٤٠ من الخامسة / بخ ت ق . تقريب ١ : ٣٠٥

٨) ميزان الاعتدال : ٢ : ١٥٧ ـ ١٥٨

قال ابن المبارك ، قلت لشريك بن عبد الله النخعي ، تعرف أبا سعيد "١" البقال ؟ قال اى والله ، أعرفه عالي الاسناد ، أنا حدثه عن عبد الكريم الجزري "٢" ، عن زياد بن أبي مريم "٣" عن عبد الله بن معقل "٤" ، عن ابن مسعود ، حديث (الندم توبة) "٥" فتركني ، وترك عبد الكريم ، وزياد بن أبي مريم ، وروى عن عبد الله بن معقل ، عن ابن مسعود ــ الحديث "٦"

٨٦ـ أبو قلابة ، عبد الله بن يزيد "٧" الجرمي : "٨"

---

١) هكذا في المخطوطة ، وهو خطأ وصوابه أبو سعد . والتصحيح من الكفاية .

٢) أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري مولى بني أمية من .. الى ١٢٧ هـ ، ثقة من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٥١٦

٣) زياد بن أبي مريم الجزري ، وثقه العجلي ، من السادسة / ق تقريب ١ : ٢٧٠

٤) عبد الله بن معقل بن مقرن المدني ، يروى عن ابن مسعود ، كنيته أبو الوليد ، عداده في أهل الكوفة مات في البصرة سنة بضع وثمانين ، تقريب الثقات ٣٤ : ١٣٦ .

٥) الحديث أخرجه : ق . الزهد ، باب ذكر التوبة : ٤٢٥٢ . حم ١ : ٣٧٦ ، ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ، ٤٢٣

٦) الكفاية : ٣٦٠ ، التبيين : ٢٠ـ٢١ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة ، وقال : مشهور بالتدليس ، وصفه به أحمد وأبو حاتم والدار قطني ، الطبقات : ١٩

٧) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب ابن زيد .

٨) أبو قلابة . عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي من .. الى ١٠٤ هـ وقيل بعدها ، ثقة فاضل كثير الارسال ، من الثالثة / ع تقريب ١ : ٤١٧ .

ذكر الذهبي في الميزان انه كان يدلس عمن لحقهم ، ومن لم يلحقهم ، وكان صحف "١" يحدث منها ، ويدلس "٢" .

هذه أسماء من ظفرت به أنه ذكر بالتدليس :

ثم ليعلم بعد ذلك أن هؤلاء كلهم ليسوا على حد واحد بحيث أنه يتوقف في كل ماقاله فيه واحد منهم عن ، ولم يصرح بالسماع ، بل هم على طبقات :

طبقات المدلسين

الطبقة الاولى

اولها : من لم يوصف بذلك الا نادرا جدا بحيث أنه لاينبغي أن "٣" يعد منهم كيحي بن سعيد الانصاري ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة .

الطبقة الثانية

وثانيها : من احتمل الائمة تدليسه ، وخرجوا له في الصحيح وان لم يصرح بالسماع وذلك اما لامامته ، أو لقلة تدليسه في جنب ماروى ، أو لانه لايدلس الا عن ثقة ، وذلك كالزهري ، وسليمان الاعمش ، وابراهيم النخعي واسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان التيمي ، وحميد الطويل ، والحكم بن عيتيبة ، ويحي بن أبي كثير ، وابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة ، وشريك ، وهشيم ففي الصحيحين وغيرهما لهؤلاء الحديث الكثير ماليس فيه التصريح بالسماع .

---

١) هكذا في المخطوطة وهو خطأ وصوابه وكان له صحف كما في الميزان والتبيين .

٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٤٢٦ ، التبيين : ٢١ ، ذكره ابن حجر في المرتبة الاولى ، وقال : وصفه بذلك الذهبي والعلائي : ٥

٣) هكذا في المخطوطة وفي التبيين بحيث أنه ينبغي أن لايعد : ٢١ .

وبعض الأئمة حمل ذلك على أن الشيخين اطلعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذى أخرجه بلفظ عن ونحوها من شيخه ، وفيه تطويل والظاهر "١" أن ذلك لبعض ماتقدم آنفا من الأسباب

قال البخارى : لاأعرف لسفيان عن حبيب بن ابي ثابت ، ولا عن سلمة بن كهيل ، ولا عن منصور ، وذكر مشائخ كثير "٢" ، لاأعرف لسفيان عن هؤلاء تدليسا ، ما أقل تدليسه "٣"

الطبقة الثالثة

وثالثها : من توقف فيهم جماعة فلم يحتجوا لهم "٤" الا بما صرحوا فيه بالسماع ، وقبلهم آخرون مطلقا كالطبقة التي قبلها ، لأحد الاسباب المتقدمة ، كالحسن ، وقتادة ، وأبي اسحاق السبيعي ، وأبي الزبير المكي ، وأبي سفيان طلحة بن نافع ، وعبد الملك بن عمير "٥" .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي التبيين ، وفيه نظر بل الظاهر : ٢٢ .

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي التبيين ، مشائخ كثيرة .

٣) وافق ابن حجر العلائي في تعريف المرتبة الثانية الا أنه خالفه في بعض من يوصف بها فقد ذكر ابن حجر ابن جريج والزهرى وحميد الطويل ـ في المرتبة الثالثة بدلا من الثانية كما أشار الى ذلك العلائي .

٤) كلمة لهم ـ ليست في التبيين .

٥) وفي هذه المرتبة ايضا خالف ابن حجر العلائي في بعض من يوصف بها ، فقد ذكر العلائي أن منهم الحسن البصرى في حين أن ابن حجر أورده في المرتبة الثانية .

الطبقة الرابعة

ورابعها : من اتفقوا على أنه لايحتج بشي من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، لغلبة تدليسهم وكثرته عن الضعفاء والمجهولين ، كابن اسحاق (٤٠ / ب) وبقية ، وحجاج بن أرطأة ، وجابر الجعفي ، والوليد بن مسلم وسويد بن سعيد ، وأضرابهم ممن تقدم ، "١"

فهؤلاء الذين يحكم علي ماروه بلفظ عن بحكم المرسل كما تقدم "٢" .

الطبقة الخامسة

وخامسها : من قد ضعف بأمر آخر غير التدليس ، فيرد "٣" حديثهم به لا وجه له ، اذ لو صرح بالحديث لم يكن محتجا به ، كابي جناب "٤" الكلبي "٥" ، وابي سعيد "٦" البقال ونحوهما فليعلم ذلك "٧" .

---

١) اما في هذه المرتبة فلم يخالف ابن حجر العلائي الا في جابر الجعفي فقد اورده في المرتبة الخامسة من طبقاته في حين ان العلائي ذكره في الطبقة الرابعة .

٢) انظر صفحة ١٧٨ ، ٢٠٤

٣) هكذا في المخطوطة وفي التبيين ، فرد حديثهم .

٤) هكذا في المخطوطة ، وفي التبيين كابي خباب وهو خطأ . والصواب مافي المخطوطة .

٥) أبو جناب يحي بن أبي حية الكلبي من ٠٠ الى ١٥٠ هـ أو قبلها ضعفوه لكثرة تدليسه ، من السادسة / د ت ق ، تقريب ٢ : ٣٤٦ .

٦) هكذا في المخطوطة وفي التبيين وهو خطأ والصواب أبو سعد .

٧) التبيين : ٢١ ـ ٢٢

وهذا كله في تدليس الراوى مالم يتحمله أصلا بطريق ما .

تدليس الاجازة والمناولة

فأما تدليس الاجازة والمناده "١" والوجاده باطلاق أخبرنا ، فلم يعده أئمة الفن في هذا الباب ، كما قيل في رواية أبي اليمان الحكم بن نافع "٢" عن شعيب "٣" ،ورواية مخرمة بن بكير الاشج "٤" عن ابيه "٥" ، وصالح بن ابي الأخضر "٦" ، عن الزهرى ، وشبه ذلك .

بل هو اما محكوم عليه بالانقطاع ، أو يعد متصلا .

ومن ذلك القبيل ماذكره محمد بن طاهر المقدسي "٧" عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني أنه كان يقول فيما لم يسمع من البغوى ، قرئ على أبي القاسم البغوى "٨" ، حدثكم

---

١) هكذا في المخطوطة ،وفي التبيين (والمناولة)

٢) أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي من ٠٠ الى ٢٢٢ هـ ، مشهور بكنيته ، ثقة ،ثبت ،يقال ان أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة /ع ، تقريب ١ : ١٩٣ .

٣) أبو بشير ،شعيب بن أبي حمزة (دينار) الحمصي من ٠٠ الى ١٦٢ هـ ، ثقة عابد من السابعة / ع ، تقريب ١ : ٣٥٢

٤) أبو المسور مخرمة بن بكير بن عبد الله الاشج المدني ، من ٠٠ الى ١٥٩ هـ صدوق روايته عن أبيه وجادة من كتابه ، من السابعة / بخ م د س ، تقريب ٢ : ٢٣٤

٥) بكير بن عبد الله بن الاشج ،أبو عبد الله مولى بني مخزوم المدني من ٠٠ الى ١٢٠ هـ وقيل بعدها من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ١٠٨

٦) صالح بن أبي الاخضر اليمامي ،مولى هشام بن عبد الملك ، ضعيف من السابعة ، مات بعد ١٤٠هـ / د تم ،تقريب ١ : ٣٥٨ .

٧) محمد بن طاهر بن علي المقدسي ابن القيسراني من ٤٤٨ هـ الى ٥٠٧ هـ ، أحد الحفاظ كثير التصانيف لازما للاثر / تذكرة الحفاظ ٤ : ١٢٤٢ ــ ١٢٤٥ .

٨) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى من ٢١٤هـ الى ٣١٧ هـ ، حافظ محدث صنف المعجم الكبير للصحابة ، وجمع حديث علي بن الجعد ، تذكر الحفاظ ٢ : ٧٣٧ــ٧٤٠

فلان ويسوق السند الى آخره ، بخلاف ماهو سماعه فانه يقـــول فيه قرئ على أبي القاسم وأنا أسمع ، أو أنا أبو القاسم قراءة ونحــــو ذلك ٠

فاما أن يكون له من البغوى اجازة شاملة بمروياته كلها ، فيكون ذلك متصلا له ، أو لايكون كذلك ، فتكون وجادة ، وهـــو قد تحقق صحة ذلك "١" ٠

تدليس فـي
تأخرين قليل
ـــدا

على أن التدليس في المتأخرين بعد سنة ثلاثمائة يقل جدا ، قال الحاكم : لا أعرف في المتأخرين من يذكر به ، الا أبا بكـــر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى "٢" والله اعلم ٠

لالفاظ الدالة
ى السماع

التاســـع :

في الالفاظ الدالة على السماع اما صريحا واما ظاهرا قويـــا يقرب من الصريح وهي حدثنا ، وأخبرنا ، وسمعت ، وقال لنا ، وحضرت فلانا يقول ، وما أشبه ذلك ، ويلحق بها أنبأنا ، وان كان غلب استعمالها عن المتأخرين في الاجازة فهي من جملة صـــور التحمل ، وان كانت قاصرة عن السماع ، وكذلك أشهد على فلان أنه قال كذا ، وهي منحطة عن رتبة ماتقدم لاحتمال الواسطة ٠

فع عبارات
سماع
د الخطيب

فذكر الحافظ أبو بكر الخطيب أن أرفع العبارات ، سمعت فلانا يقول كذا لانها لاتقبل التدليس ، ولاتكاد تستعمل فيما كان بالاجازة أو المكاتبة ، بخلاف أخبرنا ، أو حدثنا ، فان بعض أهل العلـــم

---

١) التبيين : ٢٢ـ٢٣٠

٢) معرفة علوم الحديث : ١١٢ ، التبيين : ٢٣

جوزوا اطلاقها فيما كان بالاجازة وروى [عن] "١" الحسن البصرى أنه كان يقول : ثنا أبو هريرة ، ويتأول (٤١ / أ) أنه حدث أهل البصرة ، وأن الحسن منهم ، وكان الحسن اذ ذاك بالمدينة ، ولم يسمع منه شيئا ، ولم يستعمل قول سمعت في شيء من ذلك "٢" .

اعتراض على الخطيب

وفيه نظر من وجوه :

أحدها :

انه لانعلم أحدا من المدلسين المقبول قولهم ، أطلق (ثنا) فيما لم يتحمله من شيخه ، وقد اتفق أئمة الحديث قاطبة على قبول ماقال فيه المدلس الثقة ، حدثنا ، أو أخبرنا .

فمتى تطرق وهم التدليس الى هاتين اللفظتين أدى ذلك الى أنه لانقبل من مدلس خبرا يدل الاجماع على خلافه .

تأويل قول الحسن ثنا أبو هريرة

وثانيها :

ان ماذكر عن الحسن من قوله : ثنا أبو هريرة ، فلا يرد على ذلك لاحد وجهين .

آ - لانه اما أن يثبت للحسن السماع من أبي هريرة رضي الله عنه كما قاله بعضهم "٣" :

---

١) مابين معكوفتين زيادة من الكفاية

٢) الكفاية : ٢٨٣ - ٢٨٤

٣) قال الحافظ النسائي في سننه . الطلاق ، باب الخلع ٦ : ١٣٨ .

اخبرنا اسحاق بن ابراهيم ، قال انبأنا المخزومي وهو المغيرة بن سلمة قال : حدثنا وهيب عن أيوب عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : المنتزعات والمختلعات هن المنافقات . قال الحسن لم أسمعه من غير أبي هريرة .
قال أبو عبد الرحمن : الحسن لم يسمع من ابي هريرة شيئا .
قال ابن حجر في التهذيب : وهذا اسناد لامطعن من أحد في رواته ، وهو يوئيد أنه سمع من أبي هريرة في الجملة ، وقصته في هذا شبيهة بقصته في سمرة ١٠ هـ ٢ : ٢٧٠

وأما أن يكون ذلك من غلط الرواة عنه ، اعتقدوا أنه سمع فغيروا لفظه يحدثنا .

اختيار أبي حاتم الرازى في قول الحسن ثنا أبو هريرة

وهذا هو اختيار أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين ،

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : لم يسمع الحسن من أبي هريرة ولم يره ، فقيل له فمن قال عنه حدثنا أبو هريرة ؟ . قال : يخطي "١" .

قال : وسمعت أبي وذكر حديثا حدثه مسلم بن أبي ابراهيم "٢" ثنا ربيعة بن كلثوم "٣" ، سمعت الحسن يقول : حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي ـ صلى الله عليه وسلم بثلاث :

قال : لم يعط ربيعة بن كلثوم شيئا ، لم يسمع الحسن من أبي هريرة فقلت لأبي ان سالما الخياط "٤" روى عن الحسن ، قال : سمعت أبا هريرة .

وثالثها :

ان المتفق عليه أن الشيخ اذا لم يقصد اسماع الراوى عنه فلا يقول عنه : حدثنا ، ولا أخبرنا ، بل يقول : سمعت ، كما كان البرقاني "٥" يقول : سمعت أبا القاسم

---

١) المراسيل لابن أبي حاتم : ٢٩

٢) هكذا في النسخة والصواب مسلم بن ابراهيم وهو أبو عمرو مسلم بن ابراهيم الازدى الفراهيدى من ٠٠ الى ٢٢٢هـ ، ثقة مأمون ، مكثر ، من صغار التاسعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٤٤ .

٣) ربيعة بن كلثوم بن جبر البصرى ، صدوق يهم ، من السابعة / بخ م س تقريب ١ : ٢٤٨

٤) سالم بن عبد الله الخياط البصرى ، نزل مكة ، وهو سالم مولى عكاشة ، وقيل انهما اثنان صدوق سيء الحفظ من السادسة / ت ق ، تقريب ، ١ : ٢٨٠

٥) أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي المعروف بالبرقاني من ٣٣٦ هـ الى ٤٢٥ هـ ، شيخ الخطيب وثقة وقال : لم ير في شيوخنا اثبت منه ، تاريخ بغداد ٤ : ٣٧٣ ـ ٣٧٦ .

الابندوني "١" يقول ، وسأله الخطيب عن ذلك ، فذكر أن الابندوني كان عسراً في الرواية ، فكان البرقاني يجلس بحيث لايراه الابندوني ، ولايعلم بحضوره ، وسمع مايحدث به الداخل اليه ، فكذلك كان يقول : سمعت ولايقول حدثنا ، لأنه لم يقصد تحديثه "٢"

فظهر بهذا أن قول حدثنا وأخبرنا أرفع من قول سمعت •

وهاهنا تفاصيل كثيرة بالنسبة الى العبارة مما سمعه من لفظه أو قراءة عليه ، أو قرئ عليه وهو يسمع ، أوكان بالمناولة والاجازة المجردة عنها أن "٣" الكتابة ونحو ذلك ، ولاتعلق لها بما نحن فيه ، فلا فائدة في ذكرها هنا ، وهي مستوفاة فيما عملته من مقدمة نهاية الاحكام •

العاشر :ـ

الالفاظ المحتملة للسماع وتطلق في التدليس

في الالفاظ المحتملة للسماع ، وتطلق في التدليس ، وهي ثلاث :

الاول : (٤١ / ب)

الاقوال في لفظه عن وانها لاتفيد اتصالا

لفظ عن ، فهو من قبيل المرسل المنقطع حتى يتبين اتصاله من جهة أخرى ، وهذا القول حكاه ابن الصلاح ولم يسم قائله "٤"

---

١) أبو القاسم ، عبد الله بن ابراهيم بن يوسف الجرجاني يعرف بالابندوني من ٠٠ الى ٣٦٨ هـ تاريخ بغداد ٩ : ٤٠٧ـ ٤٠٨ •

٢) الكفاية بمعناه : ٢٨٧ ـ ٢٨٨

٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ ظاهر والصواب ـ أو الكتابة •

٤) علوم الحديث لابن الصلاح : ٥٦

ونقله قبله القاضي أبو محمد الرامهرمزى "١" في كتابه المحدث الفاضل عن بعض المتأخرين الفقهاء • ووجه بعضهم هذا القول بأن هـــذه اللفظة لا اشعار لها بشيء من أنواع التحمل ولصحة وقوعها فيما هـــو منقطع ،كما اذا قال الواحد منا مثلا :عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ، أوعن أنس ، ونحو ذلك •

فهذا القول في عن ،وان قل من يقول به ، أضيق الاقوال

وثانيها : أن الراوى ان كان طويل الصحبة للذى روى عنه بلفظ عن ، ولم يكن مدلسا ،كانت محمولة على الاتصال ،والا فهو مرسل ،قاله الامام أبو المظفر بن المسعاني "٢" •

ووجهه أن طول الصحبة يتضمن غالبا السماع لجملة ماعنـــد المحدث أو أكثره ،فيحمل على الغالب ،وان كانت محتملة للارســـال •

والقول الثالث : أنها تقتضي الاتصال ، وتدل عليه اذا ثبت اللقاء بين المعنعن ، والمعنعَن عنه ولو مرة واحدة ، وكان الراوى بريئا من تهمة التدليس ، وهذا هو الذى عليه رأى الحذاق كابن المديني والامام البخارى وأكثر الائمة •

قال ابن عبد البر : وجدت أئمة الحديث اجتمعوا علـــى قبول المعنعن اذا جمع شروطا ثلاثة :

---

١) ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزى مـــن ٠٠ الى ٣٦٠ هـ ، محدث العجم صاحب المؤلفـــات في علوم الحديث •
الاعلام ٢ : ٢٠٩

٢) علوم الحديث لابن الصلاح : ٦٠

روط قبـول
حديـث
معنعن

آ - العدالة ٠

ب - عدم التدليس ٠

ج - لقاء بعضهم بعضا على خلاف بينهم في ذلك "١" ٠

وكذلك قال الامام أبو الحسن القابسي "٢" : وماقالـوا فيه عن فهو من المتصل اذا عرف أن ناقله أدرك المنقول عنـه ادراكا بيّنا ، ولم يكن ممن عرف بالتدليس ٠

وذكر بعض الأئمة المتأخرين من أهل التدليس "٣" ، أنه ينبغي أن يكون مراد هؤلاء ثبوت اللقاء ، تحقق السماع في الجملة ، لامجرد اللقاء فقط فكم من تابعي لقي صحابيـا ولم يسمع منه ، وكذلك من بعدهم ٠

وفي كلام الحاكم أبي عبد الله على الحديث المسند مايشعـر بذلك "٤" ٠

الا أن المعتبر ثبوت السماع في الجملة ، لا مجرد اللقاء ، ويحتمل أن يكتفى بثبوت اللقاء فقط لما يلزم منه غالبا مـن السماع ٠

---

١) التمهيد ١ : ١٢ بمعناه مع اختلاف وزيادة في العبارة
٢) أبو الحسن ، علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني القابسي من ٣٢٤ هـ الى ٤٠٣ هـ ، عالـم المالكية بافريقية وكان حافظا للحديث وعلله ورجالـه فقيها أصوليا ، الاعلام ٥ : ١٤٥ ٠
٣) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب من أهل الحديث ٠
٤) قال الحاكم : والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عـن شيخ يظهر سماعه منه لسن يحتمله وكذلك سماع شيخه مـن شيخه الى أن يصل الاسناد الى صحابي مشهور الى رسـول الله - صلى الله عليه وسلم أ هـ ٠ معرفة علوم الحديث : ١٧

والقول الرابع : أنه يكتفي بمجرد امكان اللقاء دون ثبوت أصله ، فمتى كان الراوى بريئا من تهمة التدليس ، وكان لقاؤه لمن روى عنه بالعنعنة (٤٢/أ) ممكنا من حيث السن والبلد ، كان الحديث متصلا ، وان لم يأت أنهما اجتمعا قط .

وهذا قول الامام مسلم "١" ، والحاكم أبي عبد الله "٢" ، والقاضي أبو بكر "٣" الباقلاني ، والامام أبو بكر "٣" الصيرفي من أصحابنا "٤" .

وقد جعله مسلم رحمه الله ، قول كافة أهل الحديث ، وأن القول باشتراط ثبوت اللقاء قول مخترع لم يسبق قائله اليه ، وبالغ في رده ، وطول في الاحتجاج لذلك في مقدمة صحيحه مما سيأتي تلخيصه والجواب عنه "٥" .

وقد انقضت هذه الاقوال الثلاثة على أنّ [عن] "٦" لا تحمل على الانقطاع بمجردها ، وهو الذى عليه دهماء أهل الحديث قديما وحديثا ، وان اختلفوا في شروط ذلك بحسب هذه الاقوال الثلاثة .

وقول من وجه القول الاول أنه لا اشعار لها بشيء من أنواع التحمل مأخذه أنه اذا قال الراوى عن فلان احتمل أن يكون المقدر الذى تتعلق به عن ، فعلا مبنيا للفاعل ، وأن يكون مبنيا

---

١) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٣٠ ـ المقدمة .
٢) معرفة علوم الحديث : ٣٤
٣) هكذا في المخطوطة والصواب أبي بكر
٤) علوم الحديث لابن الصلاح : ٥٩
٥) انظر صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٢٧ ـ ١٤٤ ، المقدمة .
٦) كلمة عن ليست في المخطوطة ، وزيادتها ضرورة .

للمفصول ويحتمل أن يكون بلغنا ، أو يكون نفس القول ، ان قال فلان عن فلان ولا ترجيح لأحد هذه الاحتمالات ، فلزم الوقف وعدم الحكم بالاتصال حتى يتبين من جهة أخرى .

توجيه ... الاول

والجواب عنه : اذا أظهر الفعل في أول الكلام كان قرينة في حل جميع المحذوفات المقدرة في السند عليه ، فاذا قال الراوى أول السند : حدثنا أو أخبرنا فلان ، حمل جميع مابعده من العنعنة على ذلك ، لأن الحذف يتقدر منه أقل ممكن حسب الضرورة الداعية اليه ، ويكتفى فيه بالقرينة المشعرة به .

وأيضا فاذا شاع استعمالها في الاتصال ، وحملها عليه ، وهو الذى نقله الجماعة عن الائمة عن كافة العلماء كما تقدم ، كانت حقيقتها الاتصال ، فحيث وردت في المرسل ، وهي الانقطاع ، تكون مجازا فيه ، لأن المجاز خير من الاشتراك .

وانما ندعي المجاز فيها عند عدم المعاصرة لتعذر الحقيقة وكذا اذا علم قصد الارسال ، اذ المجاز لايستعمل الا لقرينه .

...تعمال عن في ...جازة اصطلاح متأخر

وقد وجدت " عن " اصطلاح متأخر بعد الخمسمائة وهو استعمالها (٤٢ / ب) فيما كان بالاجازة اذا وقعت في اثناء السند فيقول الراوى فيما سمعه من شيخه باجازته من الاعلى : أخبرنا فلان عن فلان ، وليس في ذلك مايقدح في كونها للاتصال ، لأن الاجازة أحد أنواع التحمل على الصحيح .

...طلق ابو نعيم ...خبرنا في ...لاجازة

وقد كان الحافظ أبو نعيم "١" أحيانا يطلق[٢] فيها أخبرنا ، ولايبين أنها اجازة ، وتبعه على [ذلك] طائفة قليلة .

---

١) أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني أبو نعيم من ٣٣٦ هـ الى ٤٣٠ هـ ، حافظ مؤرخ من الثقات في الحفظ والرواية
الاعلام ١ : ١٥٠

٢) مابين معكوفتين زيادة ليست في المخطوطة

والكلام الان في تلخيص ما استدل به مسلم على الاكتفاء بمجرد امكان اللقاء في جعل " عن " للاتصال مع البراءة مع تهمة التدليس ، فمما استدل به ما معناه :

انا اتفقنا نحن وأنتم على قبول خبر الواحد الثقة عن مثله اذا ضمهما عصر واحد ، وأنه حجة ، ثم أدخلت فيه شرطا زائدا ، ثبوت اللقاء ، فيلزمك اثبات القول به عمن سلف "١"

وحقيقة هذا الدليل دعوى الاجماع في محل الخلاف ، ويمكن عكسه عليه بأن يقال : اتفقنا نحن وانتم على قبول المعنعن من غير التدليس "٢" اذا ثبت اللقاء ، فنقصت أنت من شروط الاجماع ثبوت اللقاء ، فتوجه عليك المطالبة بالدليل على اسقاطه .

واحتج أيضا بانه يلزم هذا القائل أنه لا يثبت سندا معنعنا حتى يرى فيه السماع من أوله الى آخره ، لأن احتمال الارسال فيه جائز ممكن بل موجود كثيرا ، فان سماع هشام بن عروة عن أبيه كثير جدا ، وقد روى عنه أيوب "٣" ، وابن المبارك ، وجماعة عن أبيه ، عن عائشة حديث : (طيبت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم لحله .. الحديث) "٤" .

---

١) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٣٠ ـ ١٣١ : المقدمة

٢) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب من غير المدلس .

٣) أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني ، أبو بكر ، من ٦٦ هـ الى ١٣١ هـ ، ثقة ، ثبت ، حجة من كبار الفقهاء والعباد ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٨٩

٤) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٣٣ ـ ١٣٤ المقدمة

ورواه الليث ، وابو أسامة "١" ، ووهيب "٢" ، وآخرون عن هشام ،

أخبرني أحمد بن عثمان بن عروة "٣" ، عنها . "٤" .

وكذلك حديثه عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم : اذا اعتكف يدني الـي رأسه .. الحديث ، "٥" .

رواه جماعة عن هشام بن عروة على الجادة "٦" .

ورواه مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عمره "٧" ، عن عائشة رضي الله عنها "٨" .

وذكر أحاديث أخر بهذه المثابة "٩" .

---

١) أبو أسامة ، حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي ، من ١٢١ هـ الى ٢٠١ هـ ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بآخره يحدث عن كتب أبيه من كبار التاسعة / ع ، تقريب ١ : ١٩٥ .

٢) أبو بكر وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي من .. الى ١٦٥ هـ وقيل بعدها ، ثقة ، ثبت ، لكنه تغير قليلا بآخره ، من السابعة / ع ، تقريب ٢ : ٣٣٩

٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب عثمان بن عروة كما في صحيح مسلم ، وهو : عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني ، أخو هشام ، وكان أصغر منه لكنه مات قبله ، ثقة من السادسة مات قبل ١٤٠ / خ م د س ق .

٤) م ١ : ١٣٤

٥) م ١ : ١٣٤

٦) هكذا في المخطوطة وهو ليس في مسلم وكأنه زيادة من المؤلف .

٧) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة الانصارية المدنية ، ثقة من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها / ع ، تقريب ٢ : ٦٠٧ .

٨) ط الاعتكاف حديث رقم (١)

٩) م ١ : ١٣٥ ـ ١٣٦

ثم قال : وهذا كثير في الروايات ، فاذا كانت العلة عند من وصفنا قوله قبل "١" في فساد الحديث وتوهينه ، اذا لم يعلم أن الراوى قد سمع ممن روى عنه شيئا امكان الارسال فيه ، لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من يعلم أنه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذى ذكر فيه السماع كما (٤٣ / أ) بينا من قبل عن "٢" الائمة الذين تقبلوا الاخبار أنهم كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث ارسالا ، ولايذكرون من يسمعون منه ، وتارة "٣" ينشطون "٤" فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا ، وما علمنا "٥" أحدا من أئمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد وسقمها ، كأيوب ، وابن عون ، ومالك ، وشعبة ، والقطان ، ومن بعدهم فتشوا عن مواضع السماع في الاسانيد كما ادعاه الذين وصفنا من قبل "٦" ، وانما كان تفقد "٧" سماع رواية الحديث ممن روى عنه اذا كان الراوى ممن عرف بالتدليس "٨" وشهر به ، فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته ، ويتفقدون ذلك منه "٩" .

---

١) هكذا في النسخة وفي صحيح مسلم (من قبل)
٢) كلمة عن ليست في صحيح مسلم
٣) في مسلم وتارات
٤) في مسلم ينشطون فيها
٥) في مسلم ، فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا ، وبالصعود ان صعدوا كما شرحنا ذلك منهم ، وما علمنا أحدا .
٦) في مسلم ، كما ادعاه الذى وصفنا قوله من قبل .
٧) في مسلم ، وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع .
٨) في مسلم ، التدليس في الحديث .
٩) في مسلم ويتفقدون ذلك منه كي تزاح عنهم علة التدليس .

أما ابتغاء ذلك من غير مدلس فما سمعنا ذلك "١" عن أحد ممن سميناه ولم نسم "٢" ، انتهى كلامه "٣" ، وهو متضمن ثلاثة أمور

١ـ النقص بما زيد في اسناده رجل مع روايته بدونه عمن سمع منه كما ذكر من الأمثلة .

٢ـ الحكم على من نقص الرجل وحده ـ والحالة هذه ـ بأن أرسل الاسناد لأنه غير مدلس "٤" .

٣ـ ان تفقد الاولين لسماع الراوى للحديث اذا قال فيه : عن ، انما كان حين يكون قد عرف بالتدليس .

اما الاولى فهي مسألة معضلة ، وسيأتي الكلام فيها في الفصل الاتي بعد ان شاء الله تعالى ، "٥"

ويمكن الفرق بين المقامين بأن الراوى اذا ثبت لقاؤه لمن عنعن عنه ، ومشافهته له ، وكان بريئا من تهمة التدليس ، فالظاهر من حاله فيما أطلقه بلفظ عن الاتصال وعدم الارسال حتى يتبين ذلك بدليل ما ، كما في الامثلة التي ذكرها . وهي منغمرة في حيث "٦" الغالب الكثير من الاسانيد ، فلا يعترض بها على الغالب لندرتها .

---

١) في مسلم ، فمن ابتغى ذلك من غير مدلس على الوجه الذى زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك .
٢) في مسلم ممن سمينا
٣) مسلم بشرح النووى ١ : ١٣٦ ـ ١٣٧ . المقدمة
٤) هكذا كتب الامر الاول والثاني في المخطوطة ولا أدرى هل كما وضعهما المؤلف أم طرأ عليهما تغيير وتحريف .
٥) انظر صفحة ٢٣٦ ـ ٢٣٧
٦) لعل كلمة حيث زائدة اذ المعنى مستقيم بدونها .

بخلاف ارسال الراوى عمن لم يلقه فانه كثير جدا بلفظ عن ، فلا يلزم من عدم التوقف في ذلك عدم التوقف في هذا ، وعلى ظهور الفرق بينهما فلا نقص .

وأما الثاني : فهو في الحقيقة دليل لخصمه لأنه حكم على كثير من المعنعنات بالارسال كما ذكر فمن الامثلة ، ثم قال : وهذا كثير في الروايات ، وليس الرواة مدلسين ، فقد ضعفت العنعنة من المعاصر حينئذ ، فتحتاج الى تقوية بزيادة اشتراط ثبوت اللقاء أو السماع في الجملة لتفيد قوة الظن بالاتصال (٤٣ / ب) مع السلامة من وصمة التدليس ، ولهذا فهم الأئمة تصرف جماعة من الأئمة الكبار فعدوهم مدلسين وعدوا قوما مثلهم أو دونهم من "١" المرتبة مرسلين ، مع شمول الارسال اللغوى للطائفتين ، لأن اولئك أرسلوا عمن سمعوا عنه ، وهؤلاء أرسلوا عمن لم يسمعوا منه ، فيحتاج حينئذ اذا لم يكن الراوى مدلسا وأتى بلفظ عن ، ثبوت اللقاء أو السماع في الجملة حتى ينتفي الارسال .

وأما الثالث : وهو أن تفقد الأئمة لمن أتى بلفظ عن ، انما كان حين يعرف بالتدليس ، فان أراد به الجميع فهو ممنوع ، فان مخالفته في المسألة جبلي العلم ، على بني المديني ، والامام البخارى ، فلا اجماع في المسألة ، واذا كان البعض ، فلا دليل فيه .

وبهذا أيضا يخرج الجواب بما "٢" بسطه الامام مسلم رحمه الله تعالى ، بعد ذلك من استدلاله بروايات جماعة سماهم عن الصحابة رضي الله عنهم ، بلفظ [عن] "٣" كعبد الله

---

١) هكذا في المخطوطة ولعلها في

٢) هكذا في المخطوطة ولعلها عما

٣) مابين معكوفتين زيادة اضطر اليها السياق .

ابن يزيد الانصارى "١" ، وهو معدود من "٢" الصحابة رضي الله عنهم أيضا "٣" ، عن أبي مسعود الانصارى "٤" وحذيفة رضي الله عنهما ٠

قال : وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما ، ولا حفظنا في رواية أنه شافهما في حديث قط "٥" ، وذكر جماعة كثيرين منهم ، قيس بن أبي حازم "٦" ، عن أبي مسعود البدرى "٧" ٠

والنعمان بن أبي عياش "٨" ، عن أبي سعيد الخدرى "٩" الى أن قال : فكل هؤلاء التابعين الذين أصبنا "١٠" روايتهم عن الصحابة لقوه "١١" في حين بعينه "١٢" الذين سميناهم ، لم يحفظ عنهم سماع علمناه منهم في رواية بعينها ، ولا أنهم

---

١) عبد الله بن يزيد بن حصين الانصارى الخطمي ، صحابي صغير ، ولى الكوفة لابن الزبير / ع

٢) هكذا في المخطوطة ولعلها (في)

٣) كلمة أيضا يظهر أنها زائدة اذ المعنى مستقيم بدونها ٠

٤) عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصارى أبو مسعود البدرى ، صحابي جليل ، مات قبل الاربعين وقيل بعدها ٠

٥) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٣٧ ـ ١٣٨ ، مقدمة ٠

٦) أبو عبد الله ، قيس بن أبي حازم البجلي ، ثقة من الثانية ، مخضرم ، يقال له رؤية مات بعد التسعين أو قبلها ، وقد جاوز المائة وتغير / ع ، تقريب ٢ : ١٢٧ ٠

٧) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٤٠ مقدمة ٠

٨) النعمان بن أبي عياش الزرقي الانصارى ، أبو سلمة المدني ، ثقة ، من الرابعة / خ م ت د ق ٠

٩) صحيح مسلم بشرح النووى ١ : ١٤١ ـ ١٤٢

١٠) هكذا في المخطوطة ، وفي مسلم (نصبنا)

١١) هكذا في المخطوطة ، وفي مسلم (لقوهم)

١٢) هكذا في المخطوطة ، وفي مسلم ، في نفس خبر بعينه ٠ م ١ : ١٤٣

وحاصل ذلك كله مما أشرنا اليه من ادعاء الاجماع على قبول المعنعنة من غير المدلس ، مع عدم ثبوت اللقاء اذا كان ممكنا ، والاجماع ممنوع كما تقدم .

ثم ان جميع ماذكره مسلم رحمه الله تعالى من الأمثلة خاصة لاتعم ويمكن أن قبول الأئمة لذلك لقرائن اقترنت بها ، أفادت اللقاء أو سماعا .

ثم ان ماذكرنا من أمثلته هنا قد ثبت في كلها السماع ، وغفل عنه مسلم رحمه الله تعالى حالة كتابته هذا الفصل .

فحديث عبد الله بن يزيد ، عن ابن مسعود ، أخرجه البخارى في كتاب المغازى في صحيحه ، من طريق شعبة ، عن عدى بن ثابت "١" ، عن عبد الله بن يزيد انه سمع أبا مسعود الانصارى فذكر الحديث "٢" .

وكذلك أخرج أيضا رواية قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود ، في باب تخفيف الامام ، وفيه عن اسماعيل بن أبي خالد ، سمعت قيسا قال : أخبرني أبو مسعود أن رجلا (٤٤/أ) قال للنبي صلى الله عليه وسلم : اني لاتأخر عن صلاة الغداة .. الحديث "٣" .

ففي هذين الحديثين التصريح بالسماع .

وأما رواية النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدرى ، فقد خرجها مسلم بصريح السماع في مواضع .

---

١) عدى بن ثابت الانصارى ، الكوفي ، ثقة ، رمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة ١١٦ / ع ، تقريب ٢: ١٦
٢) خ . المغازى . باب ، حديث رقم ٤٠٠٦
٣) خ ، الصلاة ، باب تخفيف الامام في القيام ، واتمام الركوع والسجود حديث رقم ٧٠٢ .

منها في صفة الجنة ، في حديث أبي حازم ، عن سهل ابن سعد "١" ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة .. الحديث ،

قال أبو حازم : فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال : حدثني أبو سعيد بهذا "٢" .

وكذلك في الحديثين الاخرين ، حديث ترآى أهل الجنة الغرف "٣" .

وحديث : أنا فرطكم على الحوض "٤" .

وكأن مسلما رحمه الله غفل عن رواية النعمان لها عن أبي سعيد بصريح السماع لكونها جاءت في مسند غيره بحكم التبع والله أعلم . "٥" .

قوال في لفظ ان

الثاني : لفظ أن ، كقول الزهري : ان سعيد بن المسيب حدثه ، أن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال كذا .

فاختلفوا فيها ، هل تحمل على "٦" الاتصال أم لا .

مالك أن وعن

فروى عن مالك رحمه الله تعالى أن ، عن وان سواء "٧" .

وحكاه ابن عبد البر ، والقاضي عياض "٨" ، عن

---

١) أبو العباس ، سهل بن سعد بن مالك بن خالد الانصاري الخزرجي من .. الى ٨٨ هـ له ولابيه صحبة ، مشهور / ع ، تقريب ١ : ٣٣٦

٢) م ١٧ ، : ١٦٧ ـ ١٦٨ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

٣) م ١٧ : ١٦٨ ـ ١٦٩ ، كتاب الجنة وصفة نعيمها واهلها .

٤) م ١٥ : ٥٣ ـ ٥٤ ، الفضائل : اثبات حوض نبينا ـ صلى الله عليه وسلم .

٥) قلت ، ولم يجب مسلم على ماذكره في المقدمة عند ذكره الاحاديث في اثناء كتابه .

٦) لو وضعت الهمزة بدلا من هل كان أولى .

٧) علوم الحديث لابن الصلاح : ٥٧ ، الكفاية : ٤٠٧

٨) أبو الفضل ، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي من ٤٧٦ هـ الى ٥٤٤ هـ ـ عالم المغرب ـ صاحب التصانيف الاعلام ٥ : ٢٨٢

جمهور أهل الحديث ، قال ابن عبد البر : لا اعتبار بالحروف والالفاظ ، انما الاعتبار باللقاء والمجالسة والسماع والمشاهدة ، ـ يعني ـ مع السلامة من وصمة التدليس ـ "١" ، قال : فاذا كان سماع بعضهم من بعض صحيحا بأى لفظ ورد محمولا على الاتصال حتى يثبت خلافه "٢" .

وروى عن أحمد بن حنبل ، أن "عن" و "أنَ" ليسا سواء "٣" .

وحكى عن الامام أبي بكر البرديجي "٤" ، أن ماكان بلفظ "أن" محمول على الانقطاع حتى يتبين فيه الاتصال من جهة أخرى "٥" .

وكذلك قال يعقوب بن شيبة "٦" صاحب المسند ، فانه قال : فيه ، حديث أبي الزبير ، عن محمد بن الحنفية "٧" عن عمار "٨" رضي الله عنه مسندا متصلا ، والثاني مرسلا ،

ل أحمد : أن
ن ليسا سواء

ل ابي بكر
برديجي

ب يعقوب بن
شيبة ايضا

---

١) مابين ـ ـ كلام ابن الصلاح وايس من قول ابن عبد البر .
٢) التمهيد ١ : ٢٦ ، ونقله العلائي بالمعنى ، علوم الحديث ابن الصلاح : ٥٧ .
٣) علوم الحديث لابن الصلاح : ٥٧ ، الكفاية : ٤٠٨ .
٤) أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البرديجي من ٠٠ الى ٣٠١ هـ من ثقات رجال الحديث ، الاعلام ١ : ٢٥١
٥) التمهيد ١ : ٢٦ ، بمعناه ، علوم الحديث ابن الصلاح : ٥٧
٦) أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي من ٠٠ الى ٢٦٢ هـ صاحب المسند الكبير وثقه الخطيب وغيره / تذكرة الحفاظ ٢ : ٥٧٧ .
٧) أبو القاسم ، محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابن الحنفية المدني ، ثقة ، عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين / ع تقريب ٢ : ١٩٢
٨) أبو اليقظان ، عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي ، مولى بني مخزوم من ٠٠ الى ٣٧ هـ صحابي جليل مشهور من السابقين الاولين ، قتل بصفين / ع ، تقريب ٢ : ٤٨ .

لقوله فيه : أن ،ولم يقل عن ، "١"

وكذلك قال الدارقطني في الحديث الذى أخرجه مسلم من طريق أبي سعيد ، "٢" عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى "٣"

---

١) علوم الحديث : ٥٨
قال العراقي في التقييد : ٨٥ ــ ٨٦
وماحكاه المصنف عن أحمد بن حنبل ، وعن يعقوب بن شيبة من تفرقتهما بين عن وأن ، ليس الامر فيه على مافهمه من كلامهما ، ولم يفرق أحمد ويعقوب بين عن ،وأن لصيغة أنّ ،ولكن لمعنى آخر اذكره وهو :
أن يعقوب انما جعله مرسلا من حيث أن ابن الحنفية لم يسند حكاية القصة الى عمار ،والا فلو قال ابن الحنفية ،أن عمارا قال : مررت بالنبي ــ صلى الله عليه وسلم لما جعله يعقوب بن شيبة مرسلا ، فلما اتى به بلفظ أن عمارا مر ،كان محمد بن الحنفية هو الحاكي لقصة لم يدركها لانه لم يدرك مرور عمار بالنبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فكان نقله لذلك مرسلا ، وهذا أمر واضح ،ولا فرق بين ان يقول ابن الحنفية : ان عمارا مر بالنبي أو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به عمار ،فكلاهما مرسل بالاتفاق ،بخلاف ما اذا قال : عن عمار قال : مررت أو ان عمارا قال مررت ، فان هاتين العبارتين متصلتان لكونهما أسندتا الى عمار .
وكذلك ماحكاه المصنف عن أحمد بن حنبل من تفرقته بين عن وأن ، فهو على هذا النحو ولو صح ذلك حكاية كلام أحمد ، وقد رواه الخطيب ، في الكفاية باسناده الى أبي داود قال : سمعت أحمد قيل له ان رجلا قال : عروة ،ان عائشة قالت يارسول الله وعن عروة عن عائشة سواء ،قال كيف هذا سواء ؟ ،وليس هذا سواء اهـ كلام احمد .
وانما فرق بين اللفظين لان عروة في اللفظ الاول لم يسند ذلك الى عائشة ، ولا أدرك القصة ، والا فلو قال عروة : ان عائشة قالت ،قلت يارسول الله ،لكان ذلك متصلا لانه أسند ذلك اليها وأما اللفظ الثاني ،فاسنده عروة اليها بالعنعنة فكان ذلك متصلا فما فعله أحمد ويعقوب بن شيبة صواب سواء ليس مخالفا مالك ولا لقول غيره . اهـ وكذلك انظر تدريب الراوى فقد نقل القول عن العراقي : ١٣٥
٢) ابو سعيد عمرو بن سعيد القرشي ، أو الثقفي مولاهم ،البصرى ، ثقة من الخامسة / بخ م ،٤ تقريب ٢ : ٧٠
٣) حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصرى ،ثقة ،فقيه ، من الثالثة/ع تقريب ١ : ٢٠٣

عن ثلاثة من ولد سعد عن أبيهم قصة الوصية "١" ثم من طريق محمد بن سيرين ، [عن حميد عن ثلاثة من ولد سعد ، أن سعدا ، وجعل هذه الرواية مرسلة لقوله] "٢" فيها "أن"

اعتراض ابن عبدالبر على قول احمد وغيره

وقد اعترض ابن عبد البر على هذا القول ،باتفاق الائمة على أن الاسناد المتصل الى الصحابي لافرق فيه بين قوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، أو أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم "٣"

جواب العلائي على الاعتراض

وفي هذا الاعتراض نظر ، فقد خالف القاضي أبو بكر الباقلاني وغيره فيما اذا قال الصحابي ،قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم (٤٤ / ب) أنه يحمل على الاتصال ، قال : لانه متردد بين أن يكون سمعه منه ، أو من غيره عنه ـ صلى الله عليه وسلم.

واجاب الجمهور بأنه ان لم يكن سمعه منه ، فقد سمعه من صحابي مثله كما تقدم في مراسيل الصحابة ،ولا تضر "٤" فيه لان كلهم عدول •

واذا كان هذا في قال منقدحا ، فكذلك في عن ،وأن ، وتقدم في عن أنها استقر شيوعها في الاتصال بالشروط المتقدمة لكنها انزل درجة من عن "٥" والله أعلم •

---

١) م ١١ : ٨١ ـ ٨٢
٢) مابين معكوفتين زيادة في الهامش وهي استدراك وضع حسب اشارة •
٣) التمهيد ١ : ٢٦
٤) في المخطوطة بياض يقدر كلمة ولعلها "جهالة"
٥) هكذا والخطأ ظاهر فيها ولعل صوابها ، سمع

الثالث : قولهم ، قال فلان ، أو ذكر ، أو حدّث ، أو فعل ، أو كان يقول كذا ، وما أشبه ذلك ، فاختلف فيه •

وقد حكي عن ابن عبد البر تعميم الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوى عمن لقيه بأى تلفظ كان "١"

[وكذلك قال الامام أبو بكر الصيرفي "٢" ، والحافظ أبو بكر الخطيب وغيرهما] "٣" وهذا مع الشروط التي قدمناها في " عن " من السلامة عن التدليس ، وثبوت اللقاء ، أو السماع ، أو امكانه على اختلاف في الرأيين •

والدليل لصحة هذا وما قبله من قولهم ان فلانا ونحوه ، أن الراوى لو لم يكن قد سمع هذا منه لكان باطلاقه مايشعر بالرواية عنه من غير ذكر الواسطة مدلسا ، والظاهر السلامة في ذلك اذا لم يعرف به •

وقد كان حجاج بن محمد المصيصي "٤" يقول ، قال ابن جريج فيما سمع منه من كتبه ، وحمل الناس منه ذلك على الاتصال ، لانه كان لايروى الا ماسمع •

وقال همام بن يحي "٥" : ماقلت : قال قتادة فأنا سمعته منه •

---

١) التمهيد ١ : ٢٦ ، علوم الحديث : ٥٩
٢) علوم الحديث : ٥٩
٣) مابين معكوفتين زيادة كتبت على هامش النسخة وهي استدراك سقط عند الكتابة
٤) أبو محمد ، حجاج بن محمد المصيصي الاعور الترمذى من •• الى ٢٠٦ هـ ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره ، من التاسعة ع / تقريب ١ : ١٥٤
٥) أبو عبد الله أو أبو بكر همام بن يحي بن دينار العوذى من •• الى ١٦٤ هـ أو ١٦٥ هـ ، ثقة ربما وهم من السابعة / ع تقريب ٢ : ٣٢١

وعن شعبة قال : لأن ازني احب اليّ من أن أقول قال فلان ، ولم أسمع منه ·

وقال حماد بن زيد : اني لاكره اذا كنت لم أسمع من أيوب حديثا : أن أقول ، قال أيوب كذا ، وكذا ، فيظن الناس أني قد سمعته منه ·

وفي هذا دليل على أن عرف أهل ذلك الزمان أن قال تقتضي الاتصال ·

تفريق ابن الصلاح بين اقوال المتقدمين والمتأخرين

وقد فرق الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح رحمه الله بين المتقدمين وغيرهم في ذلك وقال : هذا الحكم لا أراه يستمر [بعد المتقدمين] "١" فيما وجد من المصنفين في تصانيفهم مما ذكروه عن مشائخهم قائلين فيه ذكر فلان ، وقال فلان ونحو ذلك "٢" ·

والظاهر انه أراد بالمصنفين من بعد طبقة الائمة الستة ، لأن ابن حزم "٣" جعل حديث أبي مالك الاشعرى "٤" ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الخمر والمعازف·· الحديث · وهو في صحيح البخارى منقطعا لكون البخارى قال : وقال هشام ابن عمار "٥" ، وساق اسناده "٦" ·

---

١) مابين معكوفتين زيادة من علوم الحديث
٢) علوم الحديث لابن الصلاح : ٦١
٣) أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهرى ، من ٣٨٤ هـ الى ٤٥٦ هـ عالم الاندلس في عصره وكانت له ولابيه رياسة الوزارة له مصنفات كثيرة ، الاعلام ٥ : ٥٩
٤) أبو مالك الاشعرى قيل اسمه عبيد وقيل عبد الله ، وقيل عمرو ، وقيل كعب بن كعب ، وقيل عامر بن الحارث صحابي مات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ / خت م د س ق ·
٥) هشام بن عمار بن نصير السلمي من ١٥٣ هـ الي ٢٤٥ هـ ، صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، من كبار العاشرة / خ ٤ ، تقريب ٢ : ٣٢٠
٦) خ ·الاشربة · باب ما جاء فيمن يستحل الخمر أو يسميه بغير اسمه حديث رقم ٥٥٩٠

اعتراض ابن الصلاح على ابن عبد البر

واعترض عليه ابن الصلاح بما تقدم عن ابن عبد البر وغيره أن قال من غير المدلس تقتضي الاتصال ، اذا ثبت اللقاء (٤٥ / أ) بينهما "١" ٠

وقال الامام أبو جعفر بن حمدان النيسابوري : كلما فيه قال "٢" البخاري في صحيحه ، وقال لي فلان فهو عرض ومناولة "٣"

وذكر ابن الصلاح أن قول الراوي ، قال لنا فلان ، وذكر لنا فلان لائق في المذاكرة "٤" ٠

وهو به أشبه ، ولكن هذا لايقدح في الاتصال ، لان مايحصل في المذاكرة سماع ، والعرض والمناولة من أنواع التحمل المقتضى للاتصال ، لكن ذلك كله منحط عن درجة السماع المقصود ،

وبهذا يتبين أن رتبة : "قال" بمجره "٥" منحطة عن رتبة ، عن ، وأنّ أيضا ، الا أن يصرح الراوي بأنه لايقولها الا فيما سمعه ، أو يعرف ذلك من عادته ، كمن تقدم ذكرهم "٦" ، والله سبحانه وتعالى اعلم ٠

---

١) علوم الحديث : ٦١ ـ ٦٢
٢) هكذا في المخطوطة ، وفي علوم الحديث : كل ماقال البخاري
٣) علوم الحديث : ٦٣
٤) علوم الحديث : ٦٣ نقله تلخيصا بالمعنى
٥) هكذا في المخطوطة ولعلها بمجردها ٠
٦) انظر صفحة ٠ ٢٣٢ ـ ٢٣٣

الباب الخامس

في بيان المراسيل الخفي ارسالها .

وهو نوع بديع من أهم أنواع علوم الحديث ، وأكثرها فائدة ، وأعمقها مسلكا ، ولم يتكلم فيه بالبيان الا حذاق الائمة الكبار ، ويدرك بالاتساع في الرواية ، والجمع لطرق الحديث مع المعرفة التامة والادراك الدقيق ، ولمعرفته طرق :

كيف يعرف المرسل الخفي

احدها :ـ عدم اللقاء بين الراوى والمروى عنه ، أو عدم السماع منه ، وهذا هو أكثر مايكون سببا للحكم ، لكن ذاك تارة يكون بمعرفة التاريخ ، وأن هذا الراوى لم يدرك المروى عنه بالسن بحيث يتحمل عنه . وتارة يكون بمعرفة عدم اللقاء ، كما قيل في الحسن عن أبي هريرة ، فانه معاصره ، ولكن لم يجتمع به ، ولما جاء أبو هريرة الى البصرة ، كان الحسن رضي الله عنه بالمدينة ، ولما رجع الحسن الى البصرة كان أبو هريرة رضي الله عنه بالمدينة فلم يجتمعا .

وتارة يكون ذلك لأنه لم يثبت من وجه صحيح أنهما تلاقيا مع وجود المعاصرة بينهما .

فالحكم بالارسال هنا انما هو على اختيار ابن المديني ، والبخارى وأبي حاتم الرازى ، وغيرهم من الائمة .

وهذا الراجح كما تقدم دون القول الاخير الذى ذهب اليه مسلم وغيره ، من الاكتفاء بالمعاصرة المجردة وامكان اللقاء .

والطريق الثاني :ـ أن يذكر الراوى الحديث عن رجل ، ثم يقول فيه في رواية اخرى : نبئت عنه ، أو أخبرت عنه ، ونحو ذلك .

والثالث : أن يرويه عنه ، ثم يجيء عنه أيضا بزيادة شخص فأكثر بينهما ، فيحكم على الاول بالارسال ، اذ لو كان سمعه منه لما قال : اخبرت عنه ، ولا رواه بواسطة بينهما .

فائدة الحكم على الرواية بالارسال الخفي

وفائدة جعله مرسلا (٤٥/ب) في هذا الطريق الثالث ، متى كان الواسطة الذى زيد في الرواية الاخرى ضعيفا ، لم يحتج بالحديث بخلاف ما اذا كان ثقة .

واما الطريقان الاولان ، فيجيء فيهما الخلاف المتقدم في الاحتجاج بالمرسل •

رط يفرق بين
مرسل الخفي
لمزيد

ثم لابد في كل ذلك أن يكون موضع الارسال قد جاء فيه الراوى بلفظه " عن " ونحوها ، فأما متى كان ذلك بلفظ " حدثنا " ونحوه ، ثم جاء الحديث برواية أخرى بزيادة رجل بينهما ، فهذا هو المزيد في متصل الاسانيد •
ويكون الحكم للاول •

عض المؤلفات
ي المرسل والمزيد

وللحافظ أبي بكر الخطيب رحمه الله في هذين النوعين كتابان مفردان :
أحدهما : التفصيل لمبهم المراسيل •
والثاني : تمييز المزيد في متصل الاسانيد •
ولم أقف عليهما الى الان •

م ابن الصلاح
ن كتاب تمييز
مزيد للخطيب

وذكر الامام ابن الصلاح رحمه الله ، أن في كثير مما ذكره الخطيب في تمييز المزيد في متصل الاسانيد نظرا •
قال : لأن الاسناد الخالي عن الراوى الزائد ، ان كان بلفظ "عن" في ذلك فينبغي أن يحكم بارساله ، ويجعل معللا بالاسناد الذى ذكر فيه ، الزائد ، [و] "١" ان كان فيه تصريح بالسماع أو بالاخبار ، فجائز أن يكون قد سمع ذلك من رجل عنه ، ثم لقي الاعلى فسمعه منه بعد ذلك كما جاء مصرحا به في غير موضع يعني وتكون روايته بزيادة الواسطة قبل أن يلقى الاعلى •

قال : اللهم الا ان توجد قرينة تدل على كونه وهما ،

---

١) زيادة اضطر اليها السياق •

كنحو ماذكره أبو حاتم في المثال المتقدم "١" .

ثال للمرسل يترجح كونه مزيدا

والمثال الذى أشار اليه هو حديث عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان ـ يعني الثوري ـ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر "٢" ، حدثني بسر بن عبيد الله "٣" ، قال ، سمعت أبا ادريس الخولاني "٤" يقول : سمعت واثلة بن الاسقع "٥" يقول ، سمعت أبا مرثد الغنوى "٦" رضي الله عنهما يقول ، سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم يقول :
" لاتجلسوا على القبور ، ولا تصلوا اليها "٧" .

---

١) علوم الحديث : ٢٦٠
٢) أبو عتبة ، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدى الشامي الداراني ، ثقة ، من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة /ع تقريب ١ : ٥٠٢ .
٣) بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي ، ثقة ، حافظ ، من الرابعة / ع ، تقريب ١ : ٩٧
٤) أبو ادريس ، عائذ الله بن عبد الله الخولاني ، من ٨ هـ الى ٨٠ ، ولد يوم حنين ، وسمع من كبار الصحابة ، كان عالم الشام بعد أبي الدرداء / ع ، تقريب ١ : ٣٩٠
٥) واثلة بن الاسقع بن كعب الليثي ، من ٠٠ الى ٨٥ هـ ، صحابي مشهور نزل الشام مات وعمره (١٠٥) سنوات / ع ، تقريب ٢ : ٣٢٨
٦) أبو مرثد ، كناز بن الحصين بن يربوع الغنوى من ٠٠ الى ١١٢ هـ ، صحابي بدرى مشهور بكنيته / م د ت س ، تقريب ٢ : ١٣٦ ـ ١٣٧ .
٧) م . الجنائز النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه ٧ : ٣٨
حم ٤ : ١٣٥
ت . الجنائز . باب ماجاء في كراهية المشي على القبور

قال : فذكر سفيان في هذا الاسناد زيادة وهم "١" ، وهكذا ذكر أبو "٢" ادريس الخولاني ·

اما الوهم في ذكر "٣" سفيان فمن "٤" دون ابن المبارك "٥" ، لأن جماعة ثقات رووه عن ابن المبارك ، عن ابن جابر نفسه ، ومنهم من صرح فيه بلفظ الاخبار بينهما ·

وأما ذكر أبي ادريس فيه ، فابن المبارك منسوب فيه الى الوهم وذلك لان جماعة من الثقات رووه عن أبي جابر ، فلم يذكروا (٤٦/أ) أبا ادريس بين بشر "٦" وواثلة ، وفيهم من صرح فيه بسماع بسر من واثلة ·

قال ابي حاتم الرازى في وهم ابن المبارك

قال أبو حاتم الرازى : يرون أن [ ] ابن المبارك وهم في هذا ، قال : وكثيرا مايحدث بشر "٦" عن أبي ادريس فغلط [ ] "٧" ابن المبارك وظن أن هذا ما "٨" روى بسر عن أبي ادريس ، عن واثلة ، وقد سمعه "٩" بشر "٦" من واثلة نفسه "١٠" ·

ثم قال ابن الصلاح في اثر كلامه المتقدم : وأيضا فالظاهر ممن وقع له مثل ذلك ـ يعني أن يسمع الحديث من رجل عن شيخه ثم يسمع من الاعلى ـ أن يذكر السماعين ، فاذا لم يجيء عنه ذلك "١١" ، حملناه على الزيادة "١٢" ·

---

١) هكذا في المخطوطة وفي علوم الحديث " زيادة ووهم "
٢) هكذا في المخطوطة والصواب " أبي "
٣) في المخطوطة فراغ بقدر كلمة أو كلمتين ·
٤) هكذا في المخطوطة وفي علوم الحديث فممن ·
٥) هكذا في المخطوطة وفي علوم الحديث دون ابن المبارك لامن ابن المبارك ·
٦) هكذا في المخطوطة والصواب بسر كما في علوم الحديث
٧) زيادة كتبت على هامش الصفحة وهي استدراك أشير الى موضعه
٨) هكذا في المخطوطة ، وفي علوم الحديث مما
٩) هكذا في المخطوطة ، وفي علوم الحديث ، وقد سمع بسر
١٠) علوم الحديث : ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ، علل الحديث ١ : ٨٠
١١) هكذا في المخطوطة ، وفي علوم الحديث لم يجيء عنه ذكر ذلك
١٢) علوم الحديث : ٢٦٠

قلت : ويحتمل أيضا أنه حال روايته الحديث نازلا بذكر المزيد ، لم يكن ذاكرا سماعه له عاليا بدونه ، ثم تذكر ذلك فرواه عن الاعلى •

وقد أشار ابن الصلاح رحمه الله آخر كلامه الى هذين النوعين أنهما متعارضان "١" لان يعترض بكل منهما على الاخر "٢"

وهو كما ذكر فان حكمهم على افراد هذين النوعين مختلف اختلافا كثيرا كما سنبينه •

حاصل الاقوال في المرسل الخفي

وحاصل الامر أن ذلك على أقسام :

أحدها : مايترجح فيه الحكم بكونه مزيدا فيه ، وأن الحديث متصل بدون ذلك الزائد •

وثانيها : مايترجح فيه الحكم عليه بالارسال اذا روى بدون الراوى الزائد •

وثالثها : مايظهر فيه كونه بالوجهين ، أى أنه سمعه من شيخه الأدنى ، وشيخ شيخه أيضا ، وكيفما "٣" رواه كان متصلا •

ورابعها : مايتوقف فيه لكونه محتملا لكل واحد من الامرين •

فمن القسم الاول :

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي علوم الحديث " يتعرضان
٢) علوم الحديث : ٢٦٢
٣) هكذا في المخطوطة والقاعدة الوصل •

١ـ حديث خزيمة بن ثابت رضي الله عنه "١" ، في الاستطابة بثلاثة احجار ليس فيها رجيع ٠

رواه وكيع "٢" ، وعبدة "٣" ، وهشام بن عروة "٤" ، عن عمرو بن خزيمة المزني "٥" ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت "٦" ، عن أبيه "٧" ٠

ورواه أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن ابن سعد "٨" عن عمرو بن خزيمة ، به "٩" ٠

---

١) خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الانصاري أبو عمارة من ٠٠ الى ٣٧ هـ ، من كبار الصحابة شهد بدرا ، يلقب بذى الشهادتين ، وقتل مع علي بصفين / م بخ ، تقريب ١ : ٢٢٣ ٠

٢) أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي من ١٢٧ هـ الى ١٩٧ هـ ، ثقة ، حافظ ، عابد من كبار التاسعة / ع تقريب ٢ : ٣٣١

٣) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد ، من ٠٠ الى ١٨٧ هـ وقيل بعدها ، يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ، ثبت ، من صغار التاسعة / ع ، تقريب ١ : ٥٣٠

٤) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب ، عن هشام كما جاء في ق ، حم ٠

٥) عمرو بن خزيمة المدني ، مقبول من السادسة / د ق ، تقريب ٢ : ٦٩

٦) عمارة بن خزيمة بن ثابت الانصاري ، أبو عبد الله من ٣٠ هـ الى ١٠٥ هـ ، ثقة من الثالثة / ٤ ، تقريب ٢ : ٤٩

٧) الحديث أخرجه ق الطهارة ٠ باب الاستنجاء بالحجارة ٠٠ حديث رقم ٣١٥ ،
حم ٥ : ٢١٣ من رواية وكيع : د ٠ الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة حديث رقم ٤١ من رواية أبي معاوية عن هشام بن عروة بدون زيادة عبد الرحمن بن سعد ٠

٨) عبد الرحمن بن سعد المدني مولى أبي سفيان أو آل أبي سفيان ثقة من الثالثة ، / م د ق تقريب ١ : ٤٨١

٩) السنن الكبرى للبيهقي ١ : ١٠٣

قال الترمذى في كتاب العلل : سألت محمدا — يعني البخارى — عن هذا ؟ ، فقال : الصحيح ماروى عبدة ووكيع ، وابو معاوية أخطأ في هذا الحديث اذ زاد ، عن عبد الرحمن ابن سعد "١" .

الحديث الثاني

وحديث وائل بن حجر "٢" في آمين ورفع الصوت بهـا .

رواه سفيان الثورى ، عن سلمة بن كهيل "٣" ، عن حجر بن عنبس "٤" ، عن وائل "٥" .

وزاد شعبة فيه عن سلمة علقمة بن وائل "٦" بين حجر ووائل "٧"

---

١) السنن الكبرى للبيهقي ١ : ١٠٣ ، نقلا عن الترمذى .

٢) وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمي ، صحابي جليل ، وكان من ملوك اليمن ، ثم سكن الكوفة مات في ولاية معاوية / د م ٤ .

٣) أبو يحي ، سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي ، ثقة ، من الرابعة / ع ، تقريب ١ : ٣١٨ .

٤) حجر بن العنبس الحضرمي الكوفي ، صدوق مخضرم ، من الثانية / ز د ت ، تقريب ١ : ١٥٥

٥) الحديث أخرجه ، د . الصلاة ١ . باب التأمين وراء الامام حديث رقم ٩٣٢ ،
ت . الصلاة ، باب ماجاء في التأمين حديث رقم ٢٤٨ ،
الدارقطني ١ : ١٢٧ .
حم ٤ : ٣١٦

٦) علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي ، صدوق ، الا أنه لم يسمع من أبيه / ى م ٤ ، تقريب ٢ : ٣١

٧) ت الصلاة . باب ماجاء في التأمين حديث رقم ٢٤٨ ، مسند أبي داود الطيالسي حديث رقم ١٠٢٤ ، سنن أبي مسلم الكجي . نقلا من التلخيص الحبير ١ : ٩٠

وحكى الترمذى عن البخارى وأبي زرعة أنهما صححا رواية الثورى ، وأن شعبة غلط فيه بزيادة علقمة "١"

---

١) ت : الصلاة ، باب ماجاء في التأمين ، حديث رقم ٢٤٨
قلت : أورد الدارقطني على الحديث عند ذكره في سننه ١ : ١٢٧ اعتراضا كما اعترض عليه الترمذى في جامعه بما أورده العلائي • وقد لخص الحافظ ابن حجر هذا الاعتراض في كتابه التلخيص الجبير ١ ٨٩ ـ ٩٠ في ثلاثة امور •

١ـ أن سفيان رواه عن سلمة ، عن حجر ، عن وائل ، وان شعبة زاد علقمة بين حجر ووائل •

٢ـ أن سفيان سمى حجرا بقوله حجر بن العنبس وان شعبة سماه أبو العنبس حجر ، وأن البخارى كناه بابي السكن •

٣ـ ان رواية سفيان فيها قال آمين ورفع الصوت بها ، وان رواية شعبة فيها قال آمين وخفض الصوت بها •

ثم أجاب عن الاعتراض الاول با ن شعبة لم يخطئ في ذلك بل ان روايته صحيحة ، وذلك لما رواه أبو داود الطيالسي في مسنده حديث رقم ١٠٢٤ فقال : حدثنا شعبة قال : أخبرني سلمة بن كهيل ، قال : سمعت حجرا أبا العنبس قال : سمعت علقمة ابن وائل يحدث عن وائل ، وقد سمعت من وائل أنه ـ صلى الله عليه وسلم •• الحديث ، ولما رواه أبو مسلم الكجي في سننه فقال : حدثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن حجر ، عن علقة بن وائل ، عن وائل ، قال : وقد سمعه حجر من وائل الحديث •

قلت فهو ظاهر على أن حجرا سمعه من علقمة ومن وائل جميعا ، وقد أشار الى ذلك أحمد محمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذى فقال : واما زيادة علقمة بن وائل في الاسناد ، فليست خطأ أيضا ، بل هو صواب لان حجرا سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معا ثم أشار الى قول الحافظ في التلخيص •

قلت فذكر هذا الحديث في هذا القسم فيه نظر بل ينبغي أن يذكر في القسم الثالث الاتي : الذى يترجح فيه سماعه من الوجهين والله اعلم •

وأجاب عن الاعتراض الثاني بأن حجرا يكنى بابيه كما ذكر ذلك ابن حبان في الثقات وانه لامانع من أن يكون له كنيتان •

وأما الاعتراض الثالث فلأجله رجحت رواية سفيان على رواية شعبة لاسيما وان رواية سفيان قد تابعه على ذلك غير واحد وحصل تصحيح البخارى وأبي زرعة رواية سفيان من أجل ذلك •

الحديث الثالث
وحديث النعمان بن بشير في القراءة في العيدين (٤٦/ب) سبح والغاشية .

رواه أبو عوانه "١" ، وغيره ، عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر "٢" ، عن حبيب بن سالم "٣" ، عن النعمان "٤" .

ورواه ابن عيينة ، عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن حبيب ابن سالم "٣" عن أبيه "٥" ، عن النعمان به "٦" .

ونسبه البخاري فيه "٧" الى الوهم بزيادة أبيه "٨" .

---

١) أبو عوانه ، وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزاز من ٠٠ الى ١٧٥ هـ أو ٢٧٦ هـ ، ثقة ، ثبت من السابعة / ع ، تقريب ٢ : ٣٣١ .
٢) ابراهيم بن محمد بن المنتشر الاجدع الهمداني الكوفي ، ثقة ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٤٢ .
٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم . وحبيب بن سالم هو الانصاري ، مولى النعمان بن بشير وكاتبه ، لا بأس به ، من الثالثة / م ٤ ، تقريب ١ : ١٤٩ .
٤) الحديث أخرجه م ٦ : ١٦٦ ـ ١٦٧ . الصلاة ، مايقرأ في صلاة الجمعة ،
ت . الصلاة ، باب ماجاء في القراءة في العيدين ، حديث رقم ٥٣٣ ،
س الصلاة باب القراءة في العيدين ، حم ٤ : ٢٧٣
٥) سالم مولى النعمان ، والد حبيب الانصاري ، مجهول ، من الثالثة / ت ، تقريب ١ : ٢٨٢
٦) الحديث أخرجه ت . الصلاة . باب ماجاء في القراءة في العيدين حديث رقم ٥٣٣ ،
حم ٤ : ٢٧١
٧) الضمير يعود على سفيان .
٨) قلت لم أقف على قول البخاري ، لكن جاء في المسند . عقب ذكر الحديث في المسند مانصه ، قال ابو عبد الرحمن ، حبيب بن سالم . سمعه من النعمان وكان كاتبه ، وسفيان يخطيء فيه يقول : حبيب بن سالم عن أبيه ، وهو سمعه من النعمان اهـ المسند ٤ : ٢٧١

الحديث الرابع

وحديث أبي مرثد الغنوى " لاتجلسوا على القبور ولاتصلوا اليها " .

رواه الوليد بن مسلم وجماعة ، عن بسر بن عبيد الله عن واثلة بن الاسقع ، عن أبي مرثد "١" .

وقد تقدم زيادة ابن المبارك فيه أبا ادريس الخولاني بين بسر وواثلة "٢" .

ورجح البخارى حديث الوليد لمتابعة الجماعة له ، ولأن بسرا سمع من واثلة ، وقد تقدم ذلك عن غيره أيضا "٣" .

الحديث الخامس

وحديث سبره "٤" ، في النهي عن المتعة عام الفتح .

رواه الجماعة ، عن الزهرى ، عن الربيع بن سبرة "٥" عن أبيه "٦"

---

١) الحديث أخرجه م ٧ : ٣٨ . الجنائز ، النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .
د الجنائز . كراهية القعود على القبر حديث رقم ٣٢٢٩
س ٢ : ٦٧ . القبلة ، النهي عن الصلاة الى القبر .
حم ٤ : ١٣٥

٢) انظر صفحة ٢٢٧ ـ ٢٢٨

٣) وهو قول أبي حاتم الرازى انظر صفحة ٢٢٨

٤) أبو الربيع ، سبرة بن معبد وقيل غير ذلك ، له صحبة ، وأول مشاهده الخندق ، مات في خلافة معاوية / خت م ٤ ، تقريب ١ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

٥) الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني ، ثقة ، من الثالثة / م ٤ ، تقريب ١ : ٢٤٥ .

٦) الحديث أخرجه ، م ٩ : ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ النكاح ـ ماجاء في نكاح المتعة .
د . النكاح ، باب في نكاح المتعة حديث رقم ٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ .
حم ٣ : ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

ورواه جرير بن حازم ، عن ابن اسحاق ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الربيع بن سبرة به .

وذكر البخاري ان ذلك خطأ من جرير بن حازم .

ث السادس

وحديث زينب الثقفية "١" ، (يامعشر النساء تصدقن ولو من حليكن)

اتفقا عليه في الصحيحين "٢" ، من حديث حفص بن غياث "٣" .

ومسلم أيضا من طريق أبي الاحوص ، كلاهما "٤" عن الاعمش ، عن عمرو بن الحارث "٥" عن زينب رضي الله عنها "٦" .

وكذلك رواه أيضا شعبة وغيره ، عن الاعمش ، "٧"

وانفرد أبو معاوية فيه عن الاعمش ، بزيادة ابن أخي زينب الثقفية ، بينها وبين عمرو بن الحارث "٨" .

---

١) زينب بنت معاوية ، ويقال بنت عبد الله بن أبي معاوية الثقفية ، زوج ابن مسعود ، صحابية ولها رواية عن زوجها / ع ، تقريب ٢ : ٥٩٧

٢) خ . الزكاة . باب الزكاة على الزوج والايتام في الحجر حديث رقم ١٤٦٦
م . ٧ : ٨٧ _ ٨٨ _ الزكاة _ باب فضل النفقة على الاقربين والزوج والاولاد .

٣) أبو عمر ، حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي من .. الى ١٩٤ ، او ١٩٥ ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الاخر ، من الثامنة ، وقد قارب الثمانين / ع ، تقريب ١ : ١٨٩

٤) أى كلا طريقي البخاري ومسلم .

٥) عمرو بن الحارث الثقفي ابن اخي زينب الثقفية ، ثقة ، من الثانية / ع ، تقريب ٢ : ٦٧

٦) م ٧ : ٨٦ _ ٨٧ الزكاة ، باب فضل النفقة على الاقربين والزوج والاولاد .

٧) ت . الزكاة ، باب ماجاء في زكاة الحلي حديث رقم ٦٣٦

٨) ت . الزكاة ، باب ماجاء في زكاة الحلي حديث رقم ٦٣٥
حم ٦ : ٣٦٣

قال الترمذي وغيره : قول الاولين أصح "١" .

قلت : وذلك لكثرتهم ، ولأن ابراهيم النخعي رواه عن أبي عبيده ، عن عمرو بن الحارث ، عن زينب ، أخرجه مسلم "٢" .

الحديث السابع

ومنه أيضا : حديث عائشة رضي الله عنها (كان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذا اعتكف يدني الي رأسه فأرجّله وانا حائض) .

تقدم أن مسلما ، ذكره في خطبة كتابه ، وان هشام بن عروة رواه عن أبيه ، عن عائشة .

وأنّ مالكا رواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة "٣" .

وظاهر كلام مسلم رحمه الله ، أن من نقص عمرة فيه ، فقد أرسله .

والذي يظهر أن الحديث متصل بدونها ، لأن مالكا انفرد بزيادتها .

ولم يتابعه على ذلك سوى أبي حمزة أنس بن عياض "٤" ، عن عبيد الله بن عمر "٥" ، عن الزهري .

وقد رواه معمر ، وابن جريج ، والزبيدي "٦" ، والاوزاعي ، وجماعة عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، من غير ذكر عمرة

---

١) ت ٣ : ٢٩ ـ حديث رقم ٦٣٦

٢) م ٧ : ٨٧ ـ ٨٨

٣) انظر صفحة ٢٢٢

٤) أبو حمزة ، أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن الليثي من ١٠٤ هـ الى ٢٠٠ هـ ، ثقة من الثامنة ، / ع . تقريب ١ : ٨٤

٥) أبو عثمان ، عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثقة ثبت من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة / ع . تقريب ٢ : ٥٣٧ .

٦) أبو الهذيل ، محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ، الحمصي ، من ٠٠ الى ١٤٦ هـ ، أو ١٤٧ هـ ، أو ١٤٩ هـ ، ثقة من كبار أصحاب الزهري ، من السابعة / خ م د س ق ، تقريب ٢ : ٢١٥

ورواه عقيل "١" ، ويونس ، والليث ، عن الزهـــرى ، عن عروة ، وعمرة جميعا عن عائشة رضي الله عنها .

وهو في صحيح مسلم من طريق الليث كذلك "٢" .

وهكذا أيضا رواه الترمذى (٤٧/أ) ، عن أبي مصعـــب الزهرى "٣" ، عن مالك "٤" .

لكنه خالف عامة رواه الموطأ ، كما قال ابن عبد البر .

وقد أخرجه البخارى ، من طريق ابن جريج ، عن هشـــام ابن عروة ، عن أبيه أنه سئل أتخدمني الحائض ؟ ، فقال : أخبرتني عائشة ، أنها كانت ترجل رأس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي حائض ، وهو مجاور في المسجد ، يدنـــي لها رأسه "٥" .

فتبين بهذه الرواية ، أن عروة سمعه عن عائشة رضي الله عنها . وبه مع الاختلاف المتقدم تبين أن عمرة مزيدة في السند ، الا أن تكون مقرونة بعروة .

وبهذه الامثلة كلها يظهر أنّ الحكم بالزيادة تارة تكون للاعتبـــار برواية الاكثر ، وتارة للتصريح بالسماع الاعلى ، وتارة لقرينـــة تنضم الى ذلك ، الى غيرها من الوجوه هي كلها جارية فـــي القسم الثاني . يحكم فيه بالارسال اذا لم يذكر فيه المزيد .

---

١) عقيل بن خالد بن عقيل الايلي ، أبو خالد الاموى من .. الـــى ١٤٤ هـ ، ثقة ثبت ، من السادسة / ع ، تقريـــب ٢ : ٢٩

٢) م/ ٧ : ٢٠٨ ، الطهارة ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله .

٣) أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة الزهرى المدني ، من .. الى ٢٤٢ هـ ، صدوق ، من العاشرة / ع ، تقريب ١ : ١٢ .

٤) ت الصوم . باب المعتكف يخرج لحاجته أم لا ، حديث رقم ٨٠٤

٥) خ . الحيض ، باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله حديث رقم ٢٩٦ مع اختلاف قليل في العبارة .

[القسم الثانـــي]

أمثلة القسم الثاني الذى يترجـــح كونه مرسـلا

فمن أمثلـــة :

الحديث الاول

١ـ حديث عائشة المتقدم ذكره في الفصل الذى قبل هذا "١"
(كنت أطيب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لحله ولحرمه)
الحديث ..

قال مسلم في مقدمة صحيحه : رواه أيوب "٢" ، ووكيع ،
وابن المبارك ، وابن نمير "٣" ، وجماعـة ، عن هشام بـــن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة "٤" .

ورواه الليث ، وداود العطار "٥" ، وحميد بـــن
الاسود "٦" ، ووهيب بن خالد "٧" ، وأبو أسامة "٨" ،

---

١) انظر صفحة ٢٢١
٢) أبو بكر أيوب بن أبي تميمة ، كيسان السختياني من ٧٥ هـ الـى ١٣١ هـ ، ثقة ثبت ، حجه ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٨٩ .
٣) أبو هشام ، عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ، من ١١٥ هـ الى ١٩٩ هـ ، ثقة ، صاحب حديث ، من أهل السنة من كبار التاسعة / ع ، تقريب ١ : ٤٥٧
٤) م ، ١ : ١٣٣ ـ ١٣٤ ، المقدمة .
٥) ابو سليمان ، داود بن خالد الليثي العطار ، مدني أو مكي ، صدوق ، من السابعة / س تقريب ١ : ٢٣١
٦) أبو الاسود ، حميد بن الاسود بن الاشقر البصرى ، صدوق يهم قليلا ، من الثامنة / خ ٤ تقريب ١ : ٢٠١
٧) كتب في المخطوطة وهيب بن خلاد ثم كتب على الهامش صوابه خالد وأثبت كما في الهامش وهو أبو بكر ، وهيب بن خالـــد ابن عجلان الباهلي من .. الى ١٦٥ هـ ثقة ثبت ، لكنـــه تغير قليلا بآخره من السابعة / ع تقريب ٢ : ٣٣٩
٨) أبو أسامة ، حماد بن أسامة القرشي مولاهم ، الكوفي مـــن ١٢١ هـ الى ٢٠١ هـ ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة / ع ، تقريـــب ١ : ١٩٥ .

عن هشام بن عروة [أخبرني عثمان بن عروة] "١" عن عائشة رضي الله عنها "٢" .

الحديث الثاني — وذكر أيضا حديثا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم .

فرواه الزهري ، وصالح بن أبي حبان "٣" ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

ورواه يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، أن عمر بن عبد العزيز أخبره ، أن عروة أخبره ، أن عائشة أخبرته "٤" .

الحديث الثالث — وحديث جابر أطعمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لحوم الخيل ، ونهانا عن لحوم الحمر الأهلية .

فرواه ابن عيينة وغيره ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر .

ورواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي "٥" عن جابر به "٦" .

وظاهر كلام مسلم رحمه الله تعالى ، ترجيح الحكم بالارسال ، على الرواية الناقصة .

الحديث الرابع — وحديث ابن عباس رضي الله عنهما ، في قصة القبرين " انهما ليعذبان " الحديث .

---

١) مابين معكوفتين زيادة على الهامش وهي استدراك سقط اثناء الكتابة .

٢) م ١ : ١٣٥ المقدمة .

٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ ، والصواب ابن أبي حسان كما في مسلم . وهو صالح بن ابي حسان المدني ، صدوق ، من الخامسة / ت س . تقريب ١ : ٣٥٨ .

٤) م ١ : ١٣٥ ، المقدمة .

٥) أبو جعفر الباقر ، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثقة ، فاضل ، من الرابعة مات سنة بضع عشر ومائة / ع ، تقريب ٢ : ١٩٢ .

٦) م ١ : ١٣٥ - ١٣٦ . المقدمة .

رواه منصور عن مجاهد عنه "١" .

ورواه الاعمش ، عن طاوس "٢" ،عن ابن عباس "٣" .

وذكر الترمذى في كتاب العلل أنه سأل البخارى عنهما فقال :
حديث الاعمش أصح "٤" ، على أنه قد أخرج حديث منصور في صحيحه .

حديث الخامس

وحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه (قال لي النبي - صلى الله عليه وسلم : لاتكن مثل فلان ، كان (٤٧/ب) يقوم الليل ، فترك قيام الليل) .

رواه البخارى من طريق ابن المبارك ، ومبشر بن اسماعيل "٥" عن الاوزاعي ، عن يحي بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عنه "٦" .

وكذلك رواه أبو اسحاق الفزارى "٧" ، عن الاوزاعي أيضا "٨" وخالفهم عمرو بن أبي سلمة "٩" .

---

١) خ الوضوء ، باب من الكبائر أن لايستتر من بوله . حديث رقم ٢١٦ ، ٢١٨ ، ١٣٦١ ، ١٣٧٨ ، ٦٠٥٢ ، ٦٠٥٥ ،

٢) هكذا في المخطوطة والذى في صحيح البخارى رواه الاعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس .

٣) خ الأدب ، باب النميمة من الكبائر ، حديث رقم ٦٠٥٥

٤) عمدة القارى . العيني ٣ : ١١٥ ، فتح البارى ١ : ٣١٧ .

٥) مبشر بن اسماعيل الحلبي ، أبو اسماعيل الكلبي مولاهم من .. الى ٢٠٠ هـ ، صدوق ، من التاسعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٢٨

٦) خ . التهجد ، باب مايكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه حديث رقم ١١٥٢

٧) أبو اسحاق الفزارى ، ابراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ابن خارجة الفزارى ، من .. الى ١٨٥ هـ ، ثقة ، حافظ له تصانيف ، من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ٤١ .

٨) التتبع . للدار قطني / ١٢

٩) أبو حفص ، عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي ، من .. الى ٢١٣ هـ أو بعدها ، صدوق له اوهام ، من كبار العاشرة / ع . تقريب ٢ : ٧١
وقد أخرج حديثه م ، ٨ : ٤٤ . الصوم ، النهي عن صوم الدهر ، كما أورده البخارى تعليقا بعد ذكره الحديث رقم ١١٥٢

وبشر بن بكر "١"
والوليد بن مسلم "٢"
وابن أبي العشرين "٣"
وعمر بن عبد الواحد "٤"

فرووه عن الاوزاعي ، بزيادة عمر بن الحكم بن ثوبان "٥" ، بين يحي وأبي سلمة .

الحديث السادس

وحديث عبد الله أيضا " من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة

---

١) أبو عبد الله . بشر بن بكر التنيسي البجلي من ٠٠ الى ٢٠٠ هـ وقيل ٢٠٥ هـ ، ثقة يغرب ، من التاسعة / خ د س ق تقريب ١ : ٩٨
قلت وأخرج حديثه س ٣ : ٢٥٣ الصلاة ، باب ذم من ترك قيام الليل .

٢) وأخرج حديثه ق الصلاة . باب ماجاء في قيام الليل حديث رقم ١٣٣١ .

٣) أبو سعيد ، عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الاوزاعي ولم يرو عن غيره ، صدوق ربما أخطأ .
علقه البخاري بعد ذكره الحديث وقال العيني عمدة القاري ٣ : ٦٣٥ . وابن حجر في فتح الباري ٣ : ٣٨ ، وهذا التعليق وصله الاسماعيلي من رواية ابن أبي حسان ومحمد بن محمد قالا : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين حدثنا الاوزاعي فذكره أ هـ .

٤) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي من ٠٠ الى ٢٠٠ هـ وقيل بعدها ، ثقة من التاسعة / ع ، تقريب ٢ : ٦٠ ،
قلت لم أقف على من خرج روايته وقد أشار اليها الدارقطني في التتبع ص ١٢ .

٥) عمر بن الحكم بن ثوبان المدني ، من ٣٧ هـ الى ١١٧ هـ ، صدوق ، من الثالثة / خت م د س ق ، تقريب ٢ : ٥٣

أخرجه البخاري ، من طريق عبد الواحد بن زياد "١" ،
عن الحسن بن عمرو "٢" ، عن مجاهد ، عنه "٣" .
ورواه مروان بن معاوية "٤" ، عن الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن جنادة بن أبي أمية "٥" ، عن عبد الله بن عمرو .
قال الدار قطني وهو الصواب "٦" .

الحديث السابع

وحديث أبي سعيد الخدري في زكاة الفطر .
رواه مسلم في بعض طرقه ، من حديث معمر ، عن اسماعيل ابن أمية "٧" عن عياض بن عبد الله "٨" عن أبي سعيد "٩" .

---

١) عبد الواحد زياد العبدي مولاهم ، من ٠٠ الى ١٧٦ هـ وقيل بعدها ، ثقة ، في حديثه عن الاعمش وحده مقال ، من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ٥٢٦
٢) الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي من ٠٠ الى ١٤٢ هـ ثقة ثبت ، من السادسة / خ د س ق ، تقريب ١ : ١٦٩ .
٣) خ . الجزية والموادعة ، باب اثم من قتل معاهدا بغير جرم حديث رقم ٣١٦٦ ، وأطرافه ٦٩١٤ الحديات .
٤) أبو عبد الله . مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء الفزاري ، من ٠٠ الى ١٩٣ هـ ثقة ، حافظ ، وكان يدلس اسماء الشيوخ ، من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٢٣٩
٥) أبو عبد الله . جنادة بن أبي أمية الازدي ، مختلف في صحبته ، فقال العجلي تابعي ثقة والحق أنهما اثنان صحابي ، وتابعي / ع ، تقريب ١ : ١٣٤
٦) التتبع : ١٢
٧) اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية من ٠٠ الى ١٤٤ هـ ثقة ، ثبت ، من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٦٧
٨) عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري ، من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ثقة ، من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٩٦
٩) م ، ٧ : ٦٢ . الزكاة .

قال الدارقطني : رواه سعيد بن سلمة "١" ، عن اسماعيل ابن أمية ، عن الحارث بن أبي ذباب "٢" ، عن عياض بن عبد الله .

والحديث محفوظ ، عن الحارث .

رواه عنه ابن جريج "٣" وغيره .

وعند اسماعيل بن أمية ، عن المقبري "٤" ، عن عياض ، عن أبي سعيد (أخوف ما أخاف عليكم زهرة الدنيا) ، ولانعلم اسماعيل روى عن عياض شيئا "٥" ، انتهى كلامه .

الحديث الثامن

وحديث أم سلمة "٦" (طوفي من وراء الناس على بعير) .

---

١) أبو عمرو سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوى مولاهم المدني السدوسي ، صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه ، من السابعة / بخ م د س ، تقريب ١ : ٢٩٧ .

٢) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن أبي ذباب السدوسي ، من .. الى ١٤٦ هـ صدوق يهم ، من الخامسة / عخ م ق ب س ق ، تقريب ١ : ١٤٢

٣) أخرجه م ، ٧ : ٦٣ . الزكاة .

٤) المقبري ، كيسان بن سعيد المقبري المدني مولى أم شريك من .. الى ١٠٠ هـ ، ثقة ثبت ، من الثانية . / ع ، تقريب ٢ : ١٣٧ .

٥) التتبع : ١٧

٦) أم سلمة ، هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، بن عبد الله ابن عمر بن المغيرة بن مخزوم من .. الى ٦٢ هـ ، وقيل ٦١ هـ ، أم المؤمنين / ع ، تقريب ٢ : ٦١٧

أخرجه البخاري ، عن طريق أبي مروان العثماني "١" ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها "٢" .

وكذلك رواه مالك ، عن أبي الأسود "٣" ، عن عروة "٤" ، فترجح أن الاولى مرسلة .

وقد أخرجا غير حديث لعروة ، عن زينب "٥" ، عن أم سلمة رضي الله عنها . الى غير ذلك من الامثلة التي يطول الكلام بتعدادها .

وحاصل الامر أن الراوى متى قال : عن فلان ، ثم أدخل بينه وبينه في ذلك الخبر واسطة ، فالظاهر أنه لو كان عنده عن

---

١) هكذا في المخطوطة ، والذى في صحيح البخارى أبو مروان الغساني . وهو الصواب لان البخارى سماه بقوله يحي بن أبي زكريا ، وأما ابو مروان العثماني فاسمه محمد بن عثمان بن خالد الاموى .
وأبو مروان الغساني هو يحي بن أبي زكريا الغساني الواسطي . ضعيف ماله في البخارى سوى موضع واحد متابعة من التاسعة مات سنة ١٩٠ / خ ، تقريب ٢ : ٣٤٧

٢) خ . الحج ، باب من صلى ركعتي الطواف خارجا عن المسجد حديث رقم ١٦٢٦ .

٣) ابو الاسود ، محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدى المدني يتيم عروة ، ثقة ، من السادسة مات سنة بضع وثلاثين ومائة / ع ، تقريب ٢ : ١٨٥

٤) هكذا في المخطوطة وفيه نقص والذى في الموطأ . عن مالك ، عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة . ، ط. الحج ، جامع الطواف حديث رقم ١٢٣ ، خ الحج ، باب طواف الرجال مع النساء حديث رقم ١٦١٩ ، كذلك باب من صلى ركعتي الطواف خارجا عن المسجد حديث رقم ١٦٢٦ .

٥) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية ، ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم من ٠٠ الى ٧٣ هـ / ع تقريب ٢ : ٦٠٠

الاعلى ، لم يدخل الواسطة . اذ لافائدة في ذلك ، وتكون الرواية الاولى مرسلة ، اذا لم يعرف الراوى بالتدليس ، والا فمدلسة .

وحكم المدلس ، حكم المرسل ، كما تقدم "١" .

وخصوصا اذا كان الراوى مكثرا عن الشيخ الذى روى عنه بالواسطة ، كهشام بن عروة ، عن أبيه ، ومجاهد ، عن ابن عباس ، وغير ذلك ، مما تقدم من الامثلة .

فلو أن هذا الحديث عنده عنه ، لكان كسائر ماروى عنه ، فلما رواه بواسطة بينه وبين شيخه المكثر عنه ، علم أن هذا الحديث لم يسمعه منه ولاسيما اذا كان ذلك الواسطة رجلا مبهما ، او متكلما فيه .

امثلة للاحاديث التي تروى من طرق وفيها مبهم او مجهول

الحديث الاول

مثاله : ـ

حديث اخرجه مسلم ، من طريق سعيد بن عامر "٢" ، عن جويرة (٤٨/أ) بن اسماء "٣" ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنه ، حديث : وافقت ربي في ثلاث "٤" .

وقد رواه عمر بن محمد المقدمي "٥" ، عن سعيد بن عامر ، عن جويرية ، عن رجل ، عن نافع . "٦" .

---

١) انظر صفحة ١٥٩

٢) أبو محمد ، سعيد بن عامر الضبعي البصرى ، من ١٢٢ هـ الى ٢٠٨ هـ ، ثقة ، صالح قال أبو حاتم ربما وهم ، من التاسعة / ع ، تقريب ١ : ٢٩٩

٣) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي من ٠٠ الى ١٧٣ هـ ، صدوق ، من السابعة / خ م د س ق ٠ ، تقريب ١ : ١٣٦

٤) م ، ١٥ : ١٦٦ ـ ١٦٧ ، فضائل الصحابة ، باب في فضائل عمر .

٥) لم أقف على ترجمة لهذا الاسم ولعله مقلوب من محمد بن عمر المقدمي والله اعلم .

٦) لم أقف على هذه الرواية بعد الرجوع الى كثير من المراجع وقد أورد ابو نعيم في الحلية رواية الا أنها كرواية مسلم بدون زيادة انظر الحلية ١ : ٤٢

وجويرية مكثر عن نافع جدا ، فلو كان هذا الحديث عنده عنه ، لما رواه عن رجل مبهم .

الحديث الثاني

وحديث زينب بنت أم سلمة رضي الله عنها " في النهي عن التسمية ببرة ، أخرجه مسلم ، من طريق هشام "١" بن القاسم "٢" ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء "٣" ، عنها "٤"

وقد رواه يحي بن بكير "٥" ، والمصريون ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن اسحاق ، عن محمد بن عمرو ابن عطاء "٦" .

فيظهر أن رواية مسلم مرسلة ، اذ لو كانت متصلة لم تكن فائدة في زيادة ابن اسحاق ، وهو متكلم فيه .

وأما مايسلكه الفقهاء من احتمال أن يكون رواه عن الواسطة ، ثم تذكر أنه سمعه من الاعلى ، فهو مقابل بمثله ، بل هذا اولى ، وهو أن يكون رواه عن الاعلى جريا على عادته ، ثم تذكر أن بينه وبينه فيه آخر فرواه كذلك .

والمتبع في التعليل انما هو غلبة الظن .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وهو خطأ والصواب " هاشم " كما في مسلم

٢) أبو النضر هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم . من ١٣٤ هـ الى ٢٠٧ هـ لقبه قيصر ثقة ، ثبت ، من التاسعة / ع . تقريب ٢ : ٣١٤

٣) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ، من ٠٠ الى حوالي ١٢٠ هـ ، ثقة ، من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ١٩٦ .

٤) م ١٤ / ٢٠

٥) يحي بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري من ١٥٤ هـ الى ٢٣١ هـ ، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة / خ م ق تقريب ٢ : ٣٥١

٦) د . الادب . باب في تغيير الاسم القبيح حديث رقم ٤٩٥٣ .

حديث الثالث

وقد ذكر الترمذى في كتاب العلل ، أنه سأل البخارى ، عن حديث شيبان بن عبد الرحمن "١" ، عن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس "٢" ، عن أبيه "٣" ، عن جده مرفوعا ، "يمن الخيل في شقرها" "٤" .

فقال : يدخلون بين شيبان وبين عيسى في هذا الحديث رجلا .

فجعل البخارى رحمه الله ذلك علة في السند .

حديث الرابع

وفي صحيح مسلم عن حديث الصعق بن حزن "٥" ، عن مطر الوراق ، عن زهدم الجرمي "٦" ، عن أبي موسى ، قصة اليمين ، وقول النبي _ صلى الله عليه وسلم (والله لا أحملكم ... الحديث "٧" .

---

١) أبو معاوية ، شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم من .. الى ١٦٤ هـ ، ثقة ، صاحب كتاب ، من السابعة / ع ،
تقريب ١ : ٣٥٦
٢) عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي من ٨٣ هـ الى ١٦٣ هـ ، صدوق ، مقل كان معتزلا للسلطان من السابعة / د ت ، تقريب ٢ : ١٠٠
٣) أبو محمد ، علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، من .. الى ١١٨ هـ ، على الصحيح ، ثقة عابد ، من الثالثة / بخ م ٤ ، تقريب ٢ : ٤٠
٤) الحديث أخرجه د . الجهاد . باب فيما يستحب من الوان الخيل حديث رقم ٢٥٤٥ ،
ت الجهاد ، باب مايستحب من الخيل حديث رقم ١٦٩٥
حم ١ : ٢٧٢
٥) أبو عبد الله . الصعق بن حزن بن قيس البكرى البصرى ، صدوق يهم ، من السابعة / بخ م ق س ، تقريب ١ : ٣٦٧
٦) زهدم بن مضرس الجرمي ، أبو مسلم البصرى ، ثقة ، من الثالثة / خ م ب س ، تقريب ١ : ٢٦٣ .
٧) م ١١ ، ١١٢ _ ١١٣ ، الأيمان ، باب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها .

قال الدارقطني : لم يسمعه مطر من زهدم ، انما رواه عن القاسم بن عاصم "١" عنه ، قال ذلك ثابت بن حماد "٢" عن مطر "٣" .

الحديث الخامس

وحديث عمران بن حصين "٤" ، في الذى أعتق ستة مملوكين ، وقصة القرعة ، أخرجه مسلم أيضا ، من حديث يزيد ابن زريع "٥" ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين "٦" ، عنه "٧" .

قال الدارقطني : هذا لم يسمعه محمد بن سيرين ، من عمران بل أرسله عنه ، وانما سمعه من خالد الحذاء "٨" ،

---

١) القاسم بن عاصم التميمي ، ويقال الكليني ، مقبول ، من الرابعة / خ م ق تم س ، تقريب ٢ : ١١٧
٢) أبو زيد ، ثابت بن حماد بصرى ، تركه الازدى وغيره ، وقال الدارقطني ضعيف جدا . ميزان الاعتدال ١ : ٣٦٣
٣) التتبع للدارقطني : ١٤
٤) أبو نجيد ، عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي من ٠٠ الى ٥٢ هـ ، أسلم عام خيبر ، وصحب . / ع ، تقريب ٢ : ٨٢
٥) يزيد بن زريع أبو معاوية من ٠٠ الى ١٨٢ هـ ، ثقة ، ثبت من الثامنة / ع ، تقريب ٢ : ٣٦٤ .
٦) أبو بكر ، محمد بن سيرين الانصارى من ٠٠ الى ١١٠ هـ ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ١٦٩ .
٧) م ، ١١ : ١٤٠ — ١٤١ ، الأيمان ، صحبة المماليك .
٨) خالد بن مهران ، أبو المنازل ، البصرى ، الحذاء ، ثقة ، يرسل ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٢١٩

عن أبي قلابة "١" ، عن أبي المهلب "٢" ، عن خالد الحذاء "٣"

قلت : وفي صحيح مسلم لابن سيرين عن عمران حديثان آخران بلفظ عن ، جريا على قاعدته في الاكتفاء باللقاء "٤" .

والحكم بالارسال في حديث العتق أقوى من جهة ادخال ثلاثة رجال بين ابن سيرين وعمران فيه .

وانما يقوى الحكم بهذا جدا عندما يكون الراوى مدلسا .

كما في حديث (٤٨/ب) عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن يزيد بن نفيع "٥" ، عن حذيفة "٦" حديث . ان أوليتموها ابا بكر فقوى أمين ... الحديث .

يقول الحكم
لارسال
مثلة لذلك

---

١) أبو قلابة ، عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي ، من .. الى ١٠٤ هـ وقيل بعدها ، ثقة فاضل كثير الارسال ، من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٤١٧

٢) أبو المهلب . عمرو ، أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمرو الجرمي عم أبي قلابة ، ثقة من الثانية / بخ م ٤ ، تقريب ٢:٤٧٨

٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب عن عمران كما في التتبع وشرح النووي على مسلم انظر ـ التتبع : ١٥ ، شرح مسلم على النووي ١١ : ١٤٠ ـ ١٤١ .

٤) أما الاول فهو حديث : يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا ، أخرجه في كتاب الايمان ، باب دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ٣ : ٨٩ ـ ٩٠ لكن جاء فيه ، عن هشام ابن حسان ، عن محمد يعني ابن سيرين قال حدثني عمران ، واما الثاني فهو حديث أن رجلا عض يد رجل فانتزع يده ـ الحديث أخرجه في القسامة باب من اتلف عضو الصائل في سبيل الدفاع المشروع ١١ : ١٦٠ ـ ١٦١ ، وقد أشار الى ذلك الدارقطني في التتبع بعد الكلام على حديث عمران السابق . التتبع : ١٥ .

٥) هكذا في المخطوطة وهو خطأ وصوابه زيد بن يثيع كما في معرفة علوم الحديث وهو زيد بن يثيع وقد تبدل الياء همزة الهمداني الكوفي ، ثقة ، مخضرم ، من الثانية / ت س . تقريب ٢:٢٧٧

٦) حذيفة بن اليمان حسيل ويقال حسل ، حليف الانصار من ==

رواه الحاكم من طريق محمد بن سهل بن عسكر "١" ، عن عبد الرزاق ، "٢" ثم الحكم عليه "٣" ، بالانقطاع في موضعين ،

أحدهما بين عبد الرزاق والثورى ، مع اكثاره عنه ، لان محمد بن أبي السرى "٤" رواه عن عبد الرزاق ، عن النعمان ابن أبي شيبة الجندى "٥" عن سفيان .

والثاني بين الثورى وأبي اسحاق .

لان ابن نمير رواه عن سفيان ، عن شريك ، عن أبي اسحاق "٦" .

مثال الثاني

ومن عجيب ماوقع في ذلك ، حديث فضالة الليثي رضي الله عنه "٧" .

== .. الى ٣٦ هـ صحابي جليل من السابقين / ع ، تقريب ١ : ١٥٦ .

١) أبو بكر ، محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم البخارى من .. الى ٢٥١ هـ ، ثقة من الحادية عشرة / م ت س ، تقريب ٢ : ١٦٧

٢) معرفة علوم الحديث : ٢٨ ـ ٢٩

٣) هكذا في المخطوطة ، ولعله خطأ من الناسخ وصوابه ثم حكم عليه .

٤) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم المعروف بابن أبي السرى من .. الى ٢٣٨ ، صدوق عارف له أوهام كثيرة ، من العاشرة / د ، تقريب ٢ : ٢٠٤ .

٥) النعمان بن أبي شيبة ، عبيد الصنعاني أو الجندى ، ثقة ، من السابعة / د ، تقريب ٢ : ٢٠٤

٦) معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٨/٢٩

٧) فضالة الليثي الزهراني ، صحابي له حديث / د ، تقريب ٢ : ١٠٩

" حافظوا على الصلوات ، وحافظوا على العصرين " ، فان أبا حاتم ابن حبان ، أخرجه في كتاب الصحيح ، من طريق هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الاسود "١" ، عن فضالة به "٢" .

ثم من حديث اسحاق بن شاهين "٣" ، عن خالد بن عبد الله الواسطي "٤" ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن فضالة الليثي "٥" ، عن أبيه "٦" .

ثم جعل الحديث عند أبي داود بن أبي هند "٧" ، عن الشيخين أبي حرب بن أبي الاسود ، وعبد الله بن فضالة كلاهما عن أبيه ، وليس الامر كما زعم ، بل كل طريق منهما منقطعة .

فقد أخرجه أبو داود في سننه ، عن عمرو بن عون "٨" ، عن خالد الواسطي ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي اسود ، عن عبد الله بن فضالة

---

١) أبو حرب بن أبي الاسود الديلي قيل اسمه محجن وقيل عطاء من ٠٠ الى ١٠٨ هـ ، ثقة من الثالثة / ت ـ ص ـ ق ، تقريب ٢ : ٤١٠

٢) موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان : الصلاة ، باب المحافظة على الصبح والعصر حديث رقم ٢٨١ .

٣) أبو بشر ، اسحاق بن شاهين بن الحارث الواسطي ، صدوق ، من العاشرة ، مات بعد ٢٥٠ هـ ، وقد جاوز المائة / خ س تقريب ١ : ٥٨

٤) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي من ١١٠ هـ الى ١٨٢ هـ ، ثقة ثبت من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ٢١٥ .

٥) عبد الله بن فضالة الزهراني الليثي ، من اولاد الصحابة ، له رواية مرسلة عاش الى زمن الوليد بن عبد الملك / د تقريب ١ : ٤٤٠

٦) موارد الظمآن : الصلاة ، باب المحافظة على الصبح والعصر حديث رقم ٢٨٢ .

٧) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب فجعل الحديث عن ابي داود بن ابي هند .

٨) عمرو بن عون بن اوس الواسطي ، ابو عثمان من ٠٠ الى ==

عن أبيه "١" .

وهكذا رواه علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند .

فسقط في كل من روايتي ابن حبان رجل غير الذى سقط في الاخرى "٢" .

وقد وقع الحكم بالارسال من أجل زيادة الواسطة ، مع التصريح بحدثنا عند اسقاطه .

د يحكم بالارسال
عند اسقاط الواسطة
ع التصريح
التحديث
ال ذلك

كما روى اصحاب السنن الاربعة من حديث حجاج الصواف "٣" ، عن يحي بن أبي كثير ، عن عكرمة ، قال : حدثني الحجاج بن عمرو "٤"

فذكر حديث " من كسر اوعرج " "٥" .

وقد رواه معمر ومعاوية بن سلام "٦" ، عن يحي بن أبي

== ٢٢٥ هـ ، ثقة ثبت ، من العاشرة / ع ، تقريب ٢ : ٧٦

١) د . الصلاة ، باب في المحافظة على وقت الصلوات حديث رقم ٤٢٨

٢) سقط في الرواية الاولى ، عبد الله بن فضالة ، وفي الرواية الثانية ابو حرب بن أبي الاسود .

٣) أبو الصلت ، حجاج بن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف من .. الى ١٤٣ هـ ، ثقة ، حافظ ، من السادسة / ع ، تقريب ١ : ١٥٣

٤) حجاج بن عمرو بن غزية الانصارى المازني المدني ، صحابي ، وله رواية عن زيد بن ثابت ، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه /٤ ، تقريب ١ : ١٥٣

٥) الحديث أخرجه د . الحج . باب الاحصار حديث رقم ١٨٦٢ ، ت . الحج باب ماجاء في الذى يهل بالحج فيكسر ويعرج حديث رقم ٩٤٠ ،
س ٥/ : ١٩٨ — ١٩٩ . الحج ، فيمن أحصر بعدو ،
ق . المناسك . باب المحصر حديث رقم ٣٠٧٧ .

٦) أبو سلام ، معاوية بن سلام بن أبي سلام من .. الى حدود ١٧٠ هـ ، ثقة ، من السابعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٥٩

كثير ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن رافع "١" ، عن الحجاج ابن عمرو به "٢" ·

وحكى الترمذى عن البخارى ، أن هذا أصح من حديث حجاج الصواف "٣"

وكأنه بسبب الوهم في التصريح فيه بحدثنا وسمعت أى الحجاج الصواف ، مع كونه ثقة والله أعلم ·

القسم الثالث الذى يترجح في كونه روى بالوجهين معا

امثلة لذلك

واما القسم الثالث : فتارة يظهر لكونه عند الراوى بالوجهين ظهورا بينا بتصريحه بذلك ونحوه ·

وتارة يكون ذلك بحسب الظن القوى ·

فمثال الاول :

الحديث الاول

حديث أنس "٤" في الوضوء من مس الفرج ·

فقد رواه يحي بن سعيد القطان ، وعلي بن المبارك "٥" ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن بسرة "٦" ، أخرجه الترمذى من حديث يحي "٧" ، وابن حبان في صحيحه من طريق

---

١) أبو رافع ، عبد الله بن رافع المخزومي مولى أم سلمة ، ثقة ، من الثالثة / م ٤ ، تقريب ١ : ٤١٣

٢) الحديث أخرجه من رواية معمر ، د ، الحج ، باب الاحصار حديث رقم ١٨٦٣ ·
ت الحج ، باب ماجاء في الذى يهل بالحج فيكسر او يعرج حديث رقم ٩٤٠
ق المناسك ، باب المحصر حديث رقم ٣٠٧٨

٣) ت ٣ : ٢٧٧ ـ ٢٧٨ · حديث رقم ٩٤٠ ·

٤) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب بسرة

٥) علي بن المبارك الهنائي ، ثقة ، كان له عن يحي بن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والاخر ارسال من كبار السابعة / ع ، تقريب ٢ : ٤٣

٦) بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الاسدية صحابية ، لها سابقة وهجرة عاشت الى ولاية معاوية / ٤ ، تقريب ٢ : ٥٩١ ·

٧) ت الطهارة ، باب الوضوء مس الذكر حديث رقم ٨٢

علـــي "١" .

وروا ه سفيا ن بن عيينة ، وجماعة ، عن هشام بن عروة (٤٩/أ)
عن أبيه ، عن مروا ن بن الحكم ، عن بسرة "٢" .

وكذلك رواه جماعة ، عن الزهري ، عن عروة "٣" ، وهو فـــي
الموطأ عن عبد الله بن أبي بكر "٤" ، أنه سمع عروة "٥" ،
يقول : دخلت على مروا ن بن الحكم ، فذكرنا "٦" مايكون منه الوضوء
فقال مروا ن : من مس الذكر الوضوء "٧" ، فقال عروة : ماعلمت ذلك "٨"
فقال مروا ن : أخبرتني بسرة بنت صفوا ن أنها سمعت رسول الله ـ صلى
الله عليه وسلم يقول : اذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ "٩" .

فأعل قوم الحديث الاول بالارسال ، وجعلوا مدار هذا الحديث
على مروا ن بن الحكم ، أو على شرط ،أرسله مروا ن وعروة الى بسرة "١٠"
فعاد من عندها بالحديث ، كما جاء ذلك في بعض الروايات "١١" .

---

١) موارد الظمآن الطهارة ، باب ماجاء في مس الفرج حديث رقم ٢١٢
٢) موارد الظمآن الطهارة باب ماجاء في مس الفرج حديث رقم ٢١٣
٣) موارد الظمآن الطهارة . باب ماجاء في مس الفرج حديث رقم ٢١٤
٤) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري من ٦٥ هـ
الى ١٣٥ هـ ، ثقة ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٤٠٥
٥) هكذا في المخطوطة ، وفي تنوير الحوالك عن عبد الله بن أبي بكـر
عن محمد بن عمرو بن حزم قال السيوطي . قال ابن عبد البر هذا
خطأ من يحي حيث قال عن محمد ، والصواب ابن محمد بلا شك .
وليس الحديث لمحمد بن عمرو بن حزم عند أحد من أهل العلم
بالحديث ا هـ . تنوير الحوالك ١ : ٤٩ .
٦) هكذا في المخطوطة وفي الموطأ فتذاكرنا .
٧) هكذا في المخطوطة وفي الموطأ ، ومن مس الذكر .
٨) هكذا في المخطوطة وفي الموطأ هذا
٩) ط . الطهارة ، الوضوء من مس الفرج حديث رقم ٥٨
١٠) هكذا في المخطوطة والعبارة فيها اضطراب ولعل الصواب أو على
شرط أن مروا ن أرسل عروة الى بسرة .
١١) انظر المستدرك على الصحيحين للحاكم ١ : ١٣٦ . قال :
فبعث مروا ن حرسيا الى بسرة .. الخ

وليس الامر كذلك ، فقد رواه شعيب بن اسحاق "١" ، وربيعة بن عثمان ، والمنذر بن عبد الله الحزامي "٢" ، وعلى بن مسهر "٣" ، وزهير بن معاوية "٤" ، وعنبسة بن عبد الواحد "٥" ، وحميد بن الاسود ، كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن مروان عن بسرة بالقصة ، وقال كل منهم في آخره قال عروة ، ثم لقيت بسرة فسألتها عن الحديث فحدثتني به عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه ابن خزيمة "٦" ، وابن حبان "٧" ، في صحيحه "٨" ، والحاكم في المستدرك "٩" وغيرهم •

---

١) شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن الاموى مولاهم من ٠٠ الى ١٨٩ هـ ، ثقة رمي بالارجاء من كبار التاسعة / خ م د س ق تقريب ١ : ٣٥١ •

٢) المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن حزام الاسدى الحزامي ، من ٠٠ الى ١٨١ هـ مقبول من الثامنة / س تقريب ٢ : ٢٧٤

٣) علي بن مسهر القرشي من ٠٠ الى ١٨٩ هـ ، قاضي الموصل ، ثقة ، له غرائب بعد ما اضر من الثامنة / ع ، تقريب ٢ : ٤٤

٤) أبو خيثمة زهير بن معاوية بن خديج الجعفي من ١٠٠ هـ الى ١٧٢ هـ وقيل غير ذلك ثقة ثبت ، من السابعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٦٥

٥) ابو خالد ، عنبسة بن عبد الواحد بن امية بن عبد الله بن سعيد ابن العاص الاموى الاعور ، ثقة عابد من الثامنة / خت د • تقريب ٢ : ٨٨

٦) صحيح ابن خزيمة •الطهارة باب استحباب الوضوء من مس الذكر حديث رقم ٣٣

٧) موارد الظمآن الطهارة • باب ماجاء في مس الفرج حديث رقم ٢١١

٨) هكذا في المخطوطة ولو قال في صحيحهما لكان اولى •

٩) المستدرك ١ : ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ الطهارة ـ الوضوء من مس الذكر •

ولهذا أمثلة كثيرة مصرح فيها أن الحديث عند الراوي على الوجهين ،ولا أشكال في ذلك •

ومن الثاني "١" بعض أحاديث سعيد المقبري "٢" ، عن أبي هريرة كحديث المسيء صلاته •

حديث الثاني

رواه أبو أسامة ، وعبد الله بن نمير ، وعيسى بن يونس ، وآخرون ، عن عبيد الله بن عمر ،عن سعيد ،عن أبيه ،عن أبي هريرة "٣" •

قال الدارقطني : يشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين "٤" — يعني سمعه كذلك •

حديث الثالث

ومثله أيضا : حديث " سئل من اكرم الناس ؟ " ، قال : أتقاهم " الحديث • فيه هذا الاختلاف بعينه ، وهو في صحيح البخاري على الوجهين "٥" ، فدل على صحة كل منهما ،وكذلك غير هذين من الامثلة •

---

١) أي الذي يغلب الظن على سماعه من الوجهين من غير تصريح •

٢) أبو سعد ، سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري المدني ، من ٠٠ الى ١٢٠ هـ ثقة ، من الثالثة / ع ، تقريب ١: ٢٩٧

٣) الحديث أخرجه خ الصلاة ، باب أمر النبي — الذي لايتم ركوعه بالاعادة حديث رقم ٧٩٣ ، الايمان والنذور ، باب اذا حنث ناسيا في الايمان ، حديث رقم ٦٦٦٧ ، الاستئذان • باب من رد فقال عليك السلام حديث رقم ٦٢٥١ •

٤) التتبع : ٩ ، فتح الباري ٢ : ٢٧٧

٥) أما الوجه الاول الذي روى من طريق سعيد بن أبي سعيد من أبيه فاخرجه خ الانبياء ، باب قوله تعالى ، واتخذ الله ابراهيم خليلا حديث رقم ٣٣٥٣ ، المناقب حديث رقم ٣٤٩٠ ، وأخرجه من الوجه الذي بدون ذكر أبيه بين سعيد وأبي هريرة في الانبياء ، باب قوله تعالى أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت • حديث رقم ٣٣٧٤ ، الانبياء حديث رقم ٣٣٨٣ ، التفسير ،تفسير سورة يوسف حديث رقم ٤٦٨٩ •

وسعيد المقبري ، سمع من أبي هريرة أحاديث ، وسمع الكثير من أبيه عن أبي هريرة .

فالظاهر أن هذه الأحاديث مما سمعه على الوجهين ، وكان يحدث به بأحدهما كل مرة ، لانه قليل الارسال ، ولم يعرف بتدليس البتة .

ومنه أيضاً ما اذا اختلفت رواية المتن (٤٩/ب) فكان بتمامه "١" بالواسطة ، وروى بعضه بدون الزائد أو بالعكس ، فانه يظهر والحالة هذه أن كل رواية على حدة .

حديث الرابع

مثالـــه :

حديث أبي أمامة رضي الله عنه " عليك بالصوم فانه لا مثل له " .

رواه مهدى بن ميمون "٢" ، عن محمد بن أبي يعقوب "٣" عن رجاء بن حيوة "٤" ، عن ابي امامة ، وفيه قصة الدعاء بالشهادة وغيرها "٥" .

وروى شعبة ، الفصل المتعلق بالصوم منه ، عن محمد بن

---

١) أي الحديث .
٢) أبو يحي ، مهدى بن ميمون الازدى المعولي البصرى ، من .. الى ١٧٢ هـ ، ثقة ، من صغار السادسة / ع ، تقريب ٢ : ٢٧٩
٣) محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي البصرى ، وقد ينسب الى جده ، ثقة ، من السادسة / ع ، تقريب ٢ : ١٨١
٤) أبو المقدام ، رجاء بن حيوة الكندى ، ويقال أبو نصر الفلسطيني ، من .. الى ١١٢ هـ ثقة ، فقيه ، من الثالثة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ٢٤٨
٥) موارد الظمآن . الصوم . باب فضل الصوم حديث رقم ٩٢٩ .

أبي يعقوب ، سمعت أبا نصر الهلالي يعني حميد بن هلال "١" ، عن رجاء بن حيوة "٢" .

أخرجه ابن حبان بالوجهين ، وقال هما محفوظان "٣" .

القسم الرابع : ما يحتمل فيه الارسال والاتصال دون ترجيح

أمثلة القسم الرابع

الحديث الاول

وأما القسم الرابع : المحتمل ، فامثلته قريبة من هذا ، لكن احتمال كونه على الوجهين ليس قويا ، بل هو متردد بين الارسال باسقاط الزائد ، وبين الاتصال ، والحكم بكونه مزيدا فيه .

فمنه حديث عثمان رضي الله عنه " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " رواه سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد "٤" ، عن أبي عبد الرحمن السلمي "٥" عنه "٦" .

ورواه شعبة ، عن علقمة هذا ، عن سعد بن عبيدة "٧" ، عن أبي عبد الرحمن السلمي "٨" .

وقد تابع كلا من شعبة ، وسفيان جماعة على ما قال : فيحتمل أن يكون الحديث عند علقمة على الوجهين ، ويحتمل أن يكون أرسله عند اسقاط سعد بن عبيدة .

---

١) أبو نصر ، حميد بن هلال العدوى ، ثقة ، عالم ، توقف فيه ابن سيرين ، من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢٠٤

٢) موارد الظمآن الصوم . باب فضل الصوم حديث رقم ٩٣٠ .

٣) لم أقف على هذا القول في الزوائد ولعله أورده في الصحيح .

٤) أبو الحارث علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي ، ثقة ، من السادسة / ع ، تقريب ٢ : ٣١

٥) أبو عبد الرحمن ، عبد الله بن حبيب بن ربيعة ، السلمي ، مشهور بكنيته ، ولابيه صحبة ، ثقة ، ثبت ، من الثانية ، مات بعد التسعين / ع ، تقريب ١ : ٤٠٨

٦) خ . فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حديث رقم ٥٠٢٨ .

٧) سعد بن عبيدة السلمي ، أبو حمزة الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق / ع ، تقريب ١ : ٢٨٨

٨) خ . فضائل القرآن ، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حديث رقم ٥٠٢٧

(الحديث الثاني) وحديث أبي ذر رضي الله عنه "١" ، " انكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط " ٠

رواه ابن وهب ، عن حرملة بن عمران "٢" ، عن عبد الرحمن ابن شماسة "٣" ، عن أبي ذر "٤" ٠

أخرجه مسلم من طريقهما كذلك ، وهي مجرد امكان اللقاء "٥"

ولعل الاظهر هنا ترجيح الارسال ، لان ابن شماسة ، انما لقي من الصحابة من مات بعد أبي ذر بزمن طويل كعمرو بن العاص "٦" وزيد بن ثابت ، وغيرهما ٠

(الحديث الثالث) وحديث سعيد بن زيد "٧" ، رضي الله عنه " من ظلم من الارض شبرا " ٠

---

١) أبو ذر ، جندب بن جنادة على الاصح الغفارى الصحابي المشهور من ٠٠ الى ٣٢ هـ تقدم اسلامه وتأخرت هجرته فلم يشهد بدرا /ع ، تقريب ٢ : ٢٤٠

٢) أبو حفص ٠ حرملة بن عمران بن قراد التجيبي من ٨٠ هـ الى ١٦٠ هـ يعرف بالحاجب ثقة من السابعة / بخ م د س ق ، تقريب ١ : ١٥٨ ٠

٣) عبد الرحمن بن شماسة المهرى من ٠٠ الى ١٠١ هـ أو ما بعدها ، ثقة من الثالثة /م ٤ ، تقريب ١ : ٤٨٤ ٠

٤) م ١٦ : ٩٦ ـ ٩٧ الفضائل ، وصية النبي ـ صلى الله عليه وسلم بأهل مصر ٠

٥) هكذا في المخطوطة ولعل الكلام فيه سقط ، وصوابه رواه وهب بن جرير عن أبيه سمعت حرملة المصرى يحدث عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن أبي بصرة ، عن أبي ذر الحديث ، أخرجه مسلم من طريقيهما كذلك ، وذلك على قاعدته المعاصرة ، وهي مجرد امكان اللقاء ٠

٦) عمرو بن العاص بن وائلة السهمي ، الصحابي المشهور ، أسلم عام الحديبية ، ومات سنة نيف واربعين ، وقيل بعد الخمسين ، /ع ، تقريب ٢ : ٧٢

٧) أبو الاعور ، سعيد بن زيد بن عمرو بن فضيل العدوى ، أحد العشرة من ٠٠ الى ٥٠ هـ أو بعدها بسنة أو بسنتين /ع ، تقريب ١ : ٢٩٦

رواه ابن عيينة وجماعة ،عن الزهرى ، عن طلحة بن عبد الله ابن عوف "١" ، عنه .

ورواه شعيب "٢" ، ومعمر ، عن الزهرى ،عن طلحة ،عن عبد الرحمن بن سهل "٣" ، عن سعيد ، أخرجه البخارى ، من طريق شعيب "٤" .

وطلحة هذا سمع من عمه عبد الرحمن بن عوف "٥" ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، وقد ماتا قبل سعيد بن زيد بكثير "٦"

وروى (٥٠/أ) عن سعيد بن زيد ، من غير واسطة حديث " من قتل دون ماله فهو شهيد "٧" .

فيحتمل أن يكون ذكر عبد الرحمن بن سهل في رواية معمر وشعيب زيادة في متصل فيكون [هذا من القسم الاول ،ويحتمل

---

١) طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرى المدني ، من ٢٥ هـ الى ٩٧ هـ ثقة ،مكثر ، فقيه ، من الثالثة / خ ٤ ، تقريب ١ : ٣٧٩

٢) أبو بشر ، شعيب بن أبي حمزة الاموى ، واسم أبيه دينار من ٠٠ الى ٢٦٢ هـ أو بعدها ،ثقة عابد من السابعة / ع ، تقريب ١ : ٣٥٢

٣) عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصارى ، وقد ينسب لجده ، ثقة ، من الثالثة / ح ت كن ،تقريب ١ : ٤٩٣

٤) خ . المظالم . باب اثم من ظلم شيئا من الارض . حديث رقم ٢٤٥٢

٥) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهرى القرشي من ٠٠ الى ٣٢ ، أحد العشرة أسلم قديما ومناقبه شهيرة / ع ،تقريب ١ : ٤٩٤ .

٦) أما عثمان فتوفي سنة ٣٥ هـ وأما عبد الرحمن بن عوف فكما مر في ترجمته أنه توفي سنة ٣٢ هـ وقيل غير ذلك .

٧) الحديث أخرجه ق . الحدود ، باب من قتل دون ماله فهو ===

أن يكون عنده على الوجهين فيكون [ ] "١" من الذين قبله .

الحديث الرابع

ومما يستفاد ذكره في هذا الموضع من هذا النمط ، حديث أبي مالك الاشعرى " الطهور شطر الايمان " أخرجه مسلم أول كتاب الطهارة ، من طريق يحي بن أبي كثير أن زيدا يعني ابن سلام "٣" حدثه ، أن أبا سلام يعني الحبشي "٤" ، عن أبي مالك الاشعرى رضي الله عنه "٥" .

واستدرك الدارقطني على مسلم فيه أن معاوية بن سلام رواه عن أخيه زيد ، عن جده أبي سلام ، عن عبد الرحمن ابن غنم "٦" ، عن أبي مالك الاشعرى "٧" وهو كذلك عند النسائي "٨"

== شهيد حديث رقم ٢٥٨٠ .
ت الديات ، باب ماجاء فيمن قتل دون ماله فهو شهيد حديث رقم ١٤١٨ .

١) مابين معكوفتين كتب على هامش الورقة وهو استدراك أشار الناسخ الى موضعه .

٢) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب اللذين ـ للمثنى لا للجمع .

٣) زيد بن سلام بن ابي سلام ، ممطور الحبشي ، ثقة ، من السادسة / بخ م ٤ تقريب ١ : ٢٧٥ .

٤) أبو سلام ، ممطور الاسود الحبشي ، ثقة ، يرسل ، من الثالثة / بخ م ٤ ، تقريب ٢ : ٢٧٣ .

٥) م ٣ : ٩٩ ـ ١٠٠ ـ الطهارة .

٦) عبد الرحمن بن غنم ، الاشعرى ، مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، مات سنة ٧٨ / خت ٤ ، تقريب ١ : ٤٩٤

٧) التتبع : ١٣ ، شرح النووى على مسلم ٣ : ٩٩ ـ ١٠٠

٨) لم أقف على الحديث في المجتبي ، كما أنه لم يشر اليه في ذخائر المواريث ولا في المعجم المفهرس ولعله في السنن الكبرى أو عمل اليوم والليلة .

وابن ماجه "١" ، فتكون رواية مسلم منقطعة بسقوط ابن غنم منهما .

وأجاب الشيخ أبو زكريا النووي رحمه الله "٢" ، بأن الظاهر أن مسلما اطلع على سماع أبي سلام له من أبي مالك ،فلعله عنده على الوجهين "٣" .

ورجح بعضهم قول الدار قطني ، بأن أبا مالك الاشعري توفي في طاعون عمواس ستة ثماني عشرة ، وقد قالوا في رواية أبي سلام عن علي وحذيفة وأبي ذر أنها مرسلة "٤" فروايته عن أبي مالك أولى بالارسال .

وقد وقع في كتاب الترمذي "٥" والنسائي "٦" ، من طريق أبي سلام هذا قال : حدثني الحارث الاشعري فذكر حديث " ان الله أمر يحي بن زكريا بخمس كلمات الحديث .

---

١) ق الطهارة وسنتها ، باب الوضوء شطر الايمان حديث رقم ٢٨٠ .
٢) ابو زكريا يحي بن شرف بن مرى الحزامي الحواربي الشافعي من ٦٣١ هـ الى ٦٧٦ هـ ، حافظ محدث له تصانيف ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٧٠ ، مقدمة شرح النووي على مسلم ١ : هـ — ح
٣) النووي على مسلم ٣ : ١٠٠
٤) تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٦ ، لكنه لم يذكر روايته عن علي .
٥) ت . الامثال ، باب ماجاء في مثل الصلاة في الصيام والصدقة ، حديث رقم ٢٨٦٣ .
٦) لم أقف على الحديث في المجتبى ، كما أنه لم يشر أصحاب الاطراف اليه ولعله في السنن الكبرى .

واخرجه ابن حبان في صحيحه "١" هكذا بلفظ حدثنا ثم قال عقبه الحارث الاشعرى هذا هو أبو مالك الحارث بن مالك الاشعرى "٢"

فعلى هذا لاتكون رواية أبي سلام ، عن أبي مالك مرسلة ، ولكن في هذا نظر ، فقد خالف ابن حبان جماعة منهم ابن عبد البر وغيره ، فقالوا : الحارث هذا في حديث يحي بن زكريا عليهما السلام هو الحارث بن الحارث الاشعرى "٣" ، وهو غير أبي مالك ، متأخر عنه "٤" .

وقد اختلف في اسم أبي مالك هذا ، فقيل كعب ، وقيل عبيد ، وقيل عمرو وقيل الحارث .

واختلف في اسم أبيه فقيل مالك ، وقيل عاصم "٥" ، والله أعلم .

والامثلة في هذا الباب كثيرة جدا ، ولايخفى على الممارس الفطن الحاق كل واحد بما يقتضيه نوعه ، وفيما ذكر من ذلك كفاية ، والله أعلم ، وبالله التوفيق "

---

١) موارد الظمآن . الامارة ، باب ماجاء في السمع والطاعة حديث رقم ١٥٥٠
٢) لم يذكر ذلك الهيثمي عقب ذكر الحديث .
٣) أبو مالك ، الحارث بن الحارث الاشعرى الشامي ، صحابي تفرد بالرواية عنه أبو سلام ، وفي الصحابة أبو مالك الاشعرى اثنان غير هذا / م ت س ، تقريب ١ : ١٣٩ .
٤) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب وهو متأخر عنه
٥) انظر تهذيب التهذيب ١٢ : ٢١٨

الباب السادس

في سياق ذكر الرواة المحكوم على روايتهم بالارسال عن ذلك الشيخ المعين ، اما على الاطلاق أو في حديث مخصوص ، حسبما أمكن الوصول اليه ، مع ذكر من خالف في شيء من ذلك ، وعزو القول بالارسال الى من حكم به ، مرتبا ذلك على حروف المعجم ، ليسهل تناوله ، والكشف عنه بالارسال ، ان شاء الله تعالى .

(الهمزة)

١ـ أبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، : له عن أبيه في صحيح مسلم حديث (لاينكح المحرم ولاينكح) "١" .

وذكر ابن أبي حاتم في كتابه المراسيل ، عن أبي بكر الاثرم أنه سأل أحمد بن حنبل أبان سمع من أبيه ؟ ، قال : لا ، من أين سمع منه ؟ "٢" [ثبت في صحيح مسلم التصريح بسماعه

---

١) م٩ : ١٩٣ ـ ١٩٦ . النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته .

٢) المراسيل لابن أبي حاتم : ١٨ ، شرح علل الترمذي لابن رجب : ٨٠ / ب وزاد ابن رجب قوله . ومراده من أين صحت الرواية بسماعه منه ، والا فامكان ذلك واحتماله غير مستبعد ، ا هـ ، وقد ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب وتعقبه بقوله : قلت حديثه في صحيح مسلم مصرح بالسماع من أبيه . ا هـ تهذيب ١ : ٩٧

من أبيه للحديث المذكور من ثلاثة طرق "١"] "٢"

٢ـ [أبان "٣" ، عن أبيّ بن كعب ، وعنه محمد ابن حجارة "٤" .

قال أبو حاتم : هو مرسل "٥"]

---

١) أما الطريق الاولى فهي : حدثنا يحي بن يحي قال : قرأت على مالك عن نافع ، عن نبيه بن وهب أنّ عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبة بن جبير ، فأرسل الى أبان بن عثمان يحضر ذلك وهو أمير الحج ، فقال أبان : سمعت عثمان بن عفان .. الحديث .

واما الطريق الثانية فهي : قال مسلم : وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع حدثني نبيه قال : بعثني عمر بن عبيد الله بن معمر ، وكان يخطب بنت شيبة بن عثمان على ابنه فأرسلني الى أبان بن عثمان ، وهو على الموسم فقال : الا أراه اعرابيا ان المحرم لاينكح ولاينكح ، أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .. الحديث .

واما الطريق الثالثة فهي : قال مسلم : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدى حدثني قال خالد بن يزيد ، حدثني سعيد بن ابي هلال ، عن نبيه بن وهب ، ان عمر بن عبيد الله بن معمر أراد أن ينكح ابنة طلحة بن عمر فأحب ان تحضر ذلك ، فقال له أبان الا اراك عراقيا جافيا اني سمعت عثمان بن عفان يقول ... الحديث .

٢) مابين [ ] زيادات ذكرت على هامش الكتاب وهي مما زاده سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي على كلام العلائي كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه التبيين في أسماء المدلسين اذ قال : واعلم أنه لايدخل في المدلسين القسم الذين أرسلوا ، وقد ذكر منهم العلائي في كتابه المراسيل جملة ، وزدت أنا جملة ذكرتهم على هوامش الكتاب اهـ التبيين : ٥ .

٣) لم تذكر ترجمته فيما راجعته من كتب التراجم باكثر مما ذكرها البرهان .

٤) محمد بن حجادة ـ من .. الى ١٣١ هـ ، ثقة ، من الخامسة / ع ، تقريب ٢ : ١٥٠ .

٥) الجرح والتعديل ١ / ١ : ٢٩٦ ، التاريخ الكبير ١/١ : ٤٥٣ ، لسان الميزان ١ : ٢٦ .

٣ـ ابراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي "١" ، قال يحي بن معين "٢" ، وأبو حاتم : لم يسمع من أبيه شيئا "٣" ، [وقال أبو داود : لم يسمع من أبين شيئا] "٤" .
وقال أبو زرعة : ابراهيم بن جرير عن علي رضي الله عنه مرسل "٥" .

٤ـ [ابراهيم بن طهمان "٦" ، لم يدرك الحكم ، قاله الذهبي في مختصر المستدرك "٧"]

٥ـ [ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس "٨" ، عن ميمونة "٩" ، وروايته عنها في النسائي "١٠" .

---

١) ابراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي ، صدوق ، من الثالثة / د ق س ، تقريب ١ : ٣٣
٢) التاريخ والعلل : ٩٩ / ب ، تهذيب التهذيب ١ : ١١٢
٣) المراسيل : ١٥
٤) تهذيب التهذيب ١ : ١١٢
٥) المراسيل : ١٥
٦) ابراهيم بن طهمان الخراساني ، أبو سعيد ، من ٠٠ الى ١٦٨ هـ ، ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ، من السابعة / ع ، تقريب ١ : ٣٦ .
٧) تهذيب التهذيب ١ : ١٣١
٨) ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، صدوق ، من الثالثة / م د س ق . ، تقريب ١ : ٣٨ .
٩) ميمونة بنت الحارث الهلالية ، زوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم من ٠٠ الى ٥١ هـ على الصحيح / ع ، تقريب ٢ : ٦١٥ .
١٠) س ٢ : ٢٧ ، المساجد ، فضل الصلاة في المسجد الحرام ، ٣ : ١٦٨ ، الحج ، باب فضل الصلاة في المسجد الحرام .

افرده ابن حبان في اتباع التابعين ، وقال : لايصح سماعه من ميمونة "١" .

وفي التهذيب للمزى ، أن روايته عن ميمونة في صحيح مسلم "٢" وهو وهم تنبه له في الاطراف في مسند ميمونة ، عند ذكره حديثا مرفوعا ، في صلاة في مسجد المدينة "٣" رواه خ في التاريخ باسقاط ابن عباس ، وقال لايصح فيه ابن عباس "٤"]

٦ـ ابراهيم بن عبد الله بن عبد القارى المدني "٥" ، عن علي رضي الله عنه ، قال أبو زرعة وغيره ، مرسل "٦" .

وعن يزيد بن عبد الله بن خصيفة ، وقيل بينهما رجل ، قاله شيخنا ابو الحجاج المزى في كتابه تهذيب الكمال "٧" .

٧ـ ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف "٨" ، ولد على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فذكر في كتب الصحابة لذلك "٩" ، ولا رؤية له ، بل هو تابعي ، يروى عن أبيه ، وعمر رضي الله عنهما "١٠" .

---

١) تهذيب التهذيب ١ : ١٣٧ الا أنه قال ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة اتباع التابعين وقال : قيل انه سمعه من ميمونة ، وليس ذلك بصحيح عندنا انتهى .
٢) تهذيب الكمال ١ : ٦٠
٣) تهذيب التهذيب ١ : ١٣٧
٤) التاريخ الكبير ١ / ١ : ٣٠٢ ـ ٣٠٣
٥) ابراهيم بن عبد الله بن عبد القارى ، مقبول من الثالثة / س ، تقريب ١ : ٣٧ .
٦) المراسيل ١٥
٧) تهذيب الكمال ١ : ٥٩
٨) ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى من ٠٠ الى ١٠٥ هـ وقيل ٩٦ هـ ، قيل له رؤية / خ م د س ق . تقريب ١ : ٣٨
٩) الاصابة ١ : ١٠٦ ، الاستيعاب ١ : ٤٩ ، أسد الغابة ١ : ٤٢ ، التجريد ١ : ٦ .
١٠) ذكر العلائي في آخر الكتاب أنه أورد أسماء من اختلف في صحبته أو كانت له رؤية وان لم تكن لهم رواية حتى اذا وجدت لهم رواية يحكم عليها بالارسال . انظر ورقة ١١٠ / ب .

٨ـ ابراهيم بن أبي عبلة "١" ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : لم يدرك عبادة بن الصامت "٢" ، وذكر في التهذيب أنه روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم يدركه ، بل هو مرسل "٣" .

[ذكر البخاري في التاريخ الكبير أنه سمع من ابن عمر "٤" ، ولم يذكر ابن أبي حاتم في المراسيل عن أحد أنه لم يسمع من ابن عمر ، وانما قال الذهبي في مختصر التهذيب أنه أرسل عن ابن عمر "٥" ، فكأن المصنف أخذ منه "٦" ، والذهبي فهم ذلك من قول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، رأى ابن عمر "٧" ، ولم يقل سمع منه ، ولا روى .

وقد روى الطبراني "٨" في سند الشاميين باسناده الى ابراهيم ابن أبي عبلة قال : رأيت ابن عمر يحتبي يوم الجمعة والامام يخطب ، يخفق الخفقات ، وهو محتب "٩"]

---

١) أبو إسماعيل ، ابراهيم بن ابي عبلة شمر بن يقظان الشامي ، من ٠٠ الى ١٥٢ هـ ، ثقة من الخامسة / خ م د س ق ، تقريب ١ : ٣٩

٢) المراسيل : ١٥

٣) لم اجد هذا في تهذيب الكمال وقد اورد هذا الكلام ابن حجر في التهذيب ١ : ١٤٣ ، وقد تعقبه بما تعقبه به البرهان كما سيأتي .

٤) التاريخ الكبير ١/١ : ٣١٠ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٣ .

٥) هكذا في المخطوطة وقال ابن حجر في التهذيب ، وقال الذهبي في مختصر المستدرك أرسل عن ابن عمر .

٦) قلت قد ذكر العلائي في آخر الكتاب ان كلما عزاه الى المزى في التهذيب فقد أخذه عن شيخه الذهبي من مختصره المسمى تذهيب التهذيب، ١١٠/ب ، من المخطوطة .

٧) الجرح والتعديل ١/١ : ١٠٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٤٣

٨) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي . من ٢٦٠ هـ الى ٣٦٠ هـ ، حافظ محدث . ثقة ، صاحب المعاجم الثلاثة . تذكرة الحفاظ ٣ : ٩١٢ ـ ٩١٧ .

٩) تهذيب التهذيب ١ : ١٤٣ ، سند الشامين ٣ / أ .

٩ـ [ابراهيم بن عبيد "١" ، قال الدمياطي "٢" : لانعرف له سماعا من ابن عمر . قلت فروايته عنه في الطبراني الكبير "٣"]

١٠ـ ابراهيم بن محمد بن الحارث أبو اسحاق الفزاري : الامام المشهور ، أخرج البخاري له ، في باب غزو المرأة في البحر ، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن "٤" ، عن أنس ، قصه أم حرام بنت ملحان "٥" ، ونوم النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ عندها "٦" .

وذكر أبو بكر بن مردوية الحافظ "٧" . أنه لم يسمع من أبي طوالة ، وأن الصواب مارواه المسيب بن وضاح "٨" ، عن أبي

---

١) ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الانصاري ، صدوق من الرابعة / م ، تقريب ١ : ٣٩ .

٢) أبو أحمد وأبو محمد . عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي من ٦١٣ هـ الى ٧٠٥ هـ . محدث . حافظ . مصنف . تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٧٧ ـ ١٤٧٩ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤١٧ .

٣) تهذيب التهذيب ١ : ١٤٣ .

٤) أبو طوالة ، عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري من .. الى ١٣٤ هـ ويقال بعد ذلك ثقة ، من الخامسة / ع تقريب ١ : ٤٢٩ .

٥) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية ، خالة أنس ، صحابية مشهورة ماتت في خلافة عثمان / خ م د س ، تقريب ٢ : ٦٢٠ .

٦) خ الجهاد ، باب غزو المرأة في البحر ، حديث رقم ٢٨٧٧ ، ٢٨٧٨ .

٧) أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني من ٣٢٣ هـ الى ٤١٠ هـ . حافظ مفسر مؤرخ له مصنفات منها المستخرج على البخاري . التذكرة ٣ : ١٠٥٠ ـ ١٠٥١ .

٨) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب المسيب بن واضح كما في الميزان واللسان . وهو المسيب بن واضح التلمسي الحمصي من .. الى ٢٤٦ هـ قال أبو حاتم صدوق يخطئ . ميزان ٤ : ١١٦ ـ ١١٧ ، لسان الميزان ٦ : ٤٠ ـ ٤١ .

اسحاق الفزاري ، عن زائدة "١" (٥١ / أ) عن أبي طوالة "٢" .

قلت : وفي ذلك نظر كما تقدم أن البخاري لايكتفي بمجرد امكان اللقاء ، وأبو اسحاق الفزاري ليس بمدلس ، والله اعلم .

١١- ابراهيم بن محمد بن الحنفية "٣" ، عن جده علي رضي الله عنه قال أبو زرعة مرسل "٤" .

---

١) ابو الصلت ، زائدة بن قدامة الثقفي ، من ٠٠ الى ١٦٠ هـ ، ثقة ثبت ، صاحب سنة ، من السابعة / ع ، تقريب ١ : ٢٥٦

٢) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري : وقع في هذا الاسناد حدثنا أبو اسحاق هو الفزاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هكذا في جميع الروايات ليس بينهما أحد ، وزعم ابو مسعود في الاطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزى على ذلك ، وقواه بأن المسيب بن واضح رواه عن أبي اسحاق الفزاري عن زائدة عن أبي طوالة ، وقد قال أبو علي الجياني: تأملته في السير لأبي اسحاق الفزاري ، فلم أجد فيها زائدة ثم ساقه من طريق عبد الملك بن حبيب عنه ، عن أبي طوالة ليس بينهما زائدة ورواية المسيب بن واضح خطأ وهو ضعيف لايقضي بزيادته على خطأ ماوقع في الصحيح ، ولا سيما وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو شيخ شيخ البخاري فيه ، كما أخرجه البخاري سواء ليس فيه زائدة ، وسبب الوهم من أبي مسعود ، أن معاوية بن عمرو رواه أيضا عن زائدة عن أبي طوالة ، فظن أبو مسعود أنه عند معاوية بن عمرو بن أبي اسحاق عن زائدة وليس كذلك ، بل هو عنده عن أبي اسحاق وزائدة معا . جمعهما تارة وفرقهما أخرى ، أخرجه أحمد عنه عاطفا لروايته عن ابي اسحاق على روايته عن زائدة ، وأخرجه الاسماعيلي عن معاوية ، فوضحت صحة ماوقع في الصحيح ولله الحمد ١٠ هـ ٦ : ٥٩ .

٣) ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي ، صدوق ، من الخامسة / ت عس ق ، تقريب ١ : ٤٢

٤) المراسيل : ١٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٥٧ .

١٢ـ [ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله التيمي "١" .
قال المزى في التهذيب : انه روى عن عمر ولم يدركه "٢" .
قلت : ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه "٣" ، ولم ينبه على أنه مرسل ولم يذكر هذا في المراسيل ، فما أدرى من أين للمزى ما أخذه ، فان ابراهيم هذا لم يذكروا وفاته ، ولا سنه "٤" .
قوله : ابن عبد الله خطأ ، انما هو ابن عبيد الله بالتصغير.
وقوله : لم يذكروا وفاته خطأ أيضا ، قال المزى : نقل عن ابن المديني والقاسم بن سلام "٥" ، وخليفة بن خياط "٦" ، أنه توفى سنة عشر ومائة . "٧"]

١٣ـ ابراهيم بن مهاجر "٨" ، عن عبد الله بن مسعود : عليكم ..... "٩" وارساله ظاهر ، لأن ابراهيم هذا يروى عن ابراهيم النخعي ، وطارق بن شهاب ونحوهما "١٠" .

---

١) أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن طلحة التيمي المدني من ٣٦ هـ الى ١١٠ هـ ، ثقة ، من الثالثه / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ٤١
٢) تهذيب الكمال ١ : ٦٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٥٣
٣) الجرح والتعديل ١/١ : ١٢٤
٤) قال ابن حجر في التهذيب ، قال ابن المديني وخليفة مات سنة ١١٠ هـ ، قلت : وذكر هشام بن الكلبي أن أمه خولة بنت منظور بن زيان تزوجها أبوه ، وقتل يوم الجمل وهي حاصل بابراهيم فيكون مولده سنة ٣٦ هـ وتكون روايته عن عمر مرسلة بلا شك اهـ . تهذيب ١ : ١٥٤ .
٥) أبو عبيد ، القاسم بن سلام البغدادي من .. الى ٢٢٤ هـ ، ثقة فاضل ، مصنف من العاشرة / ز د ، تقريب ٢ : ١١٧
٦) خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفرى ، أبو عمر البصرى من .. الى ٢٤٠ هـ لقبه شباب، صدوق ربما اخطأ ، وكان اخباريا علامة / خ ، تقريب ١ : ٢٢٧ .
٧) تهذيب الكمال ١ : ٦٤ .
ويظهر أن الكلام من قوله ابن عبد الله خطأ الى اخره ليس من كلام البرهان ولعله هامش من أحد النساخ أو المتعقبين ولم يشر في المخطوطة الى ذلك .
٩) ابراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي ، صدوق لين الحفظ ، من الخامسة / م ٤ تقريب ١ : ٤٤ .
١٠) تهذيب التهذيب ١ : ١٦٧

١٤ـ ابراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء "١" .

قال الدارقطني : لم يسمع من عائشة ، ولا من حفصة ، ولا ادرك زمانهما "٢" .

وقال الترمذي : لا نعرف لابراهيم التيمي سماعا من عائشة "٣" .

ووقفت في هذا المعنى على خبر لطيف بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي "٤" من جمعه ، فنقلت جميعه في هذا المعجم ، ومما فيه ترجمة ابراهيم التيمي هذا ماصورته والتيمي ، عن أنس في القبلة للصائم ، قاله يحي القطان : لاشيء ، لم يسمعه "٥" .

قلت : وأظن ان هذا القول من يحي ، عن سليمان التيمي "٦" والله سبحانه وتعالى أعلم "٧" .

١٥ـ ابراهيم بن يزيد الخوزي "٨" ، أحد الضعفاء ، ذكر الدارقطني أنه لم يلق أيوب السختياني ، ولا سمع منه "٩" .

---

١) أبو أسماء ، ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي من ٥٢ هـ الى ٩٢ هـ ، ثقة عابد من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٤٥ ـ ٤٦ .
٢) تهذيب التهذيب ١ : ١٧٧
٣) ت ١ : ١٣٨
٤) أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدى المقدسي من ٥٦٩ هـ الى ٦٤٣ هـ ثقة . حافظ . جبل . دين . تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ .
٥) تهذيب التهذيب ١ : ١٧٧
٦) أبو المعتمر ، سليمان بن طرخان التيمي البصرى ، من ٤٦ هـ الى ١٤٣ هـ ، ثقة ، عابد ، من الرابعة / ع ، تقريب .
٧) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وقال القطان في الرواية ابراهيم التيمي ، عن أنس في القبلة للصائم لاشيء ، لم يسمعه ، نقله الحافظ الضياء .
٨) أبو اسماعيل ابراهيم بن يزيد الخوزى المكي من .. الى ١٥١ هـ ، متروك الحديث ، من السابعة / ت س ، تقريب ١ : ٤٦ .
٩) تهذيب التهذيب ١ : ١٨٠ .

١٦ـ ابراهيم بن يزيد النخعي : أحد الأئمة ، تقدم أنه كان يدلس "١" ، وهو أيضا من الارسال ، وجماعة من الائمة صححوا مراسيله كما تقدم ، وخص البيهقي ذلك بما ارسله عن ابن مسعود "٢" .

وقال علي بن المديني : ابراهيم النخعي لم يلق احدا من اصحاب النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قيل له : فعائشة ؟ ، قال : هذا لم يروه غير سعيد بن ابي عروبه ، عن ابي معشر "٣" ، عن ابراهيم ، وهو ضعيف .

قال : وقد رأى ابا جحيفة "٤" ، وزيد بن ارقم "٥" ، وابن ابي اوفى "٦" ولم يسمع منهم "٧" .

وقال أيضا عنه : لم يسمع من الحارث بن قيس "٨" ، ولا من عمرو بن شرحبيل "٩" روى همام بن الحارث "١٠" عنه "١١" .

---

١) انظر صفحة ١٧٦ .
٢) تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨ ـ ١٧٩ ، نقلا عن العلائي .
٣) أبو معشر ، زياد بن كليب الكوفي ، من ٠٠ الى ١١٩ هـ وقيل ١٢٠ هـ ، ثقة ، من السادسة / م د ت س ، تقريب ١ : ٢٧٠ .
٤) أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي يقال له وهب الخير من ٠٠ الى ٧٤ هـ صحابي معروف / ع تقريب ٢ : ٣٣٨ .
٥) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الانصاري الخزرجي من ٠٠ الى ٦٦ هـ ، أو ٦٨ هـ ، صحابي مشهور اول مشاهده الخندق / ع ، تقريب ١ : ٢٧٢ .
٦) عبد الله بن أبي أوفى ، علقمة بن خالد الحارث الاسلمي من ٠٠ الى ٨٧ هـ صحابي شهد الحديبية وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة / ع ، تقريب ١ : ٤٠٢ .
٧) العلل لابن المديني : ٢٦١/أ ، المراسيل / : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨ .
٨) الحارث بن قيس الجعفي الكوفي ، ثقة ممن الثانية ، قتل بصفين ، وقيل مات بعد علي / س ، تقريب ١ : ١٤٣
٩) أبو ميسرة ، عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي من ٠٠ الى ٦٣هـ ، ثقة عابد ، مخضرم / خ م د س ت تقريب ٢ : ٧٢ .
١٠) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي ، من ٠٠ الى ٦٥هـ ثقة عابد ، من الثانية / ع تقريب ٢ : ٣٢١
١١) تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨

وقال يحي بن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ابراهيم النخعي ، دخل على عائشة رضي الله عنها ، وهو صغير "١" ، زاد الرازيان ولم يسمع منها شيئا "٢" .

وقال أبو حاتم أيضا : أدرك أنسا ولم يسمع منه "٣" .

وقال شعبة : لم يسمع ابراهيم النخعي ، من أبي عبد الله الجدلي "٤" .

قلت ، واسمه عبد بن عبد ، فيما ذكره مسلم وغيره .

وقال ابن ابي خيثمة : سمعت أبي يقول : كان في كتاب أبي معاوية الضرير عن الاعمش ، قال : ذكر الشعبي (٥١/ب) ابراهيم النخعي فقال : ذلك الذى يروى عن مسروق ولم يسمع منه حرفا .

قلت : وروايته عن مسروق ثابتة في الكتب .

قال أبو زرعة : ابراهيم النخعي ، عن عمر مرسل "٥"

وقال مسدد "٦" : كان ابن مهدى وأصحابنا ينكرون أن يكون ابراهيم سمع من علقمة "٧" .

وقال أبو زرعة أيضا : عن علي مرسل ، وعن سعد بن أبي وقاص مرسل "٨" .

١٧ـ ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق السبيعي :

---

١) التاريخ والعلل لابن معين : ٧٥/أ ، المراسيل : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨ .

٢) المراسيل : ١٤

٣) المراسيل : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨

٤) المراسيل : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨ ، ت ١ : ١٦٠ ـ ١٦١ .

٥) المراسيل : ١٤

٦) أبو الحسن ، مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الاسدى البصرى من ٠٠ الى ٢٢٨ هـ ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة / خ د ت س ، تقريب ٢ : ٢٤٢

٧) المراسيل : ١٤
علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل بعد السبعين /ع تقريب ٢ : ٣١

٨) المراسيل : ١٤ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٧٨

قال أبو نعيم : لم يسمع من أبيه شيئا "١" .

قلت روايته عن أبيه في الصحيح "٢" ، وعن جده "٣" .

١٨ـ أحزاب بن أسيد بفتح الهمزة ، وقيل بضمها ـ أبو رهم السمعي ، وقيل السماعي وهو بكنيته أشهر "٤" .

روى له ابن ماجه ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم (من أفضل الشفاعة أن يشفع بين الاثنين في النكاح) "٥" .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ، ليس له صحبة "٦" .

---

١) ميزان الاعتدال ١ : ٧٦

٢) قلت أخرج له خ روايته عن أبيه عن جده في الانبياء . باب صفة النبي ـ صلى الله عليه وسلم حديث رقم ٣٥٤٩ ، وفي المغازى . باب في قتل أبي جهل حديث رقم ٣٩٧٠ .

٣) هكذا في المخطوطة وفيه ملاحظتان :
الاولى : ـ الظاهر أن المراد بجده هو اسحاق بن أبي اسحاق وهو غير مقصود . بل المراد بجده جد أبيه أبو اسحاق السبيعي . لان هذا هو الذى يروى عنه ابراهيم ، قال المزى : ابراهيم ابن يوسف . روى عن عبد الجبار الشبامي وجده أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي اهـ . تهذيب الكمال ١ : ٧٠ ـ ٧١ ، وقال ابن حجر : روى عن أبيه وجده أبي اسحاق اهـ . تهذيب التهذيب ١ : ١٨٣ .
واما جده الادنى فلم يروعنه ، بل ليس له ذكر في كتب تراجم الرواة التي بين ايدينا .
الثانية : ـ ظاهر كلام العلائي أن رواية ابراهيم عن جده في الصحيح أيضا لكن المزى لم يشر في تهذيب الكمال الى أن روايته عنه في الصحيح بل لم يرمز لها بشيء كعادته ، بل قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : قرأت بخط الذهبي ،ابراهيم لم يدرك جده أبو اسحاق اهـ . ولم يعلق عليه بشيء ، فلو كانت روايته عنه في الصحيح لأشار الى ذلك .

٤) ابو رهم ، أحزاب بن أسيد ، مختلف في صحبته ، والصحيح أنه مخضرم ، ثقة ، / د س ق ، تقريب ١ : ٤٩ .

٥) ق النكاح ، باب الشفاعة في التزويج حديث رقم ١٩٧٥

٦) المراسيل : ١٨ .

وكذلك قال البخاري : هو تابعي "١" .

١٩ـ أحمر بن عسيب "٢" ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الطاعون "٣" ، وعنه مسلم بن عبيد "٤" .

قال ابن عبد البر : فيه نظر أي في صحبته "٥" .

٢٠ـ [أحمد بن عبد الرحمن القدسي المخزومي "٦" ، حجازي عن سفيان الثوري ولم يدركه ، قال المزي "٧"]

٢١ـ الأحنف بن قيس "٨" : مشهور ، أسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له ، ولم تتفق له رؤية ، فهو تابعي ، وحديثه مرسل "٩" .

---

١) لم أقف على قول البخاري صراحة ولعله يفهم من كلامه في التاريخ اذ قال : أحزاب بن أسد الظهري أبو رهم السمعي ، ويقال السماعي ، سمع أبا أيوب ، سمع منه خالد بن معدان ، ا هـ . التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٦٥ .

٢) أحمر أبو عسيب مشهور بكنيته ، ووقع في الاستيعاب . أحمر بن عسيب وتعقب ، ويحتمل أن يكون كنيته وافقت اسم أبيه ، الاصابة ١ : ٣٥ .

٣) الحديث أخرجه حم ٥ : ٨١

٤) أبو نصيرة ، مسلم بن عبيد الواسطي ، ثقة ، من الخامسة / د ت ، تقريب ٢ : ٤٨١ .

٥) الاستيعاب ١ : ٤٤

٦) أحمد بن عبد الرحمن المخزومي ، مستور ، من الحادية عشرة / ق ، تقريب ١ : ٢٠ .

٧) تهذيب الكمال ١ : ٣١ـ٣٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٥٦

٨) أبو بحر ، الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي من ٠٠ الى ٦٧ هـ وقيل ٧٢هـ ، مخضرم ، ثقة / ع ، تقريب ١ : ٤٩

٩) الاصابة ١ : ١١٠ ، الاستيعاب ١ : ٥٥ ـ ٥٦ ، الطبقات الكبرى ٧ : ٩٣ ـ ٩٧

٢٢ـ الأخنس السدوسي "١" : والد بكير .

قال أبو حاتم : لم يصح له سماع من ابن مسعود "٢" .

٢٣ـ أرطاه بن المنذر "٣" .

قال أبو حاتم : لم يسمع من عبادة بن نسي "٤" شيئا "٥" .

٢٤ـ أزداد بن فساءه ، ويقال : يزداد الفارسي "٦" مولى بجير بن ريشان اليماني "٧" .

له في مسند أحمد ، وسنن أبي داود "٨" ، وابن ماجه ، وغيرهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ حديث (اذا بال أحدكم ، فلينثر ذكره ثلاث "٩" .

---

١) قال ابن حجر في ترجمة الاخنس بن خليفة الضبي : وفي الرواة الاخنس بن خليفة والد بكير بن الاخنس روى عن ابن مسعود قواه أبو حاتم الرازى ، فلعله هو ، وان كان غيره ، فينبغي ان يذكر للتمييز . اهـ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩٤ .

٢) المراسيل : ١٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩٤ .

٣) أبو عدى ، ارطاه بن المنذر بن الاسود الالهاني من .. الى ١٦٣هـ ثقة ، من السادسة / بخ د س ق ، تقريب ١ : ٥٠ .

٤) عبادة بن نسي الكندى ، أبو عمر الشامي ، قاضي طبرية ، من .. الى ١١٨ هـ ، ثقة ، فاضل من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٣٩٥ .

٥) المراسيل : ١٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ١٩٨ .

٦) أزداد ، ويقال يزداد بن فساءة ، فارسي يماني ، مختلف في صحبته ، وقال أبو حاتم مجهول / ق ، تقريب ١ : ٥١ .

٧) بجير بن ريشان . قال البخارى لايتابع عليه . ميزان ١ : ٢٩٩ ، لسان الميزان ٢: ٣ ـ ٤ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ : ١٣٧ .

٨) لم أقف على الحديث في سنن أبي داود ، ولم يشر أحد ممن خرجه أن أبا داود أخرجه لكني وجدته في مراسيل ابي داود : ٥

٩) الحديث أخرجه حم ٤ : ٣٤٧ ، ق الطهارة ، باب الاستبراء بعد البول . حديث رقم ٣٢٦ مراسيل ابي داود : ٥

قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : هو مرسل ، أي أنه تابعي "١" .
وقال ابن عبد البر : يقال له صحبه ، وأكثرهم لا يعرفونـــه ،
وقد قيل حديثه مرسل "٢" .

٢٥ـ أزهر بن حميضة "٣" : روى عن أبي بكر رضي الله عنه ،
قال ابن عبد البر في صحبته نظر . "٤" .

٢٦ـ أزهر بن عبد الله الحرازى الحمصي "٥" ، عن تميـــــم
الدارى "٦" ،
قال في التهذيب : لم يسمع منه ، وهو مرسل "٧" .

٢٧ـ اسحاق بن سويد "٨" ، عن عمر رضي الله عنه .
قال أبو زرعة عنه مرسل "٩" .

---

١) المراسيل : ١٤٣ قال بعد ذكر الحديث : ليس لابيه صحبة ،
تهذيب التهذيب ١ : ١٩٩ .
٢) الاستيعاب ٢ : ٦٣٦ ، تهذيب ١ : ١٩٩
٣) هكذا في المخطوطة وفي الاصابة أزهر بن حميصة . الاصابـــة
١ : ٤٤ .
٤) الاستيعاب ١ : ٤٦ . الاصابة ١ : ٤٤ .
٥) أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازى ، صدوق تكلموا فيه للنصب ،
من الخامسة / د ت س . ، تقريب ١ : ٥٢ .
٦) أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة الدارى من ٠٠ الى ٤٠ هـ ،
صحابي مشهور / خت م ٤ ، تقريب ١ : ١١٣ .
٧) تهذيب الكمال ١ : ٧٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٠٤
٨) اسحاق بن سويد بن هبيرة العدوى البصرى ، من ٠٠ الـــى
١٣١ هـ ، صدوق تكلم فيه للنصب من الثالثة / خ د س م
تقريب ١ : ٥٨ .
٩) المراسيل : ١٧

٢٨- اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة "١" ، أرسل عن النبي - صلى الله عليه وسلم وكذا ، عن ابن عباس أيضا ، فانه لم يدركه ، قاله في التهذيب "٢" .

[الذى في التهذيب ، أنه نقل عنا بن أبي حاتم أن روايته عنه مرسلة ، وليس تعرض لعدم الادراك أبدا]

٢٩- [اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل القرشي الهاشمي "٣" ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - مرسلا كما في التهذيب "٤" ، وهو واضح]

٣٠- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة "٥" ، عن جدته أم سليم "٦" .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي هل سمع منها ؟ ، قال : هو مرسل . وعكرمة بن عمار ، يدخل بين اسحاق وأم سليم أنسا رضي الله عنهما . "٧" .

---

١) أسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة العامرى ، ويقال الثقفي ، صدوق ، من الثالثة ، / ٤ ، تقريب ١ : ٥٩

٢) تهذيب الكمال ١ : ٨٧

٣) اسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، ثقة ، من الثالثة / د ، تقريب ١ : ٥٨ .

٤) تهذيب الكمال ١ : ٨٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٣٩

٥) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصارى المدني أبو يحي ، من ٠٠ الى ١٣٢ هـ وقيل بعدها ، ثقة حجة ، من الرابعة /ع ، تقريب ١ : ٥٩ .

٦) أم سليم بنت ملحان بن خالد الانصارية ، والدة أنس اختلف في اسمها الى خمسة اسماء اشتهرت بكنيتها ، وكانت من الصحابيات الفاضلات ، ماتت في خلافة عثمان / خ م د ت س ، تقريب ٢ : ٦٢٢ .

٧) هكذا في المخطوطة والذى في المراسيل قال : هو مرسل ، وعكرمة بن عمار قد وصل بين اسحاق وأم سليم اشياء ا هـ المراسيل : ١٦

٣١ـ اسحاق بن يحي بن طلحة "١" .

قال ابن ابي حاتم قيل لابي زرعة : أحاديث اسحاق بن يحـــي ابن طلحة عن عبادة فقال : هـي "٢" مراسيل "٣" .

قلت : (٥٢ / أ) وهو ضعيف أيضا .

٣٢ـ اسحاق بن يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت "٤" ، عـــن جد أبيه عبادة .

قال الترمذى "٥" : لم يدركه .

قلت : روايته عنه في سنن ابن ماجه "٦" .

٣٣ـ أسد بن وداعة "٧" .

قيل لأبي زرعة : أسد بن وداعة ، عن أبي هريرة متصل ؟ ،

قال : ما أرى ، وقد رأى أباأمامة وغيره "٨" .

---

١) اسحاق بن يحي بن طلحة بن عبد الله التيمي ، ضعيف مـــن الخامسة / ت ق ، تقريب ١ : ٦٢

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل قيل لابي زرعة ، اسحاق ابن يحي بن طلحة عن عبادة ؟ قال : روى الفضيل بـــن سليمان وابو أمية بن يعلي ، وهو مراسيل .

٣) المراسيل : ١٦ .

٤) اسحاق بن يحي بن الوليد بن عبادة بن الصامت من .. الـــى ١٣١ هـ ، مجهول الحال ، من الخامسة / ق ، تقريب ١ : ٦٢

٥) هكذا في المخطوطة ولعله تصحيف من كلمة المزى لانه ذكره في تهذيب الكمال ١ : ٩٢ ، وكذلك في تهذيب التهذيـــب ١ : ٢٥٦ .

٦) ق ـ التجارات ، باب ماجاء فيمن باع نخلا مؤبرا أو عبـــدا له مال حديث رقم ٢٢١٣

٧) أسد بن وداعة شامي ، من صغار التابعين ، ناصبـــي يسب قال النسائي ثقة ، ميزان الاعتدال ١ : ٢٠٧

٨) المراسيل : ١٨

٣٤ـ اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي "١" أحـــد الاعلام ٠

قال ابن أبي حاتم ، سمعت أبي يقول : اسرائيل لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، ولا من سلمة بن كهيل ، ولا من زيد "٢" ، ولا من طلحة بن مصرف "٣" ٠

٣٥ـ أسعد بن سهل بن حنيف أبو أمامة الانصاري : ـ ولد في حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة ، وما روى عنه فهو مرسل ، وقد روى عن جماعة من الصحابة منهم عمر رضي الله عنهم ٠

قال أبو زرعة : لم يسمع منه "٤" ٠

٣٦ـ الاسفع البكري ، وقيل ابن الاسفع "٥" ، ذكره الامام أبو الفضائل الصغاني "٦" ، فيمن في صحبته نظر ، وقد اختلف فيها "٧" ٠

٣٧ـ اسلم بن أوس بن بجرة الانصاري "٨" ٠

٣٨ قال ابن عبد البر ، في صحبته نظر "٩" ٠

٣٨ـ اسماعيل بن أمية : تقدم في الباب الذى قبل هذا حديثه عن

---

١) أبو يوسف اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي من ٠٠ الـى ١٦٠ هـ وقيل بعدها ، ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة / ع ، تقريب ١ : ٦٤

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل زبيد ٠

٣) المراسيل : ١٧

٤) المراسيل : ١٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٦٤

٥) الاسفع البكري ويقال ابن الاسفع قال ابن ماكولا هو بالفاء ٠ الاصابة ١ : ٥١

٦) أبو الفضائل الحسن بن محمد بن حيدر العدوى العمرى الهندى من ٥٧٧ هـ الى ٦٥٠ هـ عالم باللغة والفقه والحديث ، بغيـــه الوعاة : ٢٢٧ ، العبر : ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ، الشذرات ٥ : ٢٥٠ ٠

٧) قال ابن حجر في الاصابة : يقال له صحبة أخرج حديثـــه الطبراني ٠ الاصابة ١ : ٥١

٨) أسلم بن بجرة الانصاري ، وقيل أسلم بن أوس بن بجرة ٠ مختلف في صحبته الاصابة ١ : ٥٣

٩) الاستيعاب ١ : ٤١ ، الاصابة ١ : ٥٣

عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد ، في صدقة الفطر عند مسلم ، وان الدارقطني اعترض بادخال بعضهم بينهما الحارث بن أبي ذباب ، وأكد ذلك بأنه روى أيضا عن سعيد المقبرى ، عن عياض عن أبي سعيد ، حديث " أخوف ما أخاف عليكم : ثم قال الدارقطني ولا نعلم أن اسماعيل روى عن عياض نفسه شيئا "١" .

٣٩- اسماعيل بن أبي اسحاق أبو اسرائيل الملائي "٢" .

روى عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، حديث (لاتثوبن في شيء من الصلواة الا في صلاة الفجر) "٣" .

قال الترمذى : ولم يسمع هذا الحديث من الحكم ، انما رواه عن الحسن بن عمارة ، عن الحكم ، وأبو اسرائيل ليس بذاك القوى عند اهل الحديث "٤" .

٤٠- اسماعيل بن أبي خالد الكوفي ، أحد الكبار ، تقدم ذكره فيمن كان يدلس .

قال ابن المديني : رأى أنس بن مالك ، "٥" ولم يسمع منه ، ولم يرو عن أبي وائل شيئا ، ولم يسمع من ابراهيم التيمي "٦" .

---

١) انظر صفحة ٢٥٢

٢) أبو اسرائيل ، اسماعيل بن خليفة العيسى الملائي الكوفي من ٠٠ الى ١٦٧ هـ وله أكثر من ٨٠ سنة وقيل اسمه عبد العزيز ، صدوق سيء الحفظ نسب الى الغلو في التشيع / ت ق ، تقريب ١ : ٦٩ .

٣) ت . الصلاة . باب ماجاء في التثويب في الفجر . حديث رقم ١٩٨ .

٤) ت ١ : ٣٧٩ .

٥) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب التهذيب ، وفي المراسيل (رأى انسا رؤية) .

٦) المراسيل : ١٥ - ١٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٩٢

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي هل سمع اسماعيل بن أبي خالد ، من أبي ظبيان "١" ؟ [قال : لا أعلمه .

وقال اسحاق بن منصور "٢" ، عن يحي بن معين ، لم يسمع من أبي ظبيان "٣"] "٤" .

وروى أبو معاوية ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس "٥" قال ، قالت عائشة رضي الله عنها : " وددت أني ثكلت عشرة " ... الحديث "٦" .

قال يحي بن معين : هذا خطأ من أبي معاوية (٥٢/ب) انما هو اسماعيل بن أبي خالد ، عن رجل آخر غير قيس .

وقال يحي القطان : سألت اسماعيل بن أبي خالد ، عن حديث رواه عنه ابن أبي عروة ، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما (أربع ليس عليهن جناية) فقال : ليس من حديثي .

وذكر عنه يحي بن سعيد القطان شيء يروى عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، أن المغيرة بن شعبة "٧" لما شهد عليه الثلاثة الحديث قال يحي : ليس بصحيح .

---

١) أبو ظبيان ، حصين بن جندب بن الحارث الجنبي من ٠٠ الى ٩٦ هـ ثقة ، من الثانية / ع ، تقريب ١ : ١٨٢ .
٢) أبو يعقوب ، اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي من ٠٠ الى ٢٥١ هـ ، ثقة ، ثبت ، من الحادية عشرة / خ م ت س ق ، تقريب ١ : ٦١
٣) المراسيل : ١٦ ، تهذيب التهذيب ١ : ٢٩٢
٤) مابين [ ] زيادة على الهامش وهي استدراك وضع حسب اشارة الناسخ .
٥) هو قيس بن أبي حازم .
٦) لم أقف على من أخرج الحديث .
٧) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي ، من ٠٠ الى ٥٠ هـ على الصحيح ، صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية ، وولي امرة البصرة / ع ، تقريب ٢ : ٢٦٩

وذكر عنده قول الشعبي في الجراحات أخماس فقال يحي ، كان معي فلم يصححه اسماعيل .

وذكرى حديث اسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر يعني الشعبي ، عن أيمن بن خريم "١" ، وفيه شعر فقال لي اسماعيل : لم أسمع هذا الشعر من عامر .

وقال ابن المديني ، قلت ليحي يعني القطان : ماحملت عن اسماعيل عن عامر هي صحاح ؟ ، قال : نعم ، الا أن فيها حديثين أخاف أن لايكون سمعها . "٢" .

قلت ليحي : ماهما ؟ ، قال : قال عامر في رجل خير أمرأته فلم تختر حتى تفرقا "٣" .

والاخر قول علي رضي الله عنه في رجل تزوج امرأة على ان يعتق أباها "٤" .

٤١ـ اسماعيل بن أبي خالد الفدكي "٥" .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : لم يدرك البراء ، فقلت له : فحديث يزيد بن هارون ، عن شيبان ، عن

---

١) أبو عطية ، أيمن بن خريم بن الاخرم الاسدى الشامي الشاعر ، مختلف في صحبته وقال العجلي تابعي ثقة / ت ، تقريب ١ : ٨٨

٢) الجرح والتعديل ١/١ : ١٧٥ ، تهذيب الكمال ١ : ١٢ لكنهما ذكرا الى قوله : نعم .

٣) الحديث أخرجه ابن ابي شيبة في المصنف ٥ : ٦٣ . الطلاق ماقالوا في الرجل يخير إمرأته فلا تختار حتى تقوم من مجلسها .

٤) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة ٤ : ٢١٦ . النكاح . في الرجل يتزوج المرأة على شيء ويصل اليه . لكن الحديث ليس عن علي وانما هو عن عامر الشعبي .

٥) اسماعيل بن أبي خالد الفدكي ، صدوق ، من الثالثة / تمييز ، تقريب ١ : ٦٩

يحي بن أبي كثير ، عن اسماعيل بن أبي خالد الفدكي ، أن البراء ابن عازب حدثه في الضحايا "١" ، فقال : هذا وهم ، وهو مرسل "٢" .

٤٢ـ اسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر "٣" ، عن فضالة ابن عبيد الله وغيره ، قال في التهذيب : هو مرسل "٤" .
قلت : لم يسمع من الصحابة الا من السائب بن يزيد "٥" .

٤٣ـ أسمر بن ساعدة المازني "٦" .

٤٤ـ والأسود بن أبي الاسود النهدى "٧" .

---

١) الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في العلل بهذا الاسناد وأعله ، وقد روى الحديث من وجه آخر عن البراء بن عازب. في مسند الامام أحمد . وسنن أبي داود ، والترمذى وصححه، والنسائي وابن ماجه .

٢) المراسيل : ١٦ ، علل الحديث ٢ : ٤٣ ، حديث رقم ١٦٠٨ .

٣) أبو عبد الحميد ، اسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر المخزومي مولاهم من ٦١ هـ الى ١٣١ هـ ، ثقة من الرابعة / خ م د س ق ، تقريب ١ : ٧٢

٤) تهذيب الكمال ١ : ١٠٧ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣١٧

٥) السائب بن يزيد بن سعيد بن تمامة الكندى يعرف بابن أخت النمر ، من ٠٠ الى ٩١ هـ صحابي صغير وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة / ع تقريب ١ : ٢٨٣ .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي الاصابة والتجريد أسمر بن ساعدة ابن هلوات المازني . اثبت ابن حجر له الصحبة وروى له حديثا واحدا وقال الذهبي في اسناده مجهول التجريد ١ : ١٧ ، الاصابة ١: ٥٦ .

٧) الاسود بن أبي الاسود النهدى ، قال الذهبي مجهول ، وكأنه غلط فيهم بعضهم التجريد ١ : ١٨ ، وأورده ابن حجر في القسم الاول الاصابة ١ : ٥٦ .

٤٥ـ وأسيد بن صفوان "١" .

٤٦ـ والاقطن "٢" .

٤٧ـ والاقرع الغفارى "٣" ، ذكرهم الصغاني فيمن في صحبته نظر ، ولم أر لهم ذكرا في الرواية فكتبتهم احتياطا "٤"

٤٨ـ الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي ، كذلك أيضا ، ذكره ابن عبد البر "٥" .

٤٩ـ الاسود بن يزيد "٦" ، أحد كبار التابعين ، أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مسلما فلم يره ، وذكر في كتب الصحابة للمعاصرة "٧" ، فليعلم ذلك .

٥٠ـ أشعث بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص "٨" ، عن جده ، قال أبو زرعة : مرسل "٩" .

---

١) أسيد بن صفوان ، مذكور في الصحابة ، روى عن علي / فق تقريب ١ : ٧٧

٢) لم اقف له على ذكر في الاصابة أو التجريد أو الاستيعاب أو أسد الغابة .

٣) الاقرع الغفارى هو الحكم بن عمرو ، روى حديث النهي عن الوضوء بفضل المرأة ، التجريد ١ : ٢٧ ، الاصابة ١ : ٧٣ ـ ٧٤ .

٤) قلت قال ابن حجر في التهذيب في ترجمة أسيد بن صفوان روى له ابن ماجه في التفسير هذا الحديث الواحد في فضل أبي بكر . وكذلك الاقرع الغفارى له حديث كما أشير في ترجمته ، وكذلك الاسود بن أبي الاسود لكن روايته عن جندب أخرجها ابن مندة وذكرها ابن حجر في الاصابة .

٥) الاستيعاب ١ : ٤٤

٦) أبو عمر ، وأبو عبد الرحمن ، الاسود بن يزيد النخعي ، من ٠٠ الى ٧٤ هـ أو ٧٥ هـ ، مخضرم ثقة ، مكثر فقيه ، من الثانية / ع ، تقريب ١ : ٧٧ .

٧) التجريد ١ : ٢١ ، الاصابة ١ : ١١٤ ـ ١١٥ ،

٨) أشعث بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص ، مالك بن أهيب الزهرى ، مقبول من الرابعة / د ، تقريب ١ : ٧٩

٩) المراسيل : ١٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٥٠ .

٥١ـ أمية بن خالد "١" ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين "٢" ، وعنه اسحاق السبيعي ،.

قال ابن عبد البر : لاتصح له صحبة عندى ، والحديث مرسل "٣" .

٥٢ـ أمية بن شبل "٤"

قال ابراهيم بن محمد الصنعاني "٥" : لم يلق عروة بن محمد "٦" بن عطية "٧" .

٥٣ـ اهبان ابن أخت أبي ذر "٨" ، وعنه حميد بن عبد الرحمن . قال أبو عمر : لاتصح له صحبة ، وانما يروى عن أبي ذر رضي الله عنه "٩" .

---

١) أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص أخو خالد ، من ٠٠ الى ٨٧ هـ ثقة ، من الثالثة / س ق ، تقريب ١ : ٨٣

٢) الحديث أخرجه ابن أبي شيبة . نقلا عن الاصابة ١ : ١٣٢ والحديث أخرجه الطبراني قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ١٠ : ٦٢ .

٣) الاستيعاب ١ : ٣١

٤) أمية بن شبل يماني ، له حديث منكر . ميزان الاعتدال ١ : ٢٧٦ .

٥) ابراهيم بن محمد بن فراس الصنعاني . روى عن وهب ابن منية ، الجرح والتعديل ١/١ : ١٢٧ .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل قال ابراهيم الصنعاني ، لم يلق أمية بن شبل ، وعمرو بن محمد الصنعاني عروة عن محمد ابن عطية .

٧) عروة بن محمد بن عطية السعدى ، عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن من ٠٠ الى ١٢٠ هـ ، مقبول من السادسة / د ، تقريب ٢ : ١٩ ، المراسيل : ١٩ .

٨) اهبان الغفارى ، ابن امرأة أبي ذر ، وقيل ابن أخته ، من الثانية ، وقد يذكر في الصحابة / س ، تقريب ١ : ٨٥

٩) الاستيعاب ١ : ٣٢ .

٥٤ـ أوس بن عبد الله ، أبو الجوزاء البصرى "١" ، عن عمر ، وعلي رضي الله عنهما •
قال أبو زرعة : مرسل "٢" •

٥٥ـ [أوس بن عبد الله بن بريدة "٣" •
قال أحمد بن سيار "٤" ، لم يدرك أباه ، وأكثر روايتـــه عن أخيه سهلا "٥" •]

٥٦ـ اياس بن سهل الجهني "٦" ، مختلف في صحبته "٧" •

٥٧ـ اياس بن عبد الله بن أبي ذياب "٨" •
له في السنن الثلاثة ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم حديث :
(لاتضربوا اماء الله) "٩" •

---

١) أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء من •• الى ٨٣ هـ ، ثقة ، من الثالثة / ع تقريب ١ : ٨٦

٢) المراسيل : ١٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٨٤

٣) أوس بن عبد الله بن بريدة المروزى ، قال البخارى: فيه نظر ، وقال الدارقطني متروك ميزان ١ : ٢٧٨ •

٤) أبو الحسن ، أحمد بن سيار بن أيوب المروزى من ١٩٨ هـ الى ٢٦٨ هـ ، ثقة حافظ فقيه ، من الحادية عشرة / س ، تقريب ١ : ١٦ •

٥) سهل بن عبد الله بن بريدة ، قال ابن حبان منكر الحديث ، ميزان الاعتدال ٢ : ٢٣٩ •

٦) اياس بن سهل الجهني • حليف الانصار ، مختلف في صحبته • الاصابة ١ : ١٠١ ،

٧) قال ابن حجر في الاصابة ذكره ابن مندة ، وقال أبو نعيم أظنه تابعيا ، وذكر حديثين ثم قال الاسناد الاول منقطع ، وفي الثاني محمد بن ابراهيم وهو ابن أبي حميد أحد الضعفاء • الاصابة ١ : ١٠١ •

٨) اياس بن عبد الله بن أبي ذياب الدوسي ، نزيل مكة ، مختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين / د س ق ، تقريب ١ : ٨٧ •

٩) الحديث أخرجه د • النكاح ، باب في ضرب النساء ، حديث رقم ٢١٤٦ •
ق ، النكاح ، باب ضرب النساء •
دى ٢ : ١٤٧ ، باب في النهي عن ضرب النساء •

وذكر الاثرم ، عن أحمد بن حنبل ، أنه مرسل ، وليست له صحبة ،

وقال : هو غير اياس بن عبد "١" ، وأثبت ابن عبد البر وغيره صحبته "٢" .

٥٨ـ أيمن بن خريم بن فاتك الاسدى : مختلف في صحبته أيضا "٣"
وله عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٤" .
قال ابن عبد البر : اسلم مع أبيه وهو غلام يفاع "٥" .
وقال فيه أحمد العجلي : هو تابعي ثقة "٦" .
وكذلك قال الدار قطني : نحو هذا .

---

١) أبو عوف ، اياس بن عبد ، مزني ، له صحبة ، يعد في أهل الحجاز / ٤ ، تقريب ١ : ٨٧
هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل قال الاثرم : قلت لابي عبد الله اياس بن عبد الله هو اياس بن عبد الله بن أبي ذياب ؟ ، قال : لا ، وليست له صحبة .
٢) الاستيعاب ١ : ٤٩ ، وقال ابن حجر في التهذيب : قلت جزم أحمد بن حنبل والبخاري وابن حبان بأن لاصحبة له ، ولم يخرج أحمد حديثه في مسنده ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره في الصحابة ، والراجح صحبته .
٣) قال ابن حجر في الاصابة . قال المبرد في الكامل له صحبة ، وقال المرزباني له صحبة ، وقال ابن السكن يقال له صحبة ا هـ ١ : ١٠٣ وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : يقال انه أسلم يوم الفتح وهو غلام ا هـ ١ : ٤٢ .
٤) حديثه في النهي عن شهادة الزور ، أخرجه ت . الشهادات ، باب ماجاء في شهادة الزور حديث رقم ٢٢٩٩ وقال عقبة ولانعرف لايمن سماعا من النبي ـ صلى الله عليه وسلم .
٥) الاستيعاب ١ : ٤٢
٦) تهذيب الكمال ١ : ١٣٤ .

٥٩ـ أيمن [رجل آخر] "١" .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه الحسن بن صالح "٢" عن منصور ، عن الحكم ، عن عطاء ومجاهد ، عن أيمن "٣" ، وكان فقيها ، قال : يقطع السارق في ثمن المجن ، وكان ثمن المجن على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم دينارا "٤" .

فقال أبي : هو مرسل ، وأرى "٥" أنه والد عبد الواحد ابن أيمن "٦" ، وليست له صحبة "٧" .

وقال عبد الله بن احمد : وجدت في كتاب أبي بخط يده ، حدثني محمد بن ادريس الشافعي ، قال ، قال لي محمد بن الحسن "٨" : فقد روى شريك حديث مجاهد ، عن أيمن بن ام أيمن أخي أسامة بن زيد لامه .

---

١) زيادة كتبت على الهامش وهي استدراك وضع في مكانه حسب اشارة الناسخ .

٢) الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفى الهمداني الثوري من ١٠٠ هـ الى ١٩٩ هـ ثقة فقيه ، عابد ، رمى بالتشيع من السابعة / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ١٦٧ .

٣) أيمن في السرقة ، قيل هو أيمن الحبشي ، وقيل مولى ابن الزبير ، وقيل هو أيمن بن أم أيمن والاخير خطأ ، والاول أشبه ، تقريب ١ : ٨٨

٤) الحديث أخرجه س ٨ : ٧٥ ـ ٦٦

٥) هكذا في المخطوطة وفي العلل ، وفي المراسيل رأى أنه .

٦) أيمن الحبشي ، المكي ، والد عبد الواحد ، ثقة من الرابعة / خ صد . تقريب ١ : ٨٨

٧) العلل ١ : ٤٥٧ ـ ٤٥٨ حديث رقم ١٣٧٥ ، المراسيل ١٧ ـ ١٨ .

٨) محمد بن الحسن الشيباني . أبو عبد الله . أحد الفقهاء . لينه النسائي وغيره من قبل حفظه وكان من بحور الفقه ، قويا في مالك . ميزان الاعتدال ٣ : ٥١٣ .

قلت : لاعلم لك بأصحابنا ، أيمن أخو أسامة ، فبلغ "١" مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، ولم يبق بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٢" ، فيحدث عنه "٣" .

قلت : وكذا ذكره ابن اسحاق أيضا فيمن استشهد يوم حنين "٤" والحديث مرسل كما قال أبو حاتم .

٦٠ ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني : احد الاعلام .

قال احمد بن حنبل ، وأبو حاتم : رأى أنس بن مالك ولم يسمع منه "٥" .

وسئل أحمد هل سمع من عطاء بن يسار ؟ ، قال : لا "٦" .

وقال أبو حاتم : لم يرو عن أبي حمزة "٧" شيئا ، انما

---

١) هكذا في المخطوطة وفي العلل للامام أحمد ، والمراسيل لابن أبي حاتم ، قتل .

٢) هكذا في المخطوطة وفي العلل للامام احمد ، والمراسيل لابن ابي حاتم يوم حنين قبل أن يولد مجاهد ولم يبق بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم .

٣) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٣٩٢ ، المراسيل : ١٧ .

٤) السيرة النبوية ٤ : ٨٥ ـ ٨٦ .

٥) المراسيل : ١٧ لكنها من قول أبي حاتم وحده ولم أقف على قول أحمد .

٦) أيضا لم أقف على قول أحمد هذا فيما راجعت فيه من كتب ، لكن جاء في تهذيب التهذيب وقال الاجرى ، قيل لابي داود سمع أيوب من عطاء بن يسار ؟ ، قال : لا ، قال أبو داود ، قلت لاحمد : تقدم أيوب على مالك قال : نعم / ا هـ ١ : ٣٩٩ .

٧) هو أبو حمزة القصار ، عمران بن أبي عطاء الاسدى مولاهم أبو حمزة بالمهملة والزاى القصاب الواسطي صدوق له أوهام من الرابعة ، مات بعد المائة ، تقريب ٢ : ٨٤

روى عن أبي جمرة الضبعي "١" .

وقال البخاري : ما أرى أيوب سمع من أبي صالح يعني السمان "٢" ، ذكره الترمذي عنه في كتاب العلل ، في حديث (٥٣ / ب) [أبي هريرة] "٣" ، العمرة الى العمرة .

((البـــاء))

٦١ـ بآذام أبو صالح مولى أم هاني "٤" .

قال ابن حبان : لم يسمع من ابن عباس "٥" .

٦٢ـ [بحر بن مروان "٦" بن عبد الرحمن بن أبي بكرة "٧" ، عن جد أبيه أي أبي بكرة "٨" ، في سنن ابن ماجه "٩" .

---

١) أبو جمرة ، نصر بن عمران بن عصام الضبعي من ٠٠ الى ١٢٨ هـ ، ثقة ثبت ، من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٣٠٠ .

) المراسيل : ١٧

٢) أبو صالح ، ذكوان السمان الزيات المدني من ٠٠ الى ١٠١ هـ ، ثقة ثبت من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢٣٨ .

٣) زيادة على الهامش وهي استدراك وضع حسب اشارة الناسخ .

٤) باذام ، ويقال آخره نون ، أبو صالح مولى أم هاني ، ضعيف مدلس من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٩٣ .

٥) تهذيب التهذيب ١ : ٤١٧ ، المجروحين ١ : ١٧٦ .

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي التقريب بحر بن مرار .

٧) أبو معاذ ، بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البصرى ، صدوق ، اختلط بآخرة ، من السادسة / ق ، تقريب ١ : ٩٣ .

٨) أبو بكرة ، نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، صحابي مشهور بكنيته ، من ٠٠ الى ٥١ هـ أو ٥٢ هـ / ع ، تقريب ٢ : ٢٠٦

٩) ق . الطهارة ، باب التشديد في البول حديث رقم ٣٤٩

وذكر في التهذيب أنه مرسل "١" ٠

وفي مسند أحمد "٢" ، ومعجم الطبراني الاوسط "٣" ، ادخال عبد الرحمن بن أبي بكرة "٤" ، بينه ، وبين أبي بكرة ٠

٦٣ـ بريد بن أبي مريم "٥" ، عن أبي موسى الاشعرى ٠

قال في التهذيب : لم يسمع منه "٦" ٠

٦٤ـ بسر بن أرطأة ، ويقال ابن أبي أرطاه "٧" ، مختلف في صحبته وله عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم حديثان ٠

أحدهما في جامع الترمذى "٨" ، وسنن أبي داود "٩" ، والنسائي "١٠" وعنده فيه أنه قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ٠

---

١) تهذيب الكمال ١ : ١٤٢ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٢٠

٢) حم ٥ : ٣٥ ـ ٣٦

٣) مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي : ٣٤

٤) عبد الرحمن بن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي من ٠٠ الى ٩٦ هـ ، ثقة من الثانية / ع ، تقريب ١ : ٤٧٤

٥) بريد بن أبي مريم ، مالك بن ربيعة السلولي البصرى من ٠٠ الى ١٤٤ هـ ، ثقة ، من الرابعة / بخ ٤ ، تقريب ١ : ٩٦

٦) لم يذكر المزى أن بريداً لم يسمع من ابي موسى ، وقد اقتصر على ذكر روايته عن أبي موسى فقال : روى عن أنس ٠٠ وأبي موسى عبد الله بن قيس الاشعرى ا هـ تهذيب الكمال ١ : ١٤٥ ٠

٧) بسر بن أرطاه ، ويقال ابن أبي أرطاه واسمه عمير بن عويمر بن عمران القرشي العامرى من ٠٠ الى ٦٨ هـ ، من صغار الصحابة / د ت س ، تقريب ١: ٩٦ ٠

٨) ت ٠ الحدود ، باب ماجاء في أن لاتقطع الايدى في الغزو حديث رقم ٤٤٠٨

٩) د ٠ الحدود ، باب في الرجل يسرق في الغزو ايقطع ٠ حديث رقم ١٤٥٠

١٠) س القطع في السفر ٨ : ٩١

وكذلك اثبت ابن حبان ، والدار قطني ، وغيرهما له الصحبة "١" .

وقال الواقدى "٢" ، قبض النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، وبسر صغير لم يسمع منه "٣" .

وحكاه ابن عبد البر ، عن أحمد بن حنبل ، وابن معين نحو هذا "٤"

٦٥ ـ بسر بن سعيد "٥"

قال أبو زرعة : بسر بن سعيد عن عمر مرسل "٦" .

٦٦ ـ بشر بن شعيب بن أبي حمزة "٧" .

احتج به البخارى عن أبيه ،

وقال ابن معين : لم يسمع من أبيه شيئا ، سألوه عنها ـ يعني

---

١) الاستيعاب ١ : ٦٤ ـ ٦٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٦

٢) محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء المدني أبو عبد الله الواقدى من ١٣٠ هـ الى ٢٠٧ هـ مؤرخ ، متروك مع سعة علمه ، من التاسعة / ق ، تقريب ٢ : ١٩٤ ، الاعلام ٧ : ٢٠٠ .

٣) الطبقات ٧ : ٤٠٩ ، ميزان الاعتدال ١ : ٣٠٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٥ .

٤) الاستيعاب ١ : ٦٤
قلت: أما حديثه الثاني فهو " اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها . الحديث ، اخرجه ابن حبان في صحيحه انظر موارد الظمآن : ٦٠١ الدعوات حديث رقم ٢٤٢٤ .

٥) بسر بن سعيد المدني من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ، ثقة ، جليل ، من الثانية / ع تقريب ١ : ٩٧ .

٦) المراسيل : ٢٠

٧) أبو القاسم بشر بن شعيب بن أبي حمزة بن دينار القرشي من ٠٠ الى ٢١٣ هـ ، ثقة من كبار العاشرة / خ ت س ، تقريب ١ : ٩٩

كتب أبيه ، فقال : لم أسمعها من أبي ، انما أنا صاحب طلب ، فلم يزالوا به حتى حدثهم .

وذكر غيره أن روايته عن أبيه انما هي بالاجازة "١" .

وقال ابو اليمان "٢" : سمعت شعيب بن أبي حمزة ، وقد احتضر ـ من أراد "٣" أن يسمع هذه الكتب فيسمعها من ابني ، فانه قد سمعها مني "٤" .

وهذا القول يرد القولين الأولين ، ويؤيد فعل البخارى رحمه الله تعالى "٥" .

٦٧ـ بشر بن عاصم "٦" .

قال ابن أبي حاتم : سألت ابي عنه ، هل سمع من غيلان

---

١) ذكر ابن أبي حاتم رواية عن أحمد أنه سأل بشر سمع من أبيه فأجاب بأنه لم يسمع وانما هي اجازة انظر الجرح والتعديل ١/١ : ٣٥٩ ، وكذلك ذكر ابن ابي حاتم عن ابي زرعة ان بشر عن شعيب اجازه ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

٢) ابو اليمان ، الحكم بن نافع البهراني ، الحمصي من ٠٠ الى ٢٢٢ هـ ، ثقة ثبت ، من العاشرة / ع تقريب ١ : ١٩٣ .

٣) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب الكمال : فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي قد صححتها ، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ، ومن اراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من أبني فليسمعها ، فانه قد سمعها مني .

٤) تهذيب الكمال ١ : ١٥٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٥٢ .

٥) وقد اعترض بقصة شعيب بن أبي حمزة . على قصة أبي حاتم عن أحمد ، الذهبي وابن حجر وقد ردها ابن حجر بتضعيف قصة أبي حاتم للانقطاع بين أبي حاتم وأحمد حيث قال أبو حاتم ذكر لي أن أحمد بن حنبل قال ٠٠٠ الخ ، انظر ميزان الاعتدال ١ : ٣١٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٥٢

٦) بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي الطائفي ، ثقة من السادسة / د ت ق . تقريب ١ :

ابن سلمة "١" ؟ ، قال : هو مرسل . يعني أن "٢" غيلان أسلم على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٣" .

٦٨ـ بشر بن المفضل "٤" .

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من ابن طاوس "٥" الا حديثا واحدا : اتقوا بيتا يقال له الحمام "٦" .

٦٩ـ بشر بن أبي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري "٧" :

قال ابن عبد البر : رأى النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٨" .

قلت : وهو معدود عندهم من التابعين "٩" .

---

١) غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك الثقفي . صحابي سكن الطائف وأسلم بعد فتح الطائف الاصابة ٣ : ١٨٦ ـ ١٨٨ .

٢) كتبت في المخطوطة (ابن) وكتب على الهامش (الصحيح أن) واثبتت كما في الهامش .

٣) المراسيل : ١٩

٤) أبو اسماعيل ، بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي البصري من .. الى ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ ، ثقة ، ثبت ، عابد ، من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ١٠١ .

٥) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ، أبو محمد ، من .. الى ١٣٢ هـ ثقة ، فاضل ، عابد ، من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٤٢٤ .

٦) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٢٨٩ ، ٣٠١
والحديث اورده الهيثمي في مجتمع الزوائد ١ : ٢٧٧ ـ الطهارة ، باب في الحمام والنورة وتكلم عليه .

٧) بشير بن أبي مسعود ، عقبة بن عمرو الانصاري المدني ، له رؤية ، وقال العجلي تابعي ثقة / خ م د س ق ، تقريب ١ : ١٠٣ .

٨) الاستيعاب ١ : ٦٤

٩) قلت وممن ذكره في التابعين العجلي وابن حبان والبخاري ومسلم وأبو حاتم الرازي انظر تهذيب التهذيب ١ : ٤٦٧ ، وكذلك الحاكم في معرفة علوم الحديث : ٤٥ .

٧٠ — بشير بن نهيك "١" .

حكى الترمذى في العلل عن البخارى أنه قال : بشير بن نهيك لا أرى له سماعا من أبي هريرة "٢" .

وقد احتج هو "٣" ومسلم في كتابيهما بروايته عن أبي هريرة .

والجمع بين ذلك ، أن وكيعا "٤" روى عن عمران بن حدير "٥" عن أبي مجلز ، عن بشير بن نهيك قال : اتيت أبا هريرة بكتاب ، وقلت له : هذا حديث "٦" أرويه عنك "٧" ؟ ،

قال : والاجازة أحد انواع التحمل ، فاحتج به الشيخان لذلك . وماذكره الترمذى ليس فيه الا نفي السماع ، فـــلا تناقض "٨" .

---

١) بشير بن نهيك السدوسي ، ويقال السلولي أبو الشعثاء ، ثقة ، من الثالثة / ع تقريب ١ : ١٠٤

٢) تهذيب التهذيب ١ : ٤٧٠

٣) الضمير يرجع الى البخارى .

٤) أبو عبيدة ، عمران بن حدير البصرى ، من ٠٠ الى ١٤٩ هـ ، ثقة من السادسة /م د ت س ، تقريب ٢ : ٨٢

٥) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيـــب والطبقات ، وقال يحي بن سعيد القطان عن عمران .

٦) هكذا في المخطوطة وفي تهذيب الكمال والتهذيب : اتيت أبا هريرة بكتابي الذى كتبت عنه ، فقرأته عليه ، فقلت : هذا سمعته منك ، قال : نعم .

٧) الطبقات الكبرى ٧ : ٢٢٣ ، تهذيب الكمال ١ : ١٥٨ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٧٠ .

٨) قلت والاشكال قائم اذ أن بشيرا قرأ على أبي هريرة وهـــذا يطلق عليه سماع أيضا .

٧١ - بقية بن الوليد :
تقدم أنه مدلس [مكثر من التدليس] "١" عن مشائخـه (٥٤ / أ) مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم "٢" ،
وقل ما أرسل مما تبين انقطاعه .
وقد قال أبو حاتم الرازي : لم يسمع بقية من ابن عجـلان شيئا "٣" .

٧٢ - بكر بن عبد الله المزني "٤" ، عن أبي ذر رضي الله عنه ،
قال أبو حاتم : هو مرسل "٥"

٧٣ - [بكر بن سوادة "٦" ، روى عن عبد الله بن عمرو بـن العاص ، وروايته عنه في سنن أبي داود "٧" ، والترمذي "٨" .
قال النووي في المهذب : لم يسمع منه "٩"]

---

١) زيادة على الهامش وهي استدراك وضع حسب اشارة الناسخ .
٢) انظر صفحة ١٧٧
٣) محمد بن عجلان المدني ، من ٠٠ الى ١٤٨ هـ ، صـدوق الا أنه اختلطت عليه احاديث أبي هريرة ، من الخامسة / خت م ٤ ، تقريب ٢ : ١٩٠
المراسيل : ٢٠
٤) أبو عبد الله ، بكر بن عبد الله المزني ، من ٠٠ الى ١٠٦ هـ ثقة ثبت جليل من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ١٠٦
٥) المراسيل : ٢٠ ، تهذيب التهذيب ١ : ٤٨٤
٦) أبو ثمامة ، بكر بن سوادة الجذامي المصري ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ١٠٦ .
٧) د . الصلاة . باب الامام يحدث بعد ما يرفع رأسـه من آخر الركعة . حديث رقم ٦١٧ .
٨) ت الصلاة . باب ماجاء في الرجل يحدث في التشهـد حديث رقم ٤٠٨ .
٩) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب التهذيب قال النووي فـي شرح المهذب لم يسمع من عبد الله بن عمرو أ هـ ١ : ٤٨٤ ، المجموع ٣ : ٤٤٤ .

٧٤ ـ بكر بن القاسم "١" : عن أبي بكر الصديق ٠

قال أبو حاتم : هو مرسل "٢" ٠

٧٥ـ [بكير بن أبي السميط "٣" ، ذكره الحاكم في علوم الحديث فيمن عد في طبقة التابعين ، وليس منهم ، وقال : لم يصح له عن أنس ، انما أسقط قتادة من الوسط "٤"]

٧٦ـ [بكير بن عبد الله بن الاشج "٥" : روى عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى "٦" وأبي أمامة أسعد بن سهيل ابن حنيف ، وربيعة ، وعباد ، والسائب بن يزيد ومحمود ابن لبيد "٧" ٠

قال الحاكم في علوم الحديث ، انه عد في التابعين ، ولم يصح سماعه من الصحابة ، وقال : لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء ، وانما رواياته عن التابعين "٨" ٠

---

١) لم أقف على ترجمة لبكر بن القاسم في كافة كتب الرجال التي بأيدينا ولعل في الاسم خطأ ٠

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل ، قال أبو زرعة : بكر بن القاسم عن أبي بكر الصديق مرسل ا هـ ٠ المراسيل : ١٩ـ٢٠ ٠

٣) بكير بن أبي السمط المسمعي ، المكفوفي ، بصرى ، صدوق من السابعة / س ، تقريب ١ : ١٠٧ ٠

٤) معرفة علوم الحديث : ٤٥

٥) أبو عبد الله ، وأبو يوسف ، بكير بن عبد الله بن الاشج مولى بني مخزوم من ٠٠ الى ١٢٠ هـ ثقة من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ١٠٨

٦) أبو الحارث ، عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى من ٠٠ الى ٨٥ هـ وقيل ٨٦ هـ وهو أصح وقيل غير ذلك ، صحابي سكن مصر ، وهو آخر من مات بها من الصحابة / د ت ق ، تقريب ١ : ٤٠٧

٧) تهذيب التهذيب ١ : ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ تهذيب الكمال ١ :

٨) معرفة علوم الحديث : ٤٥

وذكره ابن حبان أيضا في أتباع التابعين "١"

٧٧_ بلال بن سعد بن تميم الاشعري ، ويقال الكندي القاص "٢" عن أبي الدرداء "٣" ، رضي الله عنه ، وذلك مرسل ، قاله في التهذيب . "٤"

٧٨_ بلال بن مرداس "٥" ، عن أنس رضي الله عنه ، بان عن خيثمة "٦" عن أنس ذكره في التهذيب أيضا "٧" .

٧٩_ بلال بن يحي العيسى "٨"

روى عن علي ، قال المنذري "٩" : روى عن النبي _ صلى الله عليه وسلم مرسلا .

وروى عن عمر وهو مشهور بالرواية عن حذيفة ، وقيل عنه بلغني

---

١) تهذيب التهذيب ١ : ٤٩٣

٢) أبو عمرو أو أبو زرعة ، بلال بن سعد بن تميم الاشعري أو الكندي الدمشقي ، ثقة عابد فاضل ، من الثالثة / بخ ق س ، مات في خلافة هشام ، تقريب ١ : ١١٠ .

٣) أبو الدرداء ، عويمر بن زيد بن قيس الانصاري ، صحابي جليل ، مات في آخر خلافة عثمان / ع ، تقريب ٢ : ٩١

٤) تهذيب الكمال ١ : ١٦٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٣

٥) بلال بن مرداس ، ويقال ابن أبي موسى الفزاري المصيصي ، مقبول ، من السابعة / ت د ق ، تقريب ١ : ١١٠

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب الكمال ، والتهذيب ، وقيل عن خيثمة بن أبي خيثمة .

٧) تهذيب الكمال ١ : ١٦٩ ، تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٤
وقال المزي : روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه حديثا واحدا عن أنس " من ابتغى القضاء وسأل فيه الشفعاء " ، ورواه أيضا من روايته عن خيثمة ، عن أنس ، وقال : هذا أصح ا هـ

٨) بلال بن يحي العيسى الكوفي ، صدوق ، من الثالثة / بخ ٤ ، تقريب ١ : ١١٠

٩) زكي الدين . عبد العظيم بن عبد القوى المنذري من ٥٨١ هـ الى ٦٥٦ هـ ، الحافظ المحدث صاحب التصانيف . الترغيب والترهيب ١ : ٢٤ _ ٢٨ .

عن حذيفة "١" ، وفي سماعه من علي نظر

٨٠- بيان بن بشر الاحمس "٢" : عن علقمة والاسود .
قال أبو حاتم الرازي : هو مرسل ، لم يدركهما "٣" .
قلت وهو تابعي سمع أنسا رضي الله عنه "٤" .

((حرف التاء))

٨١- تمام بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما "٥" ،
روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم حديث (لا تدخلوا
على ، قلحا استاكوا) "٦" .
وذكر ابن عبد البر وغيره أنه أصغر اخوته ، وله رؤية مجردة "٧"

---

١) الجرح والتعديل ١/١ : ٣٩٦ ، الاصابة ١ : ١٨٤ .
٢) بيان بن بشر الاحمسي ابو بشر الكوفي ، ثقة ثبت من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ١١١
٣) المراسيل : ١٩
٤) تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٦
٥) تمام بن العباس بن عبد المطلب . أصغر ولد العباس قيل له رؤية وقال ابن حبان في الثقات حديثه عن النبي - صلى الله عليه وسلم . مرسل . الاصابة ١ : ١٨٨ .
٦) الحديث أخرجه حم ١ : ٢١٤ .
٧) الاستيعاب ١ : ٧٣

فيكون حديثا مرسلا ، ولكن يتصدى النظر حينئذ فيه ،وفي أمثاله ممن يأتي ذكرهم له رؤية مجردة ،هل مرسله ، مرسل صحابي ام لا .

٨٢- تميم بن غيلان بن سلمة الثقفي :
ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر "١" .

((حرف الثـــاء))

٨٣- ثابت بن أسلم البناني "٢" أحد الائمة .
قال أبو حاتم : سمع أنسا وابن عمر "٣" ،
وروى أبو زرعة ،ثابت البناني عن أبي هريرة مرسل "٤"

٨٤- ثابت بن ثوبان العنسي "٥" ، عن أبي هريرة .
قال في التهذيب : لم يسمع منه "٦" .

---

١) تميم بن غيلان بن سلمة الثقفي . قال البغوي :يقال انه ولد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن شاهين ، وأخرج له البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن عوف وأورد له ابن نافع والبغوي وابن شاهين وابن منده عن أبيه حديثا وقال ابن منده لانعرفه الا من هذا الوجه وهو مرسل . الاصابة ١ : ١٨٩ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ١٥٣ .
٢) ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد البصري ،ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة /ع ، تقريب ١ : ١١٥
٣) المراسيل : ٢١
٤) المراسيل : ٢١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤
٥) ابو عبد الرحمن ،ثابت بن ثوبان العنسي الشامي ، ثقة ،من السادسة / بخ د ت ق . تقريب ١ : ١١٥
٦) تهذيب الكمال ١ : ١٧٥ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٤

٨٥ـ ثابت بن عاصم بن ثعلبة الانصاري •
قال الصغاني : اختلف في صحبته "١" ، قال : وهو غير يلقب بالجدع •

٨٦ـ [ثابت بن عجلان "٢"
ذكره الحاكم في علوم الحديث فيمن "٣" يعد في طبقة التابعين ، ولم يسمع من الصحابة ، وقال : لم يصح سماعه من ابن عباس ، انما يروى عن سعيد بن جبير ، وعطاء عن ابن عباس "٤" •
وذكر المزى في التهذيب أنه روى ،عن أنس وأبي أمامة "٥" الباهلي "٦" •
وقال ابن حبان بعد ذكره في أتباع التابعين : وقد قيل انه سمع أنسا ، ما أرى ذلك صحيح "٧"]

٨٧ـ ثابت ، عن الجارود وهو ابن المعلى "٨"
قال ابن المديني : لم يلق الجارود "٩" ، كذا وجدته بخط الحافظ الضياء وقد بيض بعد ثابت ، فلا أدرى هو البناني أو غيره •

---

١) ثابت بن عاصم • ذكره ابن أبي عاصم في الوحدان ، واورد له من طريق ثعلبة بن مسلم عنه حديثا • ولم يذكر فيه سماعا • قال أبو نعيم: هو بالتابعين اشبه • الاصابة ١ : ١٩٥ ، التجريد ١ : ٦٧•

٢) ثابت بن عجلان الانصاري ، أبو عبد الله الحمصي ،صدوق ، من الخامسة / خ د س ق ، تقريب ١ : ١١٦

٣) تكررت كلمة فيمن في المخطوطة مرتين ،وا قتصرنا على ذكر واحدة •

٤) معرفة علوم الحديث : ٤٥

٥) أبو أمامة صدى بن عجلان الباهلي ، من •• الى ٨٦ هـ ، صحابي مشهور سكن الشام / ع ، تقريب ١ : ٣٦٦

٦) تهذيب الكمال ١ : ١٧٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٠

٧) هكذا في المخطوطة ، والصواب صحيحا •
تهذيب التهذيب ٢ : ١٠

٨) الجارود العبدى ، اسمه بشر واختلف في اسم أبيه فقيل ـ المعلي أو العلاء من •• الى ٢١ هـ صحابي جليل / ت س ،تقريب ١ : ١٢٤

٩) العلل لابن المديني : ٢٦٦ / آ •

٨٨- ثعلبة بن أبي صعير ، وقيل أبي عبد الله بن ابي صعير "١" .

له عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في صدقة الفطر ، أخرجه أبو داود "٢" ، والحديث مضطرب .

وذكر ابن أبي حاتم في المراسيل ، وروى عن يحي بن معين انه قال : رأى النبي - صلى الله عليه وسلم "٣" .

وأثبت الدارقطني وغيره له الصحبة ، ولابنه عبد الله "٤" أيضا "٥" .

ولعل هذا هو الاظهر والله سبحانه أعلم .

٨٩- ثعلبة بن زهدم التميمي : "٦" .

أخرج له النسائي في الديات حديثا عن النبي - صلى الله عليه وسلم "٧" ، وقيل انه مرسل (٥٤ / ب) ولاصحبة له "٨" .

---

١) ثعلبة بن صعير أو ابن أبي صعير العذرى ، ويقال ثعلبة بن عبد الله بن صعير ، مختلف في صحبته / د ، تقريب ١ : ١١٨ .

٢) د . الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح حديث رقم ١٦٢٠ .

٣) المراسيل : ٢١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٤

٤) عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، ويقال ابن أبي صعير ، مـن .. الى ٨٧ هـ أو ٨٩ هـ ، وقد قارب التسعين ، لـه رؤية ، ولم يثبت له سماع / خ د س ، تقريب ١ : ٤٠٥

٥) الاستيعاب ١ : ٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٤

٦) ثعلبة بن زهدم الحنظلي ، مختلف في صحبته ، وقال العجلي ، تابعي ثقة / د س تقريب ١ / ١١٨ .

٧) س ، باب القود ، هل يؤخذ واحد بجريرة غيره ، ٨ : ٥٣ - ٥٥ .

٨) قال ابن حجر في التهذيب : جزم بصحة صحبته ابن حبان ، وابن السكن ، وابو محمد بن حزم ، وجماعة ممن صنف في الصحابة يطول تعدادهم ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال ، قال الثوري : له صحبة ولايصح ، وقال الترمذي في تاريخه : أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - وعامة روايته عن الصحابة اهـ ٢ : ٢٢ - ٢٣

٩٠ـ ثعلبة بن أبي مالك القرظي "١" :

أخرج له ابن ماجة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، أنه قضى في سيل مهزور .. الحديث "٢" .

وروى الزهري عنه أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يخطب قائما خطبتين يفصل بينهما بجلوس ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك "٣" .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن ثعلبة بن أبي مالك ، فقال هو من التابعين والحديث مرسل .

وقال ابن معين له رؤية من النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٤" .

---

١) أبو مالك ، ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، حليف الانصار المدني ، مختلف في صحبته ، وقال العجلي تابعي ثقة / ح د ق ، تقريب ١ : ١١٩ .

٢) ق . الرهون ، باب الشرب من الاودية ومقدار حبس الماء ، حديث رقم ٢٤٨١ .

٣) لم أقف على من أخرج هذا الحديث بهذا السند ـ اعني بزيادة ثعلبة بعد التتبع الشديد لكني وجدت في كتاب المراسيل . لابي داود مايلي : وعن ابن شهاب قال بلغنا أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم كان يبدأ فيجلس على المنبر ، فاذا سكت المؤذن قام فخطب الخطبة الاولى ثم جلس شيئا يسيرا ثم قام فخطب الخطبة الثانية حتى اذا قضا ا استغفر ثم نزل فصلى ، قال ابن شهاب وكان اذا قام أخذ عصا فتوكأ عليها وهو قائم على المنبر ثم كان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان يفعلون ذلك . ا هـ ٧ .

وقد نقله عنه الزيلعي في نصب الراية ٢ : ١٩٧ .

فلا أدري كيف عزاه العلائي الى ثعلبة بن أبي مالك القرظي . علما بان المزي لم يذكر هذا الحديث في اطراف ثعلبة بن أبي مالك القرظي .

٤) المراسيل : ٢٠ ـ ٢١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٥

وذكر ابن عبد البر أنه ولد على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم .

وروى شعبة ، عن سماك "١" ، عن ثعلبة أنه قال : كنت غلاما على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم "٢" .

٩١ ـ ثمامة :

قال أبو زرعة : ثمامة روى عنه زياد بن الجارود "٣" ، عن علي رضي الله عنه مرسل "٤" .

لم يزد على "٥" ابن أبي حاتم على هذا ، ولم أعرف ثمامة من هو .

٩٢ ـ ثوبان بن سعد أبو الحكم .

ذكره الصغاني ممن في صحبته نظر "٦" .

---

١) أبو المغيرة ، سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي ، من .. الى ١٢٣ هـ ، صدوق وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلقن ، من الرابعة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ٣٣٢

٢) الاستيعاب ١ : ٧٩ . لكنه ذكر ذلك في ترجمة ثعلبة بن الحكم الليثي لا كما ذكر العلائي أنه قال ذلك في ترجمة ثعلبة بن أبي مالك القرظي فليلاحظ ، والذى في الاستيعاب هو : ثعلبة بن الحكم الليثي : نزل البصرة ثم تحول الى الكوفة ، روى عنه سماك بن حرب ، روى شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة قال : كنت غلاما على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم .. الحديث.

٣) لم أقف على ترجمته .

٤) المراسيل : ٢١

٥) هكذا في المخطوطة والظاهر أن كلمة (على) زائدة .

٦) قال الذهبي في التجريد ثوبان بن سعد أبو الحكم . ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة وهو تابعي اهـ ١ : ٧٥

وقال ابن حجر في الاصابة . ثوبان جد عمر بن الحكم بن ثوبان . ذكره ابن أبي عاصم وروى حديثا . وقال ابن مندة خالفه أصحاب عبد الحميد فقالوا عنه عن عمر بن الحكم عن ثوبان عن عبد الرحمن مرسلا (قلت) عمر بن الحكم في التابعين . فكيف لايكون جده صحابيا وهو من الانصار اهـ ١ : ٢٠٦ .

٩٣- ثور بن يزيد الديلي "١" .

قال بشر بن عمر "٢" ، قلت لمالك بن أنس ، لقي ابن يزيد ابن عباس ؟ ، قال : لا ، لم يلقه "٣"

- قلت روى أيضا عن عمر رضي الله عنه أنه استشار في الخمر ، وهو مرسل لم يدركه ، قاله عبد العزيز النخشبي "٤" .

٩٤- ثور بن يزيد الكلاعي "٥" ، عن راشد بن سعد "٦" ، عن مالك بن يخامر "٧" قال : رأيت معاذا يقتل القمل والبراغيث في الصلاة ،

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع ثور من راشد شيئا .

---

١) هكذا في المخطوطة وفي المراسيل المطبوعة وفي التقريب والتهذيب والجرح والتعديل ثور بن زيد الديلي . المدني من .. الى ١٣٥ هـ ، ثقة من السادسة / ع ، تقريب

٢) أبو محمد ، بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الازدي ، من .. الى ٢٠٧ هـ ، وقيل ٢٠٩ هـ ثقة ، من التاسعة / ع ، تقريب ١ : ١٠٠

٣) المراسيل : ٢١

٤) عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشبي ، من .. الى ٤٥٦ هـ وقيل ٤٥٧ هـ ثقة حافظ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ١١٥٦ - ١١٥٧ .

٥) أبو خالد ثور بن يزيد الكلاعي ، من .. الى ١٥٠ ، وقيل غير ذلك ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعة / خ ٤ ، تقريب ١ : ١٢١ .

٦) راشد بن سعد المقرى ، من .. الى ١٠٨ هـ ، وقيل ١١٣ هـ ، ثقة ، كثير الارسال من الثالثة / بخ م ، تقريب ١ : ٢٤١

٧) مالك بن يخامر الحمصي ، صاحب معاذ ، مخضرم ، ويقال له صحبة / خ ٤ ، تقريب ٢ : ٢٢٧ .

حـــرف الجـــــيم

٩٥ _ جابربن ياسر القتباني "١" .

٩٦ _ وجارية بن أصرم الاجدارى "٢" .

ذكرهما الصغاني فيمن في صحبته نظر .

٩٧_ جارية بن قدامة التميمي "٤" ، قيل انه عم الاحنف بن قيس .
له عن النبي _ صلى الله عليه وسلم "٥" ، وهو مختلف فـــي
صحبته "٦" ، قال فيه العجلي : هو تابعي "٧" .

٩٨_ جبير بن الحويرث ،

ذكره الصغاني مع من تقدم ، ولم أرغيره ذكره "٨"

---

١) جابر بن ياسر بن عويض الرعيني القتباني . قال ابن مندة له ذكر في الصحابة ، وقال ابن يونس شهد فتح مصر ، وهـــو جد عباس وجابر ابني عباس بن جابر ، لايعرف له حديـث . الاصابة ١ : ٢١٧ ، التجريد ١ : ٧٩ .

٢) جارية بن أصرم الكلبي الاجدارى ، من بني عامر بن عوف ، الاصابة ١ : ٢١٩ .

٣) قال في الاصابة ، وقال ابن ماكولا : ابن أصرم صحابـــي بعد في البصريين ، وقال أبو نعيم: لاصحبة له .

٤) جارية بن قدامة التميمي السعدى ، صحابي على الصحيح ، مات في ولاية يزيد / عس ، تقريب ١ : ١٢٤ .

٥) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث : لاتغضب ، تهذيب الكمال ١ : ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٥٤ .

٦) قال ابن حجر : ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة فـــي الصحابة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه له صحبة ، وقـال أبو عمر كان من أصحاب علي في حروبه ا هـ الاصابة ١ : ٢١٩، ٢٢٠ ، التجريد ١ : ٨٠ ، الاستيعاب .

٧) تهذيب الكمال ١ : ١٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٥٥

٨) جبير بن الحويرث بن نفيد بن بجير القرشي ، قال الزبير : قتل أبوه يوم الفتح ، وقال ابن سعد أدرك النبي _ صلى الله عليه وسلم ==

٩٩ـ جرير بن نفير الحضرمي "١"

أدرك حياة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، وأرسل عنه "٢" .

قال أبو زرعة في روايته عن أبي بكر الصديق : مرسل "٣" .

١٠٠ـ جرير بن حازم ، أحد الائمة .

قال الامام أحمد بن حنبل في حديث جرير عن أبي الزناد "٤"، عن عبيد بن عمير "٥" ، عن ابن عمر ، (اشتريت زيتا في السوق) الحديث . لاينبغي أن يكون جرير سمع من ابي الزناد ، ولعله سمعه من ابن اسحاق .

وروى جرير بن حازم ، عن ثابت ، عن أنس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا اقيمت (٥٥/أ) فلا تقوموا حتى تروني "٧" .

== ورآه ولم يرو عنه .وروى عنه أنه قال : حضرت يوم اليرموك المعركة ، فلا أسمع للناس كلمة الاصوت الحديد ، قلت : ومن يكون يوم اليرموك رجلا يكون يوم الفتح مميزا فلا مانع من عده في الصحابة وان لم يرو، وقال أبو عمر في صحبته نظر ، وعن ابن حيان في التابعين الاصابة ١ : ٢٢٧ ، التجريد ١ : ٨٣ .

١) جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ، من ٠٠ الى ٨٠ هـ ثقة جليل ، من الثانية ، مخضرم ، ولابيه صحبة / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ١٢٦ .

٢) تهذيب التهذيب ٢ : ٦٤

٣) المراسيل : ٢٣

٤) أبو الزناد ، عبد الله بن ذكوان ، أبو عبد الرحمن المدني ، من ٠٠ الى ١٣٠ هـ وقيل بعدها ، ثقة من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ٤١٣ .

٥) أبو عاصم ، عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي ، ولد على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر / ع ، تقريب ١ : ٥٤٤

٦) الحديث أخرجه ابو داود في المراسيل : ٧

فأنكره حماد بن زيد ، وقال : انما سمعه جرير من حجاج الصواف ، عن يحي بن عبد الله بن أبي قتادة "١" ، عن أبيه "٢" ، في مجلس ثابت ، وظن أنه سمعه من ثابت "٣" .

١٠١- جرى بن كليب النهدى "٤" .

قال ابن أبي حاتم ، سمعت أبي يقول : روى أبو اسحاق يعني السبيعي عن جرى النهدى ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم ، وجرى تابعي "٥" .

١٠٢- جزء بن معاوية "٦" ، عم الاحنف بن قيس .

قال ابن عبد البر : لاتصح له صحبة "٧" .

---

١) أبو عبد الله . يحي بن عبد الله بن أبي قتادة السلمى ، الانصارى ، روى عن أبيه ، وعنه الدراوردى . الجرح والتعديل ٢ / ٤ ، ١٦٠ ، ١٦١ .

٢) عبد الله بن أبي قتادة الانصارى ، من ٠٠ الى ٩٥ هـ ، ثقة من الثانية / ع تقريب ١ : ٤٤١

٣) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٢٤٣ ، المراسيل لابي داود : ٧ .

٤) جرى بن كليب النهدى الكوفي ، مقبول ، من الثالثة / ت ، تقريب ١ : ١٢٨ .

٥) المراسيل : ٢٣

٦) جزى بن معاوية بن حصين التميمي السعدى ، عم الاحنف ابن قيس ، وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز . التجريد ١ : ٨٦ ، .

٧) الاستيعاب ١ : ١٠١ ، التجريد ١ : ٨٦ ، الاصابة ١ : ٢٣٦ .

١٠٣- جعدة بن هبيرة المخزومي "١" ، ابن أخت علي بن أبي طالب أم هاني "٢" رضي الله عنهما ، ذكره جماعة من الصحابة "٣" .

وقال يحي بن معين : لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا "٤" وقد روى عن خاله علي رضي الله عنه "٥" .

١٠٤- جعدة بن هبيرة الاشجعي "٦" ، كوفي .

ذكروه في الصحابة أيضا ، وله عن النبي - صلى الله عليه وسلم (خير الناس قرني الذين "٧" أنا منهم .. الحديث "٨" ، وقد ذكر ابن أبي حاتم ، عن ابيه أنه قال بعد روايته هذا الحديث : جعدة بن هبيرة تابعي ، وهو ابن أخت علي رضي الله عنه ، روى عن علي "٩" .

---

١) جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، صحابي صغير ، له رؤية ، وقال العجلي تابعي ثقة / عس ، تقريب ١ : ١٢٩ .

٢) أم هاني بنت أبي طالب الهاشمية ، اسمها فاختة ، وقيل هند ، لها صحبة وأحاديث ماتت في خلافة معاوية / ع ، تقريب ٢ : ٦٢٥ .

٣) قال ابن حجر في التهذيب ٢ : ٨١ : جزم المزى أن له صحبة وفيه نظر فقد ذكره في التابعين البخارى وأبو حاتم وابن حبان وذكره البغوى في الصحابة وقال : ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة ، وقال الحاكم يقال له رؤية ولم يصح .

٤) التاريخ والعلل : ٨ / ب ، الجرح والتعديل ١/١ : ٥٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٨١ .

٥) تهذيب التهذيب ٢ : ٨١

٦) جعدة بن هبيرة الاشجعي ، أفرده صاحب الاستيعاب عن الذى قبله ، وجمعهما ابن أبي حاتم ، وهو الراجح عندى / تمييز ، تقريب ١ : ١٢٩ .

٧) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل (الذى)

٨) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ : ١٩١ . ذكر مناقب جعدة بن هبيرة وأخرجه ابن أبي شيبة .

٩) المراسيل : ٢٢ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٨٢

قلت وهذا وهم ظاهر اشتبه عليه بالذى قبله وهما اثنـــان ،
وليس في صحبة هذا الثاني اختلاف ، وانما ذكرته للتنبيه عليه "١" .

١٠٥ ـ جعفر بن برقان "٢" .

قال الامام أحمد : لم يسمع من الزهرى .
وقد اثبت له يحي بن معين وغيره من السماع منه .
وقالوا انه ليس بذاك في حديث الزهرى "٣" .

---

١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : جعدة بن هبيرة الاشجعي ، صحابي له حديث واحد " خير الناس قرني " افرده ابن عبد البر وغيره عن الاول ، وجمعهما ابن ابي حاتم فوهم ، قلت بل لابن أبي حاتم في ذلك سلف ، قال ابن أبي شيبة في مصنفه ، حدثنا ابن ادريس ، عن أبيه ، من جده عن جعدة بن هبيرة بن ابي وهب فذكر الحديث ، وذكره الحاكم في ترجمة جعـــدة المخزومي في تاريخ نيسابور واخرجه احمد بن منيع وابن قانـــع والطبراني والبارودى وأبو القاسم البغوى وغيرهم في مسنـــد جعدة المخزومي .
وقال ابن الاثير لما ذكر كلام ابن عبد البر : الغالب على الظـن انه هو لأن هذا الحديث قد رواه عبد الله بن ادريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعدة بن هبيرة المخزومي .
وأغتر الحافظ أبو سعيد العلائي بما في التهذيب ، فاعترض على كلام أبي حاتم في كتاب المراسيل ، وقال : هذا وهم ظاهر اشتبه عليه ، وليس في صحبة هذا يعني جعدة الاشجعـــي اختلاف .
قلت : والغالب على الظن ترجيح كلام ابن أبي حاتم ، والله أعلم . اهـ بتصرف من التهذيب ٢ : ٨٢ .

٢) أبو عبد الله . جعفر بن برقان الكلابي الرقي من ٠٠ الى ١٥٠ ، صدوق ، يهم في حديث الزهرى من السابعة / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ١٢٩ .

٣) ميزان الاعتدال ١ : ٤٠٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٨٥

وقال أبو حاتم : لايصح له السماع من أبي الزبير ، ولعل بينهما رجلا ضعيفا "١" .

١٠٦ ـ جعفر بن حيان أبو الاشهب العطاردى "٢" .

ذكره ابن المديني في جماعة ذكر أنهم لم يلقوا أحدا من الصحابة ـ يعني فتكون روايتهم عن الصحابة مرسلة .

قلت : وقد أدرك من حياة أنس عشرين سنة ، وكان معه بالبصرة "٣"

١٠٧ ـ جعفر بن ربيعة المصرى "٤" .

قال أبو داود : لم يسمع من الزهرى "٥" .

١٠٨ ـ جعفر بن أبي سفيان بن الحارث "٦" .

ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، والاصح أنه صحبة "٧" ذكر ذلك ابن حبان وغيره "٨"

---

١) المراسيل : ٢٣

٢) أبو الاشهب ، جعفر بن حيان السعدى العطاردى البصرى ، مشهور بكنيته من ٧٠ هـ الى ١٦٥ هـ ، ثقة ، من السادسة / ع ، تقريب ١ : ١٣٠ .

٣) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢ : ٨٨

٤) جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى ، أبو شرحبيل المصرى ، من ٠٠ الى ١٣٦ هـ ثقة ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ١٣٠ .

٥) د . النكاح ، باب في الولى حديث رقم ٢٠٨٤ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٩٠ .

٦) جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ـ صحابي . شهد حنينا توفى سنة ٥٠ هـ الجرح والتعديل ١/١ : ٤٨٠ .

٧) هكذا في المخطوطة ، ولعل الصواب أن له صحبة .

٨) قال ابن سعد : ذكر أهل بيته أنه شهد حنينا وأدرك زمن معاوية ، وذكر ابن شاهين أنه لم يزل ملازما لرسول الله ـ مع أبيه حتى قبض ، وجزم ابن حبان بانه أسلم مع أبيه وأنه شهد حنيناً ، وذكره الجعابي في كتاب من روى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم هو وأبوه . الاصابة : ١ : ٢٣٨ ـ ٢٣٩ .

وذكر ابن هشام وغيره أنه شهد حنينا مع النبي — صلى الله عليه وسلم "١" ، وانما ذكرته للتنبيه عليه أيضا .

١٠٩ — جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الانصاري الاوسي "٢" .

سمع أنسا وغيره "٣" .

روى عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، فقيل : انه مرسل ، وكان بينهما جارية الحديث ،

قال عبد العزيز النخشبي : هذا مرسل ، لأنه لم يدرك جد أبيه . "٤" .

وقال يحي بن معين عنه : لم يلق سمرة ،

وقد روى ابنه عبد الحميد بن جعفر "٥" عن أبيه ، عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه أحاديث والله اعلم .

١١٠ — جعفر بن أبي وحشية السكري أبو بشر "٦" ، واسم أبيه اياس .

قال أحمد بن حنبل ، عن يحي القطان ، قال شعبة : لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم شيئا "٧" .

---

١) السيرة النبوية ٤ : ٨٥ — ٨٦ ، الجرح والتعديل ١/١ : ٤٨٠
٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري ، ثقة ، من الثامنة / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ١٣١ .
٣) تهذيب ٢ : ٩٩ — لكنه قال : قال البخاري في التاريخ رأى أنسا ، وقال ابن حبان روى عن أنس ان كان حفظه أبو بكر الحنفي . ؟ تهذيب الكمال ١ : ٢٠٢
٤) هذا الكلام يبدو فيه اضطراب ولم أقف عليه فيما تناولته من مراجع .
٥) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري ، من .. الى ١٥٣ هـ صدوق رمي بالقدر وربما وهم ، من السادسة / خت م ٤ ، تقريب ١ : ٤٦٧ .
٦) أبو بشر جعفر بن اياس أبو وحشية ، من .. الى ١٢٥ هـ وقيل ١٢٦ هـ ، ثقة ، من الخامسة / ع ، تقريب ١ : ١٢٩ .
٧) المراسيل : ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٨٣

قال : وكان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد ،وقال : ماسمع منه "١" .

١١١ـ جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة "٢" .

سمع جابرا ، وروى عن أسيد بن حضير . "٣"

قال ابن أبي حاتم : مرسل "٤"

١١٢ـ جميل بن زيد الطائي "٥" لم يسمع من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

قال أبو بكر بن عياش ، قلت لجميل بن زيد : هذه الاحاديث ، أحاديث ابن عمر ، قال : أنا ماسمعت من ابن عمر شيئا ، انما قالوا لي اذا قدمت المدينة فاكتب أحاديث ابن عمر ، فقدمت المدينة فكتبتها "٦" .

قلت : هذا ذكره ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل له ، فكتبته تبعا له ، وليس مما نحن بصدده ، فان المرسل انما تظهر فائدته اذا كان المرسل محتجا به ، وجميل بن زيد هذا ، قال فيه ابن معين : ليس بثقة "٧" .

---

١) المراسيل : ٢٣ ، تهذيب التهذيب ١ : ٨٣

٢) جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الانصارى المدني وقيل باسقاط عبد الله ، صدوق من الرابعة / صد ، تقريب ١ : ١٣٢ .

٣) أبو يحي ، أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الانصاري من ٠٠ الى ٢٠ هـ . أو ٢١ هـ ، صحابي جليل / ع ، تقريب ١ : ٧٨ .

٤) الجرح والتعديل ١/١ : ٤٨٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٠٦ .

٥) جميل بن زيد الطائي ، قال ابن معين ليس بثقة ، وقال البخارى ، لم يصح حديثه ميزان الاعتدال ١: ٤٢٣ .

٦) العلل ومعرفة الرجال ١ : ١٤٨ ، المراسيل : ٢٢ ـ ٢٣ ، ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٣

٧) ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١١٤ .

والانكار عليه انما جاء من ادعاء سماع مالم يسمع ، فانه قال في عدة أحاديث : حدثنا ابن عمر ، ولم يكن سمع منه "١" .

وموضوع هذا الكتاب انما هو لما أرسله الثقة المحتج به أو دلسه.

١١٣ـ جنادة بن أمية الازدى ، مختلف في صحبته "٢" .

أخرج له النسائي حديثا في صوم يوم الجمعة "٣" ، عده ابن سعد في كتاب التابعين ، وهو مقتضى كلام الواقدى ، لانه وثقه "٤" .

والأظهر أنه صحابي ، لان حديثه عند النسائي فيه : انهم دخلوا على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر ، وهو ثامنهم ، فقرب اليهم طعاما يوم الجمعة ،... الحديث . وهو من طريق الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير "٥" ، عن حذيفة البارقي "٦" عن جنادة الازدى .

---

١) قد أورد له الذهبي حديثا عن ابن عمر قال فيه حدثنا ابن عمر قال : تزوج النبي ـ صلى الله عليه وسلم امرأة ، وخلى سبيلها اهـ ميزان الاعتدال ١ : ٤٢٣ .

٢) أبو عبد الله . جنادة بن أبي أمية الازدى الشامي ، مختلف في صحبته والحق انهما اثنان أحدهما صحابي والاخر تابعي وقد بينت ذلك في كتابي في الصحابة / س ، تقريب ١ : ١٣٤ وانظر التفصيل في الاصابة ١ : ٢٤٧ .

٣) لقد قرطست سنن النسائي في الصوم وأبواب السفر ولم أقف على الحديث ولعله في السنن الكبرى وقد أورده الشوكاني في النيل وعزاه الى النسائي وكذلك المزى في التهذيب .
انظر نيل الاوطار ٤ : ١٣١ ، تهذيب الكمال ٢ : ٢٤٤ .

٤) الطبقات الكبرى ٧ : ٤٣٩ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١١٦

٥) أبو الخير ، مرثد بن عبد الله اليزني ، من ٠٠ الى ٩٠ هـ ، ثقة فقيه ، من الثالثة ع ، تقريب ٢ : ٢٣٦ .

٦) حذيفة البارقي ، مقبول من الرابعة / س ، تقريب ١ : ١٥٦

وروى ابن عبد البر عنه بهذا الاسناد الى أبي الخير ، أن جنادة الأزدى حدثه فذكر حديثا فيه أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يارسول الله ، أن ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت ... الحديث "١" .

وهذا يرد قول ابن سعد والواقدى والله أعلم .

١١٤ـ جندب بن زهير "٢" .

قال ابن عبد البر ، اختلف في صحبته ، وقيل ان حديثه مرسل ، ومنهم من قال : أنه قاتل الساحر ، الذى روى حديث (٥٦ / أ) حد الساحر ضربة بالسيف "٣" ، قال : والأصح أن هذا يعني قاتل الساحر ، جندب بن كعب "٤" .

قلت : وكذلك فرق بينهما أبو عبيد القاسم بن سلام "٥" أيضا ، وقال : في جندب بن زهير ، كان على رجالة علي رضي الله عنه بصفين "٦" .

١١٥ـ جنيد "٧" .

أخرج له الترمذى ، عن ابن عمر رضي الله عنهما حديث (لجهنم

---

١) الاستيعاب ١ : ٩٥

٢) والحديث أخرجه حم ٤ : ٦٢

٢) جندب الخير الأزدى أبو عبد الله ، يقال ابن كعب ، ويقال ابن زهير ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين / ت ، تقريب ١ : ١٣٥

٣) الحديث أخرجه : ت . الحدود ، باب ماجاء في حد الساحر حديث رقم ١٤٦٠ .

٤) الاستيعاب ١ : ٨٥

٥) أبو عبيد القاسم بن سلام الهروى ، من ١٥٧ هـ الى ٢٢٤ هـ ، حافظ له مصنفات عدة ، ثقة فاضل ، من العاشرة / ز د ، تقريب ٢ : ١١٧ ، الاعلام ٦ : ١٠ .

٦) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وقال علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن ضبة ، وجندب بن كعب قاتل الساحر ، وجندب بن رغيف ، وجندب ابن زهير ، كان على رجالة علي بصفين ، وقتل معه بصفين ، هؤلاء أربعة من الازد ، أهـ ٢ : ١١٨ الاصابة ١ : ٢٤٩

٧) جنيد ، عن ابن عمر ، مستور ، من الخامسة / ت ، تقريب ١ : ١٣٥

سبعة أبواب "١")

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : هو مرسل "٢" ، يعني لم يدركه .

١١٦ ـ جودان "٣" .

روى الثوري ، عن ابن جريج ، عن العباس بن عبد الرحمن ابن ميناء "٤" عن جودان قال ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " من اعتذر الى أخيه معذرة فلم يقبلها كان عليه مثل خطيئته صاحب مكس" "٥" .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن هذا الحديث فقال : جودان هذا ليس له صحبة ، وهو مجهول "٦" .

قلت : وأخرج أبو داود هذا الحديث في كتاب المراسيل ، من وجه آخر قال فيه ابن جودان ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٧" .

١١٧ ـ جويره بن أسماء : مكثر عن نافع ، وقد تقدم قول ابن عمار الحافظ في حديثه عنه ، وافقت ربي في ثلاثة ، وان بينهما رجلا غير مسمى "٨" .

---

١) ت التفسير ، باب ومن سورة الحجر حديث رقم ٣١٢٣ لكن جاء في النسخة عن مالك بن مغول ، عن حميد ، ولعله خطأ مطبعي .
٢) الجرح والتعديل / ١/١ : ٥٢٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٠
٣) جودان ويقال ابن جودان ، مختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين / ق ، تقريب ١ : ١٣٦ .
٤) عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الاشجعي ، مقبول من السادسة / مد ، ق ، تقريب ١ : ٣٩٧ .
٥) الحديث اخرجه ق . الادب . باب المعاذير . حديث رقم ٣٧١٨ .
٦) المراسيل : ٢٢ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٢٢
٧) مراسيل ابي داود : ٢٠ باب في الملاهي .
٨) انظر صفحة ٢٥٥ .

((الحـــاء المهملة))

١١٨ـ حابس بن سعد الطائي "١" ، مختلف في صحبته "٢" ،
يروى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنه .

١١٩ـ حاتم بن اسماعيل المدني "٣" .
قال ابن معين : رأى زيد بن أسلم ، ومحمد بن المنكدر "٤" ،
ولم يسمع منهما شيئا "٥" .
وقال أبو حاتم : لم يلق عون بن عبد الله بن عتبة "٦" .

١٢٠ـ الحارث بن رافع بن مكيث الجهني "٧" .
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مرسل ، لانه تابعـــي ،

---

١) حابس بن سعد الطائي ، ويقال هو حابس بن ربيعة بن المنذر بن سعد من الثانية ، مخضرم ، قتل بصفين ، وقيل له صحبة / ق .

٢) قال ابن حجر في الاصابة : ذكره ابن سعد وأبو زرعة الدمشقي فيمن نزل الشام من الصحابة ، وذكره ابن سميع في الطبقة الاولى من الصحابة ، وقال البخاري أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، وقال فـــي التهذيب : تناقض فيه الذهبي ، ويغلب على الظن أن ليس له صحبة ، وإنما ذكروه في الصحابة على قاعدتهم فيمن له ادراك والله الموفق أ هـ تهذيب ٢ : ١٢٧ ، الاصابة ١ : ٢٧١ـ ٢٧٢ .

٣) حاتم بن اسماعيل المدني ، أبو اسماعيل الحارث مولاهم ، من .. الى ١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ ، صدوق يهم ، من الثانية / ع ، تقريب ١ : ١٣٧ .

٤) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني ، مـــن .. الى ١٣٠ هـ ثقة فاضل ، من الثالثة / ع ، تقريـــب ٢ : ٢١٠ .

٥) التاريخ والعلل / ٢٧ / ب ، ٤٠ / أ ، المراسيل : ٣٩

٦) المراسيل : ٣٩ .
) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله الكوفي ، من .. الى ١٢٠ هـ ، ثقة عابد من الرابعة / م ٤ ، تقريب ٢ : ٩٠ .

٧) الحارث بن مكيث الجهني ، مقبول ، من الثالثة د ، تقريـــب ١ : ١٤٠ .

قاله في التهذيب "١" .

١٢١ ـ الحارث بن زياد "٢" .

ذكره الصغاني ممن في صحبته نظر ، قال : وليس بابن ثعلبة الانصاري "٣" .

١٢٢ ـ الحارث بن شبيل الأحمس "٤" .

عن علي رضي الله عنه ، قال أبو زرعة : مرسل "٥" .

١٢٣ ـ الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة "٦" ، يعرف بالضباع .

عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل ، لانه تابعي ليس إلا "٧"

---

١) تهذيب الكمال ١ : ٢١٨ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٤١ .
٢) الحارث بن زياد الشامي ، لين الحديث ، من الرابعة ، وأخطأ من زعم أن له صحبة ، / د س ، تقريب ١ : ١٤٠ .
٣) قال ابن حجر في التهذيب : الحارث بن زياد شامي ، روى عن أبي رهم ، وعنه يونس بن سيف الكلاعي ، ذكره أبو القاسم البغوي في الصحابة مغترا بحديث أخطأ فيه الحسن بن عرفة فقال عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين اا هـ ٢ : ١٤١ ـ ١٤٢ ، وكذلك أورد ذلك في الاصابة ١ : ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .
٤) أبو الطفيل الحارث بن شبيل البجلي ثقة ، من الخامسة / خ م د ت س ، تقريب ١ : ١٤١ .
٥) المراسيل : ٣٧
٦) الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المكي ، المعروف بالضباع ، صدوق ، من الثانية مات قبل السبعين / ق س تقريب ١ : ١٤١ .
٧) تهذيب الكمال ١ : ٢١٨ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٤٤

١٢٤ ـ الحارث بن يزيد العكلي "١" .

قال أحمد بن حنبل : لم يدرك علقمة بن قيس بل هو مرسل .

١٢٥ ـ الحارث "٢" : غير منسوب .

أخرج النسائي عن حديث ثابت البناني ، عن حبيب بن أبي سبيعة "٣" . عن الحارث ، أن رجلا كان عند النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، فمر به رجل فقال : يارسول الله أني أحبه ... الحديث "٤" .

وقد قيل فيه : عن الحارث عن رجل ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٥" ، فيكون الاول مرسلا .

١٢٦ ـ حبان بن أبي جبلة "٦" ، عن ابن عباس .

قال أحمد بن حنبل : لاينبغي أن يكون سمع منه ، قيل له فان هشيما يقول فيه ، عنه ، سمعت ابن عباس ، قال : لاينبغي .
(٥٦ / ب) .

١٢٧ ـ حيان بن وبرة المرتي "٧" ،

---

١) الحارث بن يزيد العكلي الكوفي ، ثقة ، فقيه ، من السادسة ، الا أنه قديم الموت / خ م س ق تقريب ١ : ١٤٥

٢) الحارث ، صحابي ، له حديث واحد عند ثابت / س ، تقريب ١ : ١٤٥ .

٣) حبيب بن أبي سَبيعة أو سُبيعة ـ مصغرا ـ وقيل سبيعة بن حبيب الضبعي ، تابعي ، ثقة ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، من الثالثة / س ، تقريب ١ : ١٤٩ .

٤) لم أقف على الحديث في المجتبى وقال المزي في تهذيب الكمال : روى له النسائي في اليوم والليلة . اهـ .

٥) تهذيب الكمال ١ : ٢٢٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٦٥ ، الاصابة ١ : ٢٩٥ ـ ٢٩٦ .

٦) حبان بن أبي جبلة المصري ، مولى قريش ، من .. الى ١٢٢ هـ وقيل ١٢٥ هـ ثقة ، من الثالثة / بخ ، تقريب ١ : ١٤٧ .

٧) هكذا في المخطوطة وفي الجرح والتعديل حيان بن وبره المري ، وفي الثقات والتحفة اللطيفة نقلا عن الاصابة المدني . ابو عثمان . له ادراك . سمع أصحاب أبي بكر ولايحفظ له عنه رواية . الجرح والتعديل ٢/١ : ٢٤٠ ، الثقات : ٤٨ ، الاصابة ١ : ٣٨٣ وسماه البخاري في التاريخ حسان . التاريخ الكبير ١/٢ : ٣٥

له عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم : أن أعرابيا أتاه فقال : يارسول الله : علمني دعوة أدعو بها ، "١" .

قال أبو حاتم : هو مرسل "٢" .

١٢٨ ـ حبيب بن أبي ثابت الكوفي ،

روى عن جماعة من الصحابة ، منهم عمر ، وزيد بن أرقم ، وقد تقدم أنه مدلس "٣" .

قال علي بن المديني : حبيب بن أبي ثابت لقي ابن عباس ، وسمع من عائشة ولم يسمع من غيرهما من الصحابة رضي الله عنهم "٤" .

وقال أبو زرعة : لم يسمع من أم سلمة . "٥" .

وقال الترمذي في حديثه عن حكيم بن حزام "٦" ، في شراء الاضحية حبيب بن أبي ثابت لم يسمع عندي من حكيم بن حزام "٧" .

وقال سفيان الثوري "٨" ، وأحمد بن حنبل ، ويحي بن معين وغيرهم . لم يسمع حبيب بن أبي ثابت عن عروة "٩" .

---

١) الحديث أخرجه ابن أبي حاتم في المراسيل : ٢٥ ، الاصابة ١ : ٣٨٣

٢) المراسيل : ٢٥

٣) انظر صفحة ١٧٩ من الباب الرابع .

٤) العلل : ٢٦٢/أ

٥) المراسيل : ٢٤ ، الجرح والتعديل ١/٢ : ١٠٧

٦) حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ، أبو خالد ، من ٠٠ الى ٥٤ أو بعدها ، صحابي /ع ، تقريب ١ : ١٩٤

٧) ت . البيوع ، باب، حديث رقم ١٢٥٧

٨) ذكر قول سفيان أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي ١ : ١٢٥ فقال : قال أبو داود ، وروى عن الثوري قال : ماحدثنا حبيب الا عن عروة المزني ـ يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشيء .

٩) المراسيل : ٢٤ ، التاريخ والعلل : ٨٨/أ

[وكذا البخاري] "١"

وقال أبو زرعة : لم يرو حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم ابن ضمرة الا حديثا واحدا ، وذكر الدارقطني في المشتبه أنه لايصح سماعه منه .

[وقال أبو حاتم : لاتثبت له رواية عن عاصم

وقال ابن المديني : لم يروعنه الا حديثا واحدا "٢"]

١٢٩_ حبيب بن نطراس العصري "٣" .

١٣٠_ وحبيب بن خماشة الخطمي "٤" .

ذكرهما الصغاني ممن في صحبته نظر ، واثبت ابن عبد البر صحبة حبيب بن خماشة . "٥"

١٣١_ حبيب بن سبيعة ، وقيل ابن أبي سبيعة .

قال ابو زرعة : ليست له صحبة "٦" . [الموجود في مراسيل ابن أبي حاتم نقل هذا الكلام عن أبيه ، لا عن أبي زرعة .]

---

١) مابين معكوفتين كتبت على الهامش ، ولعلها استدراك . وقد نقل الترمذي كلام البخاري في جامعه في غير موضع فذكره في . الحج . باب ماجاء في عمرة رجب حديث رقم ٩٣٦ ، وفي الدعوات . باب حديث رقم ٣٤٨٠ ، قال : سمعت محمدا يقول : حبيب بن أبي ثابت : لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا .

٢) المراسيل : ٢٤

٣) هكذا في المخطوطة وفي التجريد والاصابة :
حبيب بن خراش العصري _ قال ابن منده عدادة في أهل البصرة ، وروي باسناد متروك من طريق محمد بن حبيب بن خراش العصري عن أبيه انه سمع النبي _ صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون اخوة . الحديث . اهـ الاصابة ١ : ٣٠٥ ، التجريد ١ : ١٣٦ .
فلعله وقع التصحيف من بعض النساخ .

٤) حبيب بن خماشة أو حبيب بن عمير بن خماشة ، أورد له الحارث بن أسامة حديثا عن النبي _ صلى الله عليه وسلم _ "عرفة كلها موقف" الاصابة ١ : ٣٠٥ ، الاستيعاب ١ : ١٢٦ .

٥) الاستيعاب ١ : ١٢٦ ، الاصابة ١ : ٣٠٥ _ ٣٠٧ .

٦) المراسيل : ٢٤ .

١٣٢ـ حبيب بن مسلمة الفهري "١" .

له عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم . أنه نفل الثلث والربع "٢" .

وقد أثبتها له البخاري "٣" .

ومصعب الزبيري "٤" .

وأنكر الواقدي أن يكون سمع من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ؛

وقال : توفي النبي ـ صلى الله عليه وسلم ولحبيب اثنتا عشرة سنة "٥" .

وقال يحي بن معين : أهل الشام يقولون : له السماع "٦" .

وروى سويد بن عبد العزيز "٧" ، عن أبي وهب "٨" ؛

عن مكحول قال : سألت الفقهاء هل كانت لحبيب بن مسلمة صحبة ؛

فلم يثبتوا ذلك ، وسألت قومه فأخبروني أنه كانت له صحبة .

---

١) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري ، من .. الى ٤٢ هـ ، كان يسمى حبيب الروم ، مختلف في صحبته ، والراجح ثبوتها ، لكنه كان صغيرا / د ق .

٢) الحديث أخرجه د . الجهاد ، باب فيمن قال الخمس قبل النفل حديث رقم ٢٧٤٨ ، ٢٧٤٩ ، ٢٧٥٠ ، ق . الجهاد ـ باب النفل حديث رقم ٢٨٥١ .

٣) تهذيب التهذيب ٢ : ١٩١

٤) تهذيب التهذيب ٢ : ١٩٠

٥) الطبقات الكبرى ٧ : ٤٠٩ ـ ٤١٠

٦) التاريخ والعلل : ٢٥ / ب ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٩١

٧) سويد بن عبد العزيز بن النمير السلمي مولاهم من ١٠٨ هـ الى ١٩٤ هـ ، لين الحديث من الثامنة / ت ق ، تقريب ١ : ٣٤٠ .

٨) أبو وهب ، عبيد الله بن عبيد الكلاعي من .. الى ١٣٢ هـ ، صدوق من السادسة / د . ق . ، تقريب

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن ذلك ؟ ، فقال : قومه أعلم "١" .

١٣٣ـ حجاج بن أرطأة : أحد المكثرين من التدليس كما تقدم "٢" ، ويرسل أيضا .

قال عباد بن العوام "٣"

ويحي بن معين "٤" .

ومحمد بن يحي الذهلي "٥"

وأبو زرعة

وابو حاتم "٦" وغيرهم : أنه لم يسمع (٥٧ / أ) من الزهري شيئا ولم يره .

قال الترمذي : يروى عن هشيم قال لي حجاج : صف لي الزهري "٧" .

قلت : وروى يحي بن حسان "٨" ، عن هشيم أيضا أن الحجاج ابن أرطأة قال له : لم أسمع من الزهري شيئا "٩" .

---

١) المراسيل : ٢٤
٢) انظر صفحة ١٧٩ من الباب الرابع
٣) المراسيل : ٣٦
٤) التاريخ والعلل : ٥٢ / أ ، ٧٥/أ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٣٤ ميزان الاعتدال ١ : ٤٥٨ .
٥) محمد بن يحي بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري من ١٧٢ هـ الى ٢٥٨ هـ ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشرة / خ ٤ ، تقريب ٢ : ٢١٧ .
٦) الجروح والتعديل ١/٢ : ١٥٦ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٩٧
٧) تهذيب الكمال ٢ : ٢٣١ ، تهذيب التهذيب ٢ : ١٩٧ .
٨) يحي بن حسان التنيسي من أهل البصرة من ١٤٤ هـ الى ٢٠٨ هـ ثقة من التاسعة / خ م د ت س ، تقريب ٢ : ٣٤٥
٩) المراسيل : ٣٦

وقال يحي بن معين : لم يسمع من ابراهيم النخعي "١"
وقال البخارى : لم يسمع من يحي بن أبي كثير "٢" .
وقال أبو زرعة : لم يسمع من مكحول شيئا .
وأثبت له أبو داود السماع منه .
وقال ابن معين : سمع من الشعبي حديثا واحدا "٣" .

وقال أحمد بن حنبل : لم يسمع من عكرمة شيئا ، انما يحدث عن داود بن الحصين "٤" عن عكرمة .

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين : لم يسمع الحجاج من عمرو ابن شعيب الا أربعة أحاديث ، والباقي عن محمد بن عبد الله العرزمي "٥" .

وقال الترمذى : سألت محمدا يعني البخارى فقلت له : الحجاج بن أرطأة سمع من عمرو بن دينار ؟ ، قال : لا أعلم ، فقلت ممن سمع الحجاج ؟ ، قال : سمع من عطاء بن أبي رباح والحكم بن عتيبة والشعبي ، ولم يسمع من عكرمة ، ولا من الزهرى .

---

١) التاريخ والعلل : ٧٥ / ١
٢) ت . الصوم . باب ماجاء في ليلة النصف من شعبان حديث رقم ٧٣٩ .
٣) التاريخ والعلل ٥٢ / أ ، ٧٥ / أ ، تاريخ بغداد ٨ : ٢٣٥ .
٤) داود بن الحصين الاموى مولاهم ، أبو سليمان المدني من .. الى ١٣٥ هـ ، ثقة الا في عكرمة رمي برأى الخوارج ، من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٢٣١ .
٥) شرح العلل لابن رجب : ١٤٣ / ب

١٣٤ _ الحجاج بن الحجاج بن مالك الاسلمي "١" .
روى عن أبيه "٢" ، عن أبي هريرة .
قال أبو حاتم : ليست له صحبة ، واستدل بروايته عن أبيه وعن أبي هريرة رضي الله عنهما "٣" .

١٣٥ _ حجر بن العنبس الحضرمي "٤" :
يروى عن علي رضي الله عنه ، وغيره .
قال أبو حاتم : أدرك الجاهلية ، ولم يسمع من النبي _ صلى الله عليه وسلم شيئا "٥" .

١٣٦_ حدير بن كريب الحضرمي أبو الزاهرية "٦" وهو بكنيته أشهر .
قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن أبي الزاهرية ، عن عثمان ، فقال : مرسل "٧" .

---

١) حجاج بن حجاج بن مالك الاسلمي ، مقبول من الثالثة ، ولابيه صحبة / د ت س تقريب ١ : ١٥٢ .
٢) حجاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد الاسلمي ، صحابي ، له حديث في الرضاع / د ز س تقريب ١ : ١٥٤ .
٣) المراسيل : ٣٦
٤) حجر بن العنبس الحضرمي ، الكوفي ، صدوق ، مخضرم ، من الثانية / ز د ت تقريب ١ : ١٥٥ .
٥) المراسيل : ٢٦
٦) أبو الزاهرية ، حدير الحضرمي الحمصي ، من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ، صدوق من الثالثة / ل م د س ق ، تقريب ١ : ١٥٦ .
٧) المراسيل : ٣٧

وسمعت أبي يقول : أبو الزاهرية ، عن أبي الدرداء مرسل .

١٣٧ ـ حذيفة بن عبيد الراى "١"

١٣٨ ـ وحذيقة البارقي : ذكرهما الصغاني ممن في صحبته نظر "٢" .

وحذيفة البارقي تابعي ، يروى عن قتادة الازدى "٣" ، الصحابي "٤" والله أعلم .

١٣٩ ـ حرب بن قيس "٥" .

قال أبو حاتم : لم يدرك أبا الدرداء ، وهو مرسل ، وهو في سن مالك بن أنس "٦" . .

١٤٠ ـ حرملة بن اياس ، ويقال : اياس بن حرملة "٧"

عن أبي قتادة : حديث صوم يوم عرفة وعاشوراء .

وقيل فيه : عن رجل ، عن قتادة ، فتكون الاولى مرسلة ، وهي في النسائي "٨" .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي الاصابة حذيفة بن عبيد المرادى .

٢) قال ابن حجر في الاول : أدرك الجاهلية وشهد فتح مصر ، ولاتعرف له رواية . قاله ابن يونس فيما ذكره ابن منده ـ قال مغلطاى : لم أر له ذكرا في تاريخ ابن يونس وله ذكر في قضاء عمر ١٠ هـ الاصابة ١ : ٣٧٤ .
وقال في الثاني : قال ابن مندة له ذكر فيمن أدرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم وروى له الواقدى حديثا .
قلت هو الحديث الذى أشار اليه العلائي في ترجمة جنادة الازدى في صوم يوم الجمعة .

٣) هكذا في المخطوطة وهو خطأ والصواب ـ جنادة الازدى .

٤) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٢٠

٥) حرب بن قيس ، روى عن أبي الدرداء مرسل وروى عنه عمارة بن غزية الجرح والتعديل ٢ / ١ : ٢٤٩ ، التاريخ الكبير ١/٢: ٦١ .

٦) المراسيل : ٣٨

٧) حرملة بن اياس ، ويقال : اياس بن حرملة ، ويقال أبو حرملة ، والاول أشهر ، مقبول من الرابعة / س . تقريب ١ :١٥٨ .

٨) لم أقف على الحديث في سنن النسائي المجتبى في مظانه ، والظاهر أنه في السنن الكبرى .

١٤١ـ حريث بن عمرو بن عثمان (٥٧ / ب) بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي "١" .

ليست له صحبة .

روى عبد الوارث "٢" ، عن عطاء بن السائب "٣" عن عمرو ابن حريث "٤" ، عن سعيد بن زيد "٥" ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ـ نقلت هذا كله ، عن خط الحافظ ضياء الدين المقدسي ، ولم يعزه الى أحد "٦" ، وهو وهم منه ، لأن حديثنا هذا صحابي معروف ، أثبت له ذلك ابن عبد البر وغيره "٧" وكيف وابنه عمرو بن حريث له صحبة "٨" ، ورواية عدة أحاديث "٩" ، في

---

١) حريث بن عمرو المخزومي القرشي روى حديثه أبو عوانة في صحيحه ، وروى ابن أبي خيثمة حديثه عن عمرو بن حريث قال : ذهب بي أبي - الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة . الاصابة ١ : ٣٢١ .

٢) أبو عبيدة ، عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم التنوري البصري من ٠٠ الى ١٨٠ ثقة ثبت ، رمي بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ٥٢٧

٣) أبو محمد ، عطاء بن السائب ويقال أبو السائب من ٠٠ الى ١٣٦ هـ صدوق اختلط من الخامسة / خ ٤ ، تقريب ٢ : ٢٢

٤) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي من ٠٠ الى ٨٥ هـ ، صحابي صغير / ع ، تقريب ٢ : ٦٧ .

٥) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي أبو الاعور من ٠٠ الى ٥٠ هـ او بعدها بسنة أو سنتين ـ صحابي ، أحد العشرة / ع ، تقريب ١ : ٢٩٦ .

٦) قال ابن حجر ، وقال الدارقطني في الافراد ، تفرد به عبد الوارث ولا يعلم لحريث صحبة ، ولا رواية ، وانما رواه عمرو بن حريث عن سعيد ابن زيد ، وقال ابن مندة : حديث سعيد هو الصواب . اهـ الاصابة ١ : ٣٢١ .

٧) الاستيعاب ١ : ١١٩ ، التجريد ١ : ٤٣٥ ، الاصابة ٢ : ٥٢٤

٨) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، صحابي صغير مات سنة ٥٨ / ع ، تقريب ٢ :

٩) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب وروى عدة أحاديث .

صحيح مسلم منها حديثان "١" ، وله في السنن الاربعة عدة .

وذكر ابن عبد البر أن حريثا حمل ابنه عمراً الى النبي - صلى الله عليه وسلم . فدعا له ، وجعل حديث الكمأة من المن "٢" محفوظا ، من طريق عمرو بن حريث عن أبيه أيضا "٣" .

قال الواقدى : كان لعمرو بن حريث لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم - اثنتا عشرة سنة "٤" .

وانما ذكرته للتنبيه على ذلك وبالله التوفيق .

١٤٢- حسان بن عطية الدمشقي "٥" .

روى عن أبي أمامة ، وقيل انه لم منه "٦"

وسئل أحمد بن حنبل : حسان بن عطية ، سمع من عمرو بن العاص ؟ فقال : لا .

١٤٣- الحسن بن الحكم النخعي "٧" .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن الحسن بن الحكم ، هل لقي أنس بن مالك ؟ فقال لم يلقه ، انما يحدث عن التابعين "٨" .

---

١) الحديث الاول أخرجه م . الصلاة ، القراءة في الصحيح ٤ : ١٧٨
الحديث الثاني أخرجه م . الحج . باب جواز دخول مكة بغير احرام ٩ : ١٣٣ .

٢) الحديث اخرجه ت . الطب باب ماجاء في الكمأة والعجوة حديث رقم ٢٠٦٧ .

٣) الاستيعاب ١ : ١١٩

٤) الطبقات الكبرى ٦ : ٢٣

٥) حسان بن عطية المحاربي الدمشقي أبو بكر ، ثقة فقيه ، عابد ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة / ع ، تقريب ١ : ١٦٢ .

٦) هكذا في المخطوطة ولعله خطأ والصواب لم يسمع منه .

٧) أبو الحكم ، الحسن بن الحكم النخعي ، صدوق يخطي ، من السادسة ، مات قبيل ١٥٠ هـ / د س ، عس ق .
تقريب ١ : ١٦٥ .

٨) المراسيل : ٣٦

١٤٤ ـ الحسن بن ذكوان ٠

روى العباس بن محمد الدوري "١" ، عن يحي بن معين ، وقال : الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، انما سمع من عمرو بن خالد عنه ، وعمرو بن خالد لايسوى "٢" حديثه شيئا ، انما هو كذاب "٣" ٠

١٤٥ ـ الحسن بن أبي الحسن البصري ٠ واسم أبيه يسار ، أحد الائمة الاعلام ٠ تقدم أنه كثير التدليس "٤" ، وهو مكثر من الارسال أيضا ٠

ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ، ونشأ بوادى القرى ، ورأى عثمان وعليا وطلحة والزبير رضي الله عنهم ٠

وحضر يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة "٥" ٠

فروايته عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم مرسلة ٠

وكذلك عن علي رضي الله عنه أيضا ، لأن عليا خرج الى العراق عقب بيعته ، وأقام الحسن بالمدينة فلم يلقه بعد ذلك ، قاله أبو زرعة "٦" وغيره ٠ وفي سنن د ٠ س ٠ روايته عن سعد بن عبادة "٧" ، وهي مرسلة بلا شك فانه لم يدركه "٨" ٠

---

١) عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل البغدادى من ١٨٣ هـ الى ٢٧١ هـ ، ثقة حافظ من الحادية عشرة / ٤ ، تقريب ١ : ٣٩٩

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل لابن أبي حاتم ، وفي التاريخ والعلل لايساوى ٠

٣) التاريخ والعلل : ١٤٠/ب ، المراسيل : ٣٥ ـ ٣٦ ، شرح علل الترمذى : ١٣٦ / أ ، ب ٠

٤) انظر صفحة ٠

٥) تذكرة الحفاظ ١ : ٧١

٦) المراسيل : ٢٦

٧) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الانصارى الخزرجي من ٠٠ الى ١٥ هـ أحد النقباء ، واحد الأجواد ، مات بارض الشام / ٤ ، تقريب ١ : ٢٨٨ ٠

٨) د ٠ الزكاة ٠ باب في فضل سقي الماء حديث رقم ١٦٨٠ س ٠ الوصايا ٠ فضل الصدقة عن الميت ٦ : ٢٥٥

قال شعبة : سمعت قتادة يقول : ما شافه الحسن أحد "١" من البدريين بالحديث . رواه أحمد ، عن مؤمل بن اسماعيل "٢" ، عن شعبة .

وقال عبد الرحمن بن الحكم : سمعت جريرا سأل (٥٨ / أ) يهز بن أسد "٣" ، هذا الذى يقول أهل البصرة: ان الحسن لقي سبعين بدريا . ؟ ، قال : هذا كلام السوقة ، ثم قال يهز : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب قال : ما حدثنا الحسن عن أحد من أهل بدر مشافهة "٤" .

وقال الترمذى : لانعرف للحسن سماعا من علي رضي الله عنه ، وقد روى حديث " رفع القلم عن ثلاثة " وقد أدركه ، ولكنا لانعلم له سماعا منه . "٥" .

قال علي بن المديني : رأى الحسن أم سلمة ولم يسمع منها "٦" .
ولا من أبي موسى الاشعرى "٧" .
ولا من الاسود بن سريع "٨"
ولا من الضحاك بن سفيان "٩" .

---

١) في المخطوطة والصواب أحداً
٢) أبو عبد الرحمن ، مؤمل بن اسماعيل البصرى من . . الى ٢٠٦ هـ ، صدوق سيء الحفظ ، من صغار التاسعة / خت قد . ت . س . ق . تقريب ٢ : ٢٩٠
٣) يهز بن أسد العمى ، أبو الاسود ، البصرى ، ثقة ثبت من التاسعة مات بعد ٢٠٠ هـ وقيل قبلها / ع ، تقريب ١ : ١٠٩ .
٤) المراسيل : ٢٦ - ٢٧
٥) ت . الحدود ، باب ماجاء فيمن لايجب عليه الحد حديث رقم ١٤٣٢
٦) العلل : ٢٥٩ / ب
٧) العلل : ٢٥٩ / ب
٨) الاسود بن سريع التميمي السعدى ، من . . الى ٤٢ ، صحابي نزل البصرة ، ومات في أيام الجمل ، وقيل سنة ٤٢ / بخ قد س ، تقريب ١ : ٧٦
المراسيل : ٣١ ، العلل : ٢٦٠ / أ
٩) أبو سعيد . الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي ، صحابي معروف ، كان من عمال النبي - صلى الله عليه وسلم - على الصدقات . / ع ، تقريب ١ : ٢٧٢
العلل : ٨١ / أ ، ٢٦٠/أ ، المراسيل : ٣٣

ولا من جابر "١"

ولا من أبي سعيد الخدرى "٢"

ولا من ابن عباس "٣"

ولا من عبد الله بن عمرو "٤"

ولا من عمرو بن تغلب "٥"

ولم يسمع من أبي برزة الاسلمي "٦"

ولا من عمران بن حصين "٧"

ولا من النعمان بن بشير "٨"

ولم يسمع من أسامة بن زيد شيئا "٩"

ولا من عقبة بن عامر "١٠"

ولا من أبي ثعلبة الخشني "١١" رضي الله عنهم .

---

١) العلل : ٢٥٩/أ ، المراسيل : ٢٩

٢) العلل ٢٥٩ / ب ، المراسيل : ٣٢

٣) المراسيل : ٢٧

٤) العلل : ٢٦/أ ، المراسيل ٣٢

٥) عمرو بن تغلب النمرى ، صحابي متأخر الى بعد الاربعين / ح س • ق ، تقريب ٢ : ٦٦

٦) ابو برزة الاسلمي ، نضلة بن عبيد من ٠٠ الى ٦٥ هـ على الصحيح ، صحابي مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح ، ومات بخراسان / ع ، تقريب ٢ : ٣٠٣
العلل : ٢٦ / أ ، المراسيل : ٣٣

٧) العلل : ٢٥٩/أ ، المراسيل : ٣٠

٨) المراسيل : ٣٣

٩) العلل : ٢٦٠ / أ ، المراسيل : ٣٢ ـ ٣٣

١٠) العلل : ٢٦٠ / أ ، المراسيل : ٣٣

١١) أبو ثعلبة الخشني اختلف في اسمه واسم أبيه كثيرا من ٠٠ الى ٧٥ هـ وقيل قبل ذلك بكثير أول خلافة معاوية ، بعد الاربعين ، صحابي مشهور بكنيته / ع ، تقريب ٢ : ٤٠٤
العلل : ٢٦٠/ أ ، المراسيل : ٣٣ ـ ٣٤

قلت : في صحيح البخارى عن الحسن ، قال : ثنا عمرو ابن تغلب ، أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم (أتى بمال أو سبي فقسمه .. الحديث) "١" .

قال الدارقطني أيضا : ان الحسن لم يسمع من أبي بكرة "٢"

وله عنه في صحيح البخارى عدة أحاديث منها :

قصة الكسوف . "٣"

ومنها حديث (زادك الله حرصا ولا تعد) "٤" .

وان لم يكن فيها التصريح بالسماع ، فالبخارى لايكتفي بمجرد امكان اللقاء كما تقدم .

وغاية ما اعتل به الدارقطني ان الحسن روى احاديث عن الاحنف بن قيس عن أبي بكرة "٥" ، وذلك لايمنع من سماعه منه ، ما اخرجه البخارى "٦" .

وصحح أبو زرعة الرازى سماع الحسن عن أبي برزة كما سيأتي .

---

١) خ فرض الخمس . حديث رقم ١٣٤٥

٢) التتبع : ١٩ لكنه قال : والحسن لايروى الا عن الاحنف عن أبي بكرة .

٣) خ . الكسوف . باب الصلاة في كسوف الشمس . حديث رقم ١٠٤٠ . وأطرافه في ١٠٤٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ٥٧٨٥ .

٤) خ . الاذان . باب اذا ركع دون الصف حديث رقم ٧٨٣

٥) التتبع : ١٩

٦) هكذا في المخطوطة والكلام غير مستقيم ولعله . وذلك لايمنع سماعه منه كما اخرجه البخارى .

وقال بهز بن اسد : لم يسمع الحسن من ابن عباس "١"
وكذلك قال أحمد بن حنبل "٢"
ويحي بن معين أيضا "٣" .

قال ابن المديني في قول الحسن : خطبنا ابن عباس بالبصرة ، انما هو كقول ثابت : قدم علينا عمران بن حصين ، ومثل قول مجاهد ، قدم علينا علي ، وكقول الحسن : ان سراقه بن مالك بن جعشم "٤" حدثهم ، وفي قوله "٥" ، غزا بنا مجاشع بن مسعود "٦" .

قال عبد الله بن حنبل : سئل أبي ، سمع الحسن من سراقة ؟ ، قال : لا ، هذا علي بن زيد هو ابن جدعان ـ يعني يرويه ، كأنه لم يقنع به "٧" .

وقال ابن المديني : هذا اسناد ينبو عنه القلب أن يكون الحسن سمع من سراقة ، الا ان عني حدثهم ، حدث الناس ، فهـــذا أشبه "٨" .

---

١) المراسيل : ٢٧
٢) المراسيل : ٢٦
٣) التاريخ والعلل : ١٣٤ / ب ، المراسيل : ٢٨
٤) أبو سفيان . سراقة بن مالك بن جعشم الكناني من ٠٠ الى ٥٤ هـ ، صحابي مشهور من مسلمة الفتح ، مات في خلافة عثمان / بخ ٤ ، تقريب ١ : ٢٨٤
٥) هكذا في المخطوطة ، وفي العلل والمراسيل ، وكقوله .
٦) مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي ، من ٠٠ الى ٣٦ هـ صحابي قتل يوم الجمل / خ م د ق ، تقريب ٢ : ٢٢٩ .
٧) العلل : ٢٥٩ / أ ، المراسيل : ٢٧ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٧ .
٧) العلل ١ : ٢٥٩/أ ، المراسيل : ٣٢
٨) العلل : ٢٥٩ / ب ، المراسيل ٣١ ـ ٣٢ .

وأما روايته عن أبي هريرة ٠

رواها اسماعيل بن علية "١" ، عن سعيد "٢" ،عنه ٠

وقد خالفه الجمهور في ذلك فقال أيوب ، وعلي بن زيد ، وبهز بن أسد : لم يسمع الحسن من أبي هريرة "٣" ٠

وقال يونس بن عبيد : مارآه قط ٠ "٤"

وذكر أبو زرعة ، وأبو حاتم أن من "٥" (٥٨ / ب) قال : عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد اخطأ "٦" ٠

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، سمع الحسن من جابر ؟ ، قال : ما أرى ، ولكن هشام بن حسان يقول : عن الحسن ،حدثنا جابر ، وأنا أنكر هذا ، وانما سمع الحسن عن جابر كتاب ، مع أنه أدرك جابرا "٧" ٠

وقال علي بن المديني ، سمعت يحي يعني القطان ، وقيل له ، كان الحسن يقول : سمعت عمران بن حصين ، فقال : أما عن ثقة فلا ٠ "٨" ٠

---

١) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدى مولاهم ، أبو بشر المصرى ٠ المعروف بابن علية ، من ١١٠ هـ الى ١٩٣ هـ ، ثقة حافظ ، من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٦٥ _ ٦٦

٢) هو سعيد بن أبي عروبه ٠

٣) نقل هذا القول الترمذى في جامعه في مواضع فذكر في كتاب الزهد باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس ٠ حديث رقم ٢٣٠٥ ،وفي الاستئذان حديث رقم ٢٧٠٣ وفي فضائل القرآن حديث رقم ٢٨٨٩ ، التاريخ والعلل لابن معين : ١٢٠/ ب

٤) المراسيل : ٢٨

٥) في المخطوطة تكررت كلمة (ان من) مرتين

٦) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٧ ٠

٧) المراسيل : ٣٠ ، تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٧

٨) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٨

وذكر صالح بن أحمد أنه "١" انكر على من يقول : عن الحسن ، حدثني عمران بن حصين ، أى أنه لم يسمع منه "٢" .

وقال عباد بن سعد "٣" ، قلت ليحي بن معين ، الحسن لقي عمران بن حصين قال : أما في حديث البصريين فلا ، وأما في حديث الكوفيين فنعم .

وقيل لابن المديني في حديث المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، أخبرني الاسود بن سريع "٤" ، حديث (اني حمدت ربي بمحامد) "٥"

فلم يعتمد على المبارك في ذلك ، وقال : الحسن لم يسمع منه ، لأن الاسود خرج من البصرة أيام علي رضي الله عنه ، وكان الحسن بالمدينة "٦" .

وقال علي بن المديني : ولم يسمع الحسن من أبي ثعلبة الخشني "٧" .

ولا من قيس بن عاصم شيئا "٨" .

وما أراه سمع من عائذ بن عمرو "٩" شيئا "١٠" .

---

١) تكررت في المخطوطة كلمة أنه . مرتين .
٢) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل مانصه . حدثنا صالح بن أحمد ابن حنبل قال ، قال أبي قال بعضهم : عن الحسن حدثني عمران ابن حصين يعني انكارا عليه أنه لم يسمع الحسن من عمران بن حصين ، وليس يصح ذلك من وجه يثبت . ١٠ هـ : ٣٠
٣) هكذا في المخطوطة ولم أقف له على ترجمة .
٤) الاسود بن سريع التميمي السعدى . من ٠٠ الى ٤٢ هـ ، صحابي نزل البصرة ، ومات ايام الجمل / بخ قد س . تقريب ١ : ٧٦
٥) الحديث أخرجه حم ٣ : ٤٣٥
٦) العلل لابن المديني ٢٦٠ / أ ، المراسيل : ٣١
٧) العلل لابن المديني ٢٦٠ / أ المراسيل : ٣٣ ـ ٣٤
٨) المراسيل : ٣٤
٩) أبو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المزني من ٠٠ الى ٦١ هـ ، صحابي شهد الحديبية مات في ولاية عبيد الله بن زياد / خ م س . ، تقريب ١ : ٣٩٠
١٠) المراسيل : ٣٤

وقال ابو حاتم : لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار "١"
وسئل ابو زرعة عن معقل بن يسار ، أو معقل بن سنان "٢" فقال :
معقل بن يسار أشبه ، والحسن عن معقل بن سنان بعيد جدا "٣" .
وهذا يقتضي السماع من معقل بن يسار .
وقال ابو زرعة : الحسن عن ابي الدرداء مرسل "٤" .
وقال ابو حاتم : لم يسمع الحسن من سهل بن الحنظلية "٥" .
وسئل ، هل سمع من محمد بن مسلمة "٦" ؟ ، قال : قد أدركه "٧" .
وعن أحمد بن حنبل ، لانعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان "٨" .

---

١) معقل بن يسار المزني أبو علي من ٠٠ الى ٦٠ هـ صحابي ممن بايع تحت الشجرة /ع ، تقريب ٢ : ٢٦٥
المراسيل : ٣٣
٢) معقل بن سنان بن مطهر الاشجعي ، صحابي نزل المدينة ثم الكوفة وله خمس وستون سنة / ق ، تقريب ٢ : ٢٦٤ .
٣) المراسيل : ٣٣
٤) المراسيل : ٣٤
٥) سهل بن الحنظلية ، والحنظلية أمه أو من أمهاته ، صحابي انصاري أوسي ، اختلف في اسم أبيه / بخ د س ، تقريب ١ : ٣٣٦ .
المراسيل : ٣٤
٦) محمد بن مسلمة بن سلمة الانصاري ، صحابي مشهور ، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة مات بعد الاربعين / ع ، تقريب ١ : ٢٠٨
٧) المراسيل : ٣٤
٨) عتبة بن غزوان بن جابر المازني من ٠٠ الى ١٧ هـ ، حليف بني عبد شمس صحابي جليل مهاجري بدري ، وهو أول من اختط البصرة / م س ت ق . ، تقريب ٢ : ٥
تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٨ ، قلت : وقد أخرج ت حديثه عنه في صفة جهنم حديث رقم ٢٥٧٥ وقال في اخره : لانعرف للحسن سماعا من عتبة .

وقال البخاري : لايعرف للحسن سماع من دغفل "١"
وروى الحسن عن سلمة بن المحبق "٢" ، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم (في رجل وطيء جارية امرأته) "٣" .
وقد رواه بعضهم عن الحسن ، عن قبيصة بن حريث "٤" ، عن سلمة "٥" .
وروى أيضا عنه ، عن سلمة حديث ذكاة أهاب الميتة دباغة .
قال ابن أبي خيثمة ، وبينهما في هذا الحديث جون بن قتادة "٦" .

---

١) دغفل بن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة ، مخضرم ويقال : له صحبة ولم يصح ، نزل البصرة ، وغرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ٦٠ / تم . تقريب ١ : ٢٣٦
تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٨ .
٢) سلمة بن المحبق وقيل ابن ربيعة بن صخر الهذلي أبو سفيان ، صحابي سكن البصرة / د س ق ، تقريب ١ : ٣١٨
٣) علل الحديث . ابن أبي حاتم ١ : ٤٤٧ ـ ٤٤٨ حديث رقم ١٣٤٦ والحديث أخرجه د . الحدود . باب في الرجل يزني بجارية امرأته حديث رقم ٤٤٦١ ،
س . النكاح احلال الفرج ٦ : ١٢٥
٤) قبيصة بن حريث ، ويقال حريث بن قبيصة والاول أشهر من .. الى ٦٧ هـ صدوق من الثالثة / د ت س ، تقريب ٢ : ١٢٢
٥) الحديث أخرجه د . الحدود . باب في الرجل يزني بجارية امرأته حديث رقم ٤٤٦٠ ، س النكاح . احلال الفرج
٦) ٦ : ١٢٤ ـ ١٢٥ .
٦) جون بن قتادة بن الاعور بن ساعدة التميمي ثم السعدى ، لم يصح صحبته ، ولابيه صحبة ، وهو مقبول من الثانية / د س .
قلت والحديث أخرجه س . الفرع والعتيرة . جلود الميتة ٧ : ١٥٣ من طريق الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة ابن المحبق ، وكذلك أخرجه د . اللباس ، باب في أهب الميتة حديث رقم ٤١٢٥

وروى بعضهم عن الحسن ، عن العباس بن عبد المطلب "١"

قال ابن أبي خيثمة : وانما يحدث عن الاحنف عنه "٢" .

وروى المبارك (٥٩ / أ) ابن فضالة ، عن الحسن ، عن أبيّ ابن كعب .

قال ابن أبي خيثمة : وانما سمعه الحسن من يحي بن ضمرة السعدى ، عن أبيّ رضي الله عنه .

قال أحمد بن حنبل : سمع الحسن من أنس بن مالك ، وابن عمر ، وعبد الله بن مغفل ، وعمرو بن تغلب "٢" .

وقال بعضهم عنه : حدثني عمران بن حصين ، وتروى الحكايات عن الحسن أنه سمع من عائشة ، وهي تقول : ان نبيكم — صلى الله عليه وسلم — بريء ممن فرق دينه "٣" .

وقال بهز بن أسد : سمع الحسن من عمران بن حصين ، ومن أبي بكرة شيئا "٤" .

وقال أبو حاتم : يصح للحسن سماعه من أنس بن مالك ، وأبي برزة "٥" ، واحمر بن جزء ، وابن عمر ، وعمرو بن تغلب "٦" .

وزاد البرديجي — عبد الرحمن بن سمرة "٧" .

---

١) العباس بن عبد المطلب بن هاشم من ٥٦ ق هـ الى ٣٢ هـ ، عم النبي — صلى الله عليه وسلم / ع ، تقريب ١ : ٣٩٧ — ٣٩٨ .

٢) عمرو بن تغلب النمرى ، صحابي تأخر الى بعد الاربعين / خ س ق ، تقريب ٢ : ٦٦
المراسيل : ٣٤ ، الجرح والتعديل ٢/١ : ٤١

٣) المراسيل : ٣٥

٤) المراسيل : ٣٥

٥) أبو بردة ابن نيار البلوى ، حليف الانصار ، من ٠٠ الى ٤١ هـ وقيل بعدها اسمه هاني وقيل الحارث بن عمر وقيل مالك بن هبيرة — صحابي / ع ، تقريب ٢ : ٣٩٤ .

٦) المراسيل : ٣٥ ، الجرح والتعديل ٢/١ : ٤١

٧) أبو سعيد ، عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي من ٠٠ الى ٥٠ هـ صحابي من مسلمة الفتح / ع ، تقريب ١ : ٤٨٣

وروايته عنه في الصحيحين حديث (ياعبد الرحمن لاتسأل الامارة) "١" .

وقال الحاكم : لم يسمع من ابن عمر .

وأما روايته عن سمرة بن جندب :

ففي صحيح البخارى سماعه منه لحديث العقيقة "٢" .

وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الاربعة .

وعند علي بن المديني أن كلها سماع . "٣" .

وكذلك حكى الترمذى عن البخارى نحو هذا "٤" .

وقال يحي بن سعيد القطان ، وجماعة كثيرون هي كتاب "٥" ، وذلك لايقتضي الانقطاع .

وفي مسند الامام احمد بن حنبل ، ثنا هشيم ، عن حميد الطويل ، قال : جاء رجل الى الحسن البصرى ، فقال : ان عبدا له أبق ، وأنه نذر ان قدر عليه أن يقطع يده ، فقال الحسن : ثنا سمرة ، قال : قل ماخطبنا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم خطبة ، الا أمر فيها بالصدقة ، ونهى عن المثلة "٦" .

---

١) خ . في مواضع وهي . الاحكام . باب من سأل الامارة وكل اليها حديث رقم ٦٧٢٢ . وكذلك في الايمان ، الكفارات .
م . الامارة . النهي عن طلب الامارة والحرص عليها ١٢ : ٢٠٦ _ ٢٠٧ .

٢) خ . العقيقة . باب اماطة الأذى عن الصبي في العقيقة حديث رقم ٥٤٧٢

٣) العلل لابن المديني : ٢٥٩ / ب ، التاريخ الكبير ٢ / ١ : ٢٨٨ ، ت البيوع باب احتلاب المواشي بغير اذن الارباب حديث رقم ١٢٩٦ .

٤) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٩

٥) تهذيب التهذيب ٢ : ٢٦٩ .

٦) حم ٥ : ١٢

وهذا يقتضي سماعه من سمرة لغير حديث العقيقة والله أعلم .

[في مراسيل ابن أبي حاتم ، سمعت أبي يقول : لم يصح للحسن سماع من جندب "١"]

[وقال ابو حاتم : لم يلق أبا ذر الغفاري ، نقله ابنه في المراسيل في ترجمة ابن سيرين "٢"]

١٤٦ـ الحسن بن عبد الله العرني : "٣"

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من ابن عباس شيئا "٤" .

وقال أبو حاتم : لم يدرك عليا رضي الله عنه "٥" .

١٤٧ـ حصين بن جندب ، أبو ظبيان الجنبي "٦" وهو بكنيته أشهر .

قال احمد بن حنبل : كان شعبة ينكر أن يكون أبو ظبيان سمع من سلمان ـ يعني ـ الفارسي "٧" رضي الله عنه "٨" .

---

١) أبو عبد الله . جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقي من .. الى ٦٠ هـ له صحبة / ع ، تقريب ١ : ١٣٤ ـ ١٣٥ .
المراسيل : ٣٣

٢) المراسيل : ١١٦

٣) الحسن بن عبد الله العرني ، الكوفي ، ثقة ، من الرابعة / خ م د س ق ، تقريب ١ : ١٦٧ .

٤) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٩ ، المراسيل : ٣٥

٥) في المراسيل : ٤ القول عن أحمد وليس عن ابي حاتم انظر المراسيل : ٣٥

٦) أبو ظبيان حصين بن جندب بن الحارث الجنبي من .. الى ٩٠ هـ ، ثقة ، من الثانية / ع ، تقريب ١ : ١٨٢

٧) أبو عبد الله . سلمان الفارسي ، ويقال له سلمان الخير من .. ٣٤ ، صحابي جليل أول مشاهده الخندق / ع . تقريب ١ : ٣١٥

٨) المراسيل : ٣٨

وقال أبو حاتم : قد أدرك ابن مسعود ، ولا أظنه سمع منه ، والذى يثبت له ابن عباس ، وجرير بن عبد الله "١" ، ولا يتبين لي سماعه "٢" من علي رضي الله عنه "٣"

١٤٨- حسيل بن خارجة الاشجعي "٤" .

قال أبو حاتم : ليست له صحبة ، وحديثه مرسل "٥" (٥٩/ب)

١٤٩- حصين . جد مليح بن عبد الله الخطمي .

ذكره أبو الفضائل الصغاني فيمن هو مختلف في صحبته "٦"

١٥٠- الحكم بن سفيان ، وقيل ابن أبي سفيان ، وقيل سفيان بن الحكم ، ويقال أيضا أبو الحكم ، وقيل غير ذلك ، الثقفي "٧" .

له في سنن أبي داود "٨" .

والنسائي . "٩" .

---

١) جرير بن عبد الله بن جابر البجلي من ٠٠ الى ٥١ هـ ، صحابي مشهور / ع ، تقريب ١ : ١٢٧ .

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل ولا يثبت له سماع .

٣) المراسيل : ٣٨

٤) حسيل بن خارجة الاشجعي ويقال حسل ، ويقال حسين بالنون ، الاصابة ١ : ٣٣١ ، الجرح والتعديل ١/٢ : ٣١٣ .

٥) المراسيل : ٢٣ - ٢٤ ، الجرح والتعديل ١/٢ : ٣١٣ .

٦) قال ابن حجر في الاصابة : اختلف في صحبته ، ذكره عبدان وابن شاهين والعسكرى والطبراني في الصحابة ، وقال ابن السكن يقال له صحبة ، وذكره في التابعين البخارى ، وابن أبي حاتم وابن حبان أ هـ الاصابة ١ : ٣٣٧ .

٧) الحكم بن سفيان ، وقيل سفيان بن الحكم ، قيل له صحبة ، لكن في حديثه اضطراب / د س ق ، تقريب ١ : ١٩٠ ، الاصابة ١ : ٣٤٤ ، التاريخ الكبير ١/٢ : ٣٢٧ - ٣٢٨ ، تهذيب الكمال ، ٢ : ٣١٤ .

٨) د . الطهارة . باب في الانتضاح . حديث رقم ١٦٦ .

٩) س الطهارة . باب النضح ١ : ٨٦

١٥٦ـ حميد بن منهب الطائي . "١"

قال ابن عبد البر : لاتصح له صحبة ، وأما روايته عن عثمان وعلي رضي الله عنهما وقد ذكره قوم في الصحابة ولايصح "٢" .

١٥٧ـ حميد بن هلال : "٣" .

أخرج له مسلم ، قال أبو رفاعة العدوى "٤" ، انتهيت الى النبي ـ صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ... الحديث "٥" .

قال علي بن المديني : لم يلق عندى يعني حميدا أبا رفاعة رضي الله عنه "٦" .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر "٧" يدخل بينهما أحدا "٨"

== اهـ تهذيب ٣ : ٥٤ ، وقال أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال : وحميد روى عن عمر فلا أدرى سمع منه أم لا ، وقال ابن أبي ذئب عن الزهرى عن حميد ، رأيت عمر . اهـ ١ : ٧٩

١) قال ابن حجر . حميد بن منهب بن حارثة الطائي جد زكريا ابن يحي بن السكن الطائي ، قال أبو عمر لاتصح له صحبة ، وقد ذكره قوم من الصحابة ، ثم استبعد ذلك الاصابة ١ : ٣٥٦ .

٢) هكذا في المخطوطة وفي الاستيعاب : لايصح له صحبة ، وانما سماعه من علي وعثمان رضي الله عنهما لاأعرف له غير ذلك . وقد ذكره في الصحابة قوم ولايصح ، والله أعلم .
الاستيعاب ١ : ١٤٢

٣) أبو نصر ، حميد بن هلال العدوى ، ثقة عالم ، توقف فيه ابن سيرين لدخوله على السلطان ، من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢٠٤

٤) أبو رفاعة ، تميم بن أسد العدوى . الصحابي ، ويقال عبد الله بن الحارث من .. الى ٤٤ هـ نزل البصرة يقال استشهد / بخ م س

٥) الحديث أخرجه م . الصلاة . التعليم في الخطبة ٦ : ١٦٥

٦) العلل لابن المديني : ٢٦٥/ب ، ميزان الاعتدال ١ : ٦١٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٥٢

٧) هشام بن عامر بن أمية الانصارى النجارى ، يقال كان اسمه أولا شهابا ، فغيره النبي ـ صلى الله عليه وسلم . صحابي / بخ م ٤ ، تقريب ٢ : ٣١٩ .

٨) هكذا في المخطوطة . وفي المراسيل : ٣٧
قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول : حميد بن هلال ، لم يلق هشام ابن عامر يدخل بينه وبين هشام أبو قتادة العدوى ، ويقول بعضهم عن ابي الدهماء ، والحفاظ لايدخلون بينهما أحدا اهـ .

قلت : أخرج له مسلم عن أبي قتادة "١" ، وأبـــي الدهماء "٢" وغيرهما .

قال عبد العزيز النخشبي : لم يسمع منه ، وانما سمع مــن أبي صالح ذكوان عنه .

١٥٨ـ حميرى بن بشير الحميرى البصرى "٣"

عن أبي الدرداء ، وأبي ذر ، وهو مرسل ، قاله شيخنــا المزى في التهذيب وقد سمع من جندب البجلي وغيره "٤" .

١٥٩ـ حميرى بن كراثة الربعي "٥" .

قال ابن أبي حاتم ، سمعت أبي يقول : ليست له صحبة "٦" .

١٦٠ حنظلة بن قيس الزرقي :

ذكروه في الصحابة ، لانه ولد على عهد رسول الله ـ صلى الله عليــه وسلم ـ والا فهو تابعي ليست له صحبة "٧" .

١٦١ـ حنظلة الثقفي :

ذكره الصغاني فيمن هو مختلف في صحبته ، ولم أعرفه "٨" .

---

١) م الفتن وإشراط الساعة ١٨ / ٢٣ ، ٢٥ ، ٨٦

٢) ابو الدهماء ، قرفد بن بهيس العدوى ، بصرى ، ثقة / م ٤ ، تقريب ٢ : ١٢٥ .

وحديثه أخرجه م في الفتن ، باب بقية من أحاديث الدجال ، وقد رواه عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة أ هـ ١٨ : ٨٦

٣) أبو عبد الله الجسرى ، حميرى بن بشير . ثقة ويرسل ، مــن الثالثة / بخ م ن ٤ . تقريب ٢٠٤ ـ ٢٠٥

٤) تهذيب الكمال ٢ : ٣٤٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٥٥

٥) حميرى بن كراثة الربعي ، تابعي أرسل حديثا ، فذكره بعضهم في الصحابة . الاصابة ١ : ٣٩٦

٦) المراسيل : ٢٥ ، الاصابة ١ : ٣٩٦

٧) قال الواقدى : انه ولد على عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم وله رواية عن عمر وعثمان وغيرهما ، وذكره ابن حبان في الثقات . الاصابة ١ : ٣٦٨ ، أسد الغابة ٢ : ٦٩

٨) قال ابن حجر ذكره عبد الصمد بن سعيد فيمن نزل حمص من الصحابة وروى له ابن مندة وابن شاهين عنه وعن قدامة الثقفيين حديثا عن ==

١٦٢ـ حوشب ٠ ابو بريد الفهري ٠

ذكره ايضا كذلك ، [وذكر ابن عبد البر] "١"

١٦٣ـ حوشب بن طحية الحمري : "٢"

وأنه أسلم على عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وله عنده حديث من مات له ولد قصير واحتسب "٣" ٠

وفي اسناده ابن لهيعة "٤" ٠

قال ابن عبد البر : اتفق أهل العلم بالسير على ان النبي ـ صلى الله عليه وسلم كتب اليه مع جرير البجلي بسبب قتل الاسود العنسي "٥" ٠

وقيل انه قدم على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعني "٦"

ومنهم من لم يثبت له ذلك ، فيكون حديثه مرسلا ٠

وهذا غير الذى قبله لاختلاف نسبتيهما ٠ والله اعلم "٧" ٠

= النبي صلى الله عليه وسلم ـ وقال ابن السكن فيه سنده حمص وهو غير مشهور ٠ الاصابة ١ : ٣٥٨ ـ ٣٥٩

١) الاستيعاب ، الاصابة ١ : ٣٦٢ ، اسد الغابة ٢ : ٧٢

٢) حوشب ذو ظليم ٠ ابن طخية ويقال : ابن طخمة ، ويقال ايمن الساعي بن غسان ٠ الاصابة ٠ ١ : ٣٨١ ـ ٣٨٢ ٠

٣) الحديث اخرجه حم ٣ : ٤٦٧

٤) ابو عبد الرحمن ٠ عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ٠ من ٠٠ الى ١٧٤ هـ ، صدوق من السابعة ٠ اختلط بعد احتراق كتبه روى له مسلم مقرونا / م د ت ق ٠ تقريب ١ : ٤٤٤

٥) الاستيعاب ١ : ١٥٢ ـ ١٥٣

٦) هكذا في المخطوطة ولعله " بعد وفاة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ٠ كما اشار الى ذلك ابن حجر في الاصابة فقال " وهاجر حوشب بعد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ٠ الاصابة ١ : ٣٨٢

٧) الاصابة ١ : ٣٨١ ـ ٣٨٢

١٦٤- حوط بن عبد العزى "١"

روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث : (لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس . "٢" .

(٦٠ / ب) وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : ليست له صحبة ، وأنكر على محمد بن اسماعيل في قوله : ان له صحبة "٣"

١٦٥- حوط بن قرواش بن حصين :

ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، ولم يذكر الذى قبله "٤"

١٦٦- [حيان الاعرج "٥" عن جابر بن زيد "٦" .

نقل ابن أبي حاتم توثيقه عن ابن معين "٧" .

قال المزى في التهذيب : حديثه عن العلاء بن الحضرمي "٨" ، مرسل "٩" .]

١٦٧ - حي الليثي : "١٠" .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : حي الليثي ، روى عنه

---

١) حوط بن عبد العزى ، سماه ابن حجر حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس العامرى من ٦٦ هـ الى ٥٤ هـ صحابي أسلم يوم الفتح / خ م س ، تقريب .
٢) الحديث أخرجه البخارى في التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٩٠ - ٩١
٣) المراسيل : ٢٥ ، الجرح والتعديل ٢ / ١ : ٢٨٨
٤) حوط بن قرواش بن حصين بن تمامة بن شبيب صدرد . الاصابة ١ : ٣٦٢ ، أسد الغابة ٢ : ٧٣ .
٥) حيان الاعرج عن العلاء بن الحضرى . ثقة . تهذيب التهذيب ٣ : ٦٨
٦) أبو الشعثاء الازدى . جابر بن زيد البصرى من ٠٠ الى ٩٣ هـ وقيل ١٠٠ هـ مشهور بكنيته ، ثقة فقيه ، من الثالثة / ع تقريب ١ : ١٢٢
٧) الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٤٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٦٨
٨) العلاء بن الحضرمي واسم أبيه عبد الله بن عمار من ٠٠ الى ١٤ هـ وقيل بعدها ، وكان حليف بني أمية . صحابي جليل عمل على البحرين / ع ، تقريب ٢ : ٩١
٩) تهذيب الكمال ٢ : ٣٥٠
١٠) حي الليثي نزل الشام أثبت له البخارى الصحبة ونفاها ابن أبي حاتم التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٧٤ ، الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٧١

أبو تميم الجيشاني . "١" ، لم يصح عندنا أن له صحبة "٢" .

قلت : جزم ابن عبد البر بصحبته ، ولكنه قال : حي الليثـــي بفتح الحاء وياء واحدة ، وذكر حديثه من رواية أبي تميم "٣" .

١٦٨ـ حيوة بن شريح "٤" أحد الأئمة .

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من الزهرى ، ولا من بكير بن الاشج ولا من خالد بن أبي عمران "٥" شيئا . "٦" .

((حـــرف الخاء المعجمة))

١٦٩ـ خالد بن أسعد "٧" المعافرى :

ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته "٨" .

١٧٠ـ خالد بن دريك البناني "٩" .

روى عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما "١٠" .

---

١) أبو تميم . عبد الله بن مالك بن ابي الاسحم . الجيشاني من ٠٠ الى ٧٧ هـ ، ثقة مخضرم من الثانية / م قد س ت ق . تقريـــــب ١ : ٤٤٤ .

٢) المراسيل : ٢٥ ، الجرح والتعديل ١/٢ : ٢٧١

٣) الاستيعاب ١ : ١٥٢

٤) أبو العباس . حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي من ٠٠ الى ٢٢٤ هـ ثقة من العاشرة / خ د ت ق . تقريب ١ : ٢٠٨

٥) أبو عمرو . خالد بن أبي عمران التجيبي . قاضي أفريقية من ٠٠ الـــى ١٢٥ هـ ، ويقال ١٢٩ هـ ، فقيه . صدوق . من الخامسة / م د ت س . تقريب ١ : ٢١٧ .

٦) المراسيل : ٣٧

٧) هكذا في المخطوطة وفي الاستيعاب والاصابة خالد بن أيمن . لا أسعد .

٨) قال في الاصابة خالد بن أيمن المعافرى . تابعي أرسل حديثا فذكره ابن عبد البر في الصحابة ثم أنكر على ابن أبي حاتم ايراده ، ولا ايراد عليه ، فانه تبين أمره .
الاصابة ١ : ٤٥٨ ، الاستيعاب ١ : ١٦١ ، الجرح والتعديل .

٩) خالد بن دريك ، ثقة يرسل ، من الثالثة / ٤ ، تقريب ١ : ٢١٢

١٠) قال في تهذيب التهذيب : روى عن ابن عمر وعائشة ولم يدركهما ٣ : ٨٦ .

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي ذكر حديثا رواه أبو توبه "١" ، عن بشير بن طلحة "٢" ، عن خالد بن الدريك ، قال ، سمعت يعلي بن منية "٣" ، يقول : غزوت مع النبي _ صلى الله عليه وسلم "٤" فقال : ما أدرى ما هذا ؟ ، ما أحسب خالد بن الدريك لقي يعلي بن منية "٥" .

[قال عبد الحق "٦" : لم يسمع من عائشة من "٧" حديثه عنها في سنن د . "أن" أسماء "٨" دخلت على رسول الله _ صلى الله عليه وسلم _ وعليها ثياب رقاق "٩" .]

---

١) أبو توبة . الربيع بن نافع الحلبي من . . الى ٢٤١ ، نزيل طرسوس ، ثقة ، حجة ، عابد من العاشرة / خ م س د س ق . تقريب ١ : ٢٤٦ .

٢) هكذا في المخطوطة تهذيب التهذيب وفي المراسيل رواه أبو توبة عن خالد بن الدريك . وبشير بن طلحة هو . بشير بن طلحة الخشني شامي روى عن خالد بن الدريك من التابعين ، قال الموصلي : ليس بالقوى . ا هـ ميزان الاعتدال ١ : ٣٢٩ ، الجرح والتعديل ١/١ : ٣٧٥ .

٣) يعلي بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي ، حليف قريش ، ومنية أمه ، صحابي مشهور مات سنة بضع وأربعين / ع . تقريب ٢ : ٣٧٧ .

٤) الحديث أخرجه حم ٤ : ٢٢٣

٥) المراسيل : ٣٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٨٦ _ ٨٧ .

٦) أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين الحافظ الازدى الاشبيلي من ٥١٠ هـ الى ٥٨١ هـ . حافظ . تذكرة الحفاظ

٧) هكذا في المخطوطة ولعل الصواب في .

٨) أم عبد الله . اسماء بنت أبي بكر الصديق من ٢٧ ق هـ الى ٧٣ هـ وقيل ٧٤ هـ . زوج الزبير بن العوام من كبريات الصحابة / ع ، تقريب ٢ : ٥٨٩

٩) د . اللباس . باب فيما تبدى المرأة من زينتها . حديث رقم ٤١٠٤ . قال أبو داود بعد ايراد الحديث . هذا مرسل : خالد ابن دريك لم يدرك عائشة رضي الله عنها .
الاحكام الكبرى : ١٤٥ / أ . ، تهذيب التهذيب ٣ : ٨٧

١٧١ ـ خالد بن رافع .

ذكره الصغاني أيضا "١" وقال : هو غير أبي رافع الخزاعي . "٢"

١٧٢ ـ خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجي "٣"

ذكره أيضا كذلك "٤" .

وهو تابعي ، له في صحيح مسلم "٥" عن الحارث بن خفاف "٦" وروى عن غيره أيضا .

١٧٣ ـ خالد بن عبد الله الواسطي . "٧" .

قال ابن أبي حاتم : أخرج محمد بن خالد الواسطي "٨" . كتابا عن أبيه ، عن الاعمش .

---

١) خالد بن رافع . قال ابن حجر ذكره البخاري فقال : يروى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم . وذكره ابن حبان في الثقات فقال : يروى المراسيل وأخرج حديثه ابن مندة ، وقال البغوى لا أدرى له صحبة أم لا اهـ الاصابة ٤٠٤ ، وانظر ترجمته في أسد الغابة ٢ : ٨٧

٢) أبو رافع الخزاعي .

٣) خالد بن عبد الله بن حرملة بن المدلجي ، حجازى ، مقبول ، من السادسة ، وكان يرسل ، ووهم من ذكره في الصحابة . / م ، تقريب ١ : ٢١٤ .

٤) أى ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، قال ابن الإثير ، مختلف في صحبته ، ولا تصح له صحبة . قال ابن مندة . أسد الغابة ٢ : ٩٤ . وقال ابن حجر: يقال له ولابيه ولجده صحبة وقال البغوى: لا أدرى له صحبة أم لا ، وقال العسكرى . حديث خالد مرسل ولم يلق النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وذكره في التابعين البخارى وأبو حاتم الرازى ، وابن حبان وآخرون . الاصابة ١ : ٤٠٨

٥) م . الصلاة . باب استحباب القنوت في جميع الصلوات ، ٥٦ : ١٨٠ ـ ١٨١

٦) الحارث بن خفاف بن أيماء الغفارى ، مختلف في صحبته ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين / م . تقريب ١ : ١٤٠

٧) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني من ١١٠ هـ الى ١٨٢ هـ ثقة ، ثبت ، من الثامنة / ع ، تقريب ١ : ٢١٥

٨) محمد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الطحان الواسطي من ١٥٠ هـ الى ٢٤٠ هـ ، ضعيف من العاشرة / ق ، تقريب ٢ : ١٥٧ .

قال أبو زرعة : لم يسمع أبوه من الاعمش "١" .

١٧٤ ـ خالد بن أبي عمران التجيبي .

روى عن ابن عمر ، ولم يسمع منه .

قال في التهذيب "٢" .

وعن أبي أمامة حديث : أربعة تلحق المؤمن بعد موته .

قال أبو حاتم : لم يسمع من أبي أمامة "٣" .

١٧٥ ـ خالد بن كثير : "٤"

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن خالد بن كثير يروى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ؟ ، فقال : ليست له صحبة ، فقلت : ان أحمد بن سنان "٥" أدخله في مسنده ، فقال : أبو "٦" خالد يروى عن الضحاك ، وأبي اسحاق الهمداني "٧" .

١٧٦ ـ خالد بن اللجاج العامرى .

ذكره الصغاني فيمن أختلف في صحبته ، وهو تابعي يروى عن أبيه ، وله صحبة "٨" .

---

١) المراسيل : ٤٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٠١

٢) تهذيب الكمال ٢ : ٣٦٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٠ ـ ١١١ .

٣) ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١١

٤) خالد بن كثير الهمداني الكوفي ، ليس به بأس ، من السادسة ، واخطأ من قال له صحبة ، وعند البخارى انه ابن أبي نوف /ق تقريب ١ : ٢١٧

٥) هكذا في المخطوطة وفي المراسيل ، وفي تهذيب التهذيب قلت : ان أحمد بن سيار ....

٦) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل وتهذيب التهذيب ، فقال أبي : خالد ...

٧) المراسيل : ٤٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٤

٨) قال ابن عبد البر . خالد بن اللجلاج في صحبته نظر وله حديث حسن ، ولا أعرفه في الصحابة ؛ ا هـ الاستيعاب : ١ : ١٦٠ ، وقال ابن حجر روايته عن عمر مرسلة ، نعم لابيه صحبة ، وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة ، وخليفة في الاولى من الشاميين ، والبخارى وابن أبي خيثمة وابن حبان في التابعين الاصابة ١ : ٤٦٠ ـ ٤٦١

وفي التهذيب لشيخنا أنه روى عن ابن عمر "١" ، وابن عباس مرسلا ولم يدركهما "٢" .

١٧٧ـ خالد بن معدان الحمصي "٣" .

يروى عن ابي عبيدة بن الجراح ولم يدركه "٤" .

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع (٦١ / أ) من أبي الدرداء "٥"

وقال أبو حاتم : لم يصح سماعه من عبادة ، ولا معاذ بن جبل بل هو مرسل وربما كان بينهما اثنان "٦" .

وقال أبو زرعة : لم يلق عائشة "٧" .

وقال ابن أبي حاتم : سألته يعني أباه ، خالد بن معدان عن أبي هريرة متصل . ؟ فقال : أدرك أبا هريرة ، ولا يذكر له سماع "٨" .

[قال البزار : خالد بن معدان لم يسمع من معاذ]

١٧٨ ـ خالد بن أبي المهاجر .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والاصابة ، روايته عن عمر بن الخطاب مرسلة .
٢) تهذيب الكمال ٢ : ٣٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٥ . الا أنهما قالا : روى عن عبد الله بن عباس فيما قال : والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي .
٣) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ، أبو عبد الله ، من ٠٠ الى ١٠٣هـ ثقة ، عابد ، يرسل كثيرا من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢١٨
٤) تهذيب الكمال ٢ : ٣٦٨ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٩
٥) المراسيل : ٣٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٩
٦) المراسيل : ٣٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٩
قلت : أخرج له ت حديثا في صفة القيامة حديث رقم ٢٥٠٥ ثم قال عقبة وليس اسناده بمتصل وخالد بن معدان لم يدرك معاذ ابن جبل ، وخالد بن معدان روى عن غير واحد من اصحاب معاذ عن معاذ غير حديث ا هـ . ت ٤ : ٦٦١
٧) المراسيل : ٣٩ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٩ ـ ١٢٠
٨) المراسيل : ٤٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١١٩

عن محمد بن مسلمة "١" ، عن معاوية "٢" ، في يوم عاشوراء " أين علماؤكم يا أهل المدينة .. الحديث "٣" .

قال حمزة الكناني "٤" : لا أحسب خالد بن أبي المهاجر هذا ، سمع من محمد بن مسلمة ، والله أعلم .

١٧٩ـ خالد بن مهران الحداد "٥"

قال أحمد بن حنبل : ما أراه سمع من الكوفيين ، من رجل أقدم من أبي الضحى ، "٦" وقد حدث عن الشعبي ، وما أراه سمع منه "٧" .

وعن أحمد أيضا قال : لم يسمع خالد الحذاء من أبي عثمان يعني النهدى "٨" ، شيئا ، ولا من أبي العالية "٩" .

---

١) هو محمد بن مسلمة الانصاري صحابي مشهور مات بعد الاربعين / ع تقريب ٢ : ٢٠٨

٢) أبو عبد الرحمن . معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية من .. الى ٦٠ هـ ، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي مات وقد قارب الثمانين / ع ، تقريب ٢ : ٢٥٩

٣) لم أقف على من أخرج الحديث بهذه الرواية .

٤) أبو القاسم ، حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني من .. الى ٣٥٧ هـ حافظ ديار مصر في زمانه . روى عنه أبو عبد الله بن مندة . اللباب ٣ : ٥٣ .

٥) هكذا في المخطوطة والصواب الحذاء .

٦) أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي من .. الى ١١٠ هـ مشهور بكنيته ، ثقة فاضل ، من الرابعة / ع ، تقريب ٢ : ٢٤٥ .

٧) العلل ومعرفة الرجال ١ : ٢٧٦ ، المراسيل : ٤٠ .

٨) أبو عثمان ، عبد الرحمن بن مل النهدى ، من ٣٥ ق هـ الى ١٣٠ هـ ، مخضرم من كبار الثانية ، ثقة ، ثبت عابد / ع تقريب ١ : ٤٩٩

٩) تهذيب التهذيب ٣ : ١٢١ ـ ١٢٢

وروى عن خالد الحذاء ، عن عراك بن مالك "١" حديث " حولوا مقعدى القبلة "٢" .

وكأنه وهم من بعض الرواة عنه ، بينهما خالد بن الصلت "٣" ، وهو صاحب القصة مع عمر بن عبد العزيز ، "٤"

١٨٠ـ [خالد بن أبي الصلت :

عن عمران "٥" ، قال البخاري : مرسل ، ذكره في التهذيب ـ "٦"]

١٨١ـ خالد أبو معبد بن خالد الجدلي :

ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته . "٧" .

---

١) عراك بن مالك الغفاري الكناني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، مات في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة / ع ، تقريب ٢ : ١٧

٢) هكذا في المخطوطة ولعله حولوا مقعدتي نحو القبلة ، والحديث أخرجه ق . الطهارة ، باب الرخصة في ذلك في الكنيف وأباحته دون الصحارى . حديث رقم ٣٢٤ .

٣) هكذا في المخطوطة ، وفي التهذيب خالد بن أبي الصلت ، وهو خالد بن أبي الصلت ، مدني الاصل ، كان من جهة عمر بن عبد العزيز بواسط ، وهو مقبول من السادسة / ق ، تقريب ١ : ٢١٤

٤) واورد القصة البخاري في التاريخ الكبير ، والمزى في تهذيب الكمال وملخصها ان خالد الحذاء روى عن خالد بن ابي الصلت قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فقال عراك بن مالك سمعت عائشة ... الحديث : التاريخ الكبير ١ / ٢ : ١٤٣ ، تهذيب الكمال ٢ : ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، المراسيل : ١٠٣ ـ ١٠٤

٥) هكذا في المخطوطة ، وفي تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب عن عراك .

٦) تهذيب الكمال ٢ : ٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٩٧ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٤٣

٧) خالد بن ربيعة بن مرة بن حارثة بن ناصرة الجدلي ، ويقال خالد بن معبد ، والصواب خالد أبو معبد ، له ادراك . وقال ابنه معبد عن أبي شريحة قال : أبي وأبوك لاول المسلمين وقف على باب مدينة العذراء بالشام . الاصابة ١ : ٤٥٣ ، التجريد ١ : ١٦٤ .

١٨٢ ـ خباب "١" : مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة "٢"

أدرك الجاهلية ، وروى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم حديث " لاوضوء الا من صوت "٣" واختلف في صحبته "٤" ، وابن حبان لم يثبتها له "٥"

---

١) خباب بن المدني ، صاحب المقصورة ، قيل له صحبة ، وقيل مخضرم من الثانية / م د . تقريب ١ : ٢٢٢

٢) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، خالة معاوية ، اسلمت يوم الفتح .
التجريد ٢ : ٣١٠ ، الاصابة ٤ : ٣٧٢

٣) الحديث اخرجه ق . الطهارة . باب لاوضوء الا من حدث ، وهم ٣ : ٤٢٦ . لكنه من رواية السائب بن خباب قال : سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ... الحديث .
لكن قال ابن ماجة السائب بن يزيد ، قال ابن حجر في التهذيب في ترجمة السائب بن خباب روى له ابن ماجة هذا الحديث ولم ينسبه في روايته ، وذكر صاحب الاطراف هذا الحديث في مسند السائب بن يزيد وذلك وهم منه ، فقد صرح احمد بن حنبل في مسنده عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : رأيت السائب بن خباب ، وكذا قال غيره والله أعلم ، قلت : وكذا وقع الحديث في مسند ابي بكر بن ابي شيبة بهذا الاسناد عن السائب بن خباب ، لكن لم يهم صاحب الاطراف فانه وقع من نسخ صحيحة من ابن ماجة السائب بن يزيد ، لكن الصواب ابن خباب .
اهـ تهذيب التهذيب ٣ : ٤٤٦ ـ ٤٤٧ .

٤) قال الحافظ في الاصابة صاحب المقصورة ادرك الجاهلية ، واختلف في صحبته ، وقد روى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم لاوضوء .. الحديث ١ : ٤١٧
وقال ابن عبد البر : ادرك الجاهلية واختلف في صحبته وروى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم .. الخ اهـ الاستيعاب

٥) الثقات : ٦٠

١٨٣ ـ خراش بن أمية بن ربيعة ٠

قال ابن عبد البر : ابن الفضل الكعبي ، صحابي معروف شهد الحديبية ، وبعثه النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يومئذ الى مكة رسولا "١" ٠

وقد ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، ولا وجه لذلك٠ "٢"

١٨٤ـ [خليفة بن حصين ٠ "٣"

عن جده قيس بن عاصم "٤" ، (أنه أسلم فأمره النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يغتسل بماء وسدر) "٥" ٠

قال ابن القطان : ان روايته عن جده منقطعة ، والصواب عن أبيه ، عن جده "٦" ، وقد بسطنا الكلام على ذلك ، في جامع الاحكام]

---

١) الاستيعاب ١ : ١٦٦

٢) خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عفيف بن كليب الخزاعي ، ثم الكليبي يكني ابا نضله شهد المريسيع والحديبية وحلق رأس النبي ـ صلى الله عليه وسلم يومئذ أو في العمرة التي تليها ٠ التجريد ١ : ١٦٨ ، الاصابة ١ : ٤٢١ ٠

٣) خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المقرى ، ثقة ، من الثالثة / د ت س ، تقريب ١ : ٢٢٧

٤) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد المنقرى ، صحابي مشهور بالحلم ، نزل البصرة / بخ د ت س ، تقريب ٢ : ١٢٩ ٠

٥) الحديث أخرجه د ٠ الطهارة ٠ باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل حديث رقم ٣٥٥
س الطهارة غسل الكافر اذا أسلم ١ : ١٠٩

٦) تهذيب التهذيب ٣ : ١٦٠
وقال ابن حجر عقب ذلك : وليس كما قال ، فقد جزم ابن أبي حاتم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم ١٠ هـ

١٨٥ـ خليد العصرى "١"

روى عن علي ، وسلمان ، وغيرهما رضي الله عنهما ، وذكر اسحاق بن منصور "٢" ، عن يحي بن معين ، أنه لم يسمع من سلمان ، قال ، فقلت له انه يقول : لما ورد علينا سلمان ، قال : يعني بالبصرة "٣" .

١٨٦ـ خويلد الضمرى .

ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، ولم يزد على ذلك "٤"

١٨٧ـ خلاس بن عمرو الهجرى "٥"

قال الامام احمد : كان يحي بن سعيد ، لايحدث عن قتادة ، عن خلاس يعني كأنه لم يسمع منه ، وكأنه يحدث عن قتادة عنه عن عمار وغيره ، كان يتوقى حديثه عن علي فقط ، ويقول : ليس هي صحاحا ، اولم يسمع منه "٦" .

---

١) ابو سليمان ، خليد بن عبد الله العصرى ، يقال انه مولى لابي الدرداء ، صدوق يرسل من الرابعة / م د ، تقريب ١ : ٢٢٧
٢) اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزى ، من .. الى ٢٥١ هـ ، ثقة ثبت ، من الحادية عشرة / خ م د س ق . ، تقريب ١ : ٦١ .
٣) المراسيل : ٤١ ، تهذيب ٣ : ١٥٩
٤) قال ابن الاثير : ادرك النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، ورأى ابا سفيان في عير بدر ، ذكره ابن مندة وابو نعيم ١٠ هـ . اسد الغابة ٢ : ١٣٨ ، الاصابة ١ : ٤٥٢ .
٥) خلاس بن عمرو الهجرى البصرى ، ثقة وكان يرسل ، من الثانية ، وكان على شرط علي ، وقد صح انه سمع من عمار / ع ، تقريب ١ : ٢٣٠
٦) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦
لكن الذى جاء فيه : وقال صالح بن احمد عن ابيه : كان يحي بن سعيد يتوقى ان يحدث عن خلاس عن علي خاصة ، واظنه حدثنا عنه بحديث .

وقال أحمد (٦٢ / ب) في موضع آخر : روايته عن علي رضي الله عنه من كتاب "١" .

وكذا قال أبو حاتم : يقال وقعت عنده صحف [عن] علي "٢"

وقال أبو داود : لم يسمع من علي رضي الله عنه ، وسمعت أحمد يقول : لم يسمع من أبي هريرة شيئا "٣" .

وقال يحي بن سعيد : كان في أطراف عوف "٤" ، خلاس ومحمد ، عن أبي هريرة حديث (ان موسى عليه السلام كان حييا ، فقالت بنو اسرائيل : هو آدر) "٥" فسألت عوفا ، فترك محمدا وقال : خلاس مرسل "٦" .

وقال أبو طالب : سألت أحمد بن حنبل ، عن خلاس بن عمرو فقال : لا "٧" .

وفي سوءلات الحاكم للدارقطني ، قلت : فخلاس عن عمر ، ؟ ، قال ، قالوا : هو صحف ، فما كان من حديثه عن أبي رافع ، عن أبي هريرة احتمل ، فأما عن علي وعثمان فلا "٨" .

---

١) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦
٢) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٧
٣) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٦ ، ميزان الاعتدال ١ : ٦٥٨ لكنه قال عقب ذلك ، قلت : لكن رويته عن أبي هريرة في البخارى .
٤) هو عوف بن أبي جميلة .
٥) الحديث أخرجه خ . التفسير ، تفسير سورة الاحزاب حديث رقم ٤٧٩٩ .
٦) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٧
٧) المراسيل : ٤١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٧
٨) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٧ ، لكنه لم يذكر قوله " قلت فخلاس عن عمر ، قال ، قالوا : هو صحف ".

١٨٨ ـ خيثمة بن عبد الرحمن "١" . أحد كبار التابعين .

قال أحمد بن حنبل : لم يسمع شيئا من عبد الله بن مسعود ، وانما روى عن الاسود ، عن عبد الله "٢" .

وكذلك قال أبو حاتم أيضا "٣" .

وقال أبو زرعة : خيثمة عن عمر مرسل "٤"

الدال المهملة

١٨٩ ـ داود بن أبي عاصم "٥" ، عن عثمان بن أبي العاص "٦"

قال ابن المديني : هو مرسل "٧" .

١٩٠ ـ دغفل بن حنظلة النسابة "٨" .

مختلف في صحبته ، وروى له الترمذى في كتاب الشمائل "٩"

قال أحمد بن حنبل : لاصحبة له "١٠"

---

١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ، من .. الى ٨٠هـ ثقة ، وكان يرسل ، من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢٣٠ .

٢) العلل ، ومعرفة الرجال ١ : ٩ ، المراسيل : ٤٠ ـ ٤١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٩ .

٣) تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٩

٤) المراسيل : ٤١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٧٩

٥) داود بن أبي عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي المكي ، ثقة من الثالثة / خت د س . ، تقريب ١ : ٢٣٢

٦) أبو عبد الله . عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي ، صحابي شهير ، استعمله رسول الله ـ على الطائف ، ومات في خلافة معاوية بالبصرة / م . ٤ ، تقريب ٢ : ١٠ .

٧) المراسيل : ٤١

٨) دغفل بن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة ، مخضرم ، ويقال له صحبة ، ولم يصح نزل البصرة ، غرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ٦٠ / ثم ، تقريب ١ : ٢٣٦

٩) الشمائل : ٢٤٣

١٠) المراسيل : ٤١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢١٠

وكذلك قال ابن عبد البر "١" .
وأثبتها له ابن حبان "٢" .

الـــذال المعجمـــة

١٩١ـ ذر بن عبد الله المرهبـي "٣"
قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من عبد الرحمن بن أبزى "٤" ، انما سمع من ابنه سعيد بن عبد الرحمن "٥" .

١٩٢ ـ ذكوان ، أبو صالح السمان : معروف .
قال أبو زرعة : لم يلق أبا ذر ، وهو عن أبي بكر ، وعـــن عمر ، وعن علي مرسل "٦" .

الـــراء المهملـــة

١٩٣ ـ راشد بن سعد الحصي "٧" .
قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من ثوبان "٨"

---

١) الاستيعاب ١ : ١٧٣
٢) تهذيب التهذيب ٣ : ٢١١
٣) ذر بن عبد الله المرهبي ، ثقة عابد ، رمي بالارجاء ، مـــن السادسة مات قبل المائة / ع ، تقريب ١ : ٢٣٨
٤) عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم ، صحابي صغير ، وكان فـــي عهد عمر رجلا وكان على خراسان لعلى / ع ، تقريب ١ : ٤٧٢
٥) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم ، الكوفي ، ثقـــة من الثالثة / ع تقريب ١ : ٣٠٠ ، المراسيـــل : ٤٢ .
العلل ومعرفة الرجال . ١ : ١٠٤ ، ١٨١
٦) المراسيل : ٤٢
٧) راشد بن سعد المقرائي الحصي من ٠٠ الى ١١٣ هـ وقيل ١١٨هـ ، ثقة كثير الارسال من الثالثة / بخ ٤ ، تقريب ١ : ٢٤١ .
٨) ثوبان الهاشمي ، مولى النبي ـ صلى الله عليه وسلم من ٠٠ الى ٥٤هـ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ، ومات بحمص / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ١٢٠
تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٦ ، المراسيل : ٤٣

وقال أبو زرعة : راشد بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص "١"
مرسل "٢" .

١٩٤ـ ربعي بن حراش "٣" .

ذكر ابن أبي حاتم ، عن يحي بن معين أنه سئل ، هل سمع ربعي من أبي اليسر "٤" ؟ ، قال : لاأدري "٥" .

قلت : الظاهر سماعه منه ، فانه تابعي كبير ، سمع من عمر رضي الله عنه ، وعلي "٦" .

١٩٥ـ [الربيع بن أنس "٧" .

روى له أبو داود عن أم سلمة .

قال أبو داود : لم يدركها "٨"]

---

١) سعد بن أبي وقاص ، مالك بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو اسحاق من ٠٠ الى ٥٥ هـ ، أحد العشرة ، مات بالعقيق وهو آخر العشرة وفاة / ع ، تقريب ١ : ٢٩٠

٢) المراسيل : ٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٦

٣) ربعي بن حراش ، ابو مريم العبسي الكوفي ، من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ، ثقة عابد مخضرم من الثانية / ع ، تقريب ١ : ٢٤٣

٤) أبو اليسير كعب بن عمرو بن عباد السلمي الانصارى من ٠٠ الى ٥٥ هـ صحابي بدرى جليل ، مات بالمدينة وقد زاد على المائة / بخ م ٤ ، تقريب ٢ : ١٣٥ .

٥) المراسيل : ٤٣

٦) قال ابن حجر في التهذيب : قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجابية ، وقال الآجرى لابي داود : سمع ربعي من عمر ، فقال : نعم ، وقال حجاج : قلت لشعبة أدرك ربعي عليا ؟ ، قال : نعم وقال ابن عساكر في الاطراف : لم يسمع من أبي ذر .
قال ابن حجر : واذا ثبت سماعه من عمر فلا يمتنع سماعه من أبي ذر ، اهـ . ٣ : ٢٣٧ .

٧) الربيع بن أنس البكرى أو الحنفي من ٠٠ الى ١٤٠ هـ ، بصرى ، نزل خراسان ، صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع ، من الخامسة / ٤ ، تقريب ١ : ٢٤٣ .

٨) د كتاب الحروف والقراءات حديث رقم ٣٩٩٠ .

١٩٦ - الربيع بن صبيح "١" .

ذكره ابن المديني فيمن لم يلق احدا من الصحابة .

١٩٧ - ربيعة بن سيف "٢"

أخرج له الترمذى ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

حديث " من مات يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة " .

ثم قال الترمذى : ربيعة انما يروى عن أبي عبد الرحمن الحنبلي"٣"

عن عبد الله بن عمرو ، ولانعرف لربيعة سماعا من عبد الله بن عمرو "٤"

١٩٨- ربيعة بن عمرو ، ويقال ابن الحارث ، ويقال ابن الغاز

الجرشي "٥" .

مختلف في صحبته ، وله عن النبي -صلى الله عليه وسلم ،فقيل

انه مرسل ، واثبت ابن حبان "٦" ، وابن عبد البر كونه صحابيا

(٦٢ / أ) .

وذكر ابن عبد البر أن له حديثا قال فيه سمعت رسول الله -صلى

الله عليه وسلم "٧" .

---

١) الربيع بن صبيح السعدى البصرى من ٠٠ الى ١٦٠ هـ ،صدوق سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا من السابعة / خت ت ق .

٢) ربيعة بن سيف بن مانع المعافرى الاسكندراني من ٠٠ الى ١٢٠هـ تقريبا صدوق ، له مناكير ، من الرابعة / د ت س ، تقريب ١ : ٢٤٦

٣) أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافرى الحبلي ،من ٠٠ الى ١٠٠ هـ ،ثقة من الثالثة / بخ م ٤ ، تقريب ١ : ٤٦٢

٤) ت . الجنائز ، باب ماجاء فيمن مات يوم الجمعة حديث رقم ١٠٧٤

٥) ربيعة بن عمرو ،ويقال ابن الحارث الدمشقي وهو ربيعة بن الغاز، أبو الغاز الجرشي من ٠٠ الى ٦٤ ، مختلف في صحبته ، قتل يوم مرج راهط ، وكان فقيها وثقه الدارقطني / ٤ ، تقريب ١ : ٢٤٧

٦) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٦١

٧) الاستيعاب ١ : ١٨٥ ، وذكر له حديثين :

١- سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم يقول : " يكون في أمتي خسف وقذف ، قالوا بم يارسول الله ٠٠ الحديث .

٢- قوله عليه السلام ، استقيموا وبالحرى ان استقمتم .

١٩٩ - رجاء بن الجلاس "١"

قال ابن عبد البر : ذكره بعض من ألف في الصحابة ، وحديثه "٢" عند عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة "٣" ، عن ام بلج "٤" ، عن ام الجلاس "٥" عن أبيها رجاء بن الجلاس ، أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، عن الخليفة بعده ، فقال :(ابو بكر) "٦"

وهذا سند ضعيف لايشتغل بمثله "٧"

وذكره الصغاني في من "٨" اختلف في صحبته .

٢٠٠ - رجاء بن حيوة . احد المشهورين .

يروى عن معاذ ، وابي الدرداء ، وهو مرسل ، ذكره شيخنا في التهذيب "٩" .

وقال احمد بن حنبل : لم يلق رجاء بن حيوة ورادا "١٠" يعني كاتب المغيرة "١١" .

---

١) رجاء بن الجلاس روى حديث يارسول الله من الخليفة بعدك ، قال ابو بكر : وهذا لايشغل به رجل ، زعم ابن حزم أنه علم على صحابي . اهـ التجريد ١ : ١٩٤

٢) هكذا في المخطوطة ، وفي الاستيعاب ذكره بعض من ألف في الصحابة ، وقال له صحبة ، حديثه عن عبد الرحمن .

٣) عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، قال ابو حاتم : كان يكذب ، فضربت على حديثه وقال الدارقطني متروك يصنع الحديث . الميزان ٢ : ٥٨٠ .

٤) لم اقف لها على ترجمة فيما فتشت

٥) كذلك لم اقف لها على ترجمة فيما فتشت

٦) اورد الحديث ابن الاثير ونقل قول ابن عبد البر اهـ . اسد الغابة ٢ : ١٧٣

٧) الاستيعاب ١ : ١٨٨

٨) هكذا في المخطوطة ، وهو خطأ والصواب فيمن .

٩) تهذيب الكمال ٢ : ٤١٤ . الا انه لم يشر الى ان روايته عن ابي الدرداء مرسلة ، تهذيب التهذيب ٣ . ٢٦٦ ، قال ابن حجر : قلت روايته عن ابي الدرداء مرسلة .

١٠) ابو سعيد او ابو الورد ، وراد الثقفي الكوفي كاتب المغيرة ومولاه ثقة من الثالثة / ع ، تقريب ٢ : ٣٣٠

١١) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٦٦ : قلت وقد اخرج حديثه عنه ت الطهارة باب في المسح على الخفين اعلاه واسفله حديث رقم ٠٩٧ واعله بان رجاء ابن حيوة لم يسمعه من كاتب المغيرة

٢٠١ ـ [رزيق ، أبو عبد الله الألهاني الحمصي "١" .

عن أنس ، ومعاذ مرسل ، قاله : في التهذيب] "٢"

٢٠٢ ـ رشيد الهجرى ، وقيل الفارسي : مولى بني ربيعة .

ذكره الصغاني هذا فيمن اختلف في صحبته "٣"

وقال ابن عبد البر في كتابه : رشدان رجل مجهول ، وذكره بعضهم في الصحابة الرواة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٤" .

٢٠٣ ـ رفيع أبو العالية الرياحي .

قال شعبة ، وابن معين : أدرك عليا رضي الله عنه ، ولم يسمع منه "٥" .

---

١) أبو عبد الله ، رزيق الالهاني ، صدوق له أوهام ، من الخامسة / ق ، تقريب ١ : ٢٥٠

٢) هكذا في المخطوطة ، والذى في تهذيب الكمال ، روى عن أنس بن مالك ، وعبادة بن الصامت مرسلا .. وأبي الدرداء مرسلا ، ولم يشر الى أن روايته عن أنس مرسلة أو روايته عن معاذ وكذلك في تهذيب التهذيب . تهذيب الكمال ٢ : ٤١٨ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٢٧٥

٣) قال ابن الاثير رشيد الهجرى ويقال الفارسي مولى بني ربيعة من الانصار ، قال ابن مندة وأبو نعيم لاتثبت له صحبة ، وقال ابو عمر شهد مع النبي ـ صلى الله عليه وسلم أحدا وكناه أبو عبد الله وذكر قصته نقلا عن الواقدى ا هـ . أسد الغابة ٢ : ١٧٦ ، وقال ابن حجر في الاصابة : رشيد بالتصغير الفارسي مولى بني معاوية من الانصار ، ومن قال فيه رشيد الهجرى فقدوهم لانه آخر متأخر من صغار التابعين . الاصابة ١ : ٥٠٢

٤) الاستيعاب ١ : ١٨٦ . لكن هذا لايتعلق بصاحب الترجمة . حيث أن ابن عبد البر ذكر هذا الكلام في ترجمته خاصة باسم رشدان في غير ترجمة رشيد الفارسي حيث ذكره في صفحة ١٨٧ من المجلد الاول وذكر رشدان في صفحة ١٨٩ فليلاحظ .

٥) المراسيل : ٤٢ ، التاريخ والعلل : ١١٣ / ب

وروى شعبة ، عن عاصم قال ، قلت لأبي العالية من اكبر من رأيت "١" •

قال : أيوب : غير أني لم آخذ عنه • "٢" •

قلت : وهذا عجيب فقد قالت حفصة بنت سيرين ، قال لي أبو العالية قرأت القرآن على عمر رضي الله عنه ، ثلاث مرات "٣" •

وفي معجم الطبراني روايته عن زيد بن حارثة "٤" ، وذلك مرسل لاريب فيه •

٢٠٤ ـ رقبه بن مصقلة "٥" •

قال الدار قطني : لم يسمع من أنس رضي الله عنه شيئا •

٢٠٥ ـ رقيبة بن عقيبة ، ويقال عقيبة بن رقيبة •

ذكره الصغاني ممن في صحبته نظر "٦"

٢٠٦ ـ ركيب المصري •

مختلف في صحبته ، وله حديث واحد عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم "٧" •

قال ابن حبان : الا أن اسناده ليس مما يعتمد عليه "٨" •

وقال ابن عبد البر : أجمعوا على ذكره في الصحابة "٩"

فعلى هذا ليس حديثه مرسلا •

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي المراسيل من اكثر من رأيت •
٢) المراسيل : ٤٢
٣) تهذيب التهذيب ٣ : ٢٨٥
٤) أبو أسامة زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم من ٤٧ ق هـ الى ٨ هـ ، صحابي جليل مشهور من أول الناس اسلاما / ق س ، تقريب ١ : ٢٧٣
٥) أبو عبد الله • رقبة من مصقلة العبدى الكوفي ، من ٠٠ الى ١٢٩هـ ثقة مأمون وكان يمزح من السادسة / خ م د ت س فق ، تقريب ١ : ٢٥٢ •
٦) رقيبة بن عقيبة أو عقيبة بن رقيبة مجهول ، وله حديث عجيب قاله الذهبي في التجريد • وقال ابن حجر : كذا ورد بالشك روى حديثه ابن مندة والخطيب في الجامع اهـ التجريد ١ : ٩٩ ، الاصابة ١ : ٥٠٧ ـ ٥٠٨ •
٧) الحديث أخرجه البخارى في التاريخ ١/٢ : ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ، قال ابن حجر اسناد حديثه ضعيف ومراد ابن عبد البر (بقوله حسن) بانه حسن لفظه ، وأخرجه البغوى والبارودى وابن شاهين والطبراني وغيرهم اهـ • الاصابة ١ : ٥٠٦
٨) الاصابة ١ : ٥٠٦
٩) الاستيعاب ١ : ١٨٤

الـــــــزاى

٢٠٧ ـ الزبرقاني بن عمر وابو امية الضمري "١"

روى عن زيد بن ثابت ، واسامة بن زيد بن ثابت "٢" (٦٢/ب)

ولم يسمع منهما ، قاله المزي في التهذيب . "٣" .

٢٠٨ ـ زبيد بن الحارث اليامي ، "٤" مشهور .

ذكره ابن المديني فيمن لم يلق احدا من الصحابة "٥"

٢٠٩ ـ زرارة بن اوفى : "٥" قاضي البصرة .

روى عن تميم "٦" رضي الله عنه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم

" اول مايحاسب به المؤمن من عمله صلاته "٧" .

قال احمد بن حنبل : ما احسب زراره لقي تميما ، تميم

كان بالشام وزرارة بصري ، كان قاضيها .

---

١) الزبرقان بن عمرو بن امية ، ويقال ابن عبد الله بن عمرو بن امية ، ثقة ، من السادسة / د س ق ، تقريب ١ : ٢٥٧

٢) تكررت في المخطوطة جملة ، واسامة بن زيد .

٣) تهذيب الكمال ٢ : ٤٢٧ ؟ تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٩

٤) ابو عبد الله ، زبيد ـ مصغرا ـ ابن الحارث الكريم ابن عمرو ابن كعب اليامي من ٠٠ الى ١٢٢ هـ ، ثقة ثبت ، عابد ، من السادسة / ع ، تقريب ١ : ٢٥٧

٥) ابو حاجب ، زرارة بن اوفى العامري ، الحرشي البصري من ٠٠ الى ٩٣ هـ ، ثقة عابد ، قاضي البصرة ، مات فجأة في الصلاة / ع ، تقريب ١ : ٢٥٩ .

٦) ابو رقية ، تميم بن اوس بن خارجة الداري ، من ٠٠ الى ٤٠ هـ ، صحابي مشهور ، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان / خت م ٤ ، تقريب ١ : ١١٣ .

٧) الحديث اخرجه ق . اقامة الصلاة وسننها . باب ماجاء في اول ما يحاسب به العبد الصلاة حديث رقم ٢٠٢

٨) شرح علل الترمذي . لابن رجب : ٨٠ / ب

وروى عن زرارة عن عمران بن حصين حديث " ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها الحديث " "١"

قال عبد العزيز النخشبي : لايعرف سماع زرارة عن عمران ، وانما يعرف سماعه من أبي هريرة ٠

وروى هذا الحديث عنه عن أبي هريرة "٢" ، وهو الصواب ٠

وقال علي بن المديني ، قلت ليحي يعني القطان : سمع زرارة من ابن عباس ؟

قال : ليس فيها شيء سمعت "٣" ٠

---

١) الحديث أورده ابن أبي حاتم في العلل ١ : ٤٣٣ ، وقال : هذا خطأ انما رواه عن أبي هريرة عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم
قلت : ان كان قول عبد العزيز خاص بالحديث فصواب
وان أراد نفي السماع عموما ففيه نظر لان ابن طاهر قال في كتابه رجال الصحيحين في ترجمة زرارة " سمع أبا هريرة ، وعمران بن حصين وسعد بن هاشم عندهما اهـ كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ١ : ١٥٥

٢) والحديث من رواية أبي هريرة أخرجه خ . العتق ، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه حديث رقم ٢٥٢٨ ،
وفي الطلاق باب الطلاق في الاغلاق والكره حديث رقم ٥٢٦٩ ،
وفي الايمان والندور ، باب اذا حنث ناسيا في الايمان حديث رقم ٦٦٦٤ ، م الايمان ، تجاوز الله تعالى عن حديث النفس ، ٢ : ١٤٦ ـ ١٤٧
د ٠ الطلاق ، في الوسوسة بالطلاق " حديث رقم ٢٢٠٩
ت ٠ الطلاق ماجاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته حديث رقم ١١٨٣
س ٠ الطلاق ، باب من طلق في نفسه ٦ : ١٥٦
ق ٠ الطلاق ، باب طلاق المكره والناس حديث رقم

٣) المراسيل : ٤٥

وسئل ، هل سمع "١" من عبد الله بن سلام "٢" ، قال : ما اراه ، ولكنه يدخل في المسند ، وقد سمع زرارة من عمران بن حصين ،أو أبي هريرة وابن عباس "٣" .

قلت : هذا يرد قول النخشبي المتقدم .

والصواب أن الحديث من مسند أبي هريرة .

٢١٠ـ زرعة بن عبد الله البياضي "٤" .

قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يسأل عن زرعة بن عبد الله البياضي الذى يروى عنه أبو الحويرث ، ويروى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ هل له صحبة ؟ قال : لا أعلم له صحبة "٥" .

٢١١ ـ زر بن حبيش "٦" .

قال الدار قطني : لم يلق أنس بن مالك ، ولاتصح له عنه رواية

قلت : هذا عجيب ، فانه تابعي كبير ، أدرك الجاهلية ، وروى عن عمر وعثمان ، وعلي وابن مسعود ، وكبار الصحابة رضي الله عنهم "٧" .

وهذا الكلام عن الدار قطني نقلته من خط الحافظ ضياء الدين .

---

١) هكذا في المخطوطة ، وفي التهذيب ، وهامش المراسيل ،وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي ..

٢) أبو يوسف ، عبد الله بن سلام الاسرائيلي ، حليف بني الخزرج من .. الى ٤٣ هـ قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ـ عبد الله ، مشهور ، له أحاديث وفضل / ٤ ، تقريب ١ : ٤٢٢ .

٣) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٢٣ ، المراسيل الهامش : ٤٥

٤) زرعة بن عبد الله أو ابن عبد الرحمن الانصارى البياضي المدني ، مجهول ، من السادسة ويقال اسمه عتبة ، تقريب ١ : ٢٦٠

٥) المراسيل : ٤٣

٦) أبو مريم . زر بن حبيش بن حباشة الاسدى الكوفي من ٤٧ ق هـ الى ٨١ هـ أو ٨٢ هـ أو ٨٣ هـ ، ثقة جليل / مخضرم / ع ، تقريب ١ : ٢٥٩

٧) تهذيب التهذيب ٣ : ٨٢١

٢١٢– زكريا بن أبي زائدة :

قال صالح جزرة : في روايته عن الشعبي نظر ، لان زكريا كان يدلس . "١" .

قال أبو زرعة : يدلس كثيرا عن الشعبي "٢" ، وقد تقدم "٣" .

٢١٣– زهرة بن معبد "٤" . أبو عقيل .

توقف ابن أبي حاتم في روايته عن ابن عمر ، وقال : لا أدرى أسمع منه "٥" .

وروايته عن ابن عمر في صحيح البخارى "٦" ،

وذلك يقتضي السماع .

٢١٤ – زهير بن عبد الله "٧" .

عن النبي – صلى الله عليه وسلم (من بات فوق أجار . الحديث "٨")

---

١) لم أقف على هذا النص فيما تتبعته من المصادر لكن ذكر الذهبي في الميزان مايلي : وقال أبو زرعة صويلح يدلس كثيرا عن الشعبي .

٢) ميزان الاعتدال ٢ : ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٣٠

٣) انظر صفحة ١٨٤

٤) أبو عقيل . زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي المدني من .. الى ١٢٧ هـ وقيل ١٣٥ هـ ، نزيل مصر ، ثقة عابد ، من الرابعة / خ ٤ ، تقريب ١ : ٢٦٣

٥) المراسيل : ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤٢

٦) الحديث أخرجه خ في الشركة ، باب الشركة في الطعام وغيره . حديث رقم ٢٥٠٢ ،
وفي الدعوات ، باب الدعاء للصبيان بالبركة حديث رقم ٦٣٥٢ .

٧) زهير بن عبد الله بن أبي جبلة ، نزيل مصر ، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين / بخ تقريب ١ : ٢٦٤

٨) الحديث أخرجه حم ٥ : ٧٩ لكنه قال فيه : عن أبي عمران الجوني قال : كنا بفارس وكان علينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثني رجل أن نبي الله – صلى الله عليه وسلم قال ... الحديث .

وعنه أبو عمران الجوني "١"

قال أبو حاتم : هو مرسل "٢" ٠

٢١٥ ـ زهير بن علقمة البجلي ويقال النخعي "٣" ٠

عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم قوله للمرأة التي مات لها ثلاث بنين " لقد احتضرت بحضار "٤" شديد "٥" ٠

ويقال انه مرسل ٠

قال البخارى : ليست (٦٣ / أ) له صحبة "٦"

قال ابن عبد البر : وقد ذكره ، في الصحابة "٧" ٠

٢١٦ ـ زهير بن معاوية "٨" ، احد الحفاظ ٠

قال ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول : لم يدرك واصل ابن حيان "٩" انما هو عن صالح بن حيان "١٠" ٠

---

١) أبو عمران ، عبد الملك بن حبيب الازدى من ٠٠ الى ١٢٨ هـ مشهور بكنيته ، ثقة من كبار الرابعة / ع ، تقريب ١ : ٥١٨

٢) المراسيل : ٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٤٧

٣) زهير بن علقمة البجلي ويقال النخعي ، قال ابن حجر في الاصابة قال البغوى لا أعرف له صحبة الا أنهم أدخلوه في المسند ، وقال ابن السكن لاصحبة له ١٠ هـ ١ : ٣٥٦

٤) هكذا في المخطوطة ، وفي الاصابة والتاريخ الكبير احتظرت بحظار ٠

٥) الحديث البخارى في التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٣٩٠

٦) لم اقف على قول البخارى في التاريخ الكبير ولا في الصغير لكن ابن عبد البر وابن الاثير ذكراه في كتابيهما ٠ الاستيعاب ١ : ٢٠٦ ، أسد الغابة ٢ : ٢١٠

٧) هكذا في المخطوطة ، وفي الاستيعاب بعد أن أورد الحديث ، يقال انه مرسل ، وزعم البخارى أن زهير بن علقمة هذا ليست له صحبة ، وقد ذكره غيره في الصحابة أ هـ ١ : ٢٠٦ ٠

٨) أبو خيثمة ٠ زهير بن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي من ١٠٠ هـ الى ١٧٣ هـ أو ١٧٤ هـ ثقة ثبت من السابعة / ع ، تقريب ١ : ٢٦٥

٩) واصل بن حيان الاحدب الاسدى ، من ٠٠ الى ١٢٠ هـ ، بياع السابرى ، ثقة ، ثبت ، من السادسة / ع ، تقريب ٢ : ٣٢٨

١٠) صالح بن حيان القرشي ، الكوفي ، ضعيف من السادسة / قق ، تقريب ١ : ٣٥٨

قلت : ليس هذا من المرسل ، بل هو المعلل بالغلط من اسم رجل الى آخر "١" .

٢١٧ ـ زياد بن جبير بن حبة الثقفي "٢" . له في الصحيحين عن ابن عمر "٣" .

وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أنه عن سعد بن أبي وقاص مرسل "٤" .

٢١٨ ـ زياد بن أبي سودة "٥"

عن عبادة بن الصامت ، توقف أبو حاتم في سماعه منه "٦"

---

١) المراسيل : ٤٣ ، وقال ابن معين زهير بن معاوية الجعفي ، يخطئ عن صالح بن حيان ، يقول : واصل بن حيان ، ولم يروا واصل ابن حيان اهـ ، التاريخ والعلل : ٧٦/أ وقال ابن رجب في شرح العلل ، وابن حجر في التهذيب : قال أحمد وأبو داود انقلب على زهير اسم صالح بن حيان فقال : واصل انما يروى عن صالح بن حيان فسماه واصلا ، وقال ابن معين : سمع منهما معا فجعلهما واحدا وسماه واصل بن حيان اهـ شرح العلل : ١٣٥/أ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٦ .

٢) زياد بن جبير بن حية بن مسعود بن معتب الثقفي البصرى ، ثقة ، وكان يرسل من الثالثة / ع ، تقريب ١ : ٢٦٦

٣) قلت : أخرجا له في الصحيحين حديثين هما :
الاول ، اخرجه خ في الحج ، باب نحر الابل مقيدة حديث رقم ١٧١٣ ،
م . الحج استحباب نحر الابل قياما معقولة ، ٩ : ٦٩
والثاني ، أخرجه خ في الصيام . باب صوم يوم النحر حديث رقم ١٩٩٤ ،
الايمان والنذور . باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر او الفطر ، حديث رقم ٦٧٠٥ ، ٦٧٠٦ ،
م . الصيام ، تحريم صوم يوم العيدين ، ٧ : ١٦

٤) المراسيل : ٤٤

٥) زياد بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة / د ق ، تقريب ١ : ٢٦٨

٦) المراسيل : ٤٤ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٧٤

وعن ميمونة خادم النبي ـ صلى الله عليه وسلم "١" ، (ابعثوا بزيت يسرج في قناديله عن المسجد الاقصى) "٢"

والصحيح أنه عن أخيه عثمان "٣" ، عن ميمونة .

٢١٩ـ زياد بن علاقة "٤" .

قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة : لم يسمع من سعد بن أبي وقاص شيئا "٥" .

٢٢٠ ـ زياد بن أبي مريم :

قال أبو حاتم : لم يدخل على أبي موسى الاشعري قط ، ووهم

---

١) ميمونة بنت سعد ، أو سعيد ، خادمة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، لها حديث ، وقيل ان التي روى عنها عثمان بن زياد ميمونة أخرى غير خادمة النبي ـ صلى الله عليه وسلم / ٤ ، تقريب ٢ : ٦١٤ ـ ٦١٥ .

٢) الحديث أخرجه د . الصلاة . باب في السرج في المساجد حديث رقم ٤٥٧ ، ق . الصلاة . باب ماجاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس رقم : ١٤٠٧ لكنه من رواية زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة ، عن ميمونة الحديث وكذلك أخرجه حم ٦ : ٤٦٣ باسناد ابن ماجه .

٣) عثمان بن أبي سودة المقدسي ، ثقة ، من الثالثة / بخ د ت ق ، تقريب ٢ : ٩ ، وحديث أخرجه ق ، حم كما اشرت اليه سابقا .

٤) أبو مالك ، زياد بن علاقة الثعلبي الكوفي من ٠٠ الى ١٢٥ هـ ، ثقة رمي بالنصب من الثالثة ، وقد جاوز المائة / ع ، تقريب ١ : ٢٦٩

٥) المراسيل : ٤٤ ، لكن الرواية عن أبي زرعة فقط .

محمد سلمة "١" في هذا الحديث في ذكر الحجامة للصائم "٢"

٢٢١ ـ زياد بن ميمون "٣" . أحد الضعفاء المتروكين .

روى عن أنس ، وأقر لعبد الرحمن بن مهدى وأبي داود الطيالسي انه لم يسمع منه "٤" .

ولا فائدة في ذكره هنا ، لانه كذاب ،وضع أحاديث كثيرة ، وانما ذكرته تبعا لابن أبي حاتم .

٢٢٢ ـ زياد بن مطرف :

ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته ، لم يزد على هذا "٥" .

٢٢٣ ـ زيد بن أرطأة الفزارى "٦" .

أخو عدى "٧" ،عن أبي الدرداء ، وأبي أمامة رضي الله عنهما وهو مرسل "٨" ،ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه .

---

١) أبو الحارث . محمد بن سلمة بن أبي فاطمة المرادى الجملي من .. المئ ٢٤٨ هـ ثقة ثبت من الحادية عشرة / م د س ق . تقريب ٢ : ١٦٥

٢) المراسيل : ٤٤

٣) زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي قال ابن معين : ليس يسوى قليلا ولا كثيرا ، وقال يزيد بن هارون كان كذابا ، وقال البخارى : تركوه ، وقال أبو زرعة : واهي الحديث ، وقال الدار قطني : ضعيف . ميزان الاعتدال ٢ : ٩٤ .

٤) المراسيل : ٤٤ ـ ٤٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٩٤ ـ ٩٥

٥) زياد بن مطرف ،ذكره مطين وأبو نعيم وابن مندة والباوردى وابن جرير وابن شاهين في الصحابة وأخرجوا له حديثا في موالاة علي وفي اسناده واه ، وقال ابن مندة وابن الاثير لاتصح له صحبة . أسد الغابة ٢ : ٢١٧ ، الاصابة ١ : ٥٤١

٦) زيد بن أرطأة الفزارى الدمشقي ،ثقة عابد ،من الخامسة / د ت س تقريب ١ : ٢٧٢

٧) عدى بن أرطأة الفزارى ، عامل عمر ، مقبول ،من الرابعة قتل سنة ١٠٢ / بخ ، تقريب ٢ : ١٦ .

٨) تهذيب الكمال ٢ : ٤٥١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٤ ، قال : بينهما جبير بن نفير .

[ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل في ترجمة زيد ابن أرطاة "١"]

٢٢٤ ـ زيد بن أسلم .

قال علي بن المديني ، سفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، فقال : ماسمع من ابن عمر الا حديثين .

وقال يحي بن معين : لم يسمع من أبي هريرة "٢" .

وقال : علي بن الحسين بن الجنيد "٣" وزيد بن أسلم ، عن جابر مرسل "٤" وكذلك عن رافع بن خديج "٥" ، وعن أبي هريرة وعائشة أدخل بينه وبين عائشة القعقاع بن حكيم "٦" ، وبينه وبين أبي هريرة عطاء بن يسار .

قلت : روايته عن عائشة في سنن أبي داود "٧" .

وعن أبي هريرة في جامع الترمذى ، ولكنه قال في عقبه ، لانعرف له سماعا من أبي هريرة "٨" .

---

١) الجرح والتعديل ١/٢ : ٥٥٦
٢) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٥
٣) أبو الحسن علي بن الحسين بن الجنيد الرازى ، روى عن النفيلي والمعافى بن سليمان والازرق بن علي ، وأحمد بن صالح وأبي مصعب ، وهو صدوق ثقة ، الجرح والتعديل ٣/١ : ٣٧٩ .
٤) تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٥
٥) رافع بن خديج بن عدى بن الحارث الاوسي الانصارى من ٠٠ الى ٧٣هـ أو ٧٤ هـ ، صحابي جليل أول مشاهده أحد ثم الخندق / ع ، تقريب ١ : ٢٤١ .
٦) القعقاع بن حكيم الكناني ، المدني ، ثقة من الرابعة / بخ م ٤ ، تقريب ٢ : ١٢٧
٧) د . الأدب . باب في صلاة العتمة حديث رقم ٤٩٨٧ .
٨) ت . المناقب . مناقب لخالد بن الوليد حديث رقم ٣٨٤٦ .

وقال ابو زرعة : زيد بن أسلم عن سعد بن أبي وقاص مرسل ، وعن أبي أمامة ليس بشيء وهو مرسل ، وعن زياد "١" أو عبد الله بن زياد "٢" ، عن علي مرسل "٣" .

وقال أبو حاتم : زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد مرسل ، بينهما عطاء بن يسار . "٤" .

[وقال يحي : سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ، ولم يسمع من ركانة "٥" .]

٢٢٥ — [زيد بن أيمن "٦"

قال البخاري في التاريخ : هو عن عبادة بن نسي "٧" مرسل "٨"]

---

١) هكذا في المخطوطة وفي التهذيب ، وفي المراسيل " عن عبد الله ابن زياد أو زياد بن عبد الله .

٢) زياد بن عبد الله النخعي ، روى عن علي ، وروى عنه عياش العامري . الجرح والتعديل ٢/١ : ٥٣٦ .

٣) المراسيل : ٤٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٧

٤) المراسيل : ٤٥ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٧

٥) هكذا في المخطوطة ، وفي التاريخ والعلل لابن معين : قد سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ولم يسمع زيد بن أسلم بن جابر اهـ : ٣٩ / ب .

٦) زيد بن أيمن ، مقبول من السادسة / ق ، تقريب ١ : ٢٧٢

٧) عبادة بن نسي الكندي ، أبو عمر الشامي من ٠٠ الى ١١٨ هـ ، قاضي طبرية ، ثقة فاضل ، من الثالثة / ٤ ، تقريب ١ : ٣٩٥ .

٨) التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٣٥٤

٢٢٦ــ زيد بن جدعان ، والد علي .

عن علي رضي الله عنه ، قال أبو زرعة : مرسل "١"

٢٢٧ــ زيد بن أبي الحوارى العمي "٢" .

قال أبو حاتم : لم (٦٣/ب) يلق مرة الهمداني "٣"

قال ابن أبي حاتم : روى عن أنس مرسل "٤" .

قلت : روايته عنه في ق "٥" ، سكت عليها المزى "٦"

٢٢٨ــ زيد بن خريم :

قال الصغاني : اختلف في صحبته ، وفيها نظر "٧" .

٢٢٩ــ زيد بن شراجة "٨" .

قال ابو حاتم : هو تابعي ، ليست له صحبة "٩" .

٢٣٠ــ زيد بن علي : "١٠"

عن علي رضي الله عنه ، قال أبو زرعة : مرسل "١١"

---

١) المراسيل : ٤٦

٢) زيد بن الحوارى العمى ، أبو الحوارى البصرى ، قاضي هراة يقال إسم أبيه مرة ضعيف من الخامسة / ٤ ، تقريب ١ : ٢٧٤

٣) أبو اسماعيل ، مرة بن شراحيل الهمداني ، الكوفي من ٠٠ الى ٧٦ هـ ، وقيل بعد ذلك يقال له مرة الطيب ، ثقة ، عابد ، من الثانية ، / ع ، تقريب ٢ : ٢٣٨
المراسيل : ٤٦

٤) الجرح والتعديل ٢ : ١ : ٥٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣ : ٤٠٩

٥) ق . الادب ، باب اكرام الرجل جليسه حديث رقم ٣٧١٦

٦) قال المزى في التهذيب : روى عن أنس بن مالك ، ق ، ٢ : ٤٥٦

٧) زيد بن خريم قال ابن الاثير ، مجهول ، وفي اسناد حديثه نظر اخرج له ابن مندة وأبو نعيم حديثا في توقيت المسح للمقيم والمسافر ، قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم ..
أسد الغابة ٢ : ٢٢٩ ، الاصابة ١ : ٥٤٧

٨) زيد بن شراجة ، روى عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم مراسيل ، ليست له صحبة وهو تابعي بصرى الجرح والتعديل ٢ /١ : ٥٦٤ ــ ٥٦٥

٩) الجرح والتعديل ٢/١ : ٥٦٤ ــ ٥٦٥

١٠) أبو الحسين . زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي من ٨٠ هـ الى ١٢٢ هـ ، ثقة من الرابعة ، وهو الذى تنسب اليه الزيدية / د ت عس ق ، تقريب ١ : ٢٧٦ .

١١) المراسيل : ٤٦